عاتق بن غيث البلادي

أمثال الشعر العربي

دار مكة
للنشر والتوزيع

عاتق بن غيث البلادي

أمثال الشعر العربي

دار مكة
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أمثال الشعر العربي
من أول عهده حتى القرن التاسع الهجري

الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م

دار مكــة
للنشر والتوزيــع
مكة المكرمة ـ ساحة إسـلام
هاتف : ٥٤٤٨٢٠٢ ، ٥٤٤٧٤٩٤
ص . ب : ٢٩٩٢

المقدمة

بسم الله المتفضل المنان ، ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾[1] . والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، إمام الفصحاء ، ومعلم البلغاء ، القائل : « إن من البيان لسحرًا ، وإن من الشعر لحكمًا ، وإن من القول لعيالًا »[2] .

أما بعد ، فإن للعرب علومًا اشتهروا بها ، ومواهب طبعوا عليها وأولعوا بها ، ومن هذه العلوم والمواهب : ضرب الأمثال . فلا يكاد يجتمع اثنان على حديث أو جدل ، حتى تسمع منهما أمثالًا كثيرة ، وقد طوعوا أمثالهم لكل غرض من أغراض حياتهم ، وقد أشربوا هذا الفن من البيان حتى صار جزءًا من حديث العامة والخاصة . ولذا خاطبهم المولى عز وجل ، قائلا : ﴿ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٧٤ ﴾[3] .
وقال تعالى : ﴿ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٥ ﴾[4] وقوله : ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾[5] .

وكما استخدموا المثل في النثر استخدموه شعرًا ، ذلك أنهم قالوا : يتوفر في المثل ما لا يتوفر في غيره من أنواع الكلام : (جزالة لفظ ، وسهولة حفظ ، وإصابة معنى) .
وقال إبراهيم النظام : يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : (إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية) .

---

(١) الرحمن .
(٢) ذيل أمثال الميداني : ١/٩ .
(٣) النحل : ٧٤ .
(٤) إبراهيم : ٢٥ .
(٥) الفرقان : ٩ .

وفي عصورنا القريبة وعصرنا الحاضر فشى التعليم في الناس ـ بفضل الله وكرمه ـ فأخذت الناس تلتهم شتى أنواع المعرفة ، وتراكمت في طيات ذواكرهم ، فاختلطت فخلطوا كثيرًا ، واختل توزان معظم عامة المتعلمين ـ لا أقول العلماء ـ فاتخذ : (قيل ، قال أحدهم ، قال الشاعر) مطايا يتجنبون بها التحقيق . هذا في ميدان الشعر الذي نحن بصدده ، ولهم مثل هذا في بقية العلوم .

فلما استهجنت طريقتهم وعفت أسلوبهم في عدم التحقيق ، عدت أبحث عن مرجع سهل حاوٍ لتلك الأبيات التي نحتاج إلى الاستشهاد بها عند الحاجة ، فما وجدت في المكتبة العربية هذا المرجع ، وكل المجموعات التي بين يدي إما جمعت على أسماء الشعراء ، أو مختارات من القصائد الطوال ونحوهما ، وهذا يفيد فيما يعني ، إنما أردت كتابًا يورد هذه الأبيات مختصرة على القوافي . بحيث لو أردت قول الشافعي :

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من لبيد

أقول : إذا أردت هذا أسرعت إلى قافية الدال ، ثم منه إلى قافية الدال المخفوضة ، لتجد هذا البيت في ثوان ، مذكور نصه الأصح واسم الشاعر والمرجع الذي أخذ منه البيت ، للرجوع إليه إن أردت الاستزادة أو معرفة كامل القصيدة ، أومناسبة الشعر .

وبعد أن استخرت الله عدت إلى دواوين الشعر والمجموعات الشعرية والدراسات من فجر الجاهلية إلى نهاية القرن التاسع ، ورغم أنه فاتني عدد من هذه الكتب فقد هالني ما تجمع من أكداس من الورق المطبوع باسم دواوين العرب . وطفقت أقرأها قراءة الدارس المنقب ، فإذا أنا أخرج منها مقتنعًا تمام القناعة بقول أبي العتاهية[1] :

لا خير في حشو الكلا م إذا اهتديت إلى عيونه

أو كما قال من لم أعثر عليه حتى الآن :

مصون الشعر تحفظه فيكفي وحشو الشعر يورثك الملالا

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه :

العلم أكثر من أن يحصى ، فخذوا من كل شيءٍ أحسنه .

---

(١) ديوانه : ٤٤٩ .

هذا في عهد ابن عباس رضي الله عنه ، فكيف في عهدنا هذا . وهذه عقلية العلماء ، التركيز على اللباب وعدم إضاعة الوقت فيما لا طائل منه .

وروي عن يحيى بن خالد قوله لولده[1] : اكتبوا أحسن ما تسمعون ، واحفظوا أحسن ما تكتبون ، وحدثوا بأحسن ما تحفظون .

فإذا ألقيت نظرة فاحصة على شعرنا العربي تجده متعدد الأغراض ، متنوع الفوائد حسن التعبير جزل اللغة ، هذا غالبه . فإذا نظرت إلى الحكمة فيه والأسلوب الخير والتربوي ظفرت منه بشيء ليس قليلاً ، فإذا اخترت من هذا المختار مختاره ، حصلت على العسل المصفى ، والطعام المشتهى ، وهذا ما عمدت أنا إليه ، وجردته من كل شائبة ، وطرحت منه ما لم يكن مختار المختار ، فأسقطت منه :

١ ـ الخمريات : لم أذكر منها شيئًا أبدًا ، إلاَّ اللهم بيتين أو ثلاثة لم يتم معنى البيت المثل إلاّ بها ، وهي جاهلية على كل حال ، وعمل أهل الجاهلية ليس محسوبًا على مجتمعنا .

٢ ـ الولدانيات : هذا الهلام الممجوج الذي فشى في الشعر العربي من عهد أبي نواس ، وأخذ أصحاب المجموعات يتسابقون على تزبيده وتكثيره . وطبع العربي خاصة والمسلم عامة ينفر من مثل هذا . فأطرحته غير آسف .

٣ ـ ما حلف فيه بغير الله من الشعر الإسلامي .

٤ ـ ما ظهر فيه الإلحاد أو الزندقة أو الغلو ، عدا الجاهلي منه ، فليس بعد الكفر ذنب .

٥ ـ المجون المكشوف الذي يعافه ذوق الفضلا ، ويتحرج منه العفيفات من نسائنا وبناتنا .

٦ ـ الهجاء المقذع والمدح الغالي . ذلك أنه لا حكمة أو تربية أو تشجيع أو أية فضيلة في كل ما ذكر آنفًا ، فذكره يضر ولا ينفع .

وقد اقتصرت على الأبيات ذات الأمثال ، منفردة مرقمة ، إلا في أحوال :

١ ـ ألاّ يظهر معنى البيت المثل إلا بصلة قبلة أو بعده ، فهو مترابط مع أبيات يذهب فصلها المعنى .

---

(١) ديوان الصبابة : ٨ .

٢ ـ أن تكون أبياتـًا ، متوالية كلها أمثال ، كما ظهر في معلقة زهير بن أبي سُلمى . ذلك أن تأليف الكتاب كما أشرت القصد منه ، ما يفيد القارئَ في مواقف محددة .

٣ ـ ذكرت نص البيت واسم الشاعر والمرجع ، وشرحت الغريب ، ثم أحلت طالب الزيادة إلى المصدر .

٤ ـ وقد عرضت لي أبيات يختلف في نسبتها ويتنازعها شعراء . وكان الاستقصاء والترجيح فيها يحتاج إلى التطويل والشروحات ، وهي أمور تنافي شرط هذا الكتاب ، لذا فقد اكتفيت بذكر أسماء الشعراء المختلف في نسبة الشعر إليهم ، ثم ذكرت لك المراجع ، فهذا باب للدراسة واسع موغل في القدم من عهد الجاهلية .

وبناءً على ما قدمت من اختيار وتمحيص لهذه الأمثال ، بما فيها من رقة شعور وجزالة لغة وبلاغة قول ، فقد جاء هذا الكتاب ، يعلمك العقل أولاً ، والجود ثانيـًا ، والتسامح والحلم والتواضع وصلة الرحم ، وما لا يحصى من الفضائل ، فإذا عرفت أن كل فضيلة تنبت في الإنسان تقتلع منه رذيلة ، عرفت أن كتابك هذا جامعة لا حدود لما تتعلمه منه ، وأنه أبوالفضائل والمحامد ، مهذب الأخلاق والشمائل ، فيه العبرة والعظة ، يستوقفك مرارًا لمحاسبة النفس ، ومراجعة سيرتك ، والتروي في منهجك ، وأنه منبهك إلى ما كنت عنه ساهيـًا من نقائص استهونتها ، أو شيم أهملتها .

وأنه يفيض على الكريم أريحية ، والعاقل رزانة ، يزيد الشجاع إقدامـًا والشهم شهامة .

ويرى فيه الأحمق سوء خلقه ، والكذوب مغبة طبعه ، والخامل ضعف نفسه . فلا يكاد يقرأه إنسان إلاّ زاد حسنـًا إذا كان حسنـًا ، أو تحسن إذا كان دون ذلك .

يعلّم الأمير العدل ، والقائد الحزم ، والقاضي شناعة الظلم .

يتعلم منه النساء العفاف ، والأبناء الطموح ، والأدباء رقة الشعور ، والعلماء المثابرة على تعليم الناس ونصحهم إلى أهدى السبيل .

وبالاختصار : إنه مجموعة الفضائل مجسمة مركزة بين دفتي كتاب .

والله أسأل أن ينفع به المسلمين أولاً والعرب ثانيـًا ، وأن لا يحرمني من حسن

ما نويت في تأليفه ، و« إنما الأعمال بالنيات »[1] . وصلى الله على الهادي البشير القائل :
« بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأَخْلَاق »[1] .

المؤلــف
مكة المكرمة في الحادي والعشرين
من شهر جمادى الآخرة
ســنة ١٤٠٨ هـ

(١) حديث شريف .

قافية
الهمزة والألف

قافية الهمزة

(المفتوحة والمضمومة)

١ وارْتَجَّ بَعْدَكَ كُلُّ حَيٍّ باكِيًا فَكَأنَّما قُلِبَ الصَهِيلُ رُغَاءَ[1]

« الشريف الرضي »

٢ يُحَرِّمُ فِيكُمُ الصَّهْبَاءَ صُبْحًا ويَشْرَبُها ، على عَمْدٍ مساءَ[2]

« أبوالعلاء المعري »

٣ تَستَّر بالسَّخاءِ فكُلُّ عَيبٍ يُغَطِّيهِ كما قِيل السَّخاءُ[3]

« الإمام الشافعي »

٤ أتَهْزَأُ بالدُّعَاءِ وتَزْدَرِيه وما تَدَري بِمَا صَنَع الدُّعَاءُ

سِهامُ اللَّيْلِ لا تُخْطِي وَلَكِنْ لَهَا أَمَدٌ ولِلأَمِدَ انْقِضَاءُ[4]

« الإمام الشافعي »

٥ كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ فَأَلَانَها الإصْبَاحُ وَالإِمْسَاءُ[5]

« ... »

٦ يا ضاحِكًا مِلْءَ فِيهِ جَهْلًا أَحْسنُ من ضَحْكِكَ البُكَاءُ

---

(١) ديوان الشريف الرضي : ٢٣/١ .

(٢) اللزوميات : ٦/١ .

(٣ ، ٤) ديوان الشافعي : ١٧ .

(٥) كتاب عقلاء المجانين : ٧

الإصباح : مصدر أصبح ، والإمساء : مصدر أمسى . أي أن الزمن بتتالي الأيام أوهن عزم الشاعر حتى لانت قناته ، واصل اسم القناة للعصى التي رأسها الرمح ، فهي تختار من أجود العصي كيلا تلين عند الطعان .

٧ حَيَاتُكَ أنْفَاسٌ تُعدُّ، فَكُلَّما مَضَى نَفَسٌ منها نَقَصتَ بها جُزْءًا[(١)]

(أبوالعتاهية)

وَهَنْتَ جِسًّا وهُنْتَ نَفْسًا فلا ذَكَاءُ ولا زَكَاءُ[(٢)]

« ابن خفاجة الأندلسي »

٨ عادَوا مُرُورَتَنَا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتِ مُرُوَّةٍ أَعْدَاءُ[(٣)]

« رجل من بني أسد »

٩ نَبِّهْ وَلِيدَكَ مِن صِباهُ بِزَجرةٍ فَلَرُبَّما أَغْفَى هُنَاك ذَكَاؤُهُ[(٤)]

وانْهَرْهُ حَتَّى تستهل دُمُوعُهُ في وَجْنَتَيْهِ وتَلْتَظِي أَحْشَاؤُهُ

« ابن خفاجة الأندلسي »

١٠ أحِنُّ إذا نَظَرتُ إلى سُهَيْلٍ وعِندَ اليَأْسِ يَنقِطعُ الرَّجَاءُ[(٥)]

« جرير بن عطية الخطفي »

١١ غَدًا تَخربُ الدُّنيا ويَذْهبُ أَهلُها جميعًا، وتُطوَى أرْضُها وسَمَاؤُها[(٦)]

(أبوالعتاهية)

أخذه من قوله تعالى: يوم تطوى السماءُ كطي السجل للكتب

وأخذه شوقي فقال:

دقات قلب المرء قائلة له إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

١٢ شَكَتْ فُرَاقَهُمْ عَينِي فأَرَّقَهَا إنّ التَفَرّقَ للأَحْبَابِ بَكّاءُ[(٧)]

« إحدى جواري الأمين العباسي حين حصاره)

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ١٤ .

(٢) ديوان ابن خفاجة : ٢٠

وَهَنت : ضعفت . هُنت : ذللت وحقرت . الزكاء ، من زكا يزكوا : نما وحسن .

(٣) الموشى : ٥٠

(٤) ديوان ابن خفاجة : ٤٤ .

(٥) ديوان جرير : ١٣ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٤ .

(٧) أخبار الحمقى والمغفلين : ٦٧ .

١٣ الخَيرُ والشَّرُ عاداتٌ وأهواءُ وقد يَكونُ مِن الأحبابِ أعداءُ[١]

(أبوالعتاهية)

١٤ عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمةَ الجِواءُ فَيُمْنٌ فَالْقَوادِمُ فَالحِساءُ[٢]

« زهير بن أبي سُلمى »

١٥ إذا أَنْتَ لم تَعْشَقْ ولم تَدْرِ ما الهَوَى فأَنْتَ وعَيْرٌ في الفَلاَةِ سَوَاءُ[٣]

« عامر الشعبي »

١٦ وأَحْسنُ مِنْكَ لم تَرَ قَطُّ عَيْنِي وأَجْمِلُ مِنكَ لم تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرأً من كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كما تَشَاءُ[٤]

« حسان بن ثابت » يمدح سيد البشر

١٧ آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[٥]

« مطلع معلقة : الحارث بن حلزة اليشكري »

١٨ وَشَمَائِل شَهِدَ العَدوُّ بِفَضْلِها والفَضْلُ ما شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ[٦]

« السري الرَّفاء »

١٩ دَعِ الأَيَّامَ تَفْعلُ ما تَشَاءُ وطِبْ نَفْسًا إذا حَكَمَ القَضَاءُ
ولاَ تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيالِي فَمَا لِحَوادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ[٧]

« الإمام الشافعي »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ١١

(٢) ديوان زهير : ٧

(٣) الوحشيات : ٩٤

(٤) ديوان حسان : ١٠ قارن بين هذا وبين قول جرير (ألستم خير من ركب .. إلخ) . أليس هذا هو الصدق بعينه ، وذلك الكذب بعينيه وأذنيه ؟ ! .

(٥) المعلقات العشر : ١٧١ .

(٦) يتيمة الدهر : ٣٣٥ .

(٧) ديوان الشافعي : ١٥ .

٢٠ وإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ يَمينٌ أَوْ نِفَارٌ أو جَلاءُ[١]

« زهير بن أبي سُلمى »

٢١ فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ حَدُوتُ بِحَيْثُ يُسْتَمعُ الحِدَاءُ

٢٢ وإنَّ الجَارَ مِثلَ الضيف يَغْدُو لِوُجْهَتِهِ وإنْ طَالَ الثَّوَاءُ

٢٣ وإنَّكُمُ وفَقْدَكُمُ قُرَيْعًا لَكَالمَاشِي ولَيْس له حِذاءُ[٢]

« الحطيئة »

٢٤ إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالِي ولم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

فَلَا وأَبِيكَ ما في العَيْشِ خَيْرٌ ولا الدُّنيَا إذا ذَهَبَ الحَيَاءُ[٣]

« ؟ »

« أخذه من الحديث الشريف : (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) »

٢٥ هَجَوْتَ مُحمَّدًا فَاجَبْتُ عنهُ وعند اللَّهِ في ذاك الجزاءُ

٢٦ أتهجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ فَشَرُّكُما لِخَيرِكُما الفِدَاءُ[٤]

« حسان بن ثابت »

٢٧ عَدِمْنَا خَيْلَنا إنْ لم تَرَوْها تُثِيرُ النَّقْعَ مُوعِدُها كَدَاءُ[٥]

« حسان بن ثابت »

٢٨ إذا جَارَيْتَ في خُلُقٍ دَنِيئًا فَأَنْتَ ومَنْ تُجارِيهِ سَوَاءُ[٦]

« . . . »

---

(١) ديوان زهير : ١٢ .

(٢) ديوان الحطيئة : ٩٨ ، ١٠٢ .

(٣) جوهر الأدب : ٢٧٥/١ .

(٤) ديوان حسان : ٩ .

(٥) ديوان حسان : ٨ .

(٦) من محفوظاتي .

٢٩ أَشْكُو إلى الله قَلْبًا لا قَرار لَهُ قَـامَتْ قِيَامَتُـهُ والنَّـاسُ أَحْيـاءُ(١)
« الشريف الرضي »

٣٠ ومـا بَعْضُ الإقَـامَـةِ في دِيَـارٍ يُهَـابُ بهـا الفَتَى إلا بَـلاَءُ
٣١ وبَـعضُ خَـلائقِ الأقْـوام داءُ كـداءِ البَـطنِ لَيْسَ لـه دَوَاءُ
٣٢ يُـريـدُ المَـرْءُ أنْ يُعـطى مِناهُ ويَـأبَـى الله إلاّ مـا يَـشَـاءُ
٣٣ وكُـلُّ شـدِيـدَةٍ نَـزَلَتْ بِقَـوْمٍ سَيَـأْتي دُونَ شـدتهـا رَخَـاءُ
٣٤ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذِي البُخْلِ مَالٍ ولا مُـزْرٍ بِصَـاحِبِـهِ السَّخَـاءُ
وبَعْضُ الـدَّاءِ مُلْتَمسٌ شِفـاءُ وداءُ النَّـوْكَ ليس لَـهُ شِفَـاءُ(٢)
قيس بن الخطيم ت (٦١١) وقيل للربيع بن أبي الحقيق

٣٥ مَلَكْنَـا أَقَـالِيمَ البِـلاَدِ فَـأَذْعَنَتْ لَنَا رَغْبَةً أوْ رَهْبَـةً عُظَمَـاؤُها(٣)
« **الأبيوردي الأموي** » **ت ٥٥٧**

٣٦ النَّاسُ مِن جِهَةِ التِّمْثَالِ أَكْفاءُ أبـوهـم آدم والأُمُّ حَـواءُ(٤)
« **الطغرائي** »

٣٧ ولا تَصِـل السَّفَيـهَ ولا تُجِبْـهُ فَـإنَّ وِصَـالَـهُ دَاءٌ عَـيَـاءُ(٥)
« **عبدالله بن مخارق الشيباني** »

---

(١) ديوان الشريف : ٤٨/١ .
(٢) جواهر الأدب : ٤٢٧/٢ بعض خلائق : أخلاق بعض الناس . وحماسة أبي تمام ٤٤/٢٠ . النوك : الحمق .
(٣) جواهر الأدب : ٤٦٠/٢ .
(٤) جواهر الأدب : ٤٥١/٢ .
(٥) حماسة البحتري : ٥٧ .

٣٨ إذا رُزِقَ الفَتَى وَجْهًا وقاحًا تَقَلَّبَ في الأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ[1]

« قيس بن الخطيم » وينسب إلى الدؤلي ، وهو في ديوان ابن الجهم

٣٩ دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فإنَّ اللَّومَ إغراءُ وداوِني بالّتي كانَتْ هِيَ الدَّاءُ[2]

« أبو نواس »

٤٠ وزَهَّدَني في الخَلْقِ مَعْرِفَتِي بهم وعِلْمِي بأنَّ العَالَمِينَ هباءُ[3]

« أبو العلاء المعري »

٤١ أُوْلُو الفَضْلِ في أَوْطَانِهِمْ غُرَباءُ تَشِذُّ وتَنْأَى عَنْهُمُ القُرَبَاءُ[4]

« أبو العلاء المعري »

٤٢ ونُذِيمُهُمْ وبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الأَشْيَاءُ[5]

« المتنبي »

قافية الهمزة المكسورة

٤٣ إذَا خَانَ الأَمِيرُ وكَاتِبَاهُ وقَاضِي القَوْمِ دَاهَنَ في القَضَاءِ
فَوَيْلٌ ثم وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لأَهْلِ الأَرْضِ من أَهْلِ السَّمَاءِ[6]

« بهلول المجنون »

٤٤ من حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مالِهِمْ تَحَمَّلَ الهَمَّ بأَعْبَائِهِ[7]

« أبو العتاهية »

---

(١) ديوان ابن الجهم : ١٠٣
(٢) ديوان أبي نواس : ٧
(٣) اللزوميات : ٤٢/١
الخلق ، العالمين : الناس
(٤) اللزوميات : ٤١/١
(٥) ديوان المتنبي : ١٢٧
نذيمهم : نذمهم ، ونعيبهم .
(٦) عقلاء المجانين : ٧١
الويل : العذاب الشديد ، وفي الحديث : ويل وادٍ في جهنم .
(٧) ديوان أبي العتاهية : ١٥

٤٥ أَيْنَ أَهْلُ القِبَابِ بِالدَّهْنَاءِ أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الأَحْسَاءِ[1]

« الحُسين بن مُطير الأسدي »

٤٦ وفِي النَّاسِ شَرٌّ لو بدا ما تعاشَرُوا ولكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غِطَاءِ[2]

« أبو العتاهية »

٤٧ فَلَمْ أرَ مِثلَ المَنْعِ أَغْوَى لحَاجَةٍ ولا مِثْلِ دَاءِ الحُبِّ أَبْرَحَ مِنْ دَاءِ[3]

« ابن المعتز »

٤٨ ما فِي الكَوَاكِبُ مِن شَمْسِ الضُّحَى عِوَضٌ ولاَ لأَسْماءِ فِي أَتْرابِ أَسْمَاءِ[4]

« ابن حمديس »

٤٩ يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُنْثَرُ الحَبُّ وتُغْشَى مَنَازِلُ الكُرَمَاءِ[5]

« بشار بن برد »

٥٠ عَلِقَ الهَوَى بِحَبائِلِ الشَّعْثَاءِ والمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الأَهْواءِ[6]

« أبو النجم العجلي »

٥١ ولَيْسَ يُبِيدُ مالٌ عَنْ نَوَالٍ ولا يُؤْتَى سَخِيٌّ مِنْ سَخَاءِ

٥٢ كما أَنَّ السُؤَالَ يُذِلُّ قَوْمًا كَذَاكَ يَعِزُّ قَوْمًا بِالعَطَاءِ[7]

« علي بن الجهم »

٥٣ إذا ما عُدّ مِثْلُهُمُ رِجالاً فما فَضلُ الرِّجَالِ عَلَى النساءِ[7]

علي بن الجهم

---

(١) شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٢٧

(٢) ديوان أبي العتاهية : ١٣

(٣) ديوان ابن المعتز : ٧

(٤) ديوان ابن حمديس : ٤٠٢

(٥) مارون عبود ، الرؤوس : ٩٣

من بلاغة هذا البيت وواقعيته أن العامة تقول ـ اليوم ـ : (فلان يطش للطيور حَبّ) كناية عما يتهافت الناس عليه .

(٦) طبقات الشعراء : ٢٠١ الحبائل : المصائد ، وورد البيت في ديوانه ص ٣٩ : (علق الفؤاد) .

(٧) ديوان الجهم : ٨٢ ، ٨٤ .

٥٤ لا تعذِل المُشْتَاقَ في أشْـوَاقِهِ حَتَّى يَكُونُ حَشاكَ في أحْشَائِهِ
٥٥ إنَّ القَتِيـلَ مُضـرَّجًا بـدُمُـوعِـهِ مِثْلُ القَتِيلِ مُضَـرَّجًا بدِمَـائِهِ[1]
« المتنبي »

٥٦ ولَيْسَ الرِّزْقُ في طَلَبٍ حَثيثٍ ولَكِنْ أَلْقِ دَلْـوكَ في الـدِّلَاءِ
تَجِيءُ بِمِلْئِهَـا طَـوْراً وطَـوْراً تَجِيءُ بِحَمْـأَةٍ وقَلِيـلِ مـاءِ[2]
« ... »

٥٧ ومـا كُلُّ فُعَّـالِ النَّدَى بِشَبَـائِهِ ولا كُلُّ طُلَّابِ العُلَى بِسَوَاءِ[3]
« الشريف الرضي »

٥٨ وأَحسنُ مِنْ نَيْلِ الوَزَارَةِ لِلْفَتَى حَيَـاةٌ تَـرِيـهُ مَصْـرَعَ الـوُزَرَاءِ[4]
« القاضي الفاضل »

٥٩ ويَصْعَـدُ حَتَّى لَظَنَّ الجَهُـولُ أَنَّ لَـهُ مَنْزِلاً في السَّمَـاءِ[5]
« أبو تَمَّام »

٦٠ فَـدَعْ عَنـكَ المِـرَاءَ ولا تُـرِدْهُ لِقِلَّةِ خَيـرِ أَسْبَـابِ الـمِـرَاءِ[6]
« إسماعيل بن بَشَّار »

قافية الهمزة الساكنة

٦١ لا تَعْجَبَنْ مِن هَالِكٍ كَيْفَ هَوىَ بَلْ فاعْجَبَنْ مِن سالِمٍ كَيْفَ نَجا[7]
« أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٣٥ .
(٢) أمثال الميداني : ٣/١٠٩ .
(٣) ديوان الشريف الرضي : ١/١٣ .
(٤) الوحشيات : ٧٩ .
(٥) ديوان أبي تمام : ٦٣٩ .
(٦) حماسة البحتري : ٢٥٣ .
(٧) جواهر الأدب : ٤١٨ .

٦٢ خَاطَ لِي زَيْدٌ قِبَاءْ لَيْتَ عَينيهِ سَوَاءْ
قل لِمَنْ يَعْرِفُ هذَا أمَدِيحٌ أم هِجَاءْ[1]

« سَلْم الخاسر »

٦٣ أَلَمْ تَرَ إنّي كَرِهْتُ الحُرُوبَ وإنِّي نَدِمْتُ على ما مَضَى
نَدَامَةَ زَارٍ على نَفْسِهِ لِتِلْكَ الَّتي عارُها يُتَّقَى
وأيْقَنْتُ أنِّي لما جِئْتُهُ من الأمْرِ لابِسُ ثَوْبَيْ خَزَى
٦٤ حَيَاءً ومِثْلِي حَقيقٌ بِهِ ولَمْ يَلْبَسِ القَوْمُ مِثل الحيا[2]

« عباس بن مرداس السُّلَميُّ »

٦٥ إنَّ الحَدِيثَ طَرَفٌ مِن القِرَى ثم اللِّحافُ بَعْدَ ذَاكَ في الذَّرَى[3]
« . . . »

٦٦ ألاَ كُلُّ آتٍ قَريبُ المدى وكُلُّ حَيَاةٍ لَهَا مُنتَهى[4]

« ابن هاني الأنْدُلُسي »

٦٧ الثَّوبُ يَبْلَى ثم يُشْرَى غَيْرُهُ والعِرْضُ بَعْدَ هَلاكِهِ لا يُشْتَرى[5]

« حُبيش بن عبدالله الهمداني »

٦٨ فَلَو جَازَ حُكْمي في الغابرينَ وعَدَّلْتُ أقسامَ هذا الوَرَى
لَسَمَّيتُ بَعْضَ النِّساءِ الرِّجالَ وسَمَّيْتُ بَعْضَ الرِّجالِ النسا[6]

« ابن هاني الأندلسي »

٦٩ نَغَمَاتُ الضَّيفِ أَحْلَى عِندَنَا مِنْ ثُغَاء الشَّاءِ أو ذات الرُّغا[7]

---

(١) المنتخب : ٩٢ .
سلم بن عمرو ، من معاصري أبي العتاهية . سمي : سلمًا الخاسر ، لأنه باع مصحفًا بزق خمر ، فقال فيه أبو العتاهية :
تعالى الله يا سَلْم بن عمرو أذلَّ الحرصُ أعناق الرجال
(٢) الشعر والشعراء : ٥٠٤
(٣) حماسة أبي تمام : ٣٥٢/٢ .
(٤) ديوان ابن هاني : ٢٧ .
(٥) أشعار همدان وأخبارها : ٣٩٤ ، د . حسن عيسى .
(٦) ديوان ابن هاني : ٣٢ .
(٧) ديوان دعبل : ٩٧ . الثغاء : صوت الغنم . الشاء : الشاة أو جمعها . الرغاء : صوت البعير عند الجزع .

٧٠ كَيْفَ يَرجُو البِيضَ مَنْ أَوَّلُهُ	في عُيُونِ البِيضِ شَيْبٌ وجَلاَ ؟[(١)]

« دعبل الخزاعي »

٧١ خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا ونَحنُ مِنْ أَهلِها	فَلَسْنَا مِنَ الأَحْيَاءِ فِيها ولاَ الموتى[(٢)]

« علي بن الجهم »

٧٢ إنَّ الجَدِيدَيْنِ إذا ما اسْتَوْلَيَا	على جَدِيدٍ أَدْنَيَاهِ للْبلَى[(٣)]

« أبو بكر بن الحسين الأزدي »

٧٣ ارفع ضَعِيفَكَ لا يُحِرْ بِكَ ضُعْفُهُ	يَوْماً فَتدْرِكَهُ عَوَاقِبُ ما جَنَى
يجْزِيكَ أو يُثْني عَلَيْكَ وإنَّ من	أثْنَى عَلَيكَ بما فَعَلْتَ كمَنْ جَزَى[(٤)]

« زهير بن جناب الكلبي »

---

(١) ديوان دعبل : ٩٨ . البيض : الفتيات الحسان .
(٢) ديوان ابن الجهم : ٩٦ .
(٣) جواهر الأدب : ٢/٤٠٣ .
(٤) الشعر والشعراء : ٢٤٦ .

قافية الباء

« قافية الباء المفتوحة »

يُخَاطِبْنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أكُونَ لـه مُجِيبَا
٧٤ يزيد سفاهةً وأَزِيدُ حِلْمًا كَعُودٍ زَادَهُ الإحْرَاقُ طِيبَا[1]

« الإمام الشافعي »

لا تَعْتَبَ الدَّهرَ في خَطْبٍ رماكَ بِهِ إن اسْتردَّ فقدمًا طال ما وَهَبا
٧٥ حَاسب زَمَانكَ في حالي تصرّفِهِ تجدْهُ أعطاك أضعافَ الذي سَلَبا[2]

« بهاء الدين زهير »[3]

٧٦ وما الشِّعْرُ إلاَّ ما اسْتَفَزَّ مُمَدَّحًا وأَطْرَبَ مُشتَاقًا وأَرْضا مغاضبًا
أَطَاعَ فَلَمْ تُوجَدْ قَوَافِيهِ نُفَّراً ولم تَأتِهِ الأَلْفاظ حَسْرَى لواغبا[4]

« القاضي الجرجاني »[5]

وتبعه في هذا المعنى شوقي فقال :

الشِّعْرُ إن لم يكن ذِكْرىَ وعَاطِفَةٌ أوْ حِكْمَةٌ فَهْوَ تَقْطِيعٌ وأوْزَانُ

وفي المعنى نفسه يقول معروف الرصافي .

---

(١) ديوان الشافعي : ٢٢ .

(٢) ديوان البهاء : ١٧ .

(٣) بهاء الدين زهير ، هو : أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلَّبي ، المعروف ببهاء الدين . ولد بضواحي مكة سنة ٥٨١ هـ ثم هاجر إلى مصر ، وبها عاش وتوفي بعد أن تقلب في وظائف في مصر والشام . (عن وفيات الأعيان بتصرف) .

(٤) حسرى : تعبه ، لواغب : مضناة من الإعياء .

(٥) القاضي الجرجاني لأحمد بدوي : ٧٥ .

إذا الشِّعْرُ لم يَهْزُزْكَ حينَ سَمَاعِهِ   فليس خليقًا أنْ يقالَ له شِعْرُ
لَقيتُ من الغَانياتِ العُجَابَا   لو أدْرَكَ مِنّي العَذارَى الشَّبَابا
ولَكنَّ جَمْعَ العَذَارَى الحِسانِ   عَنَاءٌ شديدٌ إذا المَرْءُ شَابا
يَرُضْنَ بكُلِّ عَصَا رائِضٍ   ويُصْبحنَ كُلَّ غَدَاةٍ صِعَابا
علام يُكَحِّلْنَ نُجْلَ العُيُونِ   ويُحْدِثْنَ بَعْدَ الخِضابِ الخِضابا
ويَبْرُقْنَ إلاّ لما تَعْلَمُونَ   فلا تُحْرِموا الغانياتِ الضِّرابا
٧٧ يُميتُ العِتَابَ خِلاطُ النِّسَاءِ   ويُحْيي اجْتِنَابُ الخِلاطِ العِتَابا(١)

« أيمن بن خُزيم »

٧٨ ولم يستشر في رأيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ   ولم يَرْضَ إلاّ قائِمَ السَّيْفِ صاحبا(٢)

« سعد بن ثابت التميمي »

٧٩ دَنَا فما يَزْدَادُ إلاَّ قُرْبَا   تَمرُّسَ الجَرْبَاءِ لاقَتْ جُرْبَا(٣)

« عبدالرحمن المُغنيُّ الملقب بالمرقش »

٨٠ لا تَنْكَحَنَّ عَجُوزاً إنْ أُتيتَ بها   واخْلَعْ ثيابَكَ منها مُمعِنًا هَرَبَا
وإنْ أتَوْكَ فقالوا: إنَّها نَصَفٌ   فإن أَمْثَلَ نِصْفَيْها الذي ذَهَبا(٤)

« . . . »

٨١ كأنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما جَبَّا   دَجَاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا(٥)

« امرأة تهجو زوجها »

رَأيْت أبا الوليدِ غداةَ جمعٍ   به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشبابا
٨٢ فَقُلْتُ له، وما أعيا جوابا   إذا شابتْ لِداتُ المَرْءِ شابا(٦)

« كُثيّر عزة »

---

(١) الشعر والشعراء: ٣٦٩
(٢) حماسة أبي تمام: ١/١٦
(٣، ٤، ٥) حماسة أبي تمام: ١/٢٣٧/٢/٤١٧/٤٠١.
جبًّا: وضع وجهه على الأرض ورفع مؤخرته.
(٦) ديوان كثير: ٢٦٨. جمع: المزدلفة. لدات المرء: أترابه وأسنانه في العمر.

٨٣ مَنْ خَانَهُ حَسَبٌ فَلْيَطْلُبِ الأدبا ففيهِ مُنْيَتُهُ إنْ حلَّ أو ذَهبا[1]

« غسان بن سعيد »

٨٤ زَعَمَتْني شَيْخًا ولست بِشَيْخٍ إنّما الشَيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيبًا[2]

« أبو أُميّة أوس الحنفي »

٨٥ ومَن هَابَ الرِّجالَ تَهيَّبُوهُ ومَنْ حَذَلَ الرِّجالَ فَلَنْ يُهابَا[3]

« الحسن بن رجاء »

٨٦ أيْنَ المَفَرُّ من القَضَا ء مُشَرِّقًا ومُغَرِّبًا[4]

« أبو العتاهية »

٨٧ أَذلَّ الحِرْصُ والطَمَعُ الرِّقابا وقد يَعْفُوا الكَرِيمُ إذا اسْتَرابا[4]

« أبو العتاهية »

٨٨ إذا ما الشَّيءُ لم تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلاَ ذِكْراً لِذاكَ ولا طِلابا[5]

« عمر بن لجأ التيمي ، تيم الرباب »

٨٩ فَكَمْ مُلْكٍ يُنالُ بِخَوْضِ هُلْكٍ فلا يُبْهِمْ عَلَيْكَ الخَوْفُ بابا[6]

« ابن حمديس »

٩٠ إذا شِئْتَ أنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَواتِراً وإنْ شِئْتَ أنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غِبًّا[7]

« خلوب جارية يحيى بن خالد البرمكي »

٩١ إيَّاكَ والبَغْيَ والبُهْتَانَ والغِيبَهْ والشَّكَّ والكُفْرَ والطُغْيانَ والرِّيبَهْ[8]

« أبو العتاهية »

(١، ٢) الوحشيات : ٢٣٨ ، ٢٩٨ .

(٣) يتيمة الدهر : ٥٠ ج .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٥٨ .

(٥) طبقات الشعر لابن سلام : ١٧٩ .

(٦) ديوان بن حمديس : ١٥ . يبهم : يغلق .

(٧) الموشّى : ٤٨ .

(٨) ديوان أبي العتاهية : ٦٤

٩٢ إذا وَتَرْتَ امْرأً فَاحْذَرْ عَـداوتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصُدْ بِهِ عِنَبًا[1]

« . . . »

٩٣ قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِم شَدُّوا العِناجَ وشَدُّ فَوْقَهُ الكَرَبَا[2]

« **الحطيئة** »

٩٤ قَوْمٌ هُمُ الأَنفُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ومَنْ يُسَوِّي بأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[3]

« **الحطيئة** »

٩٥ ونَفْسُ المَـرْءِ تَرصُـدُها المنَـايا وتَحْـدُرُ حَـولَـهُ حَتَّى يُصـابَـا[4]

« **الأخطل الثعلبي** »

٩٦ أمـا سَمِعْتَ المَثَـلَ المَضْـرُوبَـا أَرْسِـلْ حَكِيمًـا واسْتَشِرْ لَبِيبـا[5]

« **ابن زيدون** »

٩٧ لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وتُرْسِلْها إنْ كنت شَهْمًـا فَأَتْبِعْ رأسَها الذَّنَبَا[6]

« **أبو أُذَينة** »

٩٨ وتَحْسَبُ مِن مَـلائِمِهـا كُلَيْبٌ عَلَيْهـا النَّـاسَ كُلَّهُمُ غِضـابـا[7]

« **الفرزدق** »

٩٩ وأَحْـدَثُ عَهْـدِ وُدِّكَ بـالغَـوَانِي إذا مـا رَأْسُ طـالِبِهِنَّ شَـابَـا[7]

« **الفرزدق** »

---

(١) أمثال الميداني : ٤٠٨/٢ .

(٢) ديوان الحطيئة : ١٢٨ . العناج : حبل يحاط به الدلو الثقيل من أسفل كي تساعده على الحمل ، ثم يربط في العراقي زيادة في تأمين الدلو ، فلا ينقطع ويهوى في البئر . والشاعر يعني أن هؤلاء القوم يحيطون جارهم بما لا يدع أحدًا يمسه أو يعبث به ، ولا يعتوره العوز والفاقة .

(٣) ديوان الحطيئة : ٩٣ .

(٤) ديوان الأخطل : ٣٣٢/١ . حدر الطير حول العتيرة : وقَّع قربها وصار يحجل حولها حتى يطمئن إلى الإصابة منها .

(٥) ديوان ابن زيدون : ١٥ .

(٦) جواهر الأدب : ٣٧٦/٢ .

(٧) ديوان الفرزدق : ١٠٣/١ ، ٨١ ملائمها : لؤمها أو جمع ملامة ما يلام به الإنسان ، وهو كثرة اللؤم . الغواني : الصبايا الجميلات .

١٠٠ تُرَى هَذِهِ رِيحُ أرْضِ «الشَّرَبَّهْ» أَمِ المِسْكُ هَبَّ مع الرِّيح هَبَّهْ[١]

«عنترة»

١٠١ سوىَ أَنَّنِي لابُدَّ إنْ قال قائِلٌ وذُو اللُّبِّ قَوَّالٌ إذا ما تَعَتَّبَا[٢]

فَلاَ مَرْحَبًا بالشامِتينِ بهِجْرِنا ولا زَمَنٍ أَضْحَى بنا قد تقلَّبا

«عمر بن أبي ربيعة»

١٠٢ واحْذَرْ دعَاءَ ظَلِيمٍ في نَعَامَتِهِ فَرُبَّ دَعْوَةِ دَاعٍ تَخْرِقُ الحُجُبَا[٣]

«أبو العلاء المعري»

١٠٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الهاشِمِيِّينَ بُلِّغُوا عِظَامَ المساعي بَعْدَما سَكَنُوا الشِّعْبَا[٤]

«أبو العلاء المعري»

١٠٤ وإنَّا لَقَومٌ لا نَرىَ الحِلْمَ ذِلَّةً ولا نُبسِلُ المَجْدَ المُنَى والتَّجلُّبا[٥]

«هدبة بن خشرم»

ولعله أخذ صدر بيته من قول السَّموْأل : وأنا لقوم لا نرى القتل سبة

١٠٥ أراكَ خَليلاً قد عَرَفْتَ التَّجنُّبا وقطَّعتَ حاجاتِ الفُؤَادِ فأَصْحَبَا[٦]

«زياد بن زيد العذري»

١٠٦ لايَنْبَحُ الكلْبُ فيها غيرَ واحدةٍ حَتَّى يلِفَّ عَلَى خيشومِهِ الذَّنَبَا[٧]

«مرة بن قحطان السعدي»

---

(١) ديوان عنترة : ٨٩ . الشربة : أرض من القصيم في جزيرة العرب ، بين وادي الرمة ووادي الجرير .

(٢) ديوان عمر : ٣٧ . اللب : العقل .

(٣) اللزوميات : ١/١١٩ . الظَّليم : ذكر النعام ، كنى به الشاعر عن المظلوم وكني بالنعامة عن ظلمة الليل .

وفي الحديث الشريف : اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب . وأكثر أوقات الدعاء إجابة ظلمة الليل والناس نيام .

(٤) اللزوميات : ١/١١٥ . الشعب : شعب أبي طالب بمكة ، حيث ألجأ كفار قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبني هاشم إليه ، وفرضوا عليهم حصارًا . يقصد الشاعر أن الإنسان قد ينال النجاح والمجد بعد ما يظنه إخفاقًا وخيبة أمل .

(٥) شعر ابن خشرم : ٦٦ : (لا نبسل المجد ، البسل : الحرام ، أي أننا لا نترك المجد وكأنه محرم علينا) .

(٦) شعر هدبة بن خشرم العذري : ١٠ .

(٧) أشعار اللصوص وأخبارهم : ١٢٤ .

١٠٧ هـامَ الفُؤادُ بـأَعْـرابيَّـةٍ سَكَنَتْ بَيْتًا من القَلْبِ لم تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا[١]

« المتنبي »

١٠٨ الشَّيْـبُ حِلْمٌ راجِـحٌ ورَزَانَـةٌ فيـه وتَجرِبـةٌ لِمَنْ قد جَـرَّبا[٢]

« عمرو بن زيد التميمي »

١٠٩ إذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّـاسَ كُلَّهم غضابـا[٣]

« جرير بن عطية الخطفي »

١١٠ فَغُضَّ الـطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُميـرٍ فـلا كعبـا بَلَغْتَ ولا كِـلابـا[٤]

« جرير »

١١١ بَنِي حَنيفَـةَ احكُمُوا سُفَهـاءَكم إنِّي أخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا[٥]

« جرير »

١١٢ ومَا يَرجُـوا الكَبِيرُ مِنَ الغَـوَاني إذا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُـهُ وشَـابـا[٦]

« مقروم بن رابضة الكلبي »

١١٣ إذا غَضِبتْ عَلَيْـكَ بنـو تَميمٍ حسِبتَ النـاس كلّهُمُ غِضابـا[٧]

« جرير »

١١٤ ألاَ مـا للكُهُـولِ وللتَّصـابِي إذا مـا اغْتَرَّ مُكْتَهِلٌ تصـابى[٨]

« أبو العتاهية »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٩٧ . الطنب : الحبل الذي يشد به بيت الشَّعر ، أو الخيمة .

(٢) حماسة البحتري : ١٩٤ .

(٣) ديوان جرير : ٦٥ .

(٤) ديوان جرير : ٦٣ . غض الطرف : ردع وتحقير . نمير وكعب وكلاب : ثلاث ، قبائل من بني عامر بن صعصعة .

(٥) ديوان جرير : ٤٧ .

بنو حنيفة إحدى قبائل نجد الكبيرة في الجاهلية وصدر الإسلام ، وهم بنو حنيفة بن لجيم من بكر بن وائل بن ربيعة ، كانوا أهل اليمامة .

(٦) حماسة البحتري : ١٩٨ . الغواني : الفتيات الجميلات .

(٧) ديوان جرير : ٣٢٠ .

(٨) ديوان أبي العتاهية : ٣٣ .

١١٥ أَسْعَى لأَطْلُبَهُ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي وَالرِّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبَا(١)
« دعبل الخزاعي »
١١٦ فَانْصَرَفَتْ وَهْيَ حَصَانٌ مُغْضَبَهْ وَرَفَعَتْ مِن صَوْتِهَا : هَيَّا أَبَهْ
كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَهْ(٢)
« الأغلب العجلي »

قافية الباء المضمومة

١١٧ إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعُ سُوءٍ فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبْعًا أَدِيبُ(٣)
« أعرابي ربى ذئبًا فأكل شاته »
١١٨ أَرَى أَعْيُنًا خُزْراً إِلَيَّ وَإِنَّمَا دَلِيلاً نُفُوسِ النَّاسِ بِشْرٌ وَتَقْطِيبُ(٤)
« ابن هاني الأندلسي »
١١٩ بَانَ الشَّبَابُ وَالشَّبَابُ ذَاهِبُ أَوْدَى فَلاَ يُثْنَى وَلا هُوَ آيِبُ(٥)
« الحسين بن مطير »
١٢٠ وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ(٦)
« علي بن الجهم »
١٢١ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
١٢٢ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

---

(١) ديوان دعبل : ٩٥ .
(٢) أمثال ابن سلام : ١٤٣ .
(٣) أمثال الميداني : ٢ / ٣١٤ .
(٤) ديوان ابن هاني : ٤٠ . الخزر : نظر البغض .
(٥) شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٣٠ .
بان : فارق ، أي مضى الشباب فانقضى . أودى : هلك . يثني : يعتقل ، أي يرتبط فلا يدع يذهب .
(٦) ديوان بن الجهم : ١١٨ سجاياه : طباعه وأخلاقه .
وفي الوحشيات : ٢٨٩ ، بشار بن برد .

يُرِدْنَ ثَراءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُن عَجِيبْ[1]

« علقمة الفحل »

١٢٣ يُشيرُونَ بِالأَيْدِي إليَّ وقولُهُمْ ألاَ خَابَ هَذَا ، والمشِيرُونَ أخْيَبُ
فطَائِفَةٌ قـد أكْفَرَتْنى بحُبِّكُمْ وطَائِفَةٌ قَالوا : مُسِيءٌ ومُذْنِبُ[2]

« الكميت الأسدي »

١٢٤ عَسَى الكربُ الذي أمسيتُ فِيه يكُـونُ ورَاءَهُ فَـرَجٌ قَـرِيبُ[3]

« هدبة بن خشرم »

١٢٥ وأنْكَرتُ الزَّمَـانَ وكُلَّ أهْلِي وهَـرَّتنِي لغَيْبتِـكَ الكَلِيبُ[4]

« هدبة بن خشرم »

١٢٦ إذا ما عَدِمْتَ الأَصْلَ والعَقْلَ والنَّدَى فَمَا لِحَيَاةٍ في جَنَابِكَ طِيبُ[5]
١٢٧ وكُلُّ امْرِئٍ يُولي الجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وكُلُّ مَكانٍ يُنبِتُ العِزَّ طَيِّبُ[6]

« المتنبي »

١٢٨ أقَامَتْ ثَلاثـًا تَبْتَغِي الصُّلْحَ نَهْشَلٌ بِبَقْعَاءَ تَنْزُو في المرَايِر نِيبُها[7]

« الفرزدق »

١٢٩ تُـرَجِّيهـا وقَـدْ وقَعَتْ بِقُـرٍّ كمـا تَرْجُـو أصاغِرَها عُتَيْبُ[8]

« عدي بن زيد »

(١) الشعر والشعراء : ١٣١ والبيان والتبيين : ١٨٥/٣ .
(٢) شرح هاشميات الكميت : ٥٢ .
يقول المشيرون إليَّ بالخيبة في حب بني هاشم هم أكثر خيبة وأشد خسارة . تقول طائفة : قد كفر بحبه لآل محمد وطائفة قالت : بل مذنب وعمله سيء .
(٣) شعر هدبة : ٣١ .
(٤) شعر هدبة : ٥٧ . الكليب : جمع كلب ، جمع كثرة . هرَّ الكلب : أطلع من صدره صوتا يدل على الإنكار والمحاربة .
(٥) ديوان أبي الطيب : ٥١٣ . الندى : في الأصل تلك القطرات من الرطوبة التي تنزل على فروع الشجر ليلاً ، فيرتوي منها النبات ، ثم استعيرت للجود والعطاء .
(٦) ديوان أبي الطيب : ٤٦٨ .
(٧) ديوان الفرزدق : ٥٢/١ . نهشل : فرع من تميم . بقعاء : قرية قرب حائل . المراير : جمع مريرة التي تنزل على الحبل المفتول من الشعر . نيبها : جمع ناب : الناقة المسنة .
(٨) أمثال الميداني : ٤٤٠/٣ . وللمثل قصة هناك .

١٣٠ ألا كُـلُّ مـا هُـوَ آتٍ قَـرِيبُ   وللأرْضِ من كل حَيٍّ نَصيبُ[١]

« أبو العتاهية »

١٣١ فلا تَحْسبي أَنَّ الغَرِيبَ الذَّي نَأى   ولَكِنَّ مَن تنْأيْنَ عَنْهُ غـرِيبُ[٢]

« قيس بن المُلَوَّح »

١٣٢ إذا ما مَضَى القَرْنُ الذِي أنت فِيهِم   وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأَنْتَ غَرِيبُ[٣]

« أبو العتاهية »

١٣٣ نَعى لَكَ شَرْخَ الشَّبابِ المَشيبُ   ونادتْكَ باسْمِ سِواكَ الخُطوبُ
وقَبْلَكَ دَاوَى الطَّبِيبُ المَرِيضَ   فَعَاشَ المرِيضُ وماتَ الطَّبِيبُ[٤]

« أبو العتاهية »

١٣٤ وما غَائِبٌ مَنْ غاب يُرْجَى إيابُهُ   ولَكِنَّهُ مَنْ ضُمِّنَ اللَّحدُ غائِبُ[٥]

« أبو حيَّة النميري »

١٣٥ إذا مَا امْرُؤٌ لم يُكْسِهِ الشَّيْبُ عِفَّةً   فَمَا الشَّيْبُ إلا سُبَّةٌ للأشَائِبِ[٦]

« الشريف الرضي »

١٣٦ بَكَيتُ لِفَقدِ الوالِدَيْنِ ومَنْ يَعِشْ   لِفَقْدِهِمَا تَصْغَرْ لديْهِ المَصائِبُ[٧]

« منصور الطاهري »

١٣٧ مَصَائِبُ شتَّى جُمِّعَتْ في مُصِيبَةٍ   ولم يُكْفِيها حتَّى قَفَتْها مَصَائِبُ[٨]

« المتنبي

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٥٠ .
(٢) مصارع العشاق : ١٠٢/٢ .
(٣) ديوان أبي العتاهية : ١٤ .
(٤) ديوان أبي العتاهية : ٣٩ .
(٥) شعر أبي العتاهية : ١١٥ .
(٦) ديوان الرضي : ٩٢/١ .
(٧) يتيمة الدهر : ٧٤/ج ٤ .
(٨) ديوان أبي الطيب : ٧٥ .

١٣٨ فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليَوْمِ وَلَّى ‍ ‍ ‍ ‍ فـإنَّ غَـدَاً لنـاظِـرِهِ قَـرِيبُ[١]

١٣٩ لَعَمْرُ كما إنَّ البَعيدَ الذي مَضَى ‍ ‍ ‍ ‍ وإنَّ الذي يأتِي غداً لَقَرِيبُ[٢]

« محمد بن كعب الغنوي »

١٤٠ نَهَقَ الحِمارُ فَقُلتُ : أَيْمنُ طائرٍ ‍ ‍ ‍ ‍ إنَّ الحِمَارَ من التِّجارِ قَرِيبُ[٣]

« الأحيمر السعدي اللص »

١٤١ عَلى خَيْرِ ما كانَ الرِّجالُ خِلالُهُ ‍ ‍ ‍ ‍ وما الخَيْرُ إلاَّ قِسْمَةٌ ونَصِيبُ[٤]

١٤٢ تَقُولُ ابْنَةُ العَبسِيِّ قَدْ شِبْتَ بَعْدَنا ‍ ‍ ‍ ‍ وكُلُّ امْرِئٍ بَعْدَ الشَّبَاب يشِيبُ[٥]

« محمد بن كعب الغنوي »

١٤٣ أُعَاشِرُ في دَارَاء مَنْ لا أُحِبُّهُ ‍ ‍ ‍ ‍ وبِـالرَّمْـلِ مَهْجُورٌ إلَيَّ حَبِيبُ[٦]

« . . . . »

١٤٤ كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إخوتُـهُ ‍ ‍ ‍ ‍ واستعرفوا قال : ما في اليومِ تثْرِيبُ[٧]

« جرير »

لَقَدْ كانَ ظَنِّي يا ابنَ سَعْدٍ سَعادَةً ‍ ‍ ‍ ‍ وما الظَّنُّ إلاَّ مُخطِىءٌ ومُصِيبُ

١٤٥ تَرَكْتَ عيالي لا فَوَاكِهَ عندهم ‍ ‍ ‍ ‍ وعندَ ابنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وزَبِيبُ[٨]

١٤٦ تَحَنَّى العِظَامُ الرَّاجِفَاتُ من البِلَى ‍ ‍ ‍ ‍ ولَيْسَ لِـداءِ الـرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ

« جرير »

---

(١) أمثال الميداني : ١٢٣/١ .

(٢) جمهرة أشعار العرب : ٢٥٣ .

جاء البيت في قصة مشهورة ، تركناها هناك للاختصار .

(٣) أشعار اللصوص وأخبارها : ١٠٦ .

(٤) جمهرة أشعار العرب : ٢٥١ ، لعل محمدًا هذا لم يسبق على اسمه ، ولم يسبق على تعبيره (قسمة ونصيب) .

(٥) المصدر نفسه : ٢٤٩ . محمد بن كعب الغنوي ، من غنى بن أعصر من قيس بن عبلان من العدنانية . وفي هذه القصيدة يرثي أخاه أبا المغوار ، الذي قتل يوم ذي قار .

(٦) حماسة أبي تمام : ١١٩/٢ .

(٧) ديوان جرير : ٣٥ .

(٨) ديوان جرير : ٣٩ .

قـد أتاني من الحبيب رَسـولٌ   ورَسـولُ الحـبيـبِ حـبيـبُ
١٤٧ جـاءَ في حاجـةٍ وجِئتُكَ فيهـا   فأنـا اليَـوْمَ طـالِبٌ مـطلوبُ(١)

« بهاء الدين زهير »

١٤٨ والصِّدْقُ يألَفُهُ الكَريمُ المُرْتَجى   ولكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيّءُ الأخْيَبُ(٢)

« طرفة بن العبد »

١٤٩ أضاحِكُ ضَيْفي قَبْلَ إنْزالِ رَحْلِهِ   ويَخْصِبُ عِنْدي والمَحَلُّ جَدِيبُ

١٥٠ وما الخَصِبُ للأضْيافِ أنْ يَكْثُرَ القِرَى   ولَكِنَّما وَجْهُ الكـريمِ خَصِيبُ(٣)

« الخُريمي »

ذَكَرتُكَ فاسْتَعْبَرْتُ ، والصَّدْرُ كاظِمٌ   على غُصَّةٍ ، منها الفُؤَادُ يَذوبُ
لَعَمْرِي لقد أوْهَيت قَلبي عن العَزَا   وطَـأْطَـأْتَ رأسي والفُؤَادُ كَئِيبُ
١٥١ لقـد قُصِمتْ منّي قَنَاةٌ صَليبـةٌ   ويُقْصَمُ عُودْ النَّبعِ ، وهو صَلِيبُ(٤)

« الخنساء »

أما صُبَيْرٌ فإنْ قَلُّوا وإن لَؤُمُوا   فَلَسْتُ هاجِيَهُمْ ما حَنَّتِ النِّيبُ
١٥٢ أما الرِّجالُ فَجِعْلانٌ ، ونِسْوَتُهُمْ   مِثْلُ القَنَافِذِ لا حُسْنٌ ولا طِيبُ(٥)

« جرير »

---

(١) ديوان البهاء : ٣١ .
(٢) ديوان طرفة : ٣٠ .
(٣) الشعر والشعراء : ٥٨٧ .
(٤) ديوان الخنساء : ١٥ .
(٥) ديوان جرير : ٣٩ .

النيب : جمع ناب ، وهي الناقة أو الجمل المسن ، أي التي بزغ نابها ، وهو علامة التقدم في السن ، حنت : الحنين صوت الإبل للطلب والاستجلاب .
الجعلان : واحدها (جعل) حشرة سوداء دميمة موكلة بالعذرة . القنفذ : دويبة أكبر من الفأر تسير على أربع ، ولها فروة ذات شوك يحميها من اللامس ، فإذا أحست بأحد اكنمشت في فروتها وصارت كالحجر لا تتحرك مهما قلبتها ، فكنا ـ وأستغفر الله ـ نضع على ظهرها جمرة ، فإذا أحست حرارتها مشت ، ولا تصيد حيوانات الأرض القنفذ لاحتمائه بتلك الفروة الشوكية ، غير أنه إذا رأى الرخمة (الأنوق) وهي أجبن الطيور استلقى على ظهره وأعطاها بطنه فتبقره . لذا فمن أمثالهم : (مثل القنفذ لا تصيده إلاّ الرخمة) .

تمُرُّ الصَّبَا صَفْحـًا بِسَاكِنِ ذي الغَضَا ... ويَصْدَعُ قَلْبِي أنْ يَهبَّ هَبُوبُها

١٥٣ قَـرِيبَـةُ عَهْـدٍ بـالحَبِيبِ وإنَّمــا ... هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُها[1]

« إبراهيم الصولي »

وإنِّي حَنَى ظَهْرِي حَوَانٍ تَرَكْنَهُ ... عَرِيشـًا فَمْشي في الرِّجالِ دَبِيبُ

١٥٤ وما لِلْعِظَام الرَّاجِفَاتِ من البِلَى ... دواءَ ومــا لِـلرُّكَبَتَيـنِ طَـبِيـبُ

إذا قال أصحابي (رَبِيعَ) ألا تَرَى ... أرَىَ الشَّخْصَ كالشَّخصَيْن وهو قَرِيبُ[2]

« ربيعة بن مالك الشماسي المعروف بالمخبل المجنون »

١٥٥ وإنِّي لَتَعْـروني لِذِكْـراكِ رَوْعَـةٌ ... لَهَا بَيْنَ جِلْدِي والعظامُ دَبِيبُ

ومـا هُوَ إلاّ أنْ أرَاهَـا فُجَاءةً ... فَـأُبْهتَ حَتَّى ما أكَـادُ أُجِيبُ

وأُصْرَفُ عن رأْيِي الذي كُنْتُ أَرْتئي ... وأَنْسَى الَّذي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ

١٥٦ ويُـظْهِـرُ قَلْبِي عُـذْرَهـا ويُعِينُهـا ... عَلَيَّ فَمَا لِي في الفُؤَادِ نَصِيبُ

١٥٧ وقد عَلِمْت نَفْسِي مكان شِفَائِها ... قَرِيبـًا ، وهل ما لا يُنَال قَرِيبُ ؟[3]

« عروة بن حزام العذري »

١٥٨ إذا ما مات بَعْضُكَ فابْكِ بَعْضا ... فَإنَّ البَعْضَ عَنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

يُمنِّيني الـطَّبِيبُ شِفَـاءَ عَيْنِي ... وهَـلْ غَيْرُ الإلَـهِ لهـا طَبِيبُ[4]

« الخريمي »

ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ ... على نَائِباتِ الدَّهْرِ حَيْنَ تَنُوبُ

١٥٩ وفي الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الجَزْمِ قُوَّةٌ ... ويُخْطِئُ في الحَدْسِ الفَتَى ويَصِيبُ

---

(١) الطرائف الأدبية : ١٣٩ .

وهذا رجل أعجمي الأصل يسكن العراق ، فصقلته اللغة العربية حتى صار من الفصحاء ، فأراد أن يقلد العرب بالتغني بالغضا والحبيبة البدوية ، هذا عندما كانت العربية لغة الحضارة ، فما بال الأعاريب اليوم يفتخرون بغيرها ويهونون من شأنها بعد أن هانوا . (وتلك الأيام نداولها بين الناس) .

(٢) الشعر والشعراء : ٢٧٣ .

(٣) الشعر والشعراء : ٤١٨ .

(٤) الشعر والشعراء : ٥٨٦ .

وَلَسْتَ بِمسْتَبْقٍ صَدِيقاً ولا أَخاً إذا لم تَفِدْهُ الشَّيءَ وهو قَرِيبُ[1]

« ضابي بن الحارث البرجمي »

ولعله أخذ البيت الأخير من قوله النابغة الذبياني :

١٦٠ فَإِنَّكَ شَمْسٌ والمُلُوكُ كَـوَاكِبُ إذا طَلَعَتَ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ
وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخـاً لا تَلُمُّـهُ على شَعَثٍ ، أيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ[2]
فـإنْ أَكُ مَظْلُومـاً فَعَبْدٌ ظَلَمْتَـهُ وإنْ تَكُ ذا عُتْبَى فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ

« النابغة الذبياني »

١٦١ إذا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وما رَاكَ جاهِلٌ فَأَعْرِضْ فَفِي تَرِكِ الجَوابِ جوابُ[3]

« أبو الفتح الحاتمي »

١٦٢ إنَّ عـامـاً صِـرْتَ فيـه أمِيـراً تَخْبِطَ النَّـاسَ لَعَـامٌ عُجَـابُ[4]

« ربيعة بين مقروم »

١٦٣ أَعَزُّ مَكَانٍ في الدُنَا سَرْج سابِحٍ وخَيْرُ جَليسٌ في الزَّمَانِ كِتَابُ
١٦٤ وفي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وفِيكَ فَطَانَةٌ سُكُـوتِي بَيَانٌ عِنـدَها وخِـطَابُ
١٦٥ إذا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ فالمالُ هَيِّنٌ وكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرابِ تُرابُ[5]

« المتنبي »

١٦٦ وكـم ذَنْـبٍ مُـولِّـدُهُ دَلَالٌ وكم بُعْـدٍ مُـولِّـدُهُ اقْتِـرابُ[6]

« المتنبي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٢٢٥ .

(٢) ديوان النابغة الذبياني : ١٤ .
تلمة : تضمه إليك وتتغاضى عن هفواته ، شعث : تفرق وشتات ، والمعنى الإجمالي : إذا لم تحلم وتتغاضى فلن تجمع حولك الأصدقاء ، فمن أين تأتي بالمهذب الذي لا عيب فيه ؟

(٣) دمية القصر : ٢ / ٧٣٣ .

(٤) حماسة البحتري : ٢١٠ .

(٥) ديوان أبي الطيب : الدنا : جمع دنيا . سابح : فرس ، وسرجة : وقاية الراكب ، يقول : لي حاجات ، وآمال . أنت تفطن لها دون الإشهار بها ، وكأن سكوتي عنها هو المطالبة الجهرية بها . والخطاب موجه إلى كافور الإخشيد .

(٦) ديوان أبي الطيب : ٣٨٣ .

١٦٧ قد يَنْجُبُ الوَلَدَ النَّامِي وَوَالِدُهُ فَسْلٌ ، ويَفْسِلُ ، والآبَاءُ أَنْجابُ[١]

« أبو العلاء المعري »

١٦٨ في البَدْوِ خُرَّابُ أَذْوادٍ مُسَوَّمَةٍ وفي الجوامع والأَسْوَاقِ خُرّابُ[٢]

« أبو العلاء المعري »

إذا ما كُنْتَ في قومٍ غَرِيباً فَعَامِلْهُمْ بِفِعْلٍ يُستَطابُ

١٦٩ ولا تحزن إذا فاهو بِفُحْشٍ غَرِيبُ الدَّارِ تَنْبَحُهُ الكلاب[٣]

« . . . . »

١٧٠ وأَوَّلُ ما قَادَ المَودَّةَ بيننا بوادي بَغِيضٍ يا بُثَينُ سِبَابُ

١٧١ وقُلْنا لَهَا قَوْلاً فَجَاءَتْ بِمِثْلِهِ لِكُلِّ كَلامٍ يا بُثَيْنُ جَوابُ[٤]

« جميل بن معمر »

١٧٢ أَبُوكَ أَبُوكَ وأَنْتَ ابْنُهُ فَبِئسَ البَنِيُّ وبِئسَ الأبُ

وأُمُّكَ سَوْدَاءَ نُوبِيَّةٌ كَأَنَّ أنامِلُها الحُنْظُبُ[٥]

« حسان بن ثابت »

١٧٣ وإنْ لم تصب في القَوْلِ فاسْكُتْ فإنَّما سكُوتُكَ عن غَيرِ الصَّوابِ صَوَابُ[٦]

« القاضي : منصور بن محمد الهروي »

١٧٤ وهلْ يُشفِي السِّبابُ مِنَ ابْنِ لُؤْمٍ دَنِيءٍ لَيْسَ يُؤْلِمُهُ السِّبَابُ[٧]

« الوليد بن عبيد البحتري »

---

(١) اللزوميات : ١/٩٥ . النامي : الناشئ . فسل : لا خير فيه = خامل ، ذماه .

(٢) اللزوميات : ١ / ٩٦ . خراب : سرقان ، لصوص . مسومة : سائمة ، ترعى ، الفلاة = مؤبلة .

(٣) جواهر الأدب : ٢ / ٤٩١ .

(٤) ديوان جميل : ١٠٥ .

(٥ ، ٦) أمثال الميداني : ٢ / ١٤٠ ، ٣ / ٢٤٦ . الحنظب : الخنفساء ، ويطلق على الذكر منها خاصة .

(٧) ديوان البحتري : ٢ / ٣٠١ .

١٧٥ ولِـحْـيـةٍ كَـأَنَّـهـا غُـرابُ زَوَّرَهـا التَّسْـوِيـدُ والخضـابُ[1]
إذا تَبَدَّتْ ضَحِكَ الشباب

« ابن المعتز »

١٧٦ لا تَهْجُ قَيْساً وَلَكِنْ لو شَكرتَهُمُ إنَّ اللَّئِيمَ لأهلِ السَّرْوِ عيابُ[2]

« جرير »

١٧٧ أخـالِـدَ عَـادَ وعْـدُكُمُ خِـلابَـا وَمنَّيْتِ المَـواعِـدَ والـكـذابـا
أَلَـمْ تَـتَـبيَّـنـي كَـلَفي وَوَجْـدِي غَـداة يَـرُدُّ أَهْلُكُمُ الـرِّكَـابَـا[3]

« جرير »

١٧٨ أَتَـيْتُـكَ زائـرًا لِـقَضَـاءِ حَـقٍّ فَحَـالَ السِّتْرُ دُونَـك والحِجَابُ
١٧٩ ولَسْتُ بِـوَاقِعٍ في قِـدْرِ قَـوْمٍ إذا كَرِهُوا كما يَقَعُ الـذُّبَابُ[4]

« ابن أبي عيينة »

١٨٠ إلى كم مقامي في بلادِ مَعَاشِرٍ تَسَـاوَى بها أسـادُهـا وكِـلاَبُهـا
وقَلَّدتُهـا الـدُّرَّ الثَمِـينَ وإنَّـهُ لَعمـرُكَ شيءٌ أنكـرتْـهُ رِقـابُهـا

١٨١ وما ضاقتْ الدُّنيا على ذِي مروءَةٍ ولا هِيَ مَسْدُودٌ عليه رِحابُها[5]

« بهاء الدين زهير »

وإنيَّ سَـوْفَ أَحْكُمُ غيـر عَـادٍ ولا قَـذِعٍ إذا التُمِسَ الجَوَابُ

---

(١) ديوان ابن المعتز : ٩٣ . الخضاب : صبغ الشعر .
(٢) ديوان جرير : ٤٣ .
قيس بن عيلان : قبيل كبير من العدنانية ، وفي عهد جرير كانت قيس قد أخذت مكان (معد) فقيل لكل قبائل عدنان ، قيس ، وقبيلهم (اليمانية) كل القبائل القحطانية .
(٣) ديوان جرير : ٥٥ .
خالد : ترخيم خالدة ، وهو يذكرها كثيرًا . الركاب : ما يركب من الإبل .
(٤) المنتخب : ١٥٦ .
(٥) ديوان البهاء : ٢٢ .

حَكُـومَةَ حَـازِمٍ لا عَيْبَ فيهـا إذَا مـا القَوْمُ كَـظَّهُمُ الخِطَابُ
١٨٢ فَـإنَّ مَـطِيَّـةَ الحِلْمِ التَّـأنِّي عَلَى مَهَلٍ ولِلْجَهْلِ الشَّبَـابُ[1]

« عامر بن الطُّفيل »

أمـا لجميل عنـدكُنَّ ثـوابُ ؟ ! ومـا لمسيء عنـدكُنَّ متـابُ
وقد كنت أخشى الهجر والشَّمْل جامعٌ وفي كـلِّ يومٍ لفتـةٌ وخـطابُ
١٨٣ فليتـكَ تَحْلُو والحياة مـريـرة وليتـك ترضى والأنـام غِضَـابُ
١٨٤ وليت الذي بَيْنِي وبَيْنَكَ عامِرٌ وبَيني وبين العـالمين خَـرابُ[2]

« أبو فراس الحمداني »

١٨٥ تَمُوتُ الأُسْدُ في الغَابَات جوعاً ولَحْمُ الضَّـأْنِ تـأْكُلُهُ الكِـلَابُ
وعَبْـدٌ قَـدْ يَنـامُ عَلى حَـرِيـرٍ وذُو نَسَبٍ مَفَـارِشُـهُ الـترابُ[3]

« الإمام الشافعي »

فَإنَ يِكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْـلاً فَـإنَّ مَـظَنَّـه الجَهْـلِ الشـبابُ
فَكُنْ كَـأَبِيـكَ أو كَـأَبي بَـراءٍ تَـوُافِقُـكَ الحكُـومَـةُ والصَّـوَابُ
١٨٦ فَـإنَّكَ سَـوفَ تَحْلَمُ أو تناهي إذا مَا شِبْتَ أو شَابَ الغُرابُ[4]

« النابغة الذبياني »

---

(١) ديوان عامر بن الطُّفَيْل : ٢٠ .
عادٍ : فاعل الاعتداء . قذع : يرمي بالفحش والشين من الألفاظ . كظهم : أفحمهم ، وهمهم .
أي خير ما يعين على الحلم أما أن تكون متأنيا غير متسرع .

(٢) ديوان أبي فراس : ٦٥ ـ ٦٨ .

(٣) ديوان الشافعي : ١٩ ، ٢٠ .

(٤) ديوان النابغة : ١٥ .
أي قمين أن يجهل الشاب ، فالشباب في الغالب يصاحبه الجهل .
أبو براء : عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، عم عامر بن الطفيل .
تناهى : تعقل ، أي تصير من أهل النهي ، وشاب الغراب : يضرب للمستحيل ، فكأنه يقول : لن تعقل حتى يشيب الغراب ، والغراب يظل أسود أبدًا .
ومن أقوالهم في المستحيلات : حتى يرد الضب . والضب لا يرد الماء . وحتى يُسنَّد السيل . والسيل ينحدر ولا يسنَّد . وقولهم : حتى يعود اللبن في الضرع . وليس بعائد ومثله كثير .

خَبَتْ نارُ نَفْسِي باشْتِعَالِ مفارقي ... وأَظْلَمَ لَيْلِي إذ أَضَاءَ شِهَابُها
أيا بومة قد عَشَّشَتْ فَوْقَ هَامَتِي ... على الرَّغْمِ مِنِّي حِينَ طَارَ غُرابُها
١٨٧ إذا اصْفَرَّ لَوْنِ المَرْءِ وابْيَضَ شَعْرُهُ ... تَنَغَّص من أَيَّامِهِ مُستَطابُها[١]

« الإمام الشافعي »

ولا خَيْرَ في عَيْشٍ يكون قَوَامُهُ ... بِمِنْحَةِ مَكْذُوبٍ ومدحة كَاذِبٍ[٢]

« ابن شرف القيرواني »

١٨٨ وإنِّي من القَوْمِ الذينَ هُمُ هُمُ ... إذا ماتَ مِنْهُم سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ[٣]

« أبو الطمحان »

١٨٩ إن الغُصُونَ إذا قَوَّمْتَها اعْتَدَلَتْ ... ولا يَلِينُ إذا قَوَّمْتَهُ الحَطَبُ[٤]

« صالح بن عبد القدوس »

١٩٠ أَلَا إنَّنِي هالِكٌ ذَاهِبٌ ... فلا تَحْسَبُوا أَنَّنِي كَاذِبُ[٥]

« سيف بن وَهْبٍ الطائيُّ »

١٩١ إذا أَقْبَلَ الإنسانُ في الدَّهْرِ صُدِّقَتْ ... أَحَادِيثُهُ عَنْ نَفْسِهِ وهو كَاذِبُ[٦]

« أبو العلاء المعري »

١٩٢ إذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ ادْعَى لَهَا ... وإذا يُحاسُ الْحِيسُ يُدْعَى جُنْدُبُ
هذا وجَدُّكُمُ الهَوانُ بِعَيْنِهِ ... لا أُمَّ لي إنْ كَانَ ذاك ولا أَبُ[٧]

« عامر بن جُوَيْنٍ الطائي ، وتروى لِمُنقذٍ بن مُرَّة الكناني »

(١) ديوان الإمام الشافعي : ١٩ ، ٢٠ .
(٢) ديوان ابن شرف : ٣٩ .
في قافية الميم تجد لابن شرف ما يناقض هذا (أرضهم ما دمت في أرضهم) .
(٣) أشعار اللصوص وأخبارهم : ٩ .
(٤) حماسة البحتري : ٢٣٥ . الغصون : فروع الشجر الرطبة .
(٥ ، ٧) حماسة البحتري : ٧٨ ، ٩٦ . (٦) اللزوميات : ٩١/١ . أقبل : أقبلت الدنيا عليه .
عظيمة هنا : ملمة ، معضلة . الحيس : أن يخلط السويق بالسمن فيحاس . والسويق : أن يحمس الحب ثم يطحن ، فيكون دقيقاً لذيذا يؤكل بلا طبخ .

١٩٣ يَقُولُ الفَتَى : ثَمَّرتُ مالي وإنَّما ... لِـوارِثِهِ مـا ثَمَّرَ المـالَ كاسِبُـهْ

١٩٤ يَخِيبُ الفَتَى مِن حَيثُ يُرْزَقُ غَيرُهُ ... ويُعْطَى الفَتَى من حَيْثُ يُحْرَمُ صاحِبُهُ[1]

« أبو الشيص الخزاعي »

١٩٥ لِلنَّاسِ فَضْلُكِ في حُسنِ الصَّفاءِ وفي ... صِدْقِ الحديث ، وشَرُّ الخُلَّةِ الكَذِبُ[2]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٩٦ أَلَا أَيُّهـا النُّـوَّامُ وَيحُكُمُ هُبُّـوا ... أُسَائِلُكُمْ : هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ ؟[3]

« جميل بن معمر »

قَـدْ يُورِدُ الـظُّلْمُ المُبْيِنُ آجِنـاً ... مِلْحاً ، يُخَالَطُ بالذُّعَافِ ، ويُقشَبُ

١٩٧ وقِـرَافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعَـارَةً ... يُعْدِي كما يُعْدِى الصَّحيحَ الأَجْرَبُ[4]

« طرفة بن العبد »

١٩٨ طَرِبْتُ لِتَغْرِيـدِ الحَمَامِ ورُبَّمَـا ... صَبَوْتُ وقَدْ يَهْفُوا الكَرِيمُ فَيَطْرَبُ[5]

« عبدالله بن قيس الرقيات »

١٩٩ ولِلْحِلْمِ أَوْقَاتٌ ، ولِلْجَهلِ مِثْلُها ... ولكِنَّ أَوْقَاتِي إلى الحِلْمِ أَقْرَبُ[6]

« عنترة »

٢٠٠ إذَا المَرْءُ لم يَسْتَخْلِصِ الحَزْمَ نَفْسَهُ ... فَـذِرْوتُـهُ للحَـادِثَـاتِ وغَـارِبُـهُ[7]

« أبو تمام »

---

(١) ديوان أبي الشيص : ٣٢ .

(٢) ديوان عمر : ٤٧ . فضلك : سؤرك . الخلة : الصحبة .

(٣) ديوان جميل : ٦٢ .

(٤) ديوان طرفة : ٢٩ .
الأجن والأسن ، من الماء : المتغير طعمه فسادًا . والذعاف : القاتل سريع المفعول ومنه قولهم : سم ذعاف : أي لا يشوي . القشب : المخالط ، والمراد هنا : المخالط بقذاره .

(٥) ديوان عبيد الله : ٢٦ .

(٦) ديوان عنترة بن شداد : ٩٤ .

(٧) ديوان أبي تمام : ٨٩ .

٢٠١ إذا المَرءُ لم تَبدهْكَ ، بالعَزْمِ والحجى قريَحَتُهُ لم تَغْنِ عَنْكَ تَجارُبُهْ[١]

« الوليد البحتري »

٢٠٢ الحِلْمُ أَوْلَى بِمَنْ شابتْ ذوائِبُهُ والجَدُّ أَحْرَى بِمَنْ دامَتْ تجاربُهْ[٢]

« أبو الحسن التهامي »

٢٠٣ مَرَرْنَا عَلَى سِرْبِ الظِّباءِ عَشيَّةً فلم يَعْدُنَا حَتَّى تَقَنَّصنا السِّرْبُ

٢٠٤ وكنَّا نَظُنُّ القُرْبَ يُشْفِي سِقامَنا فلم يَكُ إلاّ كُلُّ أَدْوائِنا القُربُ

وقالوا : أَلَمَّا تَنْهَ قلبَكَ عَنِ الهَوَى ؟ فقُلْتُ : وهَلْ لِي بَعْدُ بَيْنِهِمُ قَلْبُ ؟[٣]

« الشريف المرتضى »

٢٠٥ لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَن تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ ولا يَنالُ العُلاَ مَنْ طَبْعِهِ الغَضَبُ[٤]

« عنترة »

٢٠٦ هُوَ الدَّهْرُ لا يُشْوِي وهُنَّ المَصائِبُ وأَكْثَرُ آمالِ الرِّجَالِ كَواذِبُ[٥]

« أبو تمام »

٢٠٧ إنْ يَعْلَمُوا الخير يُخْفُوهُ ، وإنْ عَلِمُوا شَرّاً أُذِيعَ ، وإنْ لم يَعْلَمُوا كَذَبُوا[٦]

« . . . »

٢٠٨ إذا قُلْتَ في شَيءٍ نَعَمْ فَأتِمَّهُ فَإنَّ نَعَمْ دَيْنٌ على الحُرِّ واجِبُ[٧]

وإلاّ فَقُلْ : لا ، واسْتَرِحْ وأَرِحْ بِها لِكَيْ لا يَقُولُ النَّاسُ إنَّكَ كاذِبُ

« . . . . »

٢٠٩ إنَّ الزَّمَانَ لِأَهلِه لَمُؤَدِّبُ لو كانَ يَنْجَعُ فِيهِم التَّأديبُ[٨]

« أبو العتاهية »

---

(١) ديوان البحتري : ٢ / ٢١٨ .

(٢) ديوان التهامي : ٨٠ .

(٣) كتاب الشريف المرتضي : ٤٥ .

(٤) ديوان عنترة بن شداد : ٩٢ .

(٥) ديوان أبي تمام : ٦٤٣ .

(٦ ، ٧) الموشّي : ١١ ، ٥٦ .

(٨) ديوان أبي العتاهية : ٤٠ .

وتقول عرب اليوم : الرجل يربيه أهله ، فإن لم يقدروا تربيه الرجال ، فإن لم يقدروا يربيه الزمان ، مربي الغفلان .

٢١٠ إذا قَلَّ مَالِي قَلَّ صحْبِي وإنْ نَمَا فَلِي مِن جَمِيع النَّاس أَهْلٌ ومَرحَبُ[١]

« الشريف الرضي »

٢١١ وجَرَّبْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَكُلُّهُمْ عَدُوٌ مُداجٍ بَيْنَ طِمْرَيْهِ عَقْرَبُ[٢]

« سعيد بن علي »

٢١٢ إذا ما حِمامُ المَرْءُ كانَ بِبَلْدَةٍ دَعْتْهُ إليها حاجةٌ أو تَطَرُّبُ[٣]

« أبو الشيص الخزاعي »

٢١٣ فَلاَ تَتْرُكَنِّي بالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي إلىَ النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْربُ[٤]

« النابغة الذبياني »

٢١٤ يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، ولَوْلاَ تُرَاثُهُ لَقَدْ شَركَتْ فِيهِ بَكِيلُ وأَرْحَبُ
وَلاَنْتَشَلَتْ عِضْوَيْنِ مِنْها يَحابِرٌ وكَانَ لِعَبْد القَيْسِ عِضْوٌ مُؤَرَّبُ
فَإنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحيٍّ سِوَاهُمُ إذا فَذَوُو القُرْبَى أَحقُ وأَقْربُ[٥]

« الكميت الأسدي »

---

(١) ديوان الشريف : ١ / ٨٠ .

(٢) دمية القصر : ١ / ٢٢٩ . مداج : مداهن = منافق . طمرية : ثوبيه .

(٣) ديوان أبي الشيص : ٣١ . الدكتور عبدالله الجبوري . الحمام : الموت .

(٤) ديوان النابغة : ١٤ . والبيت من قصيدته الاعتذارية للنعمان . سمع الشاعر ممن جاء من عند النعمان أنه ساخط عليه بعد قصيدته في المتجردة التي أوردنا لمعا منها في قافية الدال . والمطلي : الجمل يصيبه الجرب فيعمل له هناءً يذهب بوبره ويبرز جروح الجرب فيحك حتى تتقرح تلك الحبوب لأنها إذا تقرحت فسدت ، كي لا تعود أو تنتقض يضاف إلى الطلي (القار) وهو الزفت أو القطران ، يحمى ثم يصب على جلد الأجرب .
ومن ذلك الحديث المأثور : إن رسول الله مر برجل له إبل جرب وكان من المؤمنين فكان يرفع يديه داعيًا الله أن يشفي إبله من الجرب . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا هذا أضف إلى دعائك شيئًا من القطران ، أو كما قال . فذهبت مثلاً لمن يريد النجاح بلا مشقة .

(٥) هاشميات الكميت : ٣٥ .

٢١٥ كَسَوْقِ البَطِيءِ بِسَوْطِ السَّرِيعِ ... يَنـوءُ ويُعْجِلُهُ الضَّارِبُ[١]

« الشريف الرضي »

٢١٦ وإنْ قَصُرَتْ أَسْيافُنَا كانَ وصْلُها ... خُطَانَا إلى أَعْدائِنا فَنُضارِبُ[٢]

« الأخنس بن شهاب التغلبي »

٢١٧ كَانَتْ بَنَاتِ نُصَيْبٍ حِينَ ضَنَّ بِها ... عن المَوَالِي ولم تَحْفَلْ بها العَرَبُ[٣]

« أبو تَمَّام »

٢١٨ يَقُولُونَ : هَلْ بَعْدَ الثَّلاثِينَ مَلْعَبُ ؟ ... فَقُلْتُ : وهَلْ قَبْلَ الثَّلاثِينَ مَلْعَبُ ؟[٤]

« . . . »

٢١٩ أَلَا أَنَّ خَيْرَ الوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَتْ ... لَهُ النَّفْسُ لاوُدُّ أَتَى وهو مُتْعَبُ[٥]

« رجل من بني أسد »

٢٢٠ فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاء فَإِنَّهُ ... إلى الشَّرِّ دعَّاءٌ ولِلْغِيِّ جالِبُ[٦]

« العَرْزَمي ، ويروى ليزيد بن عَمْرو »

٢٢١ أَدِّ الأَمَانَةَ ، والخِيَانَةَ فاجْتَنِبْ ... واعْدِلْ ولا تَظْلِمْ يَطِيبُ المَكْسَبُ

٢٢٢ واحْذَرْ من المَظْلُومِ سَهْماً صائباً ... واعْلَمْ بأَنَّ دُعَاءَهُ لا يُحْجَبُ

. . . .

٢٢٣ واحْذَرْ مُؤَاخَاةَ الدَّنِيِّ لأَنَّهُ ... يُعْدِي كما يُعدِي الصَّحِيحَ الأَجْربُ

٢٢٤ واخْتَرْ صَدِيقَكَ واصْطَفِيهِ تَفَاخرًا ... إنَّ القَرِينَ إلى المُقارِنِ يُنْسَبُ

---

(١) ديوان الرضي : ١ / ١٤١ .

(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٠٢ .

(٣) ديوان أبي تمام : ١٠٢ .

نُصيب العبد : الشاعر الأموي ، كان أسود ، فلما ساد ترفع عن تزويج بناته العبيد ، فلم يخطبهن أحد من العرب . فبرن .

(٤) حماسة أبي تمام : ٢ / ١٠٣ .

(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ١٠٦ .

(٦) حماسة البحتري : ٢٥٣ .

٢٢٥ وَدَعِ الكَذُوبَ ولا يكُنْ لَكَ صاحِباً ... إنَّ الكَذُوبَ لبئسَ خِلًّا يُصحبُ

. . . . . .

٢٢٦ إنَّ القلوب إذا تنافَرَ ودُّها ... شِبهُ الزَّجَاجَةِ كَسْرُها لا يُشْعَبُ

. . . . . .

٢٢٧ لا خَيْرَ في وُدِّ امْرِئً مُتَمَلِّقٍ ... حُلْو اللِّسانِ وقَلبُهُ يَتَلَهَّبُ

٢٢٨ يُعْطِيكَ من طَرَفِ اللِّسانِ حَلاوَةً ... ويَرُوغُ عَنْكَ كما يَرُوغُ الثَّعْلَبُ

٢٢٩ يَلْقَاكَ يَحْلِفُ أنَّهُ بِكَ واثِقٌ ... وإذا توارَاى عَنْكَ فهو العقرَبُ[1]

« **صالح بن عبدالقدوس . ت ١٥٥ هـ** »

مَيَازِيبُهُمْ إنْ تَنَدَّتْ بِخَيرٍ ... إلى غير جيرانهم تَقْلِبُ

٢٣٠ وعُذْرُهُمُ ـ عند تَوْبِيخِهِمْ ... مُغَنِّيَةُ الحَيِّ لا تُطْرِبُ[2]

« **الإمام ابن الجوزي** »

ومن أمثال عرب اليوم : (العبد ما يبغى جارية سيده) ذلك أنه في زمن الرق كان الأبناء يتبعون الأمة ، فإذا أراد أحدهم أن يزوج عبده أمته ليحتفظ بأولاده ويكثر رقيقه وجد العبد يعشق جارية الجيران !

٢٣١ فَيا مُوقِداً نارًا لِغَيْرِكَ ضَوءُهَا ... ويَا حَاطِباً في غير حَبْلِكَ تَحْطِبُ[3]

« **الكميت** »

٢٣٢ تَمَنَّتْ وذَاكُمْ من سفاهة رَأْيِهَا ... لأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَتْنِي مُحَارِبُ

مَعَاذَ الإِلَـهِ إنِّني بِعَشِيرتِي ... ونَفْسِيَ عن ذاك المَقام لراغبُ[4]

« . . . . »

---

(١) جواهر الأدب : ٤٢٩/٢ . يعدي : من العدوي ، أي يسري إليك ما به من مرض .

(٢) أخبار الحمقى والمغفلين : ١٤ .

الميزاب : ما يوضع في طرف سطح البيت ليكشح الماء إلى الشارع ، ومنه (ميزاب الكعبة) وعامة اليوم تقول : (مرزاب) . يقصد بالتوبيخ هنا : العتاب .

(٣) شرح هاشميات الكميت : ٧٤ . ويقول : يا من تساعد أناسًا نوالهم لغيرك . ومتعصب لقوم ليست عصبيتهم لك .

(٤) المنتخب : ١٢٩ .

محارب بن خصفة ، كانت من القبائل المغضوض الطرف عنها . انظر معجم قبائل الحجاز .

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ منها وأَنْصَبُ
فَبِتُّ كَأَنَّ العَائِداتِ فَرَشْنَ لي هراساً بِهِ يُعْلَى فِرَاشي ويُقْشَبُ
٢٣٣ حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكَ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ولَيْسَ وَرَاءَ اللَّه لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ(١)

« **النابغة الذبياني** »

٢٣٤ خُذِي العُقْلَ أَوْ مُنِّي ولا تُمَثِلِي به وفي العُقْلِ دُونَ القَتْلِ لِلْوِتْرِ مَطْلَبُ(٢)

« **عمر بن أبي ربيعة** »

٢٣٥ إذا غَلَبَ ابْنٌ بالشَّبَابِ أَباً لَهُ كَبِيراً فَإِنَّ اللَّه لا شكَّ غَالِبُهْ(٣)

« **الفرزدق** »

٢٣٦ وإِنِّي لأَرْثِي لِلْكَرِيمِ إذا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطَالِبُهْ
٢٣٧ فَكَمْ رَأَينا في الدَّهْرِ من أسدٍ بَالَت على رأسِهِ تعالِبُهْ(٤)

« **دعبل الخزامي** »

٢٣٨ يَستَأْسِدُون على الصَّدِيـ ـقِ ، ولِلعَدُوِّ ثَعَالِبُ(٥)

« **عبدالله بن قيس الرقيات** »

٢٣٩ كَأَنَّنِي البَوُّ تُسْتَمْرَى العَجُولُ به وإِنَّمَا لِسِوَاهُ الدَّرُّ والحَلَبُ(٦)

« **أسامة بن منقذ** »

---

(١) ديوان النابغة : ١٣ .
أبيت اللعن : كانت كلمة يبجل بها آل النعمان ، أي أبيت أن تأتي أمرًا تلعن عليه .
اهتم : من الهم . أنصب : أتعب .
العائدات : اللاتي يزرن المريض من نساء الحي . الهراس : نبت له شوك يلصق في الأردية ، يسمونه (حذاء الأرنب) .
يقشب : يحشى ليكون وثيرًا قشيباً . أي لا أستطيع النوم من الهم وكأن في فراشي هراسًا كلما وضعت جنبي ألمني وخزه .
(٢) ديوان عمر : ٣٥ . العُقل : الدية ، وهي ما يدفع عن القتيل . الوتر هنا ، قتل من يعز عليك .
(٣) ديوان الفرزدق : ١/١٠٥ .
(٤) ديوان دعبل : ٣٢١ .
(٥) ديوان عبدالله : ٤٩ .
(٦) ديوان أسامة : ٢٩٥ .
البو : إذا مات ولد الناقة حُشِيَ جلده وقرب إليها في معالجة يعرفونها فتر أمه وتدر عليه . الاستمراء : استعطاف الناقة حتى تدر . العجول ، الخلوج : التي مات حوارها فاختلج قلبها عليه ، فهي تعول عويل الثكلى . الدر والحلب . حليب الناقة وغيرها .

٢٤٠ المَرْءُ يَطلُبُ، والمَنِيَّةُ تَطْلُبُهْ ... ويَدُ الزَّمَانِ تُدِيرُهُ وتُقَلِّبُهْ[١]

« أبو العتاهية »

٢٤١ ما النَّاسُ إلاّ مع الدُّنْيا وصاحِبِها ... فَكَيْفَ ما انْقَلَبَتْ يوماً به انْقَلَبُوا[٢]

« أبو العتاهية »

٢٤٢ أَلَمْ تَرَ ما بَيْني وبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ ... مِنَ الوُدِّ قَدْ بَالتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ[٣]

« حُميد بن ثَور »

٢٤٣ أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ؟ ... لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ[٤]

« غاوي بن ظالم » وسماه النبي صلي الله عليه وسلم : راشد بن عبدربه ، حين ثأر بالصنم الذي كان يسدنه فكسره . وله قصة .

٢٤٤ وكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ ... وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صاحِبُهُ[٥]

« بشر بن المغيرة بن أبي صفر »

٢٤٥ وما سُمِّي الإنْسانُ إلاّ لأُنْسِهِ ... ولا القَلْبُ إلاَّ أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ[٦]

« أبو علي الفارسي »

٢٤٦ وسائِلَةٍ أَيْنَ الرحيل وسَائِلٍ ... ومَنْ يَسأَلِ الصُعْلُوكَ أينَ مذاهُبْه؟
مَذَاهِبُهُ أنَّ الفِجَاجَ عَرِيضَةٌ ... إذا ضَنَّ عَنْهُ ـ بالفِعَالِ ـ أَقَارِبُهْ[٧]

« عروة بن الورد »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٥٩ .

(٢) ديوان أبي العتاهية : ٣٥ .

(٣) الوحشيات : ١٧٥ .

(٤) الأمثال لابن سلام : ١٢٢ .

(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ٩٢ .

(٦) ديوان عروة : ١٩ .

الصعلوك : الفقير المتكسب بالغزو والنهب ، ولذا كانت بعض القبائل تتبرأ من صعاليكها لكثرة غاراتهم على القبائل المجاورة وإشعال نيران الفتن بين قبائلهم وتلك القبائل ، فتعمد القبيلة إلى عزل صعلوكها حتى إذا لم تستطع كفه ، =

٢٤٧ تَرَى الرِّجْلَ تَسْعَى بي إلىَ من أُحِبُّهُ وما الرِّجْلُ إلاَّ حَيْثُ يَسْعَى بها القَلْبُ[١]

« **العباس بن الأحنف** »

٢٤٨ وإنِّي من القومِ الذين عَرفْتُهُمْ إذا مات منهُمْ سَيِّدٌ قام صَاحِبُه
نُجُومُ سماءٍ كُلَّما غار كَوْكَبٌ بدا كَوْكَبٌ تأوي إليه كواكِبُهُ
٢٤٩ أَضاءَتْ لَهُمْ أحسابُهُمْ ووجُوهُهُمْ دُجى اللَّيْلِ حتى نَظَّم الجزع ثاقبه[٢]

« **لقيط بن زرارة** » **ويروى البيت الأخير لابي الطمحان .**

وقول لقيط يشبه قول السموأل بن عاديا :

وإنّا لقوم لا نرى القتل سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسلول
إذا مات منا سَيِّدٌ قام سَيِّدٌ قؤُلٌ لما قال الكِرَامُ فَعُولُ

وقد ذكر في قافية اللام .

ولسنا بأوَّلِ مِنْ فَاتَهُ على رفقِهِ بَعْضُ ما يَطْلُبُ
٢٥٠ وَقَدْ يُدْرِكُ الأمْرَ غيرُ الأرِيبِ وقد يُصْرَعُ الحُوَّلُ القُلَّبُ[٣]

« **السموأل** »

٢٥١ كَأَنَ مُثَارَ النَقعِ فَوقَ رُؤُوسِهِمْ وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُهُ[٤]

« **بشار بن برد** »

= تبرأت منه ، فأصبح ليس له قبيلة ولا سند ، فإن قُتل لا تطالب بدمه .
مذاهبه : الطرق التي يسلكها . ضن عنه : بخل عليه .

(١) ديوان العباسي : ٣٤ . مثله حذو القذة بالقذة قول بدوي اليوم : (يُنْحى القَدَمْ مِنْ حيث يُنْجِي الفوادي) .
الفوادي : الفؤاد ، وهم يزيدون الياء للإشباع .

(٢) الشعر والشعراء : ٤٧٨ .
لقيط بن زُرَارَةَ بن عُدَس التيمي ، ويكنى أبا دَخْتَنُوس وأبا نَهْشَل ، وكان على الناس يوم جبلة ، فقتل هو وأخوه حاجب بن زرارة .

(٣) ديوان السموأل : ٧٨ .
يقول : كم قبلنا من فاته ما يطلب نتيجة الأناة والرفق .
الأريب : الذكي الماهر في نيل الطلب . الحول القلب : يأتي على صفات متعددة ليحصل على مرامه . فهو يغالب ويصارع بالحيل والخداع ، ومع هذا قد يغلب غير الأريب ، لحظ أو لأمر ما .

(٤) الشعر والشعراء : ٥١٥ .

فهذا رجل أعمى يصف هذا الوصف العجيب ، فلا شك أنه من سعة الخيال .

٢٥٢ فَقَالُوا : احْتَلِبْ دَرَّهُمْ بالسُّؤالِ إنَّ الغَوَارِزُ لا تُحْلَبُ[١]

« الشريف الرضي »

ولو أنَّ لَحْمِي إذ وَهَى لَعِبَتْ بِهِ سِبَاعٌ كِرَامٌ أو ضِبَاعٌ وأُذْؤُبُ
٢٥٣ لَهَوَّنَ وَجْدِي أو تَنَسَّى مُصَبَتِي ولَكِنَّما أَوْدَى بِلَحْمِي أَكْلُبُ[٢]

« القاضي الجرجاني »

وسائلة : أيْنَ الرَّحِيلُ ؟ وسائِلٍ ومَنْ يَسأَلِ الصُّعْلُوكَ أيْنَ مذاهِبُهْ[٣]

« أبو النشناش النهشلي » وهي في ديوان عروة بن الورد (١٩) منسوبة إليه وقد تقدم في رقم ٢٤٦ .

٢٥٤ خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي ولا تَنْطِقِي في سَوْرَتِي حِينُ أَغْضبُ
فَإنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ في الصَدْرِ والأَذَى إذا اجْتَمَعا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ[٤]

« أبو الأسود الدؤلي »

٢٥٥ إذا بَرِمَ الْمَولَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ تَجَنَّى لَهُ ذَنْباً وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ[٥]

« سيف الدولة الحمداني »

---

(١) ديوان الشريف : ١ / ١٩٩ .
(٢) المنتحب : ٢٧ .
(٣) أشعار اللصوص وأخبارها : ٦١ .
أبو النشناش التميمي النهشلي كان أحد اللصوص في عهد مروان بن الحكم .
(٤) مصارع العشاق : ١ / ٨٣ . سورة الغضب : شدته .
(٥) يتيمة الدهر : ٣ / ١٢٢ .

٢٥٦ إذا صَحِبَ الفَتَى جِدٌ وسَعْدٌ تحامَتْهُ المَكَارِهُ والخُطُوبُ[(١)]

وهذا شبيه بقول علي - كرم الله وجهه :

وإنْ تَجمعِ القَلْبَ الذكّي وصارِماً وأَنْفاً حميّاً تَجْتَنِبْكَ المكارِهُ

والشاعر يقصد بالسعد هنا الحظ أو التوفيق ، وهذا من المسلم به أنه أكبر عون على الجد والاجتهاد ، ولكنه لا ينوب عنه .

وقالت العرب : درهم حظ ولا قنطار شجاعة . (والسعد وعد) و (التوفيق جماع الخير) .

٢٥٧ وتَفْنِيدُ قَولِ المَرْءِ شَيْنٌ لرأيِهِ وزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجالِ وظُوبُها[(٢)]

« الكميت الأسدي »

٢٥٨ والعَاصِمُ المَقْتُولُ عِندَ رَجِيعِهِمْ كَسَبَ المعالي إنَّهُ لَكَسُوبُ[(٣)]

« حسان بن ثابت »

٢٥٩ بِنَفْسِي وأَهْلِي مَنْ إذَا عَرَّضُوا له بِبَعضِ الأَذَى لم يَدْرِ كَيْفَ يَجِيبُ
ولَم يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِيءِ ولم تَزَلْ بِهِ ضَعْفَةٌ حَتَّى يُقَالُ : مُرِيبُ[(٤)]

« ابن الدُّمَيْنَة »

٢٦٠ كُلُّ غائِبٍ يَؤُبُ وَغَائِبُ المَوْتِ لا يَؤُبُ
٢٦١ سَاعِدْ بأَرْضٍ إذا كُنْتَ بها ولا تَقُلْ إنَّني غَرِيبُ
٢٦٢ من يَسَلِ النَّاسَ يُحْرِمُوهُ وسَائِلُ الله لا يَخِيبُ[(٥)]

« عبيد بن الأبرص »

(١) ديوان بن شرف القيرواني : ٤٠ والبيت الشبيه تمثل به علي ، وقائله : عمرو بن براقة الهمداني .
جد : حزم وصرامة في الطلب . سعد : حظ وتوفيق . المكاره : جمع مكرهة ، ما يكره الإنسان . الخطوب : الملمات والمصائب .

(٢) جمهرة أشعار العرب : ٣٥١ .
الكميت بن زيد الأسدي ، شاعر مجيد عاش في العهد الأموي ، كان يناصر بني هاشم وقصائده (هاشميات الكميت) مشهورة ، وكان منصرفًا عن بني أمية ، ولم يدرك العهد العباسي . وظوبها : من المواظبة ، أي ديمومتها .

(٣) ديون حسان : ١٩ . هو عاصم بن ثابت بن الأقلح الأنصاري ، قتل يوم الرجيع .
الرجيع : مكان على قرابة (٦٠) كيلًا شمال مكة . انظر (معجم معالم الحجاز) فهناك التحديد والخبر .

(٤) الشعر والشعراء : ٣٩٢ .

(٥) ديوان عبيد . وليست الأبيات متوالية ولكنها متقاربة .

٢٦٣ فـإنْ تُرْجِعُـوا رِزْقِي إليَّ فإنَّـهُ مَتَـاعُ لَيـالٍ والحَيـاةُ كَـذُوبُ[1]

« جرير »

٢٦٤ أَجَـارَتَنَـا إِنَّـا غَـرِيبـانِ هَهُنَـا وكُـلُّ غَـرِيبٍ للغـريب نسيبُ[2]

« امرؤ القيس »

٢٦٥ إذَا لَمْ يَكُنْ إلاَّ الأَسِنَّةُ مَرْكبٌ فَمَا حِيلَةُ المُضْطَرِّ إلاّ ركوبُها[3]

« الكميت الأسدي »

٢٦٦ سَـوَادُ الـرَّأسِ سِلْمٌ للتَّصَـابِي وبَيْنِ الْبِيضِ والبِيضِ الحُروبُ[4]

« الشريف الرضي »

٢٦٧ بَكَيْتُ على الشَّبابِ بدمعِ عَيْني فلم يُغْنِ البُكـاءُ ولا النحيب

٢٦٨ فيـا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعـودُ يـوماً فـأُخْبِـرُهُ بمـا فعـل المَشِيبُ[5]

« أبو العتاهية »

٢٦٩ أَتطْلُبُ صاحباً لا عَيْبَ فيه ؟ وأيُّ النَّاسِ ليس لَهُ عُيُـوبُ[6]

« أبو العتاهية »

٢٧٠ إذا حَرَسِيٌّ قَعْقَعَ البَابَ أُرعِدتْ فَرائِصُ أَقْوامٌ وطَـارَتْ قُلُوبُها[7]

« السمهري العكلي »

---

(١) ديوان جرير : ٣٩ .
رزقه : عطاؤه ، وهو مرتب مخصص من الدولة .

(٢) ديوان امرئ القيس : ٢٥ .
نسيب : أي يمت إليه بنسب ، وهو يقصد أن الأغراب قد يتعاطفون لاشتراكهم في مصيبة توجه أحاسيسهم وأهدافهم .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٣٥٤ .

(٤) ديوان الشريف : ١ / ١٨٣ . البيض الأولى : الغير الحسان . والبيض الثانية : شعرات الشيب .

(٥ ، ٦) ديوان أبي العتاهية : ٣٦ ، ٤٦ .

(٧) أشعار اللصوص وأخبارها : ٤٩ . وهو السمهري بن بشر العُكلي ، كان من اللصوص المشهورين ، سُجن بالمدينة ثم قتل وأخباره كثيرة . وعكل : قبيلة من العدنانية ، كانت تسكن الوشم من نجد .

٢٧١ ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ ... على نَائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ[١]

« ضياء بن الحارث »

٢٧٢ قَوْمٌ إذا غَضِبُوا عَلَى صَرفِ القَضَا ... جَاءَ الزَّمَانُ مِنَ الذّنُوبِ يَتُوبُ[٢]

« صفي الدين الحلي »

٢٧٣ وَذِي إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها لَهُ ... أَخِي نَصَبٍ في حِفْظِها وَدَؤُوبُ[٣]

« النمر بن تَوْلَب الغَنَوي »

قافية الباء المكسورة

٢٧٤ لَيس بَيْنِي وبَيْنَ قَيْسٍ عِتابُ ... غَير طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرِّقَابِ[٥]

« عمرو بن الأَيهم التَّغلبي »

٢٧٥ ما زِلْتُ أَصْنَعُ لِلْمشيبِ أَكِيدُهُ ... عَنِّي وأَرْدَعُ لَونَهُ بِخِضَابِ

فَيَعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثم يَعُودُ لي ... فَأَعودُ ثم مَلَلْتُ مِن أتعابي[٦]

« ثعلبة بن موسى »

٢٧٦ رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيها ... وفي الطَّمَعِ المَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ[٧]

« أبو العطاء السندي »

٢٧٧ راع الفُؤادُ تَفَرُّقَ الأحْبَابِ ... يَومَ الرَّحِيلِ فَهاجَ لي إطْرابِي[٨]

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٢٣ .

(٢) ديوان الحلي : ٣٣٣ .

(٣) حماسة البحتري : ٢٥٢ .

(٤) الأمثال لابن سلام : ١٢١ .

(٥ ، ٦ ، ٧) حماسة البحتري : ٣٢ ، ١٨٢ ، ١٣٣ .

المخيلة : السحاب المتراكم المظنون فيه المطر .

(٨) ديوان عمر : ٣٢ . راع : فجع .

٢٧٨ وَلَقَدْ عَلِمتُ ، ولِلْمُحبِّ جَهَالَةٌ إنَّ الصِّبَى بَعْدَ المشِيب تَصابِ[١]

« البحتري »

٢٧٩ وما كُلُّ مَنْ هَزَّ الحُسامَ بضارِبٍ ولا كُلُّ من أَجْرى اليَرَاعَ بِكَاتِبِ[٢]

« صفي الدين الحلي »

٢٨٠ والمَرْء لو كانَتْ الشِّعْرَى له وطَناً حَطَّتْ عَلَيْه صُرُوفُ الدَّهْرِ من صَبَبِ[٣]

« الوليد بن عبيد الطائي البحتري »

٢٨١ تَبَدَّلْتُ قِسطاً بعد أَرْوَى وحُبِّها كَذَاكَ لَعُمْرِي الحُبُّ يَذْهَبُ بِالحُبِّ[٤]

« رجل من قريش »

٢٨٢ فلم أطلبِ المعروفَ مِن غير كفِّهِ وهل تُطْلَبُ الأمْطارُ إلَّا مِن السُّحُبِ ؟[٥]

« ابن نباتة السعدي »

٢٨٣ وقد طَوَّفْتُ في الآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ من الغَنِيمةِ بالإيابِ[٦]

« امرؤ القيس »

٢٨٤ أبَـوْا دِينَ المُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحُ إذا نُدِبُوا إلى حَرْبٍ أجابُوا[٧]

٢٨٥ فلو أدركتَ عِلْبَاءَ بنَ قَيسٍ قَنِعْتَ من الغَنِيمَةِ بالإيَابِ

« عبيد بن الأبرص »

٢٨٦ عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادُ فلا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحابِ

فإنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ ما تَراه يَكُونُ من الطَّعامِ أو الشَّرابِ[٨]

« إبراهيم الصولي ، أو ابن الرومي »

---

(٢) ديوان الحلي : ١٥ . اليراع : القلم .

(١ ، ٣) ديوان البحتري : ٢/١١٢ ، ١/٣٨٥ . الشعرى : نجمان في السماء : يسمى إحدهما الشعرى العبور والأخرى الغميصاء . من صبب : من فوق .

(٤) مصارع العشاق : ١ / ٢٤٥ . قسط : اسم امرأة .

(٥) يتيمة الدهر : ٣٨٩ . ج ٢ .

(٦) ديوان امرئ القيس : ٧٣ . ومثلة الذي بعدها ، وهما لشاعرين متعاصرين .

(٧) ديوان عبيد : ٤٤ . اللقاح : الذين لا يدينون لملك ، كناية عن لقاح الناقة فلا يغشاها الفحل ما دامت لقحة .

(٨) الطرائف الأدبية : ١٢٢ .

٢٨٧ لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إنْ لم أغْتَرِفْ نِعْمَ الضَّجُوعُ بغارة أسْرابِ[١]

« عامر بن الطفيل »

٢٨٨ وما شَيْءٌ أَسَرُّ إلى لَئِيمٍ إذا شَتَمَ الكِرَامَ مِنَ الجَوابِ

٢٨٩ مُتارَكَةُ اللَّئِيمِ بِلاَ جَوَابٍ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِن مُرِّ العَذَابِ[٢]

« . . . . »

٢٩٠ ولا مَتْ في الحُدُودِ وعاتَبْتُهُ فَقَدْ يَئِستْ نُوَار من العتابِ[٣]

« جرير »

٢٩١ إنَّنا إنّما خُلِقْنا رُؤُوساً مَنْ يُسوِّي الرُّؤُوسَ بالأذنابِ[٤]

« عبيد بن الأبرص »

ولعل الحطيئة أخذه حين قال : (فمن يسوي بأنف الناقة الذنبا) وهو وارد في هذا الباب .

٢٩٢ ومَنْ يَكُنِ الغُرابُ لَهُ دَلِيلٌ يَمُرُّ بِهِ عَلَى جِيَفِ الكِلاَبِ[٥]

« زياد الأعجم »

٢٩٣ أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودَانِ حَتَّى أُحِبُّ لِحُبِّها سُودَ الكِلاَبِ[٦]

« أسود » وقيل هو « ابن الأعرابي »

---

(١) ديوان عامر بن الطفيل : ٣٠ .
أي أغير على أرض الضجوع فاستاق النعم في غارة من أسراب قومي والسرب : الجماعة .
(٢) من أحد التقاويم السنوية .
(٣) ديوان جرير : ٣١ . كانت نوار بنت عم الفرزدق فتزوجها . فشاكته إلى ابن الزبير رضي الله عنه ، فتوسط قوم للفرزدق ، وتوسطت زوجة ابن الزبير لنوار ، فأمر بطلاقها ، ففي هذا يقول الفرزدق :
ليس الشفيع الذي يأتيك متزرًا مثل الشفيعْ الذي يأتيك عرياناً !
(٤) ديوان عبيد : ٤٢ .
(٥) الوحشيات : ١٧٥ .
(٦) مصارع العشاق : ٢ / ٣٦ . والشعر لزنجي أسود في أمة سوداء . وقيل : لابن الأعرابي .

إنِّي وإنْ كُنْتُ ابنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وفَارِسَهَا المنْدُوبَ في كُلِّ مَوْكِبِ
٢٩٤ فَما سَوَّدَتْني عَـامِرٌ عَنْ قَـرابَةٍ أَبى الله أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَبِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَـاهَـا وأتَّقِي أذَاها وأَرْمِي مَنْ رماها بمنكب[1]

« عامر بن الطفيل العامري »

٢٩٥ زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها ولَيُغْلَبَنَّ مُغَـالِبُ الغَـلَّابِ[2]

« كعب بن مالك الأنصاري »

٢٩٦ الحْقَّ أَبْلَجُ لا تَـزِيـغُ سبيلُهُ والحَقُّ يَعْـرِفُـهُ ذو الألبَـابِ[3]

« كثير بن عبدالرحمن »

٢٩٧ قـد تركنـا الصِّبَا لِكُـلِّ غَـوِيٍّ وانْسَلَخنا من كُلِّ ذامٍ وعابِ[4]

« أحمد بن عبدالملك بن شهيد »

---

(١) ديوان عامر بن الطفيل : ١٣ .

هو عامر بن الطفيل ، سيد بني عامر بن صعصعة ، بعد عمه ملاعب الأسنة وكان هو وعمه فارسين مشهورين ، وفد عمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووفد عامر فنازع رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم يسلم وتهدده أن يملأ عليه المدينة خيلاً جردًا ورجالاً مردًا . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً : اللهم اكفني عامرًا بما شئت . فأصيب بالطاعون فنزل على امرأة من بني سلول فمات عندها . وهو القائل في مرضه : أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ، أيها الموت أقبل ! .

المندوب : المدعو لنزال العدو . يقول سودتني بنو عامر عن جدارة ولم تسودني لمكانتي الاجتماعية . والعرب تقول لهذا النوع من الرجال : عِصَاميّ نسبة إلى عصام حاجب المنذر (نفس عصام سودت عصاما) وقد ذكرناه في قافية الميم ، والنوع الآخر الذي يسود بالوراثة تسميه العرب : (عِظَاميّ) أي مسود على تقدير وفاة آبائه وأجداده .

المنكب في الأصل : التقاء العضد بالكتف ، وهو ما يزاحم به الإنسان ، ويستعيرونه لمن يستعان به من الرجال والأمم .

(٢) رويناه في « معجم معالم الحجاز » نخلة .

كان ياقوت ـ رحمـه اللـه ـ قد نسبه إلى ابن الزِّبَعْري ، فشككت فيه ، فذيلت في المعجم : إنه هكذا وجد . ثم وجدته فيما بعد لكعب بن مالك ، فوضح الصواب .

السخينة : حساء لذيذ يحضر من ذر الطحين على الحليب وهو يغلي بحيث لا يغلب الطحين على الحليب ، كنت أراه في صغرى من ألذ الأطعمة .

وكان من طعام قريش : فعيرت به . ومن قال : إنه من طعام قريش عند المجاعة لا يعرفه ، فهو من طعام الرفاه ، غير أن من لم يتعودوا عليه لا يشتهونه .

(٣) ديوان كثير : ٥٠١ .

(٤) يتيمة الدهر : ٣٩ ج . ٢ .

٣٩٨ وكُنْتِ كَروضةٍ سُقِيتْ سَحاباً … فَأَنْتَ بالنَّسِيم عَلَى السَّحابِ[١]

« السَّرِي الرفاء »

٢٩٩ نَحنُ الذينَ لهم يقال ـ وكلنا … فَلُّ العَصَا وطَرِيدةُ الحُجَّابِ[٢]

« ابن الحجاج »

٣٠٠ كم ذا التَّصاغُرُ والتَّصابِي … غالطتِ نفسكِ في الحسابِ

لم يَبقَ فيكِ بقيةٌ … إلا التَّعَلّلَ بالخضاب

٣٠١ لا أقتضيك مودّةً … رُفِعَ الخَراجُ عن الخَرَاب

٣٠٢ ما العيش إلاّ في الشبابِ … وفي معاشرة الشباب

ولقد رأيتُكِ في النِّقابِ … وذاك عنوانى الكتاب

٣٠٣ وسألت عَمَّا تحته … قالوا: عِظامٌ في جِراب[٣]

« بهاء الدين زهير »

٣٠٤ أَعَاذِلَ قْد كَبِرتُ على العِتَابِ … وقَدْ ضَحِكَ المَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ[٤]

« ابن المعتز »

٣٠٥ إنّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصابِي … رَوَائِحُ الجَنَّةِ في الشَّبَابِ[٥]

« أبو العتاهية »

٣٠٦ فَلَمّا رأيتُ الحَرْبَ حَرْباً تَجرَّدَتْ … لَبِسْتُ مَعَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمَحَارِبِ[٦]

« قيس بن الخطيم »

---

(١) يتيمة الدهر ٢٤ .

(٢) يتيمة الدهر : ٨٩ ج ٣ . ، الحجاب : جمع حاجب الذي يمنع الناس من الدخول على سيده .
المثل : أي يضربنا الحجاب بالعصا ويطردوننا عن الأبواب ، يقصد الشعراء المداحين .

(٣) ديوان بهاء الدين زهير : ٤١ .

(٤) ديوان ابن المعتز : ٥١ . أعاذل : ياعاذلة .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٥ .

(٦) جمهرة أشعار العرب : ٣٥ . قيس بن الخَطِيم الأوسي شاعر جاهلي من أهل المدينة . ثوب المحارب : الدرع . ثم أخذت الشعراء هذا المعنى بعده .

٣٠٧ سَقَى اللّهُ حَيّاً بالمُـوقَّرِ دارُهُمْ إلى قَسطَلِ البلقاء ذَاتِ المَحارِبِ[١]

« كثيِّر عزَّة »

٣٠٨ برَغْمِ شَبيبٍ فَارَق السَّيَفُ كَفَّهُ وكانا عَلى العِـلاَّتِ يَصْطَحِبـانِ

٣٠٩ كأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قالت لِسَيْفِهِ رَفِيقُـكَ قَيْسِيٌّ وأَنْتَ يَمَـانِي[٢]

« المتنبي »

٣١٠ الهَمُّ أَصبَـحَ يـا ظَلُومُ مُقَـارِني والهَمُّ شَـرُّ مُقَارِنٍ ومُصَـاحِبِ[٣]

« العباس بن الأحنف »

٣١١ بَكَى الخَزُّ من إبْطَيْ سَعيد بن رَاشِدٍ ومِنْ إسْتِهِ تَبْكي بِغَالُ المواكِبِ

٣١٢ فوا عَجَبا حَتَّى سَعِيد بن رَاشِدٍ لَهُ حَاجِبٌ بِالْبَابِ من دُونِ حاجِبِ[٤]

« يحيى بن نوفل اليماني »

٣١٣ إذا غُيِّرتُ أَحْسابُ قَومٍ وَجَدْتَنَا ذَوي نائلٍ فيها كِرامَ المَضارِبِ

نُحَـامِي على أَحْسابِنـا بتَـلاَدِنـا لِمُفْتَقِرٍ أو سَائِلِ الحَقِّ رَاغِبِ[٥]

« عبدالله بن رواحة »

٣١٤ سـارَتْ مُشَرِّقَـةً وسِرْتُ مُغـرِّبـاً شَتَّـانَ بَيْنَ مشـرِّقٍ ومُغَـرِّبِ

« العتابي »

شَكَوْتُ فَقَالَتْ : كُلُّ هَذَا تَبرُّماً بِحُبِّي أَرَاحَ الله قَلْبَكَ من حُبِّي

فَلَمَّا كَتَمْتُ الحُبَّ قالتْ : لَشدَّ ما صَبَرْتَ ومَا هَذا بِفِعْلِ شَجِي القَلْبِ

---

(١) ديوان كثير : ٣٤٠ . الموقر ، والقسطل : قرب عَمَّان مما يلي الجنوب . البلقاء : الإقليم الذي تتوسطه مدينة (عمَّان) .

(٢) ديوان أبي الطيب . ٤٧٥ . على العلات على كل حال . شبيب العُقيلي : خرج على كافور في الشام ، وقُتل في دمشق . وفي عجز البيت تورية فقد قسمت القبائل العربية في العهد الأموي إلى قيسية ويمنية ، وأثير بينها العداء ، وشبيب قيسي ، والسيف من أسمائه اليماني . فكيف يجتمعان على هذا العداء الموروث !

(٣) ديوان ابن الأحنف : ٥٣ .

(٤) الشعر والشعراء : ٥٠٢ .

(٥) ديوان ابن رواحة : ١٢٤ .

فـأدْنو فَتَقْصِيني فـأُبْعِـدُ طـالبـاً رِضَاها فَتَعْتَدُّ التَّبَاعُدَ من ذَنْبي

٣١٥ فَشَكْوايَ تؤْذِيها وصَبْرِي يَسُوءُها وتَجْزَعُ من بُعْدِي وتَنْفِرُ من قُرْبِي[1]

« صريع الغواني »

أمر محير حقاً ! أعان الله العشاق على مثل هذا .

٣١٦ فَقَـدْ زِيـدَ شَـرّاً إلى شَـرِّهِ كمـا اسْتُنْفِرَ الضَّبُّ بـالعَقْرَبِ[2]

« الشريف الرضي »

٣١٧ لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِها اللّهُ غيرَهُمْ من الجُودِ والأَحْلَامِ غير عَوَازِب

مـحلَّتُـهُمْ ذَاتُ الإلـهِ ودِينُـهُـمْ قَوِيمٌ فما يَرجُونَ غَير العَوَاقِبِ[3]

« النابغة الذبياني »

٣١٨ وشَكَوْتُ إلَيْكَ الجَهْدَ للنَّاسِ في القِرىَ وإنَّ الذُّرىَ قَدْ عُدْنَ مثل الغَوَارِبِ[4]

« الفرزدق »

٣١٩ مَنْ سَالَمَ الضُّعَفَاءَ رامُوا حَرْبَهُ فالْبَسْ لِكُلِّ النَّاسِ شِكَّةَ مَحْرَبِ[5]

« ابن حمديس »

٣٢٠ يُـخَـبِّـرُكُـمْ أنَّـهُ نـاصِـحٌ وفي نُصْحِـهِ ذَنَبُ العَقْـرَبِ[6]

« الجعدي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٥٧٧ .

(٢) ديوان الشريف : ١ / ٢٠٤ .

(٣) ديوان النابغة الذبياني : ١١ .

الشيمة : السجية الحسنة وما طبع الله الإنسان عليه . الأحلام : العقول . غير عوازب : أي غير غائبة ، لأن العازب غير موجود حين الحاجة إليه ، فكأنه يقول : عقولهم حاضرة أبدًا .

محلتهم : منزلهم . ذات الإله : بيت المقدس . والعواقب : حساب يوم القيامة . وهو يلمح هنا إلى أنهم كانوا نصارى وهو آنذاك الدين السماوي الباقي .

(٤) ديوان الفرزدق : ١/٧٦ . الذرى جمع ذروة : وهي شعفة سنام البعير . الغارب : المكان المنخفض من البعير قدام الغارب . أي أن الذرى تطامنت عن شموخها ، ويقصد بالذرى علية القوم ، والغوارب : أسافلهم .

(٥) ديوان ابن حمديس : ٥٣٨ . شكة محرب : لأمة حرب : عدة المحارب .

(٦) أمثال الميداني : ٢ / ٩٨ .

٣٢١ لا يَكْذِبُ المَرءُ إلاّ مِن مهانَتِهِ ... أَوْ عَادَةِ السُّوءِ أو مِن قِلَّةِ الأَدَبِ[١]

« . . . . »

٣٢٢ وقَدْ عَلِمْتُ، ومالي ما أَعِيشُ بِهِ ... إنَّ التِي أَدْرَكْتنِي حِرْفَةُ الأدَبِ[٢]

« دعبل الخزاعي »

٣٢٣ وعَزْمٌ صَحِيحٌ لو ضَرَبْتُ بِحَدِّهِ ... شَمارِيخَ رَضْوَى لا نْحطَطْنَ إلى التُّرْبِ[٣]

« ابن أبي هند بن قيس بن خالد »

٣٢٤ وقَدْ يَصْبِرُ المَغْلُوبُ رَغْماً عَلَى الأَذَى ... كما يَئِسَ الظَّمْـآنُ مِنْ لَذَّةِ الشُّرْبِ[٤]

« صفي الدين الحلي »

٣٢٥ يـاما طِـلاً لي بِدِيُـونِ الهَـوَى ... مَنْ دَلَّ عَيْنَيْـكَ عَلَى قَلْبِي[٥]

« الشريف الرضي »

٣٢٦ كَـلامَ مُلِحٍّ قد أَمِنت اغْتِيـالَـهُ ... وما جاهِلٌ في الأَمْرِ مِثلُ المُجرِّبِ[٦]

« أعْشَى هَمْدان »

٣٢٧ يا دَارُ عَبْدَةَ بالإِشْطَارِ فالكُثُبِ ... رُدِّي السَّلامَ فقد هَيَّجْتِ لي طَرِبِي

٣٢٨ أدْعُوكِ ما ضَحِكَتْ سِنِّي وإنْ خَدَرَتْ ... رِجْلِي دَعْوَتُ دُعَاءَ العَاشِقِ الطَّرِبِ[٧]

« عمر بن أبي ربيعة »

٣٢٩ أَتُبْدِي لَنَا بِشْراً إذا ما لَقِيتَنَـا ... وتَلْسَعُنا بالغَيْبِ لَسْعَ العَقَارِبِ[٨]

« هشام بن عبد الملك »

---

(١) الموشى : ٥٤ .

(٢) ديوان دعبل : ١١٣ .

(٣) جواهر الأدب : ١ / ٣٧٥ . رضوى : جبل من ينبع . انظره في (معجم معالم الحجاز) .

(٤) ديوان الحلي : ٤١٨ .

(٥) ديوان الرضي : ١ / ١٧٧ .

(٦) ديوان أعشى همدان : ٨٥ .

(٧) ديوان عمر : ٨ . من عادات الجاهلية : دعاء الحبيب عند خدر الرجل ، ولا زالت هذه العادة في البادية ، ومثلها : رفة الرمش ، تدل على رؤية غائب ، وحكة باطن اليد اليمنى : تبشر بمصافحة غائب محبوب ، واليسرى قبض نقود . . إلخ . وانظر عن هذه الاعتقادات كتابي (الأدب الشعبي في الحجاز) .

(٨) الوحشيات : ١٦٥ .

٣٣٠ ولا تحّقِرنْ كيد الضَّعيف فربما تَمُوتُ الأفاعي من سُمُومَ العَقَارِبِ
وقَدْ هَدَّ قِدْماً عَرْشَ بِلقَيس هُدْهُدٌ وخَرَّبَ حَفْرُ الفَأرِ سَدَّ مَـآرِبِ[١]

« نجم الدين محمد اليمني . ت ٥٦٩ »

٣٣١ ما القُرْبُ إلاَّ لِمَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ ولَمْ يَخُنْكَ ولَيْسَ القُرْبُ بالنَّسَبِ
كَمْ مِنْ قَرِيبٍ دَوِيّ الصدر مُضْطَغِنٍ ومِنْ بَعيدٍ سَليمٍ غير مقترب[٢]

« . . . . »

سَرَتْ ما سَرَتْ مِن لَيْلِها ثم عَرّجَتْ على رَجُلٍ بالعَرْجِ ألأمَ من كَلْبِ
جلسنا طَويلاً ثم جاء بصـربَةٍ على قُرْص دُخْنٍ مِثْل كركِرَةِ السَّقْبِ
فـأمَّا بَعيـرَانا فبـالْحمضْ غُذِّيَـا وأُوثِرَ أَعْيارُ ابن لُوْذَانَ بالقَضْبِ
٣٣٢ جَعَلْتَ خِيارَ النَّاسِ دُونَ شِرَارِهِمْ وأثَـرْتَهُمْ بالْجَلْجَـلاَنِ وبالقشب[٣]

« شاعر قرشي »

٣٣٣ تَعَجَّبَتْ أنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلتُ لها : لا تَعْجَبِي ، مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ به يَشِبِ[٤]

« دعبل الخزاعي »

٣٣٤ ومَنْ لاَ يَزَلْ عِبْئاً يُمَلَّ مَكَانُهُ وإنْ كَانَ ذا رَحِمٍ قَرِيبِ المَنَاسِبِ[٥]

« سُلَيْم بن خَنْجَر الكَلْبِيّ »

٣٣٥ السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِن الكُتُبِ في حَدِّه الحَدُّ بين الجَدِّ واللَّعِبِ
بِيضُ الصَّفَائِحِ لا سُودُ الصَّحائِفِ في مُتُونِهِنَّ جَلاَءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ[٦]

« أبو تمام »

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٤٤٧ .

(٢) من أحد التقاويم . دوي الصدر : معلول الصدر أي حاقد ، شبه الحقد بالمرض . مضطغن : حامل ضغينة ، وهي الحقد .

(٣) الشعر والشعراء : ٣٨٦ . العرج ـ هنا ـ وادٍ بالطائف ، لا زال معروفًا . وعنه وما جاروه ، انظر « معجم معالم الحجاز » .

(٤) ديوان دعبل : ٢٢٣ .

(٥) حماسة البحتري : ١٢٦ .

(٦) ديوان أبي تمام : ٢٢ .

لو كُنتَ مَبْذُولاً لَنا لم تُطْلَبِ　　إنَّمـا نـرغَبُ إذا لم تـرْغَبِ

٣٣٦ وُكِّلتِ النَّفْسُ بِتَـركِ الأَقْـربِ　　وشِدَّةِ الحُرْصِ على المُستَصْعِبِ[١]

« أبو محمد الحسن التنيسي »

٣٣٧ مَصَاليتُ عِندَ الرَّوْعِ في كُلِّ موطِنٍ　　إذا شَخَصتْ نَفْسُ الجَبَانِ مِنَ الرُّعْبِ[٢]

« الفرزدق »

٣٣٨ قـالوا عَشِقْتَ صَغيـرة فـاجَبْتُهُمْ　　أَشْهَى المَطِيِّ إلَيَّ ما لم يُرْكَبِ[٣]

« علي بن الجهم »

٣٣٩ مَن بَاتَ بَعدُك في مُلْكٍ يُسرُّ بِهِ　　فإنما بـاتَ بالأَحـلامِ مغرورا[٤]

« المعتمد بن عباد الأندلسي »

٣٤٠ أَخافَ كِلاَبَ الأَبْعَدِينَ وهَرْشَهَا　　إذا لم تُهَارِشْهَا كِلاَبُ الأَقارِبِ[٥]

« النُّعمانُ بن حَنْظلة العَبْدِي »

٣٤١ يـا يَوْمَ وَقفة عَمُـورِيَّةَ انْصَـرَفَتْ　　مِنْكَ المُنى حفَّلاً مَعْسولَةَ الحَلَبِ[٦]

« أبوتمام »

فَضَـارَبَهُمْ يحيى وعيسى أَمَامَـهُ　　وضَارَب تَحتَ السَّاطِعِ المُتَنَصِّبِ

٣٤٢ فما بَرِحُـوا حتَّى أزارهُمُ القنا　　شُعُوبَ ، ومَنْ يَسْلِبْ وجَدُّكَ يُسلَبِ[٧]

« أعشى هَمْدان »

---

(١) يتيمة الدهر : ٣٦١ . ج ١ .

(٢) ديوان الفرزدق : ١ / ١٨ . مصاليت : ما ضون ، وسيف مصلت : مسلول .

(٣) ديوان ابن الجهم : ١١٢ .

(٤) الأندلس ورماد التاريخ : ٨

(٥) حماسة البحتري : ٢٤٩ مهارشة الكلاب : أن ينبح يعضها بعضاً في مضاربة صاخبة ، والشاعر يكني بالكلاب عن أوباش الفريقين .

(٦) ديوان أبي تمام : ٢٤ .

(٧) ديوان أعشى همدان : ٨٧ .

٣٤٣ يَقُولُونَ هَذَا آخِرُ العَهْـدِ مِنْهُمُ ... فَقُلْتُ : وهَذَا آخِرُ العَهْدِ مِنْ قَلْبِي[1]

« الصِّمَّة بن عبدالله القشيري »

٣٤٤ إذا قَلَّ عَزْمُ المَرْءِ قَلَّ انْتِصَارُهُ ... وأَقْلَع عَنْهُ الضَّيْمُ دَامِي المَخَالِبِ[2]

« الشريف الرضي »

أَتَـانِي نجِيٌّ بَعْدَ هَـدْءٍ ورَقْـدَةٍ ... ولم يَكُ فِيما قد عَهِدتُ بِكَاذِبِ

٣٤٥ ثَـلاثَ لَيـالٍ قَـوْلُـهُ . كُـلُّ لَيْلَةٍ ... أَتاكَ رَسُولٌ مِنَ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ[3]

« سودُ بن قارب »

٣٤٦ سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ ... وانْصَبْ فإنَّ لَذِيذَ العَيْشِ في النَّصَبِ

إنِي رأيتُ وقُوفَ الماءِ يُفْسِدُه ... إنْ سَاحَ طَابَ وإنْ لم يَجْرِ لم يَطِب

والأُسْدُ لولا فِرَاقُ الأَرْضِ ما افْتَرسَتْ ... والسَّهْمُ لَوْلا فِراقُ القَوْسِ لم يصبِ

والشَّمْسُ لو وَقَفَتْ في الفُلْكِ دائِمةً ... لَملَّها النَّاسُ من عُجْمٍ ومن عَرَبِ

٣٤٧ والتِّبْرُ كالتُّربِ مُلْقَى في أَمَاكِنِهِ ... والعُودُ في أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الحَطَبِ

فَـإنْ تَغَرَّبَ هـذا عَـزَّ مَـطْلَبِـهِ ... وإنْ تَغَرَّبَ ذاكَ عَزَّ كالذَّهَبِ[4]

« الإمام الشافعي »

٣٤٨ لَعَمْري لَرَهْطُ المَـرْءِ خير بَقِيَّـةً ... عَلَيْهِ وإنْ عالُوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ[5]

« . . . . . »

٣٤٩ ومَتَى تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى ... وإلى الَّذِي يُعْطِي الرَّغائِبَ فارْغَبِ

لا تَغْضَبَنَّ على امرئٍ في مالِه ... وعلى كَرَائِمِ صُلْبِ مالِكَ فَاغْضَبِ[6]

« النمر بن تولب »

ولعل ثانيهما أولهما ، حيث ظهر الأول معطوفاً ، وبتقديم الأخير يكون النص أقوى .

---

(١) ديوان الصِّمَّة : ٢٨ .

(٢) ديوان الشريف : ١ / ٨٩ .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٤٧ . النجي والرئي : من الجن .

(٤) ديوان الشافعي : ٢٦ .

(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ١٣٤ .

(٦) الشعر والشعراء : ١٩٥ .

٣٥٠ رَأيتُ ابنَةَ الضمْرِي عَزَّةَ أَصْبَحتْ كَمُحتَطِبٍ ما يَلْقَ باللَّيلِ يَحْطُبِ[١]

« كثير بن عبدالرحمن »

وهذا معنى مطروق ، ومن أمثالهم الدارجة « حاطب ليل » لمن يصدق كل ما يسمع ، ونحوه .

٣٥١ ويَدْعُو الطَّبِيبَ المَرْءُ ، وافَاهُ حَينُهُ رويْدَكَ إنَّ الأَمْرَ جَلَّ عن الطبِّ[٢]

« أبو العلاء المعري »

٣٥٢ يَمُوتُ رَاعِيَ الضَّأْنِ في جَهْلِهِ مِيتَةَ جـالِينُـوسَ في طِبِّـهِ[٣]

« المتنبي »

٣٥٣ ثِنْتَـانِ لا أدْنُـو لِـوَصْلِهِمـا عُرسُ الخَلِيلِ وجارةُ الجنبِ[٤]

« الأحوص الأنصاري »

أَجرنِي وَزيرَ الدِّين والمُلْكِ ، إنَّني إليكَ بحقِّي هاربٌ كُلَّ مَهرب

٣٥٤ ولا تُسْلِمَنِّي للأعادِي وقولهم : ألا مَنْ رأى صَقْراً فريسة أَرْنَبِ ![٥]

« ابن الرومي »

٣٥٥ جَـزَانِي جزاه اللّهُ شـرَّ جزائِـهِ جَزَاءَ سِنمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

سوى رَصِّهِ البُنيَانِ سَبْعِينَ حـجَّـةً يعلِّي عليـه بالقـراميد والسَّكْبِ

فلمَّـا رأى البُنيانَ تَمَّ سُحُـوقُهُ وآضَ كمثل الطَّودِ والشامِخِ الصَّعْبِ

وظن سِنمَّـارُ بـه كـلَّ حَبْـوةٍ وفـاز لـديـه بـالمـودَّةِ والقُـرْبِ

---

(١) ديوان كثير : ٤٥٨ .

(٢) اللزوميات : ١ / ١٤١ . حَينه : أجله . رويدك : تمهل .

ابنة الضمري : نسبة إلى ضمرة : قبيلة من كنانة .

(٣) ديوان أبي الطيب : ٥٥٨ . الضأن : شطر الغنم ، فالغنم صنفان : ضأن ومعزى .

(٤) شعر الأحوص : ٢٢٧ .

(٥) مارون عبود ، الرؤوس : ١٥٩ .

الصقر يصيد الأرانب ، فإذا صادته أرنب صار أضحوكة . فريسة : بمعنى مفروسة أي مقتولة .

فقال : اقذفوا بالعلج من فوق شاهق   فذاك لعمر اللّه من أعظم الخطب[1]

« شراحيل الكلبي » أو عبدالعزي بن امرئ القيس الكلبي

وسنمار رجل رومي بنى قصر الخَوَرْنق للنعمان بن امرئ القيس بن عمرو بظاهر الكوفة ، فقيل إن الملك ألقاه من أعلاه فسقط ميتاً ، فضربت العرب به المثل في شر الجزاء ، وفي أصل الكتاب أوفى من هذا .

٣٥٦ وأَجْـرَأُ مَنْ رأيتُ بِظَهـرِ غَيْبٍ   عَلَى عَيْبِ الرِّجالِ ذَوِي العُيوبِ[2]

« . . . . »

٣٥٧ فإنْ يَكُنْ لَكَ وجْهٌ مِثلَ أوجِهِهِمْ   عند العَيانِ فَلَيْس الصُّفْر كالذَّهَبِ[3]

« نصر بن نباتة »

٣٥٨ فَرُشُّوا عَلَى قَبْرِي مِن الماءِ وانْدُبُوا   قَتِيلَ كَعابٍ لا قَتِيلَ حُرُوبِ[4]

« العباس بن الأحنف »

٣٥٩ مَتَى تَكُ في صَدِيقٍ أو عَدْوٍّ   تَخَبِّـرْكَ الـوُجُـوهُ عنِ القُلُوبِ[5]

« زهير بن أبي سُلْمَى »

٣٦٠ من يطلب الدَّهرَ تُدركْهُ مَخَالِبُهُ   والدَّهرُ بالوَتْرِ ناجٍ غيرُ مَطْلُوبِ
ما مِنْ أُناسٍ ذَوِي مَجْدٍ ومَكْرَمَةٍ   إلَّا يَشدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذِّئْبِ[6]

« النابغة الذبياني »

٣٦١ بَطِيء عَنْكَ مـا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ   وَطـلَّاعٌ عَلَيْـكَ مـع الخُـطُوبِ

---

(١) الحيوان للجاحظ : ١ / ٢٣ . وأمثال ابن سلام : ٢٧٣ .

(٢) سماع .

(٣) يتيمة الدهر : ١٩ج ١ . نصر ابن نباتة من شعراء العراق .

(٤) ديوان ابن الأحنف : ٢٤ . الكعاب من النساء : الفتاة التي اكتمل بلوغها .

(٥) ديوان زهير : ١٦ .

(٦) ديوان النابغة : ١٥ . الوتر : الثأر .

إِذَا أَمَـرَّ عَـرَاكَ حَمَـاكَ مِنْـهُ ... وعَـادَ بِـهِ إِلى عَـطَنٍ قَـرِيبِ[1]

« إبراهيم الصولي »

٣٦٢ العِلْمُ يَنْهَضُ بالخَسِيسِ إلى العُلاَ ... والجَهْلُ يقعُدُ بالفَتَى المَنْسُوبِ[2]

« دعبل الخزاعي »

٣٦٣ وكنت الدَّهْرَ لسْتُ أطِيعُ أُنْثَى ... فَصِرْتُ اليَوْمَ أطْوعُ مِن ثَوَابِ[3]

« الأخنس »

٣٦٤ يُهَابُ سيفُكَ مَصْقُولاً ومُخْتَضَباً ... وأَهْيَبُ الشَّعْرِ شَيبٌ غير مَخْضُوبِ[4]

« الشريف الرضي »

٣٦٥ أنْتِ الهَوىَ لو تواتينا زِيارَتُكُمْ ... أو كانَ وَلْيُكِ عَنَّا غَيْرَ مَحْجُوبِ[5]

« الفرزدق »

٣٦٦ أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذو التعاجيب ... وَلَّى وذَلِـك شَأْوٌ غَيـرَ مَطْلُوبِ

٣٦٧ أَوْدَى الشَّبابُ الذي مَجْدٌ عواقبُهُ ... فيـه تَلَذُّ ولا لَـذَّاتَ للشيِّـبِ

وَلَّى حَثِيثاً وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُـهُ ... لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضَ اليَعَاقِيبِ[6]

« سلامة بن جندل »

٣٦٨ وكُلُّ فَتَى يرْنُو إلى عَيْبِ غَيْرِهِ ... سَرِيعاً وتَعْمَى عَيْنُهُ عَن عُيُوبِهِ[7]

« الشريف الرضي »

٣٦٩ فـإذا وُقِيت بِحَمْد الله شِـرَّتَها ... فَانْجِي فَزارَ إلى الأطواد واللُّوب

---

(١) الطرائف الأدبية : ١٢٩ . هو أبو اسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن (صول تكين) ١٧٦ ، أو ١٦٧ ـ ٢٤٧ هـ وجده صول من خراسان . وكان صول هذا ملكاً .

(٢) ديوان دعبل : ١١٧ .

(٣) أمثال الميداني : ٢ / ٣٠٤ .

ثواب : كان رجلا مطواعاً فضربت العرب به المثل .

(٤ ، ٧) ديوان الشريف : ١ / ٦٥ / ١٣٤ .

(٥) ديوان الفرزدق : ١ / ٢٣ . وليك : الولي : الغيث .

(٦) الشعر والشعراء : ١٧٠ .

ولا تُلاقِي كما لاقَتْ بَنُوا أَسَدٍ ... فَقَد أَصابَهُمْ منها بِشُؤبُوبِ[1]

« النابغة الذبياني »

يا سُكَّرى يا عَسلي ... يا دُرَّتي يا ذَهَبي

٣٧٠ صَفَا فُؤادِي لَكُمُ ... فاقْتَسِمِي وانتَهِبي[2]

« العباس بن الأحنف »

٣٧١ حُسنُ الحَضارَةِ مُجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ ... وفي البَداوةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ

٣٧٢ ومِنْ هَوَى الصِّدْقِ في قَوْلي وعادَتِهِ ... رَغِبْتُ عَن شَعَرٍ في الرَّأسِ مَكْذُوبِ

٣٧٣ أَنْتَ الحَبِيبُ ولَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ ... مِنْ أَنْ أَكُونَ حَبِيباً غَيْرَ مَحْبوبِ[3]

« المتنبي »

٣٧٤ إذا غدت سَعْدٌ على شَبِيبها ... على فَتاهَا وعلى خَطِيبِها

مِن مَطْلِعِ الشَّمْسِ إلى مَغِيبِها ... عَجِبْتَ مِن كَثْرتِها وَطِيبِها[4]

« . . . . . »

٣٧٥ فالصِّدْقُ يَحْسُنُ بالفَتَى ... والكِذْبُ يُحْسَبُ مِنْ عُيُوبِهِ[5]

« الشريف الرضي »

---

(١) ديوان النابغة الذبياني : ١٣ .

شرة الشيء نضارته ، وأول قوته ، فهم اليوم يقولون : للربيع شرة عندما يتفتح نواره ، وللصيف شرة . إذا أينعت ثماره .

فزار : ترخيم فزارة ، ترخيم تحقير ، الأطواد : جمع طود ، الجبل الشامخ . اللوب : الحرار ، والحَرَّةُ : جبل أسود بركاني ، وتكثر الحرار في الحجاز .

منها : أي من الحرب . شؤبوب : زَخّة من المطر ، ويقصد هنا ضربة موجعة .

(٢) ديوان ابن الأحنف ٧٤ . في الديوان : يا عسلي يا سكري ، فعدلت النص لسببين : أولهما ـ إن هذا محفوظ لدى كثير من المحصلين ، وثانيهما : إن العباس لو قدم العسل لأغنى ، إنما أراد أن يذكر صفة جميلة ثم يؤكدها بأجمل ، وكأنه يقول : يا سكر ، بل يا عسل .ألا تراه يقول : (فاقتسمي وانتهبي) ولم يقل انتهبي واقتسمي ، لأنه لا قسمة بعد النهب ، ولكن يجوز أن يكون آخر القسمة نهباً ! .

(٣) ديوان أبي الطيب : ٤٤٩ ـ ٤٥٢ ، مكذوب : مصبوغ بالسواد ، أعوذ به : بالله .

(٤) جواهر الأدب : ٢ / ١٦٠

سعد : سعد بن زيد مناة إحدى قبائل تميم الكبيرة كانت مشهورة بالكثرة . شبيبها : شبيب بن شيبة السعدي التميمي ، كان خطيب البصرة ، وكان بليغاً فاضلاً .

(٥) ديوان الرضي : ١ / ١٨٧ .

٣٧٦ كن ابنَ مَنْ شِئْتَ واكْتَسبْ أدباً ... يغنيــك محمُـودُهْ عن النَّسبِ[١]

« . . . . »

٣٧٧ ولو سُئِلتْ بنا البَطْحاء ، قالت : ... هُمُ أهْـلُ الفَواضِـلِ والسُّيـوبِ
ويُشرِقُ بَطنُ مَكَّةِ حِينَ نُضْحِي ... بـه ، ومُناخُ واجِبَـةِ الجُنُـوبِ[٢]

« **عمر بن أبي ربيعة** »

٣٧٨ تَيَمَّمْتُ لِهْباً أَبْتَغِي العِلْمَ عِندَهم ... وقَدْ رُدَّ عِلْم العائِفينَ إلى لِهْبِ[٣]

« **كثير بن عبدالرحمن** »

وإنِّي لأستهدي الرِّياحَ سلامَكُمْ ... إذا أَقبلَتْ من نحـوكم بِهَبُوبِ
وأسـألهـا حمـلَ السَّـلام إليكُمُ ... فـإن هي يومـاً بَلَّغَتْ فـأجيبي
٣٧٩ أرى البَيْنَ يشكُوهُ الأحِبَّةُ كُلُّهم ... فيا رَبُّ قَرِّبْ دار كُلِّ حَبيبِ[٤]

« **العباس بن الأحنف** »

٣٨٠ غَضِبتْ طُهيَّةُ أَنْ سَبَبْتُ مُجَاشِعاً ... عُضُّوا بِصُمِّ حِجَاةٍ من عُلَيْبِ[٥]

« **جرير** »

٣٨١ إذا كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ ولم تَكُ مِنْهُمُ ... فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ[٦]

« . . . . »

٣٨٢ رِجَــالٌ تَهْلِكُ الحَسَنـاتُ مِنهِمْ ... يرون التَّيْسَ كالفَرَسِ النَجِيبِ[٧]

« **حسان بن ثابت** »

---

(١) من محفوظاتي .
(٢) ديوان عمر : ٢٢ . البطحاء : بطحاء مكة . السيوب : العطايا . واجبة : من الوجيب . وهو الخفقان ، الجنوب : جمع جنب . واجبة الجنوبة : ناقة الشاعر .
(٣) ديوان كثير : ٤٦٩ . لهب : قبيلة من الأزد ، لهم بقية اليوم في غامد .
(٤) ديوان العباس بن الأحنف .
(٥) ديوان جرير : ٤٥ .
طهية بطن من حنظلة من تميم : مجاشع : بطن من حنظلة أيضاً . عليب : وادٍ بالحجاز يمر بجنوب الليث .
(٦) حماسة أبي تمام : ١ / ١٣٥ . علفت : أطعمت . واصله إطعام الجمل قسراً .
(٧) ديوان حسان : ٣٣ .

٣٨٣ في كلِّ مُسْتَحسَنٍ عَيْبٍ بلا رِيَبٍ ... ما يَسلَمُ الذَّهَبُ الإبْرِيزِ من عَيْبِ[1]

« أبو الفضل السكري »

٣٨٤ وكُلُّ مُحِبٍّ قد سَلاَ غَيْرَ أَنَّنِي ... غَرِيبٌ! ألا يا وَيْحَ كُلِّ غريبِ[2]

« داود بن سَلْم التميمي »

٣٨٥ يا ذا الذي جَعَلَ القَطِيعَةَ دَأْبَهُ ... إنَّ القَطِيعةَ مَوْضِعٌ لِلرِّيبِ[3]

« ابن ورقاء »

٣٨٦ كَانَ زَمَانُ اللِّقَاءِ مِنْهَا ... أَقْصَرُ من جَلْسةِ الخطِيبِ[4]

« ابن حمديس »

٣٨٧ لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... ولا تَذُمَّنَّهُ من غَيرِ تَجْرِيبِ[5]

« . . . . »

٣٨٨ وكُلُّ الذي يَأْتِي فَأَنْتَ نَسِيبُهُ ... ولَسْتَ لشيءٍ قد مَضَى بِنَسِيبِ[6]

« الصِّمَّة بن عبدالله القشيري »

٣٨٩ يُنَادُونَنِي في السِّلْمِ يا ابن زَبِيبَةٍ ... وعِندَ صِدام الخَيْلِ يا ابْنَ الأَطايِبِ

٣٩٠ سَيذكُرُنِي قَوْمِي إذا الخَيْلُ أَصْبَحتْ ... تَجُولُ بِها الفُرْسانُ بين المَضَارِبِ[7]

« عنترة بن شداد »

٣٩١ إذا المَرْء أَعْيا رهْطَهُ في شَبَابِهِ ... فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ عِندَ مَشِيبِ[8]

« أبو الأسود الدؤلي »

---

(١) يتيمة الدهر : ٨٩ ج ٤ .

(٢) مصارع العشاق : ١ / ٤١ . هو أبو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء ، شاعر عاصر الشريف الرضي .

(٣) يتيمة الدهر : ٩٧ ج ١ .

(٤) ديوان ابن حمديس : ٦ .

(٥) أمثال الميداني : ٣ / ١٥٤ .

(٦) ديوان الصمة : ٣٠ .

(٧) ديوان عنترة : ١٠٣ . زبيبة أم عنترة . المضارب : منازل البادية حيث يضربون الخيام .

(٨) حماسة البحتري : ٢٣٥ .

لَعَمْـرُكَ لليـأس غيــر المُـريب خَيــرٌ من الـطمِـع الكــاذبِ
ولـلرَّيـثُ تـحـفُــزُهُ بــالــنجــا حِ خَيـرٌ من الأمـل الخــائبِ
٣٩٢ يَرىَ الحاضرُ السَّاهِدُ المُطْمَئِنُّ من الأَمرِ ما لا يَرَىَ الغائبُ[1]

وفي البيت الثالث إقواء .

« خويلد بن مُطْحَل الهذلي »

٣٩٣ زمانٌ رأَيْنا فيـهِ كُلَّ العَجـائبِ وأَصْبَحتِ الأذنابُ فَوقَ الذَّوائِبِ[2]

« ابن لنكك »

٣٩٤ إذَا أَنْتَ لم تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَىَ به الجَهْلَ أَوْ صارَ متهُ في المَعَاتِبِ
ولم تُولِهِ المَعْروفَ أَو شَكْتَ أَنْ تَرَىَ مَـوَالِيَ أَقْوامٍ ومَـوْلَاكَ غـائبُ[3]

« الأخرز بن فهم العَدَويّ »

٣٩٥ وَلَا عَيْبَ فِيهْم غير أنّ سيوفَهُمْ عَلَيْها فَلُولٌ من قِراعِ الكتائِبِ
تَـوَرَّثْنَ من أَزْمانِ يَـوْم حَلِيمةٍ إلى اليوم قَدْ جُرِّبْنَ كل التَّجارِبِ[4]

« النابغة الذبياني »

---

(١) الشعر والشعراء : ٤٦ .

(٢) يتيمة الدهر : ٣٤٨ . ج ٢ . ابن لنكك البصري واسمه أبو الحسن محمد بن محمد من أدباء البصرة الأفذاذ في زمانه .

(٣) حماسة البحتري : ٢٤٦ . وفي البيت الأخير إقواء .

(٤) ديوان النابغة الذبياني : ١٠ و ١١ .

هو زياد بن معاوية بن ضباب من ذُبْيان بن بَغيض من غَطَفان ، كان يكنَّى أبا أُمامة ، يعد من فحول الشعراء في الجاهلية ، ولا شك أن شعره لم يصل إلينا كله . يرجح من ترجم له أنه توفي سنة ٦٠٤ أو ٦٠٥ م أي سنة ١٨ قبل الهجرة . وله قصة مع النعمان بن المنذر ، وله في ذلك قصائده ، ذكرنا نبذة من ذلك عند ذكرنا قوله : سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ، فتناولته واتقتنا باليده قوله : فلول : هذا مدح في صيغة ذم ، والفلول : الثلوم ، وقراع الكتائب ومقارعتها : مجالدتها ومصاولتها .

يوم حليمة : من أيام العرب المشهورة ، وفيه المثل القائل (ما يوم حليمة بسر) وحليمة هي : بنت الحارث بن أبي شمر الغساني ، ملك الشام آنذاك .

٣٩٦ أَيَقْتُلُنـا المُخْتارُ ظُلْمَـاً بِكُفْرِهِ؟ فيا لَكَ دَهْراً مُرْصِداً بالعَجَائِبِ[1]

« أعشى همدان »

٣٩٧ يَمُرُّونَ بالدَّهْنَاء خِفَـافاً عِيـابُهُمْ ويَرْجعْنَ من دَارِينَ بُجْر الحَقَائِبِ[2]

« أعشى همدان »

« قافية الباء الساكنة »

٣٩٨ ألا قَصـرُ كُـلّ بَقَـاءٍ ذَهَـابْ وعُمْـرانُ كُـلّ حَيـاةٍ خَـرابْ
٣٩٩ وكُـلٌّ يُـدانُ بمـا كـانَ دَانَ فَثَمَّ الجَـزَاءُ وثَمَّ الـحِسـابْ[3]

« ابن خفاجة »

فَـدَيتُـكَ مـا شِبْتُ من كَبْـرةٍ وَهَـذِي سِنِيَّ وهـذا الحِسـابُ
٤٠٠ ولكن هَجَـرتِ فحـلَّ المَشيبُ ولو قد وصلتِ لعادَ الشَّبابْ[4]

« أبو عثمان الخالدي ، وينسب إلى الوزير المهلبي »

أَلَمْ تَرَ أنَّ الله قال لِمَـرْيَمَ : وَهُزِّي إلَيكِ الجِذْعَ يسَّاقطْ الرُطَبْ
٤٠١ ولو شاء أنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَير هَزِّهِ جَنَتْهُ ولكن كُلُّ رِزقٍ له سَبَبْ[5]

« . . . . »

إنَّـمـا أَشْـرَقَ وَجْـهِـيَ أَنَّـنِـي جَـاءَنِي ما أَشْتَهِي مِمَّنْ أَحِبْ

---

(١) ديوان أعشى همدان : ٨١ . وأعشى همدان هو : عبدالرحمن بن الحارث من حاشد ، من همدان . انظر عن همدان كتابي بين مكة وحضرموت . أخباره مبسوطة في ديوانه المشار إليه آنفـًا .

(٢) ديوان أعشى همدان : ٩٠ . الدهناء إحدى رمال العرب المشهورة بين نجد والأحساء . انظر كتابي (الرحلة النجدية) . دارين : مدينة في الأحساء (البحرين قديمـًا) لا زالت معروفة . بجر الحقائب : محشوة حقائبهم تمرًا وبرًا .

(٣) ديوان ابن خفاجة : ٤٤ .

(٤) يتيمة الدهر : ٢٠ ج ٢ .

(٥) المستطرف للأبشيهي : ٧٦/٢ .

٤٠٢ والهَوَىَ يَحْدِثُ مِن بَعدِ القِلَى والرِّضَى يَأتِيكَ مِنْ بَعْدِ الغَضَبْ[1]

« العباس بن الأحنف »

٤٠٣ إذا كـان صُلْحٌ تَبَخْتَرْتَ فِيـهِ وإنْ كَـانَ هَيْـجٌ دخلت الثّقُبْ

٤٠٤ كَمِثلِ القُرلِّي إذا كـان خيراً تَـدَلَّى وإنْ كان شـراً هَـرَبْ[2]

« الصفري البصري »

٤٠٥ لَيْست الأَحْلامُ في حَالِ الرِّضا إنَّما الأَحْلامُ في حَالِ الغَضَبْ[3]

« مسكين الدارمي »

٤٠٦ يَـزِينُ الغَرِيبَ إذا ما اغْتَـرَبْ ثَـلاثٌ فَـمِنْهُنَّ حسنُ الأَدَبْ
وثَـانِـيـةٌ حُـسـنُ أَخْـلاقِـهِ وثَـالِـثـةٌ اجْتِـنـابُ الـرِّيَـبْ[4]

« من وصية ابن سعد المغربي ، ت ٩٦٧ هـ لابنه »

٤٠٧ يُـقَـدَّمُ وَغْـدٌ لأمـروةَ عـنـدَهُ بتَأخِيرُ حُرٍّ فَازَ بالعِلْم والأَدَبْ[5]

« الحسين بن محمد المحمشاذي »

آخِ الـرِّجـالَ مـن الأبـا عِـدِ ، والأَقَـارِبَ لا تُقَـارِبْ
٤٠٨ إنَّ الأقـارِبَ كـالـعـقـا ربِ بَـلْ أضَرُّ من العقـارِبْ[6]

« ابن العميد »

---

(١) ديوان ابن الأحنف : ٦٩ .

(٢) المنتخب : ١٥٦ . كان في البيت الأول بمعنى حصل أو حدث ، والثانية ناسخة عاملة . القرلي : طير يصطاد السمك من الماء ، فتراه مرفرفاً حول سطح الماء فإذا رأى سمكة صغيرة انقض عليها حتى يدخل الماء كالسهم ثم يصعد بها إلى الجو . رأيته في سياه جيزان .

(٣) الوحشيات : ٣٣١ . الأحلام : العقول .

(٤) جواهر الأدب : ١ / ١٨٠ . الريب : التهم .

(٥) دمية القصر : ٢ / ١٣٤١ . والحسين : من شعراء زوزن ، من بلاد العجم .

(٦) خاص : الخاص للثعالبي : ١٥٨ ، ومن أمثالهم اليوم : (الأقارب عقارب) .

٤٠٩ وإذَا مَـلَكْـتَ الـمَجْـدَ لَـمْ تـمـلك مَـوَّداتِ الأَقـارِبْ[1]

« ابن المعتز »

٤١٠ كِـلاَبُ تُبَصْبِصُ خَوْفَ الهَـوَانِ وتَنْبَـحُ بَيْنَ يـدي من غَلَبْ[2]

« الشريف الرضي »

٤١١ فَنـذْلُ الرجَـالِ كنْـذلِ النَّبَـاتِ فـلا لِلثِّمـارِ ولا لِـلحَـطَبْ[3]

« أبو الفتح البستي »

٤١٢ سَـأَلَتْني عَنْ أُنَـاسٍ هَـلَكُـوا أَكَـلَ الـدَّهْـرُ عَلَيْهِمْ وشَـرِبْ[4]

« النابغة الذبياني »

وخـودٌ دَعَـتْنِي إلى وَصْـلِهـا وعَصْـرُ الشَّـبِيْبَـةِ مِنِّي ذَهَبْ
٤١٣ فَقُلْتُ لها : الشَّيْبُ لا يَنْطَلِي فَقَالَتْ : بَلَى ، يَنْطَلِي بالذَّهَبْ[5]

« يحيى بن نصر السعدي البغدادي »

٤١٤ دَعْ ذَا فَـمَـا عُـذْرُ الـفَـتَـى فـي غَيِّـهِ والـفَـوْدُ شَـائِـب[6]

« أسامة ابن منقذ »

٤١٥ آهِ مِنْ دَائَيْـنِ عُـدْمٍ ومَشَـيِبْ رُبَّ سُقْمٍ لا يُدَاوَى بِالطَّبِيبْ[7]

« الشريف الرضي »

---

(١) ديوان ابن المعتز : ٨١ .

(٢) ديوان الرضي : ١ / ١٣٠ .

(٣) يتيمة الدهر : ٣٣١ ج ٤ .

(٤) ديوان النابغة الذبياني : ١٥ .

(٥) الوحشيات : ٣١٩ .

(٦) ديوان أسامة : ٢٨١ . الفود : الصابر ، ومعظم صفحة رأس الإنسان مما يلي الأذن . أفرده ، وهو فودان أو صابران .

(٧) ديوان الرضي : ١ / ٢٠٥ .

قافية التاء والثاء

« قافية التاء المفتوحة »

٤١٦ أيْنَ المُلُوكُ بنو المُلُوكِ فَكُلّهم ... أَمْسَى وأَصْبَح في الترابِ رفاتا[١]

« أبو العتاهية »

٤١٧ مـا أَنْتَ إلا أصْبـعٌ دَمِيتَـا ... وفي سبيـل الله مـا لَقِيتَـا[٢]

« تمثل به رسول الله ﷺ »

٤١٨ ونَصرُ بنُ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عاشَهَا ... وتِسعينَ عَاماً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصَـاتا

وعاود عَقْلاً بَعْدَ ما فات عَقْلُهُ ... ورَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الذي فَاتَا

٤١٩ وعَادَ سَوادُ الرَّأْسِ بَعـد بَيَاضِهِ ... ولَكِنَّهُ مِن بَعْدِ ذا كُلّهِ مـاتا[٣]

« سلمة بن الخُرشُب أحد بني أنمار بن بغيض ، وقد روية لغيره »

٤٢٠ ولا تَسْـأَل المَـرْءَ عَنْ سِنِّـهِ ... ولا مَـالِهِ ، واخْشَ أَنْ تُعْنِتَـا[٤]

« أبو العلاء المعري »

٤٢١ وانـطَقَت الدَّرَاهِمُ بَعْـدَ صَمْتٍ ... أُنَـاسـاً بَعْـدَما كـانُـوا سُكُـوتـا

فَمَا عَطفُوا على أَحَدٍ بِفَضْـلٍ ... ولا عـرفـوا لِمَكْـرَمَـةٍ ثُبُـوتـا[٥]

« الإمام الشافعي »

٤٢٢ إذا كانَ يؤذيك حَـرُّ المَصِيفِ ... وكَـربُ الخَـريفِ وبَـرْدُ الشتـا

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٨٣ .

(٢) من المحفوظ .

(٣) حماسة البحتري : ٩٦ . الهنيدة : المائة ، وتقول العرب : إن نصرًا هذا عَمّر عُمرًا طويلاً حتى ذهب عقله ، ثم عاد إليه عقله ونبتت أسنانه واسود شعره فعاد شاباً . ثم مات ! .

(٤) اللزوميات : ١ / ٢١٩ . تعنت : تحرج .

(٥) ديوان الشافعي : ٣٠ .

ويُلهِيكَ حُسْنُ زَمانِ الـرَّبيـع   فَأَخْذُكَ للعِلْمِ قُلْ لي : مَتَى ؟[1]

« الحسين بن أحمد بن فارس »

« قافية التاء المضمومة »

إذَا مَا بِتُّ أَخْتِلُ عِرْسَ جاري   لِيُخْفِيني الـظَّلاَمُ فَـلاَ خَفِيتُ

٤٢٣ أأَفْضَحُ جَارتي وأَخُونُ جَارِيَ ؟   مَعَـاذَ اللّهِ أَفْعَـلُ مـا حَيِيْتُ[2]

« حاتم الطائي »

٤٢٤ مـا كُـلُ نُـطْقٍ لَـهُ جَـوَابُ   جَـوابُ مـا يُكْـرَهُ السُّكُـوتُ[3]

« أبو العتاهية »

٤٢٥ نَسيتُ المَوْتَ فيما قَـد نَسيتُ   كـأنِّي لا أَرَى أحـداً يمـوتُ

أَلَيسَ المَـوْتُ غايَـةَ كُـلِّ حيٍّ   فمـا لي لا أُبادِرُ مـا يَفُوتُ[4]

« أبو العتاهية »

ونَـارٍ أُوْقِـدَتْ مِن غَيـرِ زَنْـدٍ   أَثَـرْتُ جَحيمها ثمَّ اصْـطَلَيْتُ

٤٢٦ أثَبِّتُ بـاطِـلِي فَيَكُـونُ حَقّـاً   وحَقّـاً غَير ذي شَبَـهٍ لَـوَيْتُ[5]

« عمرو بن قعاس المُرِّي »

٤٢٧ والـدَّهْـرُ لا تَفْنَى أعـاجِيبُـهُ   إنْ أنـا لـلدَّهْـرِ تَفَـطَّنْـتُ[6]

« أبو العتاهية »

---

(١) يتيمة الدهر : ٤٠٣ ج ٣ .

(٢) ديوان حاتم : ٣١ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٩٧ .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٧٢ .

(٥) الطرائف الأدبية : (٧٤) .

أو قدت من غير زند : أشعلت من لا شيء ، والزند نوع من الحديد ممثل يضرب به على حجر الصوان فيقدح شرارًا فيوري نارًا .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ٩٥ .

٤٢٨ مِنَ النَّاسِ مَيْتٌ وهو حَيٌّ بِذِكْرِهِ وحَيٌّ سَليمٌ وهو في النَّاسِ ميِّتُ(١)

« أبو العتاهية »

٤٢٩ وما مِنْ فَتىً إلاّ سَيَبْلَى جَدِيدُهُ وتُفْنِي الفَتَى الرَّوْحاتُ والدّلُجاتُ(٢)

« أبو العتاهية »

٤٣٠ حَسْبُكَ مما تَبْتَغِيهِ القُوْتُ ما أكْثَرَ القُوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ(٣)

« أبو العتاهية »

٤٣١ وهُمْ نَقَلُوا عَنِّي الذي لم أَفُهْ بِهِ وما آفَةُ الأَخبَارِ إلاّ رواتُها(٤)

« الشريف الرضي »

٤٣٢ ومِن حُبِّها زُرْتُ أَهْلَ العِراقِ واسْخَطْتُ أَهلِي وأَرْضَيْتُها

٤٣٣ أمُوتُ إذا شَحِطَتْ دارُها وأَحيا إذا أَنا لاقَيْتُها(٥)

« عمر بن أبي ربيعة »

٤٣٤ وَكُنْتُ إذا رَأَيتُ فَتىً يُبَكِّي على شَجَنٍ ضَحِكْتُ إذا خَلَوتُ

فَأَحْسَبْنِي أَقَادَ اللّهُ مِنِّي فَصِرتُ إذا سَمِعْتُ بِهِ بَكَيْتُ(٦)

« أنشده عُلَيّان المجنون »

٤٣٥ إذا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجرْتَها فَكَمْ تَلْبَثُ النَّفْسُ الَّتِي أَنْتَ قوتُها(٧)

« أحمد بن يحيى »

٤٣٦ إذَا ما الحَيُّ عَاشَ بِعْظمِ مَيْتٍ فذاكَ الميتُ حَيٌّ وهو مَيْتُ(٨)

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٧٥ .

(٢) ديوان أبي العتاهية : ٨٧ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٣ .

(٤) ديوان الرضي : ١ / ٢١٢ .

(٥) ديوان عمر : ٧٦ . شحطت : نأت

(٦) مصارع العشاق : ١ / ٥٥ . شجن : هنا ما تتذكره فيحزنك .

(٧) مصارع العشاق : ٢ / ١٠٩ .

(٨) المنتخب : ١٤٠ .

٤٣٧ إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلا تَجِبْهُ فَخَيْرٌ مِن إجابَتِهِ السُّكُوتُ(١)

« الإمام الشافعي »

٤٣٨ لو كان قِرْناً واحداً كَفَتُيهُ أَوْرَدْتُهُ المَوْتَ وقد ذَكَّيْتُهُ(٢)

« عبدالله بن الزبير ، أو تمثل به في حربة مع الحجاج »

« قافية التاء المكسورة »

٤٣٩ بِرُوحِي مَنْ أُسَمِّيها بِسِتِّي فَتَنْظُرُني النُّحَاةُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرَوْنَ بِأَنَّنِي قد قُلْتُ لحناً وكَيْف وإنَّني لَزُهيرُ وقْتِي ؟ !
وَلكِن غَادةٌ مَلَكتْ جِهاتي فلا لَحْنٌ إذا ما قلتُ : (سِتِّي)(٣)

« بهاء الدين زهير »

٤٤٠ اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّم فإنّ رُسُوبَ العِلْمِ في نَفَراتِهِ
ومَنْ لَم يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ ساعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طولَ حياتِهِ(٤)

« الإمام الشافعي »

تَناهَتْ بنو الأحْرَارِ إذْ صَبَرَتْ لَهُم فَوارِسُ من شيبانَ غُلْبٌ فَوَلَّتِ
وأَفْلَتَهُمْ قَيْسٌ ، فَقُلتُ لعلَّهُ يَبِلُّ لَئِنْ كانت به النَّعْلُ زَلَّتِ
فما بَرِحُوا حَتَّى استُحِثَّتْ نِساؤُهُمْ وأَجْرَو عليها بالسِّهَامِ ، فَذَلَّتِ
٤٤١ لَعمْرُكَ ما شَفَّ الفَتَى مِثلُ هَمِّهِ إذا حاجة بَيْنَ الحَيازِيمِ جَلَّتِ(٥)

« أعشى قيس »

٤٤٢ ماتت لُبَيْنَى وموتُها موتي هل تَنْفَعنَّ حَسْرتي على الفَوْتِ

---

(١) ديوان الشافعي : ٢٣ .
(٢) أخبار مكة .
(٣) ديوانه : ٥٦ .
(٤) ديوان الشافعي : ٢٩ .
(٥) ديوان الأعشى : ٣٥ . تقدم التعريف به .
العرب تسمي الفرس : بني الأحرار . غلب : غلابون ، مغلبون .

وســوف أبكي بُـكــاءَ مُكْـتئِبٍ   قَضَى حياته وَجْداً على مَيْتِ[1]

« قيس بن ذريح »

٤٤٣ من مَـازَحَ النَّاسَ اسْتَخَفُّوا بِهِ   وكَـانَ مَـذْمُـومـاً على مَــزْحَتِـهْ
٤٤٤ ومَنْ لاعَبَ الثُّعْبـانَ على كَفِّهِ   هَيْهــاتَ أَنْ يَسْلَم مِن لَسْعَتِـهْ
٤٤٥ مَنْ عـاشر الأَحْمَقَ في حَـالِـهِ   كان هو الأَحْمَقُ في عِشْرَتِهِ[2]

« الإمام عَليّ الرِّضَا »

٤٤٦ زَعَمَتْ تَمَاضِرُ أَنَّني إمَّـا أَمُتْ   يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأَصاغِـرُ خَلَّتِي[3]

« سُلْمَى بن ربيعة الضبِّي »

٤٤٧ دَعْنِي أَصِلْ رَحِمِي إنْ كُنْتُ قَاطِعَها   لا بُدَّ للرَّحِمِ الدُّنْيا مِنَ الصِّلَةِ[4]

« دعبل الخراعي »

٤٤٨ فِدىً لِبَنِي ذُهْلِ بن شَيْبانَ ناقَتِي   ورَاكِبُهــا يَـوْمَ الِّلقــاءِ ، وقَلَّتِ
هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنـوِ قُراقِرٍ   مُقَـدَّمَةَ الهـامِـرْزِ حَتَّى تَـوَلَّتِ[5]

« أعشى قيس »

لَعَمْرِيَ لو أَصْبَحْتُ في دار مُنْقِذٍ   لَما ضِيمَ سَعْدٌ وهْوَ جَارٌ لأَبْيَاتِي

---

(١) أعلام النساء : ٢٨٦ .
(٢) جواهر الأدب : ٢ / ٤٣٣ .
(٣) حماسة أبي تمام : ١ / ٢١٢ . أُبَينوها : صغير أبنائها .
(٤) ديوان دعبل : ٥٢ .
(٥) ديوان أعشى قيس : ٢٤ .
قيس هذا ، هو قيس بن مسعود .
زلت به النعل : أخطأ . يبل : يشفى من هذه الهفوة .
اجروا عليها بالسهام : وضعوا لكل سهم فرموه فمن وقع سهمه عليه فهو له .
فذلت : صارت ذليلة مملوكة لغير أهلها .
شفه : أضناه وأسقمه حتى صار نحيلاً . الحيازيم : جمع حيزوم : صدر الإنسان .
جلت : عظمت .
الحنو وقراقر : موضعان قرب ذي قار ، وذي قار : قريب من البصرة في العراق .
الهامرز : القائد بلغة الفرس . ومقدمة الجيش : الطليعة ، ويقصد هنا الجيش بأجمعه .

٤٤٩ وَلَكِنَّنِي أَصْبَحتُ في دَارِ غُرْبَةٍ مَتَى يَعْدُ فيها الذِّئْبُ يَعْدُ على شاتي[(١)]

« البسوس » مثيرة الحرب بين فرعي وائل »

٤٥٠ لَمَّا أتــانِي خَبَــرُ الــزَّيَــاتِ وأَنَّهُ قـد عُـدَّ في الأَمْـواتِ[(٢)]
أَيْقَنْتُ أنَّ مَوْتَهُ حَيَاتِي

« إبراهيم الصولي »

٤٥١ وصـامت ثَـلاثَـاً نَـاقَتِي بِفِنَـائِـهِ وَلَو مَكَثَتْ فِيهِمْ ثلاثاً لَصَلَّتِ[(٣)]

« الهجيم الشاعر »

٤٥٢ أقُــولُ إذْ جِئْــنَ مُـذَبَّحـاتِ عَـلَى الأُكـافِيْـنَ مُـعـدَّلاتِ
ما أَقْرَبَ المَوْتَ من الحَيَاةِ[(٤)]

« أبو النجم العجلي »

٤٥٣ يا نَفْسُ مُوتِي فَقَدْ جدَّ الأَسَى مُوتي ما كُنْتِ أوّل صَبٍّ غير مَبْخوت[(٥)]

« أبو بكر الخالدي ، وقد ينسب إلى كشاجم »

٤٥٤ هَنِيئاً مَرِيئاً غَيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعزَّةَ من أَعْراضِنا ما اسْتَحلَّتِ[(٦)]

« كُثَيِّر عَزَّة »

٤٥٥ وَجَدْتُ النَّاسَ مَيْتاً مِثْلَ حَيٍّ بِحُسنِ الذِّكْرِ أو حَيّاً كَمَيْتِ[(٧)]

« أبو العلاء المعري »

---

(١)

(٢) الطرائف الأدبية : ١٨٣ .

(٣) المنتخب : ٨٨ .

(٤) ديوان أبي النجم العجلي : ٧٥ . جئن : يقصد الصيد ، أي إذ جيء بهن وقد ذبحن . الأكافين : جمع أكاف ، وهو وقاية كالرحل يوضع على ظهر الدابة ليحمل عليها على عجل . معدلات : أي متعادلات كل منها تعدل الأخرى على ظهر البعير ونحو . ما أقرب الموت : كلمة اعتبار ، أي ما أسرع ما يكون الشيء حيًا ثم يموت بالسرعة نفسها .

(٥) يتيمة الدهر : ١٨٨ ج ٢ .

(٦) ديوان كثير : ١٠٠ .

(٧) اللزوميات : ١ / ٤٠ .

٤٥٦ ما دُمْتَ حَيّاً فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمُ فإنَّما أَنْتَ في دار المُـدَارَاةِ[١]

« أبو سليمان الخطابي »

٤٥٧ وَلَكِنَّمـا الـدُّنْيَـا كَفِي غَمَـامَـةٍ أَظَلَّتْ بِغَيْمٍ سَاعَةٍ واضْمَحَلَّتِ[٢]

« الصِّمَّة بن عبد الله القَشَّري »

قالُوا : اخْضِبِ الشَّيْبَ ، فَقُلْتُ : اقصُرُوا فَإِنَّ قَصْدَ الصّدْقَ من شيمتي

٤٥٨ فَكَيْفَ أَرْضَى بـعـد ذا أنني أَوَّلُ مـا أَكْـذِبُ في لِحْيَتِي[٣]

« صفي الدين الحلي »

٤٥٩ فَقُلْتُ لها : يا عَزَّ كُلُّ مُعِيبَةٍ إذا وُطِّنَتْ يَوْماً لها النَّفْسُ ذَلَّتِ[٤]

« كُثيِّر بن عبدالرحمن »

« قافية التاء الساكنة »

٤٦٠ هِـيَ الـدُّنْيـا إذا كَـمَـلَـتْ وتَـمَّ سَـرُورُهـا خَـذَلَـتْ[٥]

« أبو العتاهية »

٤٦١ هِيَ الـدُّنْيَا كَحيَّةٍ تَنْفُثُ السُّمَّ وإنْ حَـيَّـةٌ بلَمْسِهـا لانَـتْ[٦]

« أبو العتاهية »

٤٦٢ مَنْ يَعِشْ يَكْبُرْ ومَنْ يَكْبُرْ يَمُتُ والمنـايـا لا تُبَـالِي من أَتَتْ[٧]

« أبو العتاهية »

---

(١) أمثال ابن سلام : ١٥٧ .

(٢) ديوان الصمة : ٣٩ . هو الصِّمَّة بن عبدالله بن الطفيل بن قرة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير من عامر بن صَعْصَعَة ، توفي سنة (٩٥) هـ تقريباً .

(٣) ديوان الحلي : ٦٧٧ . اخضب : اصبغ الشعر ، وهو أمر مباح وجرى عليه بعض السلف ، غير أن الشعراء لهم مذاهبهم .

(٤) ديوان كثير : ٩٧ .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٩٢ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ٩٠

(٧) ديوان أبي العتاهية : ٧٣ .

٤٦٣ لَقَدْ يَكْشِفُ القَوْلُ عِيَّ الفَتَى فَيَبْـدو وَيَسْتُـرُهُ مـا سَـكَتْ[١]

« عبدالله بن معاوية الجعفري »

٤٦٤ مَازحتُها فَبَكَتْ واسْتَعْبَرَتْ جَزَعاً عَنِّي فَلَمَّا رَأَتْنِي باكياً ضَحِكَتْ[٢]

« كتبها هارون الرشيد »

٤٦٥ على قَدْرِ اللِّحَافِ مَدَدتُ رِجْلِي ولو طَالَ اللِّحَافُ لها لَطَالَتْ[٣]

« أبو حَيَّان : محمد الجياني »

« قـافيـة الثـاء »

٤٦٦ يَرِيشُ اللّهُ في الدُّنيَا ويَبْرِي ولا يَبْـرِي يَعُوقُ ولا يَغُـوثُ[٤]

ويقال في العجز : (ولا يبري يغوث ولأيش)

« مالك بن نمط الهمداني »

٤٦٧ رَأَيْتَ أَثَـاثَهـا فَـطَمِعْتَ فِيـهِ وكَمْ نَصَبْتَ لِغَيْـرِكَ بِـالأَثَـاثِ
فَصَيِّـرْ أَمْرَهـا بِيَـدَيْ أَبِيهـا وسَـرِّحْ من حِبَالِـكَ بالثَّـلَاثِ[٥]

« عبدالله بن محمد أبو عيينة »

٤٦٨ طَـلَّق الهَـوىَ فُـؤادِي ثَـلاثـاً لا ارْتِجـاعَ لي بَعْـدَ ثَـلاثِ[٦]

« أحمد بن محمد بن عبد ربه »

---

(١) حماسة البحتري : ٢٣٠ .
عي ، العي : ضد الفصاحة .
(٢) مصارع العشاق : ٢٠٨ .
(٣) الوحشيات : ٤٢ .
(٤) شعر همدان وأخبارها : ٤٢ . د . حسن عيسى .
(٥) الشعر والشعراء : ٦٠٥ .
(٦) يتيمة الدهر : ٩٣ ج ٢ .

قافية الجيم

« قافيـــة الجيـــم »

٤٦٩ ولَـرُبَّـمَـا صَـدَعَ الـصَّـفَـا ولَـرَبَّمـا شَعَبَ الـزُّجَـاجَـا[١]

« أبو العتاهية »

٤٧٠ أَخْلِقْ بِذِي الصبر أن يحظى بِحَاجَتِهِ ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجا[٢]

« محمد بن بشير »

٤٧١ ضاقت فَلَمَّا استحكَمَتْ حَلَقَاتُها فُرِجَتْ وكُنْتُ أَظُنُّها لا تُفْـرَجُ
ولَـربَّ نازِلَـةٍ يَضِيقُ بِها الفَتَى ذَرْعاً ، وعِندَ الله مِنْهَا المَخْرَجُ[٣]

« الإمام الشافعي »

وقد يقدم الآخر على الأول ، وقد يرويان لأبي العتاهية ، فهذا النوع من الشعر المليء بالحكم يشترك : الإمام علي رضي الله عنه والشافعي وأبو العتاهية في أسلوب متقارب وقد تضاف إليهم ـ لشهرة أسلوبهم هذا ـ أشعار لغيرهم تنحو هذا المنحنى . وأخذت العامة معنى هذا البيت ، فقالت (ما تضيق إلاّ وتنفرج) .

٤٧٢ لَعَمْرِي لو أَوْضَعْتُ في مَنْهَجِ التُّقَى لكان لَنا في كُلِّ صالِحَةٍ نَهْجُ
فما يَسْتَقِيمُ الأَمْرُ والمُلكُ جائِرُ وهَلْ يستقيم الظِّلُّ والعُودُ مُعْوَجُّ[٤]

« ابن خفاجة »

فَهُمْ مَنَعُونَا ما نُحِبُّ وأَوْقَدُوا عَلَيْنَا وشَبُّوا نـار ضُرْمٍ تَـأَجَّجُ
ولو تَرَكُونَا لا هَدَى اللَّهُ أَمْرَهُمْ ولم يَلْحِمُوا قَولاً من الشَّرِّ يُنسَجُ
٤٧٣ لَأَوْشَكَ صَرْفُ الدَّهْرِ تَفْرِيقَ بينَنا وَلَا يَسْتَقِيمُ الدَّهْرُ والدَّهْرُ أَعْوَجُ

« أبو دهبل الجُمحي »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ١١٣ . جعلنا قافية الجيم فقرة واحدة لقلة مادة هذا الحرف .
(٢) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٤ .
(٣) ديوان الشافعي : ٣٢ .
(٤) ديوان ابن خفاجة : ٦٣ . أوضعت : أسرعت بركابك على الطريق .

٤٧٤ وكَمْ فَاتَكَ الشَّيْءُ الذي كُنْتَ رَاجِياً وجَاءَكَ بِالْمِقدَارِ ما لم تَكُنْ تَرْجُو
٤٧٥ وقَدْ يُرْزَقُ المَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَّةٍ ويُحْرَم قُوتًا ، واجِدُ وهُوَ أَحْوَجُ[١]

« أبو العلاء المعري »

٤٧٦ قد يُدرِكُ الرَّاقِدُ الهادِي بِرَقْدَتِهِ وقد يخيب أَخُو الرَّوْحاتِ والدُلَجِ[٢]

« أبو العتاهية »

٤٧٧ النَّاسُ في الدِّينِ والدُنْيا ذوو دَرَجٍ والمَالُ ما بَيْنَ مَوْقوفٍ ومُخْتَلَجِ[٣]

« أبو العتاهية »

٤٧٨ لَجَجْتَ فَعَادَ ذاكَ عَلَيْكَ ذَمّاً وأَسْبَابُ البَلاءِ مِنَ اللَّجَاجِ[٤]
٤٧٩ لَيْسَ كُلُّ الخَيرِ يأتي عاجلاً إنّما الخيرُ حُظوظٌ ودَرَجْ[٥]

« أبو العتاهية »

---

(١) اللزوميات : ١ / ٢٥٣ .
(٣،٢) ديوان أبي العتاهية : ١٠٩ .
(٤) ؟
(٥) ديوان أبي العتاهية : ١١١ .

قافية الحاء والخاء

« قافيـة الحـاء المفتـوحـة »

٤٨٠ كُـلُّهُـمُ أَرْوَغُ مِـنْ ثَـعْـلَبٍ ... مـا أَشْبَـهَ اللَّيلَةَ بِـالبَـارِحَـةِ(١)

« طرفة بن العبد »

٤٨١ وَدِّعْ أُمَامَةَ إنْ أَرَدْتَ رَواحـا ... وَطَـوَيْتَ كَشْحاً دُونِهِمْ وجَنَـاحا

بِـوَدَاعِ لا قَـلـقٍ ولا مُتَكَـارِهٍ ... لَا بَـلْ تعل تَحِيَّـةً وصِفَاحـا(٢)

« النابغة الذبياني »

٤٨٢ دَعِ التَّصابِي فإنَّ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَا ... وْقـد أرَاكَ قُبَيْلَ الشَّيْبِ مِمْزاحا(٣)

« يحيى بن زياد »

٤٨٣ ومـا حُسْنُ الوُجُـوهُ لَهُمْ بِزَيْنٍ ... إذا كَـانَتْ خَـلائِقُهُمْ قِبـاحـا(٤)

« دعبل الخزاعي »

٤٨٤ لا تَفْـرَحَـنْ بِـولَايَـةٍ سُـوِّغْتَهـا ... فَالثَّوْرُ يُعْلَف أَشْهُراً كي يُذْبَحَا(٥)

« حِبْلاصُ الرندي »

وإنِّي وتَـرْكِي نَـدَى الأكْـرَمِينَ ... وقَـدْحِي بِكَفِّيَ زَنْـداً شَحَاحَـا

---

(١) ديوان طرفة : ٣٥ .

كلهم أروغ من ثعلب : العرب تضرب بالثعلب المثل في الحيلة والمكر ، ولذا يقول :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب .

ما أشبه الليلة بالبارحة : من الأمثال السائرة .

(٢) ديوان النابغة الذبياني : ١٩ .

(٣) حماسة البحتري : ١٨٩ .

(٤) ديوان دعبل : ١٦٣ .

(٥) الوحشيات : ٣٣٥ .

٤٨٥ كَتَـارِكَـةٍ بَيْضَهـا في العَـرَاءِ ومُلْبِسَـةٍ بَيْض أُخْرى جَنـاحَـا[1]

« ابن هرمة »

٤٨٦ غَادَرتَ أُسْدَ بَنِي كِلَابٍ أَكْلُباً إذ زُرْتَهُمْ وزئيـرهُنَّ نِبـاحَـا[2]

« أبو الحسن التهامي »

« قـافيـة الحـاء المضمـومـة »

٤٨٧ خُـذَا حَـذَراً يـا خَنّتيّ فـإنَّني رَأَيْتُ جِرانَ العودِ قد كاد يَصْلُحُ

٤٨٨ خُذَا نِصْفَ مالي واتْرُكا لي نِصْفَهُ وبينـا بِذمٍّ فـالتعـزُّب أَرْوحُ[3]

« جران العود »

قَالَتْ تَماضِرُ، إذْ رَأتْ مالي خَوَى وَجَفَا الأَقَارِبُ، فـالفؤادُ قَرِيـحُ

٤٨٩ المَـالُ فِيـهِ مَـهَـابَـةٌ وتَجِـلَّةٌ والفَقْرُ فِيـهِ مَـذَلَّـةٌ وَفُضُـوحُ[4]

« عروة بن الورد »

ويـارُبَّ وَجْهٍ فيـه للعَينِ مَنْزَهٌ أَمَـانِعُ عَيْني مِنـهُ وهـو مُبَـاحُ

٤٩٠ وأَهْجُرُهُ وَهو اقْتَراحي من الوَرَى وقد تهجر الأَمْواهُ وهْيَ قَراحُ[5]

« ابن شرف القيرواني »

---

(١) المنتخب : ١١٧ .

الندى : الماء الذي يصبح على الأغصان من أثر الرطوبة والرواء ، وهو هنا كناية عن الكرم . الزند : الآلة التي كانت تشعل بها النار قبل اختراع الكبريت . يقال : إن النعامة من الطيور الحمقاء ، وهي من حمقها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها .

(٢) ديوان التهامي : ١٨ .

يمدح القاضي علي بن عبدالواحد . بنو كلاب : إحدى قبائل بني عامر بن صعصعة الكبيرة . راجع (معجم قبائل الحجاز) .

(٣) الشعر والشعراء : ٤٨٣ .

جران العود : شاعر جاهلي ، أشهر شعره القصيدة التي منها البيت مضرب المثل ، واسمه عامر بن الحارث النميري ، من بني نمير من بني عامر ، قال صاحب الأعلام أنه أدرك الإسلام وتأثر بالقرآن في شعره ، وجران العود أي حلق البعير المسن ، وكان جران العود صديقاً للرحال ، والرحال ممن كان ذا دور في حروب الفجار ، فإذا كان جران العود قد أدرك الإسلام فقد أدركه على كبر ، ولم يذكر له إسلام .

(٤) ديوان عروة : ٢٤ . خوى : نفد . القريح : الجريح .

تهابك الناس لغناك ، وإن لم ينالوا منه خيرًا ، ولكن الفقير يظل محتقرًا ذليلاً .

(٥) ديوان بن شرف : ٤٧ . اقتراحي من الورى : اختياري من الناس .

ما عَاتَبَ المَرْءَ الكَرِيمَ كنفسه والمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَلِيسُ الصَّالِحُ[1]

« لبيد بن ربيعة العامري »

٤٩١ لا تَقْتَبِسْ مِن نُورِ وجنتها سَناً إنَّ الفَـرَاشَةَ حَتْفُهـا المِصْباحُ[2]

« ابن حمديس »

٤٩٢ وإذا فَـارَقْتَ رَيْعَـانَ الـصِّبـا فـالَّلَيـالِيْ بِـأمَـانِيـكَ شِحَـاحُ[3]

« ابن حمديس »

٤٩٣ لا تَرْتَجِ الخَلْقَ فالأَبْوابُ مُرْتَجَةٌ دُونَ الحِطَامِ وبَابُ اللّهِ مَفْتُوحُ[4]

« أسامة بن منقذ »

٤٩٤ إذا المَرْءُ لم يَمْدَحهُ حُسْنُ فِعالِهِ فَلَيس له ، والحَمدُ لِلّهِ مادِحُ[5]

« أبو العتاهية »

٤٩٥ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ ماءُ عَينِكَ يَسْفَحُ غَدا من مُقَامِ أَهْلُهُ وتروحوا[6]

« المرقش الأصغر »

٤٩٦ كانَتْ خُرَاسَانُ رَوْضاً إذْ يَزِيدُ بها وكُلُّ بابٍ مِنْ الخَيْراتِ مَفْتُوحُ
فـاسْتَبْـدَلَتْ قتبـاً جَعْـداً أنَـامِلَهُ كـأنما وجهـه بالخـل منضوحُ[7]

« نهار بن توسعة »

٤٩٧ إنَّ الفَسَـادَ ضِـدُّهُ الـصَّـلاحُ ورُبَّ جِـدٍّ جَـرَّةُ الـمُـزَاحُ[8]

« أبو العتاهية »

---

(١) الشعر والشعراء : ١٧٢ .
(٢) ديوان ابن حمديس : ١٠٢ .
(٣) ديوان ابن حمديس : ٨٥ .
(٤) ديوان أسامة : ٣٢٧ . مرتجة : مقفلة . الحطام : خسيس الطعام ، وأراذل المال .
(٥) ديوان أبي العتاهية : ١١٥ .

(٦) جمهرة أشعار العرب : ١٩٩ .
(٧) المنتخب : ١٨٥ ج . القتب : وثر البعير الذي يوضع على ظهره يقيه من الحمل . المنضوح بالخل : كناية عن الوقاحة ، وعرب اليوم يقولون : فلان وجهه مغسول بمرق .
(٨) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٣ .

٤٩٨ فَتَشَبَّهُوا إنْ لم تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إنَّ التَّشَبُّهَ بالكِرَامِ فَلاحُ[1]

« السهروردي »

٤٩٩ لا تَبْعَثَنَّ إلى رَبيعَةَ غَيْرَها إن الحَديدَ بغيره لا يُفْلَحُ[2]

« بكر بن النطاح »

٥٠٠ هَجوْتُ زُهَيْراً ثم أنِّي مَدَحْتُهُ وما زَلتِ الأشراف تُهْجَى وتُمْدَحُ[2]

« المراغي »

٥٠١ ألَا يَا غُرَابَ البَيْنِ فِيمَ تُصِيحُ ؟ فَصَوتُكَ مَشْنِيٌّ إلى قَبِيحُ[3]

« جميل بن معمر »

٥٠٢ مَلَكْنَا فَكَانَ العَفْوُ مِنَّا سَجِيةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سالَ بالدَّمِ أبْطَحُ

٥٠٣ وحَلَّلْتُم قَتْلَ الأَسَارى وطَالَما غَدَوْنا على الأَسْرَى نَمُنُّ ونَصْفَحُ

٥٠٤ فَحَسْبُكُمُ هذا التَفَاوتُ بَيْنَنَا وكل إناءٍ بالذي فِيهِ يَنْضَحُ[4]

« سعيد بن محمد »

٥٠٥ هِيَ النَّفْسُ ما حَسَّنْتَهُ فَمُحسَّنٌ لَدَيْها وما قَبَّحْتَهُ فَمُقَبَّحُ[5]

« دعبل الخزاعي »

٥٠٦ جُهْدُ المُقِلِّ فَكَيْفَ بابنِ كَرِيمةٍ تُولِيهِ خَيراً واللِّسَانُ فَصِيحُ[6]

« المتنبي »

---

(١) من محفوظاتي .

(٢) الوحشيات : ٢٧٠ ، ١٣٣ .

(٣) ديوان جميل : ٩٤ .

(٤) جواهر الأدب : ٢ / ٤٦١ .

(٥) ديوان دعبل : ١٦٢ .

(٦) ديوان أبي الطيب : ٦٩ .

تَرَى جِيادَهُمُ في كـل مُعْتَرَكٍ تَلقَى من الأرْض صُفَّاحاً بِصُفَّاحِ
٥٠٧ لو طَاوَلُوا النَّجْمَ لم يَطْلَعْ على أَحَدٍ أو صَاولُوا النَّار لم تَظْهَرْ لِقَدَّاحِ [(١)]

« الشريف المرتضي »

٥٠٨ فإنْ كُنْتَ مِن هاشِمٍ في الذُّرَى فقد يَنْبتُ الشَّوْكُ وَسطَ الأقَاحِي [(٢)]

« ابن سُكَّرة الهاشمي »

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عيالٍ ومُقْتِراً مِنَ المَالِ ، يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
٥٠٩ لِيَبْلُغَ عُـذْراً أو يُصيبَ رغيبـةً ومُبْلغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثلُ مُنْجحِ
لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَمَا أرى نَبَاتَ العِضَاهِ الثَّـائِبُ المُتَرَوِّحِ
يَنُـوْؤنَ بالأَيْـدِي وأَفْضَلُ زادِهِمْ بَقِيَّـةُ لَحْمٍ من جَـزُورٍ مُمَلَّحِ [(٣)]

« عروة بن الورد »

٥١٠ وقَـوْلِي كُلَّما جَشَـأَتْ وجَـاشَتْ مكانك تُحمَدِي أو تَسْتَرِيحي [(٤)]

« عمرو بن الأطنابة »

---

(١) كتاب الشريف المرتضي : ٨١ .
صفاح : صفيح : الحجارة العريضة الضخمة .
القداح : الذي يقدح بالزند على الحجر فيوري شراراً تشتعل منه النار .
(٢) يتيمة الدهر : ٢٨ ج ٣ .
(٣) ديوان عروة : ٢٣ .
المقتر : المقل . يقول : المقل ذو العيال يسعى عليهم ويركب الأهوال وليس له إلاّ ذلك . ليقال : ما قصّر أو يعود بما يطلب ، ومن قيل له ما قصرت وإن لم يحصل على طلبه مثل من جاء به ، وكأنه قد نجح في مهمته (منجح) رغم إخفاقه لعدم توفيقه .
العضاه : شجر البرذو الشوك ، مثل : السلم والسمر والطلح ، ونحوها . أي أنهم كانوا يأكلون ورق الشجر من شدة الجوع . الثائب : الذي يسقط من ذاته .
ينوؤن : لا يكادون ينهضون حتى يعتمدوا على أيديهم . وليس لهم من الطعام إلاّ بقية لحم من بعير . مملح : هم يضعون الملح على اللحم ويفركونه به حتى يتشبع منه فيحفظه من الفساد . وليس كما قال شارح الديوان ـ غفر له ـ : الملح : الشحم !
إنما كانت العرب تحضر أيام منى فتجمع اللحم فتقدده شرائح طويلة كالسيور الغليظة ثم يدعكونه بالملح دعكاً حتى يتشبع به ، ثم ينشرونه على الحبال كما ينشر الغسيل ، فإذا جف عبأوه في غرائر ، وقد يبقى عندهم إلى الحول .
(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٤٦٧ .

٥١١ تأَهَّبْ عَنكَ أُهْبَـةَ ذِي امْتِنَاعٍ فإنَّ الأَمْرَ جَـلَّ عَن التلاحِي[١]

« جساس : قاتل كليب »

٥١٢ وقالوا : لاَ جُنَاحَ فَقُلتُ : كلا مَشيبي وَحْـدُهُ فِيكُمْ جُنَـاحي

أَلَيْسَ الشَّيْبُ يُدْني من مَمَاتي ويُطْمِعُ مَنْ قَلاَنِي في رَوَاحِي[٢]

« الشريف المرتضى »

٥١٣ أخاك أخاك أن من لا أخاله كساعٍ إلى الهَيْجا بغير سلاحِ

٥١٤ وإن ابن أمِّ المَرْءِ فاعلم جَنَاحُهُ وهل يَنْهَضُ البَازِي بغير جَنَاحِ[٣]

« مسكين الدرامي »

٥١٥ عَيْبَ شَيْبٍ يَجْلُوهُ عَيْبُ خِضَابٍ إنَّ هذا كَنَكْءِ قَرْحٍ بِقَرْحِ[٤]

« ابن حمديس »

٥١٦ أَلَسْتُمْ خير من رَكِبَ المَطَايـا وأَنْـدَىَ العَالَمينَ بُـطُونَ رَاحِ[٥]

« جرير »

٥١٧ وكِدْتُ أَطِيرُ مِن شَوْقِي إليْكُمْ وكيف يَطيرُ مَقْصُوصُ الجَناحِ ؟[٦]

« أبو الحسين علىّ بن حمزة الأندلسي »

---

(١) أمثال الميداني : ٢ / ١٨٢ .

(٢) كتاب الشريف المرتضي : ١٩ .

هو الشريف المرتضي ، واسمه علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم ، أبو القاسم ، من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . كان نقيب الطالبيين وأحد الأئمة في علم الكلام ، له مؤلفات عديدة وديوان شعر ضخم نشر في القاهرة ولم أره .

يقال إنه واضع نهج البلاغة (تهمة) وأن النهج ليس من وضع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(٣) الهيجاء : المعركة . البازي : نوع من الصقور ،وهو أحسنها. مسكين : لقب الشاعر .

(٤) ديوان ابن حمديس : ١٠٧ .

الخضاب : صبغ الشيب : نكأ الجرح : جرحه بعد اندماله .

(٥) ديوان جرير : ٧٧ .

المطايا : الهجن المذللة المخصصة للسفر . أندى : أكثر ندىً ، يقصد بالندى الجود ، راح : جمع راحة اليد ، يشير إلى عزتهم وكرمهم . وقد كذب جرير ولؤم ، فإن آل محمد أعز وأكرم (ومن أصدق من الله قيلا) أو ليس من طهرهم الله تطهيرا خير من يمشي على الأرض .

(٦) دمية القصر : ١ / ٨٨ .

٥١٨ فَلَوْ أَسْتطِيعُ طِرْتُ إِلَيْكَ شَوْقاً وكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُوصُ الجَناحِ[1]

« ابن زيدون »

٥١٩ أُرِيدُ صَلاَحَها وتُرِيدُ قَتْلِي وشَتَّى بَيْنَ قَتْلِي والصَّلاَحِ[2]

« جميل بن معمر »

ولي كَبِدٍ مَقْرُوحَةٍ من يَعيرُني بها كبدٍ ليستْ بِذاتِ قَرُوح

٥٢٠ أَبَى النَاسُ وَيْبَ النَّاسِ أَنْ يَشْتَرُوا بها ومَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحِ ؟

« ابن الدمينة ، وروية للحسين بن مطير الأسدي »

٥٢١ وقَدْ يسْتَغِشُّ المَرْءُ مَنْ لا يَغُشُّهُ ويَأْمَنُ بالْغَيْبِ امْرءاً غير ناصحِ[3]

« عبدالله بن هَمَّام »

٥٢٢ دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيدُبهْ يَكادُ يَر فَعُهُ مَنْ قَام بالَّراحِ[4]

٥٢٣ يَنْفي الحَصَى عن جَديدِ التربِ مُبْتِركاً كأَنَّهُ فاحِصٌ أو لاعِبٌ دَاحِ

« أوس بن حجر »

٥٢٤ وقَدْ لَهَوْتُ بمثل الرِّئمِ آنِسةٍ تُصْبِى الحَلِيمَ عَرُوبٍ غير مِكْلاحِ[5]

« أَوْسٌ بن حَجَر »

٥٢٥ خُمُولُ الفَتَى خَيْرٌ من الذِّكْرِ بالخنا وجَرُّ ذُيُولِ المُنْدِياتِ الفَواضِحِ[6]

« الشريف الرضي »

---

(١) ديوان ابن زيدون : ٤٩ .

(٢) ديوان جميل : ٦٦ .

(٣) حماسة البحتري : ١٧٥ .

(٤) ديوان أوس : ١٥ . يصف سحابا ثقل حتى كاد يلامس الرؤوس . الراح : راحة اليد . مبتركاً : باركاً على الأرض : فاحص : الذي يبحص الحصى عن الأرض ليتخذ مربضاً .
لاعب داح : الدّح : نوع من اللعب ، وهو الردك بالرجلين على الأرض حتى يؤثر فيها .

(٥) ديوان أوس : ١٣ . عروب : متحببة . غير مكلاح : ليست خشنة الطباع .

(٦) ديوان الرضي : ١ ، ٢٦٥ . الخنا : القبيح . المنديات : التي يندى له الجبين من المعائب والفضائح .

٥٢٦ وإنِّيَ وإعْدَادِيَ لِدَهْرِي مُحَمَّداً كَمُلْتَمِسٌ إطْفَـاءَ نـارٍ بِنَـافِخِ[(١)]

« إبراهيم الصولي »

---

(١) الطرائف الأدبية : ١٥٧ .

يقول : كأني أطلب من شخص أن يطفئ النار وأنا أعرف أنه ينفخها فتزداد اشتعالاً وهو كقولهم : (كالمستجير من الرمضاء بالنار) وقد ذكر محمد الزيات أحد الوزراء العباسيين ،ولإبراهيم هذا أهاجي كثيرة وشكايات من الزيات .

قافية الدال

« قافية الدال المفتوحة »

ذَرِيني يَكُنْ مَالِي لِعْرضِي جُنَّةً ... يَقي المَالُ عِرْضِي ، قَبْلَ أَن يتبددا
٥٢٧ أَرِيني جَوَاداً ماتَ هَزْلاً لَعَلَّني ... أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخيلاً مُخَلَّداً[١]

« حاتم الطائي »

ونَحْنُ قَتَلْنا هاشماً[٢] وابن أُخْتِهِ ... ولا صُلْحَ حَتَّى نَسْتَعِيدَ الخَرائِدا
٥٢٨ فقد جَرتْ العَادَاتُ أنَّا لدى الوَغَى ... سَنَظْفَرُ والإِنسانُ يَبْغِي الفَوَائِدا[٢]

« الخنساء »

قَـدْ رَمَـى المَـهْـدِيُّ ظَـبْـيـاً ... شَـكَّ بـالـسَّـهْـمِ فُـؤَادَهْ
وعَـلـيّ بـن سُـلَيْـمَـانَ ... رَمَـى كَـلْـبـاً فَـصَـادَهْ
٥٢٩ فَـهَـنِـيـئـاً لَـهُـمـا كُـلُّ ... امْـرِىءٍ يَـأْكُـلُ زَادَهْ[٣]

« أبو دلامة »

مِنَ الَّـلائِي إذا يَمْشِينَ هَـوْنـاً ... تجْلُبْنَ المَجَـاسِـدَ والـبُـرُودا
٥٣٠ كَـأَنَّ بُـطُونَهُنَّ سُيُـوفُ هِنْـدٍ ... إذا مـا هُنَّ زَايَلْنَ الغمـودا[٤]

« عبدالله بن رواحة »

٥٣١ إذا هَبَّتْ رِيـاحُ أَبِي عقيـل ... دَعُـونا عِنْـدَ هَبَّتِهـا الـوَلِيـدا
أشَمُّ الأَنْفِ أصَيَـدَ عبشميًّـا ... أَعَـانَ على مُـروءتِـهِ لَبِيـدا

---

(١) ديوان حاتم : ٤٠ .
(٢) ديوان الخنساء : ٣٣ .
هو هاشم بن حرملة بن الأشعر رئيس بني مُرة بن عوف من ذبيان من غطفان ، كان قائد كثير من حروب داحس والغبراء .
(٣) الشعر والشعراء : ٥٢٧ .
(٤) ديوان عبدالله بن رواحة : ٥٣ .
المجاسد ، والبرود : نوع من كساء النساء كان سائدا آنذاك .
سيوف هند : سيوف هندية ، منسوبة إلى الهند لصنعها هناك .

٥٣٢ فَعُـدْ إنَّ الكَرِيمَ لَـهُ مَعَـادٌ وظَنِّي يا ابْنَ أَرْوَى أن تَعُودا[١]

« ابنة لبيد بن ربيعة العامري »

كان يقال لطاهر بن الحسين : ذو اليمينين ، فهجاه أحدهم قائلاً :

يـا ذا اليَمِينَيْنِ وعَيْنٍ واحِـدَهْ نُقْصَـانُ عَيْنٍ ويَمِيـنٌ زَائـدهْ[٢]

« . . . . . »

٥٣٣ ألا لا تَلُمْـه اليَـوْمَ أنْ يَتَبَلَّدا فَقَدْ غُلِبَ المَحْزُونُ أن يتجلدا[٣]

« الأحوص بن محمد الأنصاري »

مَتَى ما تناخي عِندَ بابِ بن هَاشِمٍ تُريحي وتَلْقَيْ من فَواضِلِهِ يَدَا
٥٣٤ نَبِيٌّ يَـرَى مـالا تَـرَوْنَ وذِكْـرُهُ أغار لعمري في البلاد وانجدا
لـه صدقـات ما تُغِبُّ ونائِلٌ ولَيْسَ عَطَاءُ اليومِ مانِعُهُ غَـدا[٤]

« أعشى قيس »

٥٣٥ أَلقَى علىَّ الـدَّهْرُ رجْـلاً ويَدَا والدَّهْرُ مـا أَصْلَحَ يَوْمـاً أَفْسدا
يُصْلِحُهُ اليَوْمَ ويَفْسِدُهُ غَدَا[٥]

« . . . . . »

---

(١) الشعر والشعراء : ١٧٣ .
رياح أبي عقيل الصبا. لأنه نذر لا تهب الصبا إلاّ نحر وأطعم الناس ، أي لبيد بن ربيعة ، فهبت وهو بالكوفة ولا إبل له ، فخطب الوليد بن عقبة قائلاً : إن أبا الوليد عودكم عادة تعرفونها ، وقد جاءت ولا إبل عنده فارفدوه ، ثم أرسل إليه إبلاً وأبياتا من الشعر وهذا ردها . عبشمي : نسبة إلى عبد شمس . أروى : عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولنا على هذا النسب في (الرحلة النجدية) . حديث .
(٢) القاضي الجرجاني في كتاب المنتخب : ١٥٣ .
(٣) الشعر والشعراء : ٣٥٢ .
(٤) ديوان أعشى قيس : ٤٨ .
تناخي : أناخ المطية ينخيها : جعلها تبرك على الأرض ، وهو جلوسها . من فواضله : من فضله وعطائه .
أغار هنا بمعنى : غار ، أي ذهب في الغور ، والغور الوجه الغربي من الحجاز . وأنجدا : أي شاع في نجد ، وهذا نجد الحجاز ، وهو ما بين سراة الطائف إلى الدهناء . هذا وبيت القصد : له صدقات .
(٥) الشعر والشعراء : ٥١ .

٥٣٦ لَـيسَ الـجـمـال بِـمِئـزرٍ فـاعـلـم وإنْ رُدِّيـتَ بُـرْدا[1]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

٥٣٧ أنـاخ الشَّيْبُ ضيفـاً لَم أَرِدْهُ ولـكنْ لا أُطِيقُ لـه مـرداً[2]

« الصاحب بن عبَّاد »

٥٣٨ وكَمْ مِن خَليلٍ قد تَمَنَّيْتُ قُرْبَهُ فجـرَّبتُـهُ حتّى تَمَنَّيْتُ بُعْـدَهُ[3]

« ابن نباتة السعدي »

٥٣٩ ومَهْما تُصِبْهُ اليومَ تُدْرَكْ بِهِ غداً

« مرة بن قحطان السعدي »

٥٤٠ تَـرَى صُـوَراً تُعْجِبُ النَّـاظِـرِينَ ومَـخْبَـرَةً تَـحْتَـهـا فـاسِـدَهْ[4]

« أبو العتاهية »

٥٤١ المَوْتُ لا والِداً يُبْقِي ولا وَلَداً ولا صَغِيراً ولا شَيْخاً ولا أَحَدَا[5]

« أبو العتاهية »

٥٤٢ وتَنْعَكِسُ الحَـال حـتّى تَـرَى ظِبـاءَ الأَرَاكَ يُخِفْنَ الأُسُـوَدا[6]

« أبو العلاء المعري »

٥٤٣ إنَّ الشَّبَـابَ والفَـرَاغَ والجِـدَهْ مَفْسَـدَةٌ لِلْعَقْلِ أيّ مَفْسَـدَهْ[7]

« أبو العتاهية »

---

(١) شعر عمرو : ٦٣ .

(٢) يتيمة الدهر : ٢٧٨ ج ٣ .

(٣) يتيمة الدهر : ٣٨٢ ج ٢ .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ١٥٢ .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ١٣٠ .

(٦) اللزوميات : ١ / ٣٦٠ .

وهذا معنى شبه مطروق ، فقد مررت يوما بالحلقة في مكة وإذا بائعوا الفاكهة يصفقون ويقولون :

يا عجايب يا عجيب كيف القمرى صاد الذيب !

(٧) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٥ . ويروى عجز البيت : (مفسدة للمرء أي مفسدة) .

٥٤٤ ما لِلْجِمالِ مَشْيَهَا وَئِيداً أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَدِيدا
أم صَرفَاناً تارِزاً شَدِيدا[1]
« الزَّبَّاء : ملكة تدمر »

٥٤٥ وأَبْغضُ الضَّيْفَ ما بِي جُلُّ مأكَلِهِ إلا تَنَفُّجَهُ حَولِي إذا قَعَدا
ما زَالَ يَنْفُجُ جَنْبَيْهِ وحُبْوتَهُ حَتَّى أَقُولُ : لَعَلَّ الضَيْفَ قد وَلَدَا[2]
« . . . . . »

٥٤٦ تَرجُو الوَلِيدَ وقَدْ أَعْياكَ والِدُهُ وما رَجَاؤُكَ بَعدُ الوَالِدِ الوَلَدا[3]
والمثل « تبشرني بغلام أعيا أبوه »
« . . . . . »

٥٤٧ وقَالُوا : لِقَاءُ النَّاسِ أُنْسٌ ورَاحَةٌ وَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى النَّاسَ ما كُنْتُ مُفْرَدا[4]
« الشريف الرضي »

٥٤٨ إذا هَبَّتِ الأَرْواحُ مِن نَحْوِ أَرْضِكُمْ وَجدتُ لِرَيَّاها على كَبِدِي بَرْدا[5]
« جران العود »

٥٤٩ سَقَى اللّهُ نَجداً مِن رَبِيعٍ وَصيفِ وماذَا تُرَجِّي مِن رَبِيعٍ سَقَى نَجْداً[6]
« الصِّمَّة بن عبدالله القشيري »

٥٥٠ أَعِدْ نَظَراً يا عَبْدَ قَيسٍ فَرُبَّما أَضاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقَيَّدا[7]
« الفرزدق »

---

(١) أمثال الميداني : ١ / ٤١٨ .
(٢) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٠٥ .
تنفج : توسع في المجلس . الحبوة : أن يجمع الرجل ظهره ورجليه برباط . فهو الحبوة ، والرجل محتب .
(٣) أمثال الميداني : ١ / ٢٣٢ .
(٤) ديوان الشريف : ١ / ٢٨٤ .
(٥) الوحشيات : ٥٩ .
(٦) ديوان الصمة : ٦١ .
(٧) ديوان الفرزدق : ١ / ١٨٠ عبد قيس : رجل من عدي الرباب .

٥٥١ إذا شَرُفَتْ نَفْسُ الفَتى زَادَ قَدْرُهُ   على كل أَسْنَى مِنْهُ ذِكْراً وأَمْجَدَا[١]

« الطغرائي : ت ٥١٣ »

٥٥٢ ما أَكْثَرَ النَّاسَ : لابَلْ ما أَقَلَّهُمُ   اللّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لم أَقُلْ فَنَدا

إنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي حين أفتحُها   على كَثِيرٍ ولَكِنْ لا أَرَى أَحَدَا[٢]

« دعبل الخزاعي »

٥٥٣ كَأَنَّنِي يَوْمَ أُمْسِي لا تُكَلِّمُنِي   ذُو بُغْيَةٍ يبتغي ما لَيْسَ مَوْجُوداً[٣]

« عمر بن أبي ربيعة »

٥٥٤ يُرِيدُ المَرْءُ أَنْ يُؤْتَى مُنَاهُ   ويَأْبَى اللّهُ إلَّا ما أرادَا[٤]

« أبو الدرداء »

٥٥٥ فَظِنَّ بسائِرِ الإخْوانِ شَراً   ولا تَأْمَنْ عَلَى سِرٍّ فُؤادا[٥]

« أبو العلاء المعري »

٥٥٦ ومِثْلُكَ لِلأصادِقِ مُسْتَقِيدُ   وشَرُّ الخَيلِ أَصْعَبُها قِيادا[٦]

« أبو العلاء المعري »

٥٥٧ تَخَيَّرْتُ مِن نَعْمَانَ عُودَ أراكَةٍ   لِهِنْدٍ ، ولَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنداً ؟

٥٥٨ إذا أنْتَ لم تَعْشَقْ ولم تدرِ ما الهَوَى   فَكُنْ حَجَراً مِن يابِسِ الصَّخْرِ جلمدا[٧]

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٢٦٨ .

(٢) ديوان دعبل : ١٧٣ .

(٣) ديوان عمر . بغية : مطلب .

(٤) الوحشيات : ٢٤ .

(٥) سقط الزند : ١٩٧ .

(٦) سقط الزند . الأصادق : الأصدقاء . مستقيد : منقاد .

(٧) ديوان عمر : ١١٨ .

نعمان : وادٍ يمر قرب عرفه ، انظر عنه معالم مكة التاريخية والأثرية .

٥٥٩ لِكُلِّ امْرِئٍ من دَهْرِهِ ما تَعَوَّدا وعَادَةُ سَيْفُ الدَّوْلةِ الطَّعْنُ في العِدَى
٥٦٠ ومَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بازَهُ تَصيَّدَهُ الضِّرْغامُ فِيما تَصَيَّدا
٥٦١ **إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وإن أنْتَ أكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدا**
٥٦٢ وَوَضْعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعلى مُضِرٌّ كوضع السَّيْفِ في موضِعِ الندى
٥٦٣ وما الدَّهْرُ إلاّ مِن رُواةِ قصائِدي إذا قُلْتُ شِعْراً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنشِدا
٥٦٤ فَسارَ به مَن لا يَسيرُ مُشمِّراً وغَنَّى بِهِ مَنْ لا يُغَنِّي مُغَرِّدا
٥٦٥ وَقَيَّدْتُ نَفْسِي في ذُرَاكَ مَحَبَّةً ومَنْ وَجَدَ الإحْسانَ قَيْداً تَقَيَّدا[1]

« **المتنبي** »

« قافية الدال المضمومة »

وقالُوا: قَد بَكَيْتَ! فَقُلْتُ: كَلاّ وَهَلْ يَبْكِي من الطَّربِ الجَلِيدُ
ولَكِنْ قد أُصِيبَ سَوادُ عَيْنِي بعُودِ قَذىً له طَرَفٌ حديدُ
٥٦٦ فَقالُوا: ما لِدَمْعِهما سَواءٌ أكِلْتا مُقْلَتَيْكَ أصابَ عُودُ؟[2]

« **بشار بن برد** »

أدْرَكْتُ بالحْزمِ والكِتْمان ما عَجَزتْ عَنْهُ مُلُوكُ بني مروان إذ حَشَدُوا
ما زِلْتُ أسْعَى عَلَيْهِم في ديارهم والقومُ في مُلْكِهِمْ بالشَّام قد رقدوا
حتّى ضَرَبْتُهم بالسَّيفِ فانتبهوا من نَوْمةٍ لم يَنَمْها قَبْلُهْم أحَدُ

---

(١) ديوان أبي طالب: ٣٧٠-٣٧٣. الضرغام: الأسد. بازه، الباز: نوع من الصقور تصاد به الحباري والأرانب ونحوها.

(٢) المحاضرات: ٣ / ٨٠.

٥٦٧ وَمَنْ رَعَى غَنَماً في أَرْضٍ مَسْبَعَةٍ ونام عَنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأسدُ[1]

« **أبو مسلم الخرساني ، صاحب ثورة بني العباس** »

٥٦٨ أَجَدَّكَ ياابْنَ قَرْعَةَ نِلْتَ مالاً ألا إنَّ اللئام لهمْ جُدُودُ
ومِنْ حَذَرِ الزِّيَادَةَ في الهَدَايَا أقَمْتَ دَجَاجَةً فيمن يَزِيدُ[2]

« **بشار بن برد** »

٥٦٩ لَوْلاَ قُرَيْشٍ هَلَكَتْ مَعَدُّ وأَكَلَ ضَعِيفَها الأَشَدُّ

« . . . »

٥٧٠ طُرُقُ الرِّجَالِ إلى المعالي جَمَّةٌ شَتَّى فَدَانٍ قَاصِدٌ وبَعِيدُ[3]

« **ابن خفاجة** »

٥٧١ يَالَيْلَ الصَّبِّ متى غَدُهُ؟ أقيامُ السَاعَةِ موعِدُهُ
رقد السُّمَّارُ فأَرَّقَهُ أَسَفٌ للبَيْنِ يُرَدِّدُهُ
فبكاهُ النَّجمُ ورَقَّ لَهُ مِمَّا يَرعَاهُ ويَرْصُدُهُ[4]

« **الحُصَري القيرواني** »

وهي طويلة رائعة ، وقد عارضه كثيرون ، وآخر من رأيته عارضه الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن ، بأبيات وردت في مذكراته .

٥٧٢ إنْ تُتْهِمي فَتِهَامَةُ وَطَنِي أو تُنْجِدِي يَكُنِ الهوى نَجدُ
مَنَعَ المَطَامِعَ أَنْ تُثَلِّمَنِي أنِّي لِمعْولها صَفاً صُلْدُ

٥٧٣ فَأَرُوحُ حُرًّا مِن مذلَّتِها والحُرُّ حِينَ يُطيعُها عبدُ
فالوَجهُ مِثلُ الصُّبحِ مُبْيَضٌّ والشَّعْرُ مِثلُ اللَّيلِ مُسْوَدُّ

---

(١) المحاسن والأضداد للجاحظ : ١٥ .

(٢) الشعر والشعراء : ٥١٥ .

(٣) ديوان ابن خفاجة : ٩٥ .

(٤) الحصري هو : أبو الحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني يلقب بالضرير .
الصَّب : العاشق المستهام ، والصبابة درجة من درجات العشق يعقبها الهيام إن لم يكن وصل . البين : الفراق .

٥٧٤ ضُـدَّانِ لَمَّـا استجمعـا حُسْنـاً   والضِّـدُّ يُظهِـرُ حُسْنَـهُ الضِّـدُ[1]

« دوقلة المنبجي من القصيدة الرائية المشهورة باليتمة »

٥٧٥ وَلَسْتُ بِسـائِـلٍ جَـارَاتِ بَيْتِي   أَغُيَّـابٌ رجـالُـك أمْ شُهُـودُ
ولاَ مُلْقٍ لِذِي الوَدْعَاتِ سَوْطِي   أُلاَعِـبُـهُ ورَبَّـتُـهُ أُرِيـدُ[2]

« عقيل بن علقمة »

٥٧٦ ولاَ أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمُ   ولَيْسَ رَئيسَ القَوْمِ من يَحمِلُ الحِقْدا
٥٧٧ ولَيْسُوا إلى نَصْرِي سراعاً وإنْ هُمُ   دَعَوْنِي إلى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدّا
٥٧٨ وإنْ أكلوا لَحْمِي وَفَّرتُ لُحُومَهُمْ   وإن هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا
٥٧٩ لَهُمْ جُلَّ مالي إنْ تَتَابَعَ لي غِنىً   وإنْ قَلَّ مالي لا أُكَلِّفُهُمْ رِفْدا
٥٨٠ يُعَيِّـرُونِي بالـدَّيْن قَـومِي وإنَّمـا   دِيُونِيَ في أَشْيَاءَ تكسبهم حَمْدا[3]

« المقنع الكندي »

٥٨١ عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ والجَدُّ صَاعِدُ   لِكُـلِّ أُنَـاسٍ طَـائـرٌ وَجُـدُودُ[4]

« مسكين الدارمي »

٥٨٢ إنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ   حَتَّى تَـراهُ غَنِيـاً وهـو مَجْهـودُ
ولِلْبَخِيـلِ على عِـلاَتـه عِلَلٌ   زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْها أَوْجُـهٌ سُودُ

« . . . . »

---

(١) فاروق شوشة : ٢٠ قصيدة حب : ١٦٠ .
كذا عزاها صاحب ٢٠ قصيدة حب عن مجلة الحديقة ، ولم يذكر شيئا عن دوقلة ولم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من تراجم . ومنبج : مدينة شمال شرقي حلب .

(٢) المنتخب للقاضي الجرجاني : ١٥ ، وحماسة أبي تمام : ١ / ١٥٢ .
غياب : جمع غائب . شهود : حضور . يقول : لست مارا بجاراتي أسائلهن عن أزواجهن حتى إذا قلن : إن أزواجهن غياب أطمعني ذلك في طلب الفجور منهن .
ذو الودعات : الطفل الصغير يضعون عليه التمائم حذر العين وربته صاحبته .
أمه ، أي أن ذا الريبة يبدأ بملاطفة الصغير ليستدر عطف الكبير وخاصة أم الولد . وهذا لؤم يتعمده الفجار .

(٣) الشعر والشعراء : ٤٩٨ .

(٤) الشعر والشعراء : ٣٧ .
وتتابعت الشعراء منذ ذلك العهد يذكرون الطائر الميمون ، تفاؤلا ودعاء .

إنّي وإيَّاكِ والشَّكْوَى التَّي قَصَرتْ خَطْوِي ونَأْيكِ والوَجْدَ الَّذِي أَجِدُ

٥٨٣ كَالْمَاءِ والظَّالِعِ الصَّدْيَانِ يرقُبُهُ هو الشِّفاءُ له والرِّيُّ لو يَرِدُ[1]

« الراعي النميري »

٥٨٤ جَزيْنا بني شَيْبَان أمْس بِقَرضِهِمْ وعُدْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ[2]

« مالك ابن نويرة »

فأخذه الناس عنه ، فقالوا : (العُوْدُ أَحْمَدُ)

وقال بعض المتأخرين :

٥٨٥ وأَحْسَنَ فيما كانَ بَيْني وبَينَهُ فإنْ عادَ بالاحسان (فالعَوْدُ أَحْمَدُ)

٥٨٦ ولَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مالٍ ولَكِنَّ التَّقيَّ هو السَّعِيدُ

وتَقْوَى الله خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً وعِنْد اللّهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ

٥٨٧ وما لابُدَّ أَنْ يأْتِيَ قَريبٌ ولَكِنَّ الذي يَمْضِي بَعِيدُ[3]

« الحطيئة » ويشك أن يصدر عنه مثل هذا .

٥٨٨ العَبْدُ يقرَعُ بالعَصَا والحُرُّ يُكْفِيهِ الوَعِيدُ[4]

« مالك بن الريب » وقد سبق الناس إليه

فأخذه آخر فقال :

٥٨٩ العَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصَا والحُرُّ تُكْفِيهِ الإشَارَةُ

وقال بن مُفَرِّغ :

٥٩٠ العَبْدُ يُقْرعُ بالعَصَا والحُرُّ تُكْفِيهِ المَلاَمَهْ

وقال بشّار بن برد :

٥٩١ الحُرُّ يُلْحَى والعَصَا لِلْعَبْدِ وليس لِلْمُلحِفْ مِثْلُ الرَّدِّ

فجاء المتنبي فقال :

لا تَشْتَرِ العَبْدَ إلاّ والعَصَا معه إنْ العَبِيدَ لأَنْجَاسٌ مناكِيدُ

(١) الشعر والشعراء : ٢٧١ .

(٢) الشعر والشعراء : ٢١٥ .

(٣) ديوان الحطيئة : ٣٩٣ .

(٤) الشعر والشعراء : ٢٢٨ .

٥٩٢ أَنا ابْنُ الَّذي لا يُنْزِلُ الدَّهْرَ قِدْرُهُ — وإنْ نَزَلَتْ يَوماً فَسَوْفَ تَعُودُ[1]
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إلى ضَوْءِ نَارِهِ — فَمِنْهُمْ قِيامٌ حَوْلَها وقُعُودُ

« ابن الباقلاني »

فَإنَّكَ إنْ تَرى عَرَصَاتِ جُمْلٍ — بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إذنْ سَعِيدُ
٥٩٣ لها عَيْنَانِ مِن إقط وتَمْرٍ — وسائِرُ خَلْقِها بَعْدُ الثَّرِيدُ ![2]

« دعبل الخزاعي »

٥٩٤ أَلَا تَقْنَى حَيَاءَكَ أو تناهَى — بُكَاءَكَ مِثلَ ما يبكي الوَلِيدُ[3]

« أعشى قيس »

إذا كُنْتَ ذا رأيٍ فَكُنْ ذا عَزِيمةٍ — فَإنَّ فَسادَ الرَّأْيِ أنْ تَتَردَّدا

« . . . . »

قيل : كان مكتوبًا على جُبّةِ سعدون المجنون :

٥٩٥ عَصَيْتَ مَوْلاكَ يا سَعِيدُ — ما هكذا تَفْعَلُ العَبِيدُ[4]

وكان سعدون يكنى أبا سعيد .

٥٩٦ لَوْ أَنَّ مِن نُورِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ — في السُّودِ طُرًّا إذا لابيَضَّتِ السُّودُ
٥٩٧ مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ تُضْحِي الأَرضُ مُشْرِقَةً — ومِن بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ في العُودِ[5]

« الحسين بن مطير الأسدي »

اقْبَلُوا ودِّي فَقَدْ أَهْدَيتُهُ — ثم كافُوني بِصَدٍّ فَهْوَ وُدُّ
٥٩٨ هَذِهِ نَفْسي لَكُمْ مَوْهُوبَةٌ — خَيرُ ما يُوهَبُ ما لا يُسْتَرَدُّ[6]

« العباس بن الأحنف »

---

(١) المنتخب : ٥ . هذه كناية بليغة ، فهذا طباخ يقصده الناس فيأكلوا في مطعمه ، ولو قال : أنا ابن طباخ لما وجد من يستمع إليه فكنى وموه فافتخر .

(٢) ديوان دعبل : ١٧٠ .

(٣) ديوان أعشى قيس : ٦٣ .

تقني حياءك : أي تستحي ، تناهي ، تصير من أهل النهى ، أي تعقل .

(٤) عقلاء المجانين : ٥٩ .

(٥) شعر الحسين بن مطير الأسدي . الخردلة : حبة الرشاد (الثفاء) .

(٦) ديوان ابن الأحنف .

٥٩٩ وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى النَّفْس مِنْ وقْعِ الحُسامُ المُهَنَّدُ[1]

« طرفة بن العبد »

٦٠٠ أبْكِي الَّذينَ أذاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حتَّى إذا أَيْقَظوني لِلْهَوى رَقَدُوا[2]

« العباس بن الأحنف »

٦٠١ وحَدَّثْتِني يا سَعْدُ عَنْها فَزِدْتَنِي جُنُوناً فَزِدْنِي من حَدِيثِكَ يا سَعْدُ[3]

« العباس بن الأحنف »

٦٠٢ عَدْوَى البَلِيدِ إلى الجَلِيدِ سَرِيعةٌ والجَمْرُ يُوضَعُ في الرَّمَادِ فيخْمِدُ[4]

« أبو بكر الخوارزمي »

٦٠٣ أمرتُكَ يَوْمَ ذِي صَنْعاء أمراً بادياً رُشْدُهْ
أمرتُكَ باتقاءِ الله والمعروف تتعدُهْ[5]

« عمر بن معد يكرب الزُّبيدَي »

٦٠٤ أقْفَر مِن أهْلِهِ عَبِيدُ فَلَيْسَ يُبْدِي ولا يُعِيدُ[6]

« عَبيد بن الأبرص »

٥٠٥ عِيدٌ بِأَيَّة حَالٍ عُدْتَ يا عيدُ بما مَضَى أَمْ لأَمْرٍ فِيكَ تَجدْيدُ
أَمَّا الأَحِبَّةُ فالبَيْداءُ دونَهُمُ فَليتَ دونكَ بيداً دونها بِيدُ[7]

« المتنبي »

---

(١) ديوان طرفة : ٢٥ .

مضاضة ألماً ، واصل المضيضة شدة الحرارة كالرمضاء والملة . ذوي القربى : قرابة الإنسان . الحسام : السيف . المهند ، والهندي : نسبة إلى الهند ، أي من صنع الهند .

(٢) ديوان ابن الأحنف : ١٠ .

(٣) ديوان العباس : ١٢٠ .

(٤) يتيمة الدهر : ٢٤٠ ج ٤ .

(٥) شعر عمرو : ٧١ . صنعاء : موضع قرب تثليث من ديار زبيد مذحج قوم الشاعر ، وليست عاصمة اليمن . تتعده : أي تلتزمه ، وكأن بينكما وعدًا .

(٦) ديوان عبيد بن الأبرص : ٨ ، هو عبيد بن الأبرص الأسدي : أسد خزيمة ، كان من فحول الشعراء ، عاصر قتل حجر والد امرئ القيس وقتله النعمان بن المنذر ، في قصة طويلة . راجع ديوانه ، قيل إنه عَمَّر حتى بلغ ٢٢٠ سنة .

(٧) ديوان أبي الطيب : ٥٠٦ .

٦٠٦ إِذَا وَجَدْتُ أُوار الحُبِّ في كَبدي غَدَوتُ نحْوَ سِقَاءِ الماءِ أَبْتَـرِدُ
هَبْنِى بَرَدتُ بِبْرِدِ المَاءِ ظَاهِرَهُ فَمْن لنارٍ عَلَى الأَحْشَاءِ تَتَقِدُ[١]

« الفقيه : عروة بن أُذيْنة »

٦٠٧ أَيُخلِفُ ظَنِّي من أبـوُهُ مُفـرِّجٌ أَلَا إنَّ أَوْلادَ الجِيـادِ جِيـادُ[٢]

« أبو الحسن التهامي »

٦٠٨ جعلـوهُ قـائـد عَـسْكَـرٍ ضَـاعَ الـرعِيـلُ ومَنْ يَقُـودُهْ[٣]

« الوزير المهلبي »

٦٠٩ طـرقَتْكَ زينبُ والمـزار بَعِيـدُ بمنىً ونحن مُعـرِّسـونَ هجـودُ
فَكـأنَّما طَـرقَتْ بـريَّـا رَوْضـةٍ أُنُفٌ تُسَحْسِـحُ مُـزنهـا وتجـودُ
٦١٠ بَنِى مَـعْنٌ ويَـهْـدِمُـهُ يَـزِيـدُ كَـذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مـا يُرِيـدُ[٤]

« أبو العتاهية »

٦١١ وعَـاذِلِينَ أَلَحُّـوا في مَحَبّتِهـا يا لَيْتَهُم وَجَدُوا مِثلَ الذي أَجِدُ[٥]

« جميل بن معمر »

٦١٢ جِـدُّوا فَـإنَ الأمْـرَ جِـدُّ ولَـهُ أَعِـدُّوا واسْـتَـعِـدُّوا[٦]

« أبو العتاهية »

٦١٣ وإنَّا لَنَجْفُوا الضَّيْفَ مِن غير عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضْـرى بنا فَيعُـودُ[٧]

« . . . . »

---

(١) من محفوظاتي .

(٢) ديوان التهامي : ١٤٢ .

(٣) يتيمة الدهر : ٢٢٥ ج ٢ . الوزير المهلبي : هو أبو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة شاعر مجيد من شعراء دولة آل بويه .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ١٥٩ .

(٥) ديوان جميل : ٦٩ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٣٩ . الأمر : أمر الآخرة .

(٧) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٠٦ . يضري : يتعود .

٦١٤ باتَتْ تَلُومُ وتَلْحاني عَلى خُلُقٍ　　عَـوَّدتُهُ عَـادَةً والجُـودُ تَعْـوِيـدُ[١]

« رجل من بني أُميَّة »

٦١٥ تَكَلَّمْ وسَدِّدْ ما اسْتَطَعْتَ فإنَّما　　كَلامُكَ حَيٌّ والسُّكُوتُ جَمادُ[٢]

« أبو الفتح البستي »

وهذا عكس المثل القائل : (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب . علما أنه لا يختلف اثنان على أن السكوت سلب والكلام إيجاب ، والفرق بينهما كالفرق بين الأخرس والناطق .

٦١٦ قَـوْمُنَا بَعْضُهُمْ يَقْتُـلُ بَعْضـاً　　لا يَفِلُّ الحَدِيدَ إلاّ الحَدِيـدُ[٣]

« . . . . . »

وتقول عرب اليوم : ما يفل الحديد إلاّ الحديد . وما يفل الحديد إلاّ بعضه . وما يفل الحديد إلاّ قِطَعه .

٦١٧ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ　　وفَـارَقَـهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ والـوُدُّ[٤]

« الشريف الرضي »

٦١٨ ويَـارُبَّـمـا ، والـهَـوَى ضِـلَّةٌ　　تَرىَ العَيْنُ ما لا تَنَالُ اليَدُ[٥]

« الشريف الرضي »

٦١٩ إذا قَلَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُهُ　　ومَنْ لم يكُنْ ذا مُقْلَةٍ كَيْفَ يَرْمَدُ[٦]

« إبراهيم الغزي »

٦٢٠ ومَنْ لم يَمُتْ بالسَيْفِ ماتَ بِغَيْرِهِ　　تَنوعَّتِ الأسْبَابُ والمَوتُ واحِدُ[٧]

« ابن نباتة السعدي »

(١) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٣٤ .　تلحاني : تشتد في لومي .

(٢) أمثال الميداني : ٣ / ٢٤٦ .

(٣) أمثال الميداني : ٣ / ١٨٤ .

(٤) ديوان الشريف : ١ / ٣٣٥ .

(٥) ديوان الشريف : ٣٩٣ .

(٦) الوحشيات : ٣٤٣ .

(٧) ديوان ابن نباتة : ٩٥ .

أخذه من قول حاتم :

وَمَنْ لَم يَمُتْ بالسَّيْفِ ماتَ بِغَيْرِهِ ... وَمَوْتُ الفَتَى بالسَّيْفِ أَعْلَى وأَفْخَرُ

٦٢١ تَكَاثَرَتِ الظِّبَاءُ على خِرَاشٍ ... فَمَا يَدْرِي خِرَاشٌ ما يَصِيدُ[(١)]

« خِراش السَّعدي »

٦٢٢ لِكُلِّ شَيءٍ آفَةٌ مِنْ جِنْسِهِ ... حَتَّى الحَديدَ سَطَى عَلَيْهِ المِبْرَدُ[(٢)]

« ابن رشيق »

٦٢٣ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادِي القُرَى إنيَّ إذَنْ لَسعِيدُ

٦٢٤ يقولون : جَاهِدْ يا جَمِيلُ بِغَزْوةٍ ... وأَيُّ جِهَادٍ غَيْرهُنَّ أُرِيدُ

٦٢٥ ومَنْ كَانَ في حُبِّي بُثَيْنَةَ يَمْتَرِي ... فَبَرْقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلَيَّ شَهِيدُ[(٣)]

« جميل بن معمر العذري »

٦٢٦ سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ ولم تُعْطِ طَائِلاً ... فِسيَّانَ لا ذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ

وأَنْتَ امرِءٌ لا الجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... فَتُعْطِي ، وقد يُعْدِي على النائِلِ الوَجْدُ[(٤)]

« الحطيئة »

٦٢٧ أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبابِ جَديِدُ ... ودَهْراً تَولَّى يا بُثَيْنَ يَعُودُ

فَنَبْقَى كما كُنَّا نَكُونُ وأَنْتُمُ ... قَرِيبُ ، وإذ ما تَبْذُلِينَ زَهِيدُ

٦٢٨ وما أَنْسَ مِ الأَشياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ... وقَدْ قُرِّبَتْ نُضْوِي : أَمِصْرُ تُرِيدُ ؟[(٥)]

« جميل بثينة »

---

(١) من محفوظاتي .

(٢) الوحشيات .

(٣) ديوان جميل : ١٦ ، ١٧ ، ١٧ . وادي القرى : وادٍ شمال غربي المدينة . انظر (معجم معالم الحجاز) . غيرهن : الغواني . برقاء ذي ضال : مكان من ديار عذرة .

(٤) ديوان الحطيئة : ٣٢٩ .

(٥) ديوان جميل : ١٥ . النضو : المطية ، تتخذ للركوب .

٦٢٩ أَلَا حَبَّذا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدٌ وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ
٦٣٠ أَقِلُوا عَلَيْهِمْ لا أَبـا لِأَبِيكُمُ مِنْ اللَّوْم أو سُدُّوا المَكَانَ الذي سَدُّوا
٦٣١ وتَعْـذُلُنِي أَفْنَاءُ سَعْـدٍ عَلَيهِمُ وما قُلْتُ إلَّا بالذي عَلِمتْ سَعْدُ[1]

« الحطيئة »

٦٣٢ ومِنَّـا نَبِيُّ الله يَتْلُو كِتَابَـهُ بِـهِ دُوِّخَتْ أَوْثَانُهـا وَيَهُـودُهـا[2]
وما بَاتَ مِنْ قَوْمٍ يُصلُّونَ قِبْلَةً ولَا غَيْرَهَا إلَّا قُـرَيْشٌ تَقُودُهـا

« الفرزدق »

٦٣٣ وَطَنٌ صَحِبْتُ بِهِ الشَّبِيبَةَ والصِّبَا ولَبِستُ ثَوْبَ العَيْشِ وهو جَدِيدُ
فـإذا تَمَثَّلَ في الضَّمِيرِ رَأَيْتَـهُ وعَلَيْـهِ أَغْصانُ الشَّبَـابِ تَمِيدُ[3]

« ابن الرومي »

٦٣٤ قَالَتْ حُبِسْتَ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي وأَيُّ مُهَنَّـدٍ لا يُغْمَـدُ[4]
٦٣٥ أَوَ مَا رَأَيتَ اللَّيْثُ يأْلَفُ غِيلَةً كِبَـراً وأَوْبَـاشُ السِّبَـاعِ تَـرَدَّدُ[5]

« . . . . »

٦٣٦ والبَـدْرُ يُدرِكُـهُ السِّرارُ فَتَنْجَلِي أَيَّـامُـهُ وكـأَنَّـهُ مُـتَـجَـدِّدُ[5]

« علي بن الجهم »

---

(١) ديوان الحطيئة : ١٤٠ ، ١٤١ . النأي : البعد . أفنا : أقسام ، وهنا : جماعات بني سعد من تميم .
(٢) ديوان الفرزدق : ١ / ١٥٩ .
(٣) جواهر الأدب : ٢ / ٤٧٣ .
(٤) ديوان ابن الجهم : ٤١ .
المهند : السيف . يغمد : يوضع في الغمد وهو قراب السيف .
(٥) ديوان ابن الجهم : ٤٢ . الغِيل ، بكسر الغين المعجمة ، أجمة الأسد أو الأيكة الملتف شجرها ، والغَيْل ، بفتح المعجمة الماء الجاري في الوادي . أوباش السباع : أراذلها .
السِّرار : آخر الشهر حيث يضعف القمر فيتحول إلى (مُحَاق) .

٦٣٧ وَمَنْ عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَذىً ... بما قَالَ واشٍ ، أو تَكلّم حاسِدُ[1]

« أبو العلاء المعري »

٦٣٨ يَا صَاحِبَ الرُّتْبَةِ المَعذُورِ حاسِدُهَا ... إنّ السَّعِيدَ على النَّعَمَاءِ مَحْسودُ[2]

« صفي الدين الحلي »

٦٣٩ أَلَهْفاً وما يُغْني التَّلَهُّفَ بعدما ... أُذِلَّتْ لِضُبْعانِ الفَلاَةِ أُسُودُها

٦٤٠ عَبيدُ أميرِ المؤمنين قتلنه ... وأَعْظَمُ آفاتِ المُلُوكِ عبيدُها[3]

« علي بن الجهم »

٦٤١ أَلَا ما لِلْمُلَيْحَةِ لا تَعُودُ ... أَبُخْلٌ ذَاكَ مِنْها أَمْ صُدُودُ[4]

« عامر بن غالب المزني »

٦٤٢ شَهِدُوا وغِبْنَا عَنْهُمُ فَتَحكَّمُوا ... فِينَا ولَيْسَ كَغَائِبٍ من يَشْهَدُ[5]

« علي بن الجهم »

٦٤٣ كم من عَليلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدىٰ ... فَنَجا ومَاتَ طَبِيبُهُ والعُوَّدُ[6]

« علي بن الجهم »

٦٤٤ يُوَصِّي الفَتَى عِندَ الحِمَامِ كَأَنَّهُ ... يَمُرُّ فَيَقْضِي حَاجَةً ويَعُودُ[7]

« أبو العلاء المعري »

٦٤٥ والغَيْثُ أَهْنَؤُهُ الَّذِي ... يَهْمِي ولَيْسَ لَهُ رُعُودُ[8]

« أبو العلاء المعري »

---

(١) اللزوميات : ١ / ٣١٢ .

(٢) ديوان الحلي : ٣٥٧ .

(٣) ديوان ابن الجهم : ٦٢ . المتلهف : الهلع . ضبعان : جمع ضبع .

(٤) مصارع العشاق : ٢ / ٢٦ .

(٥) ديوان علي بن الجهم : ٤٧ . شهدوا : حضروا .

(٦) ديوان ابن الجهم : ٤٤ . العوَّد : جمع عائدة ، المرأة التي تعود المريض في مرضه ، وهي من عادات العرب .

(٧) اللزوميات : ٢ / ٣١٥ . قوله يوصي : الوصية على المسلم عند الموت واجبة .

(٨) اللزوميات : ١ / ٣٤٣ . يهمي : ينسكب ساكتاً بلا برق ولا رعد ، وهو من أمطار الليل المروية ، والشاعر يلمح إلى العطاء الذي لا يصاحبه منّ أو إطراء .

٦٤٦ إذَا بَلَغَ الـوَلِيدُ لَـدَيْكَ عَشْـرًا فَلاَ يَدْخُلْ على الحَرَمِ الوَلِيدُ[1]

« أبو العلاء المعري »

٦٤٧ النَّاسُ لِلأَرْضِ أَتْباعٌ إذا بَخِلتْ ضَنُّوا ، وإنْ هِيَ جَادَتْ مَرَّةً جادُوا[2]

« أبو العلاء المعري »

٦٤٨ ما كَلَّفَ اللهُ نَفْساً فَوْقَ طَاقتِها ولاَ تَجُودُ يَدٌ إلاَّ بِما تَجِدُ[3]

« الفُقَيْمي »

٦٤٩ إذا شِئْتَ أنْ تَقْتَاسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ وأَحْلاَمَها فَانْظُرْ إلى مَنْ يَقُودُها[4]

« عمر بن الحَرث الطائي »

٦٥٠ رَأَيْتُ الفَتَى يَسْعَى ويَرْعَى لِغَيْرِهِ ويَـدْأَبُ فِيـهِ والسَّعِيـدُ سَعِيـدُ

« جابر بن نِقْسٍ الحارثي »

٦٥١ أَقِيمُوا بَنِي الدَّيَّانِ مِنْ سُفَهائِكُمْ فَقَدْ طَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَحِيدُها[5]

« الوليد بن عبيد البحتري »

٦٥٢ ولا غَرْوُ أَنِّي أَسْتَعِيدُ وِصَالَكُمْ فَكُلُّ الَّذي سَرَّ امْرَءًا يَسْتَعِيدُهُ[6]

« علي البَلْخِي »

٦٥٣ تَـشُطُّ غـداً دارُ جِيـرَانِـنَـا ولَلَدارُ بَعْدُ غَدٍ أَبْعَدُ[7]

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) اللزوميات : ١ / ٣٣٧ . عشراً : أي عشر سنين

(٢) اللزوميات : ١ / ٣٣٣ . ضنوا : بخلوا .

(٣) الموشى : ٥٨ .

(٤) حماسة البحتري : ٢١٢ .

(٥)ديوان البحتري : ٢٥٢ . بنو الدَّيَّان : بيت بني الحارث من مذحج .

(٦) دمية القصر : ٢ / ٨٢٢ . هو الشيخ أبو جعفر الموفق بن علي الكاتب .

(٧) ديوان عمر : ٩٠ . تشط : تبعد ، ولا زال البدوي اليوم يقول : سافر فلان إلى الشطوط . أي إلى البلدان البعيدة

٦٥٤ فَلَا مَجْدَ في الدُّنْيَا لِمَن قَلَّ مالُهُ ولا مالَ في الدُّنْيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ[1]

« المتنبي »

٦٥٥ وَجْدتُ عَلِيّاً وابْنَهُ خيرَ قَوْمِهِ وَهْم خَيْرُ قَوْمٍ واستوى الحُرُّ والعَبْدُ

٦٥٦ وأَصْبَحَ شِعْرِيَ مِنْهُمَا في مكانه وفي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحسَنُ العِقْدُ

٦٥٧ وَحِيدٌ مِنَ الخُلَّانِ في كُلِّ بَلْدَةٍ إذا عَظُمَ المَطْلُوبُ قَلَّ المُساعِدُ

٦٥٨ بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ ما بَيْنَ أَهْلِها مصائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوائِدُ[2]

« المتنبي »

٦٥٩ أَرَانِي كُلَّمَا أَهْرَمْتُ يَوماً أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ

٦٦٠ يَعُودُ شَبَابُهُ في كُلِّ يَوْمٍ ويَأْبَى لِي شَبَابِيَ ما يَعُودُ[3]

« ذو أينع الهمداني ، وقيل شُجَاع بن سِبَاع الضَّبِّيّ »

٦٦١ لَا يَصْلُحُ القومُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ ولَا سَرَاةَ إذا جُهَّالُهُمْ سَادُوا

٦٦٢ تُهْدَى الأُمُورُ بأَهْلِ الرَّأْيِ ما صَلُحَتْ فإنْ تَوَلَّتْ فبالأَشْرارِ تَنْقَادُ[4]

« الأفوه الأودي »

٦٦٣ إنَّ اللِّئَامَ إذا أَذْلَلْتَهُمْ صَلَحُوا على الهَوَانِ وإنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا[5]

« . . . . »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٤٥٤ . ومعنى البيت : المال والمجد صنوان .

(٢) ديوان أبي الطيب : ٢٠٨ .

(٣) شعر همدان وأخبارها : ٣٩٦ . د حسن عيسى . وحماسة البحتري : ٩٣ .

(٤) الشعر والشعراء : ١٣٤ .

(٥) أمثال ابن سلام : ٣٥٨ .

« قـافيـة الـدال المكســـورة »

٦٦٤ غَيْرُ مُجْدٍ في مِلَّتي واعْتِقَادي نَـوْحُ بـاكٍ ولا تَـرَنُّمُ شـادِ[1]

« أبو العلاء المعري »

٥٦٥ هَلاَّ عَطَفْتَ على ابْنِ عَمِّكَ مَعْبدٍ والعَـامِـرِيُّ يَقُـودُهُ بِصِفَـادِ[2]

« عوف بن الخَرِع »

٦٦٦ مَتى كَـانَتْ إيادُ تَـرِيسُ قَـوْمًا لَقَدْ غَضِبَ الإلَـهُ على العِبَادِ[3]

« دِعبل الخزاعي »

٦٦٧ يـا مُحَيًّا نُورِ الصَّبَاحِ البَـادِي ونَسِيمَ الـرِّيـاحِ غبَّ غَـوَادي
حَيِّي أَحْبـابَنـا بمْكَـةَ مـا بـين الـصَّفَـا وبَيْـنَ جيـادِ[4]

« العدني »

٦٦٨ مَتَى نَنْقَـل إلى قَـوْمٍ رَحَـانـا فَقَـدْ دَرَجُوا مَـدَارِجَ آل عَادِ[5]

« عمرو بن رباءة بن نهد ، من مرهبة من همدان »

٦٦٩ كَذا عَادَةُ الغِرْبَانِ تَكْرَهُ أَنْ تَرىَ بَيَاضَ البُزَاةِ الشُهْبِ بيْنَ سَوادِها[6]

« أبو الدر الرومي »

إذا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي له أَكِيلًا فَإنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي
أَخَا طَارِقٍ أو جَارَ بَيْتَ فَإنَّنِي أَخَافُ مَذَمَات الأَحادِيثِ مِنْ بَعْدِي

---

(١) سقط الزند : ٧ .

(٢) طبقات الشعراء لابن سلام : ٦٩ . الصفاد : القيد .

(٣) ديوان دعبل : ٢٣٠ . هذا من كلام الشعراء ، وإلاّ فإن إياد كانت ولاة البيت قبل خزاعة ، وهم بنو إياد بن نزار بن معد بن عدنان . . إلى إسماعيل عليه السلام .

(٤) معالم مكة التاريخية : أجياد .

(٥) أشعار همدان وأخبارها : ٢٨٥ .

(٦) الوحشيات : ٢٦٧ .

٦٧٠ وَإنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِيَّ إلاّ تِلْكَ ، مِنْ شِيَمِةِ العَبْدِ[١]

« حاتم الطائي »

٦٧١ سَتَنْدَمُ إنْ رَحَلْتَ بِغَيْرِ زادٍ وَتَشْقَى ، إذ يُنَادِيكَ المنادي[٢]

« أبو العتاهية »

٦٧٢ فَكَمْ مِنَنٍ قَرنْتُ بِهُنَّ شُكْرِي كَشُكْرِ الرَّوضِ مُنْهَلَّ الغَوَادِي[٣]

« أبو الرقعمق »

٦٧٣ ما مات من جعل الزمانَ لِسَانَهُ يتلُو مناقِبَ عُوَّداً وبَوادي[٤]

« أبو إسحاق الصابي »

٦٧٤ إذا استثقلْتَ أو أبغضْتَ خَلقاً وسرَّكَ بُعدُهُ حَتَّى التَّنَادِي
فَشَرِّدْهُ بِقَرْضٍ دُرِيهِماتٍ فإنَّ القَرْضَ داعِيةُ البُعَادِ[٥]

« أبو عثمان الخالدي »

٦٧٥ عَدَانِي أن أَزُورَكَ غَيْرَ بُغْضٍ مُقَامُكَ بين مُصْفَحةٍ شِدادِ[٦]

« كثير بن عبدالرحمن »

٦٧٦ أُرِيدُ حِبَاءَهُ ويُرِيدُ قتْلِي عَذيرُكَ من خَلِيلٍ مِن مُرادِ[٧]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

---

(١) ديوان حاتم : ٤٤ .

يقول إذا صنعت طعامي فابحثي عمن يأكل معي (فهو الأكيل كالشريب والجليس) .

أخا طارق : أخا بدل من أكيل فهو منصوب ، والطارق الضيف الذي يطرق الناس ليلا .

عبدالضيف : خادمه ما دام في بيتي .

(٢) ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .

(٣) يتيمة الدهر : ١٣٣ ج ١

(٤) يتيمة الدهر : ٣١٠ ج ٢ .

(٥) يتيمة الدهر : ٢١١ ج ٢ .

(٦) ديوان كثير بن عبدالرحمن : ٢٢١ . وهو يرثي صديقه خندق الأسدي ، ولموته قصة . وفي رحلة لي زرت ديار خندق الأسدي وتحدثت هناك عن هذه القصة ، فراجع إن شئت : (بين مكة واليمن) للمؤلف ، مطبوع . مصفحة : صفائح ثقال .

(٧) شعر عمرو : ٩٢ ، ٩٩ مجمع اللغة بدمشق . مراد : قبيلة من مذجح لا زالت معروفة في اليمن تجتمع وزبيد في النسب .

٦٧٧ لقد أَسْمَعْتَ لو نَادْيتَ حَيّاً وَلَكِنْ لا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي
٦٧٨ ولو نَارٌ نَفَخْتَ بها أَضَاءَتْ وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفُخُ في الرَّمَادِ[1]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

٦٧٩ إنَّ أَمَامَكَ يَوْماً أَنْتَ مُدرِكُهُ لا حاضر مُفْلِتٌ مِنْهُ ولا بادي
٦٨٠ الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيتَ مِنْ زَادِ[2]

« عَبيدُ بن الأبرص »

٦٨١ عَنِ المَرْءِ لا تَسأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَهُ فإنَّ القَرِينَ بالمَقارَنِ يَقْتَدِي[3]

« طرفة بن العبد/في معلقته »

وأَعْلَمُ عِلْمَ حَقٍّ غيرِ ظَنٍّ وتَقْوَى الله من خَيْرِ العِتَادِ
لَحِفظُ المَالِ أيْسَرُ من بُنَاهُ وضَرْبٌ في البلادِ بِغَيْرِ زادِ
٦٨٢ وإصْلاَحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فيه ولا يَبْقَى كَثِيرٌ على الفَسَادِ[4]

« المتلمس/جرير بن عبد المسيح »

٦٨٣ النَّاسُ أَخْلاَقُهُمْ شَتَّى وإنْ جُبِلُوا على التَّشَابِهِ أَرْوَاحٍ وأَجْسَادِ
٦٨٤ لِلْخَيْرِ والشَّرِّ أَهْلٌ وكِّلُوا بهما كُلٌّ له من دَوَاعِي نَفْسِهِ هادِ[5]

« الخُريمي/الشاعر »

٦٨٥ فَإنَّ الجُرْحَ يَنْفُرُ بَعْدَ حِينٍ إذا كان البِنَاءَ على فَسَادِ[6]

« المتنبي »

٦٨٦ لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ وآخَرَ فَوْقَ دَارَتِهِ ينادي

---

(١) شعر عمرو بن معد يكرب : ٩٩ .
(٢) ديوان عبيد : ١٥/٣٦ .
(٣) ديوان طرفة : ٢٨ . قرينه : صاحبه وجليسه ، المقارن المصاحب .
(٤) الشعر والشعراء : ١٠٧ .
(٥) الشعر والشعراء : ٥٨٧ .
(٦) ديوان أبي الطيب : ٨٨ . نفر الجرح انتقض .

إلى رَدْحٍ مِنَ الشِّيزِيّ مَلاَ ... لُبَابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ[1]

« أمية بن أبي الصلت الثقفي يمدح عبدالله بن جُدعان »

٦٨٧ قُلْ لِلْمَلِيحَةِ في الخِمَارِ الأَسْوَدِ ... مَاذا فَعَلْتِ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِّدِ
قَدْ كان شَمَّرَ لِلْصَلاةِ ثِيَابَهُ ... حَتَّى وَقَفْتِ لَهُ بِبَابِ المَسْجِدِ[2]

« الدارمي ، المغني »

٦٨٨ مَاذا عَلَيَّ إذا ضَيْفٌ تَأَوَّبَنِي ... مَا كَانَ عِنْدِي (فقد) أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي
جُهْدُ المُقِلِّ إذا أَعْطَاهُ مُصطَبِراً ... أَوْ مُكْثِرٍ من غِنَى سِيَّانِ في الجُودِ[3]

« محمد بن يسير : مولي بني أسد »

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الأَفَاقَ حِرْصاً

هذا صدر بيت ليزيد بن الصِّعْقِ الكِلَابي من قصيدة يهجو فيها بني تميم ، ووفد الأحنف بن قيس على معاوية ، فقال عمرو بن العاص لمعاوية : أتأذن لي أن أمازح الأحنف ؟ قال معاوية : لا تفعل ، فإنه حاضر الجواب ، فلما جلس الأحنف قال عمرو : ما معنى قول الشاعر يا أحنف :

٦٨٩ إذا ما مات مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ ... وسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيء بِزَادِ
بِخُبْزٍ أو بِسَمْنٍ أو بِتَمْرٍ ... أو الشَّيْء المُلَفَفِ في البِجَادِ
٦٩٠ تَرَاهُ يُطَوِّفُ الأَفَاقَ حِرْصاً ... لِيأكُلَ رأسَ لُقْمَانَ بن عادِ[4]

قال الأحنف : السخينة ، رحمك الله ! فقال معاوية : ذُقْ عُقَق !

---

(١) مجمع الأمثال للميداني : ٥٣٤/٢ .

(٢) الأغاني : ٣ / ٤٥ .

(٣) الشعر والشعراء : ٦٠٧ .

(٤) المنتخب : ٩٦ .

السخينة : عيرة قريش . عقق : معدول من عاق ، كقولهم : لكع ، وفسق . وفي تعيير قريش بالسخينة يقول كعب بن مالك الأنصاري :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... ولُيغْلبنَّ مغالب الغلَّاب

وقيل إن أول من هجا قريش بالسخينة خداش بن زهير العامري ، إذ يقول :

ياشدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم .

٦٩١ تُرِيدِينَ كيْمَا تجمعيني وخالـداً وهل يجمع السيفان ويلك في غمدِ[١]
أخـالدُ مـا راعيتَ مِني قَرابَـةً فتحفظني بالغَيبِ أوْ بَعض ما تبدي
« أبو ذؤيب الهذلي »

ولهذين البيتين قصة أوردها ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) مفادها أن لأبي ذؤيب صاحبة يهواها وكان رسوله إليها ابن أخت له يدعى خالدًا ، فخانه فيها خالد .

٦٩٢ أَمـرتُهُمُ أمْرِي بِمُنْعَـرَجِ اللِّوَى فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلاَّ ضُحَى الغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وقد أَرَى غَـوَايَتَهُمْ وإنَّني غَيْـرُ مُهْتَـدي
٦٩٣ وهَلْ أَنَا إلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[٢]
« دُرَيد بن الصِّمَّة الجشمي »

٦٩٤ خَلَتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غير مُسَوَّدِ ومِنْ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بـالسُّؤدَدِ[٣]
« رجل من خثعم ، وقيل لعمرو بن النعمان البياضي »

٦٩٥ فَإلاَّ يَكُنْ ثَاراً فَلِلنَّفْسِ رَاحَـةٌ ولم يَكُ عَنْ غزو الأَراقِمِ مِنْ بُدِّ[٤]
« دُويلة الشبامي الهمداني »

٦٩٦ ولا يُقِيمُ بِـدَارِ الـذُّلِّ يَعْـرِفُهـا إلاّ الأذَلاَّنِ : عَيْرُ الأَهْلِ والوَتَدِ[٥]
« . . . . »

٦٩٧ ولم أَرَ أَمْثَالَ الرِّجَـالِ تَفَاوَتَتْ إلَى الفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلفٌ بواحِدِ[٦]
« الوليد بن عبيد البحتري »

٦٩٨ وَلَـيْسَ عَلَى الله بِـمُـسْـتَـنْـكَـرٍ أن يَجْمَعَ العالَمَ في واحِـدِ[٧]
« أبو نواس »

---

(١) الشعر والشعراء : ٤٤ . خالد : ابن أخت الشاعر .
(٢) الشعر والشعراء : ٥٠٦ .
(٣) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٣٤ .
(٤) شعر همدان وأخبارها : ٧٧ .
(٥) أمثال الميداني : ٢ / ١٨ .
(٦) ديوان البحتري : ١ / ٦٥ .
(٧) ديوان أبي نواس : ٢١٨ .

٦٩٩ أَتَيْتُ بَنِي سَعْدٍ صَحِيحاً مُسلَّماً ... وَكَانَ سقَامُ القَلْبِ حُبُّ بَنِي سَعْدِ[١]

«جميل بن معمر العذري»

٧٠٠ وأَصْبَحْتُ كَلُهاة اللَّيْثِ في فَمِهِ ... ومَنْ يُحَاوِلُ شَيئاً في فَمِ الأَسَدِ[٢]

«أبو حية النميري»

٧٠١ لا تَحْقِرَنَّ صَغِيراً في تَقَلُّبِهِ ... إنَّ البُعُوضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ[٣]

«ابن الرومي»

٧٠٢ وَغَدَوْا غُدْوَّ الرَّوْضِ أَلْبَسَهُ الحَيَا ... نَسْجَيْنِ بَيْنَ مُسَرَّدٍ ومُعَضَّدِ[٤]

«الشريف الرضي»

٧٠٣ إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ ... غَرِيباً فلا يَغْرُرْكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ

«غسان بن وَعْلة، وقيل النمر بن تولب»

٧٠٤ أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِن نَجْدِ ... لَقَدْ زَادَنِي مَسْراكَ وَجْداً عَلَى وَجْدِ[٥]

«عبدالله بن الدمينة الخثمي»

٧٠٥ إذا أَنْتَ لم تَنْفَعْ بِوِدِّكَ قُرْبَةً ... ولم تَنْكَ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فابْعِد

٧٠٦ ولا خَيْرَ في خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ ... ولا نَائِلٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ[٦]

«طرفة بن العبد»

٧٠٧ أَهِيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ وإنْ أَمُتْ ... أُوَصِّ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيمُ بها بَعْدِي[٧]

«النمر بن تولب، ويقال: للنصيب العبد»

---

(١) ديوان جميل: ٢١.

(٢) شعر أبي حية: ١٤١ نشر وزارة الثقافة بدمشق.

(٣) الوحشيات: ١٨.

(٤) ديوان الشريف: ١/٣٤٩ مسرد: موشى بالطول على الجانبين. وهو زي كان معروفا إلى زمن قريب. معضد: له عدول من الوشي في أكمامه. بشكل خطوط عرضية.

(٥) حماسة أبي تمام: ٢/١٠١.

(٦) دوان طرفة: ٤١ تنك: من النكاية. ومنها: نكأ الجرح، أي جرحه مرة أخرى. البؤسى: البؤس يقول: إذا لم تستطع نفع صديق ولا ضره. فابعد لأنه لا يرجى منك خير.
التلدد. التلفت. أي ينظر يمينا وشمالا وكأنه متردد في فعل الشيء، أو خائف من رقيب.

(٧) الشعر والشعراء: ١٩٥.

٧٠٨ عندما صافَحْتِني يومَ النَّوَى خلسةً أحْسستُ قَلبِي في يَدِي
« . . . . »

٧٠٩ ولي خُلُقٌ لا أَسْتَطيعُ فِراقَهُ يُفَوِّتُني حَظِّي ويَمْنعُني رُشْدِي
نَفُورٌ عن الإخْوَانِ من غَيرِ رِيبةٍ تُعَدّ جَفَاءً ، والوَفَاءُ لَهُمْ وكدى(١)
« القاضي الجرجاني »

٧١٠ لَنْ يُبْطِىء الأَمْرُ ما أَمَّلْتَ أَوْ بَتَّهُ إذا أَعَانَكَ فِيهِ رفْقُ مُتَّئِدِ
والدَّهْرُ آخِذُ ما أَعْطَى مُكَدِّرُ ما صَفَّى ومُفْسِدُ ما أَهْوَى له بِيَدِ
فَلاَ تَغُرَّنْكَ مِنْ دِهْرٍ عَطِيَّتُهُ فَلَيْسَ يَتْرُكُ ما أَعْطَى على أَحَدِ(٢)
« صريع الغواني »

٧١١ يا دارَ مَيَّة بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ أَقْوَتْ وطَال عليها سالِفُ الأَبَدِ
وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلاناً أُسائِلُها عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ من أَحدِ(٣)
« النابغة الذبياني »

٧١٢ كُلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرجَى إماتَتُها إلَّا عداوة من عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ(٤)
« محمد بن حسن الزُّبيدي »

٧١٣ عَلاَمَةُ العِزِّ أَنْ حُسِدْتَ بِهِ أَنَّ المَعَالِي قَرَائِنُ الحَسَدِ(٥)
« الشريف الرضي »

٧١٤ فقلتُ : حالي بحالٍ مِنْ رثاثتِهِ وعِلَّةُ الحالِ تُنْسِي عِلَّةَ الجَسَدِ(٦)
« ابن سُكَّرة الهاشمي »

٧١٥ فَقُلْتُ أَسْتَغفِرُ الرَّحْمَنَ من زَلَلٍ إنَّ المُحِبَّ قَلِيلُ الصَّبْرَ والجَلدِ

(١) القاضي الجرجاني : ٣٤ . وكدى : قصدي .
(٢) الشعر والشعراء : ٥٧٠ .
(٣) ديوان النابغة : ٢١ .
بالعلياء فالسند : أي المحل العالي المسند ، ولا أراهما موضعين كما ذكر شارح الديوان . أقوت : اقفرت وخليت . سالف الأبد : الدهر الأقدم .
(٤) الموشّي : ١٣ .
(٥) ديوان الشريف : ١ / ٣٠٤ .
(٦) يتيمة الدهر : ٢٥ ج ٣ .

٧١٦ قد خَلَّفَتْنِي طَريحاً ، وهي قائِلةٌ تأَمَّلُوا كَيْفَ فِعْلُ الظَّبْيِ بالأَسَدِ[١]

« يزيد بن معاوية »

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطَهُ[٢]

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني من قصيدته التي يصف فيها المتجردة زوج النعمان ، قالوا في قصة ذلك :

دخل الذبياني على النعمان ، وكان ممن يجالسه وينادمه ، ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها ، فغطت وجهها بيد وتناولت النصيف باليد الأخرى .

وذات يوم كان عند النعمان المتجردة والنابغة ، فقال للنابغة صف المتجردة في شعرك ، فقال هذه القصيدة التي نورد منها نبذة ، وكان لدى النعمان رجل يتهم بالمتجردة فقال ـ لما سمع الشعر ـ ما قال هذا إلاّ من لديه الخبر أو ذو خبرة .

يقول النابغة :

قَامَتْ تَراءَى بَيْنَ سَجْفَيْ كِلَّةٍ كالشمس يوم طلوعها بالأسعد[٣]

أو دُرَّةٍ صَدفِيَّةٍ غَوَّاصُها بَهِجٌ متى يرها يُهِلَّ ويَسْجُدِ[٤]

أو دُمْيَةٍ من مرمرٍ مَرفُوعةٍ بُنِيَتْ بأَجُرٍّ يشاد بقَرْمَدِ[٥]

٧١٧ سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطَهُ فتَنَاوَلَتْهُ واتَّقَتْنَا بِاليَدِ[٦]

بمخضبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَهُ عَنَمٌ على أغصانِهِ لم يعقدِ[٧]

نَظَرَتْ إليكَ بحاجة لم تَقْضِها نَظَر السقيم إلى وجوه العُوَّدِ[٨]

« النابغة الذبياني »

أَضْحتْ خَلاءً وأَضْحى أَهْلُها واحتملوا أَضْنَى عليها الذي أضنى على لُبَدِ[٩]

« النابغة الذبياني »

---

(١) ٢٠ قصيدة حب : ٩٩ .

(٢) ديوان النابغة : ٢٩ .

(٣) السجف : الستر الرقيق ، والكلة ستارة رقيقة ، تسمى اليوم الناموسة .

(٤) يهل : يرفع صوته بالتالية ، كالتكبير والتهليل .

(٥) الدمية : التمثال ، وغالباً ما يكون ما يلعب به . القرمد : خزف للبناء .

(٦) النصيف : الخمار .

(٧) البنان : الأصابع . العنم : شجر طفيلي ينبت على فروع شجر السمر أو الطلح ، وليس له نبت خاص ، أعواده ، رشيقة تدبغ به الجلود .

(٨) العود : النساء اللاتي يعدن المريض .

(٩) المعارف لابن قتيبة : ٣٤٥ .

فبـدَتْ تَـرائِبُ شـادِنٍ مُتَـربِّبٍ أحَـوَى أحمَ المقلتَيْنِ مُـقَلَّدِ[1]
تَجْلُو بِقَـادِمَتَى حَمَامِـة أيكَـةٍ بَـرَداً أُسِفَّ لِثَاثُـهُ بالأثمـدِ[2]
كـالأقْحوانِ غَـداة غَبَّ سمـائِـهِ جفَّت أعـاليـه وأسفله نَـدِي[3]

ثم يستمر حتى يصف ما لا يصفه إلاّ راءٍ أو كاذب . فسخط عليه النعمان فتوعده ، فأخذ الشاعر يكاتبه بقصائد كثيرة اعتذارية .

لَتسـأَلَنْ أَسْمَـاءُ وهي حَفِيَّـةٌ نُصَحَاءَها أَطُرِدْتُ أم لَمْ أُطْرِدِ
718 قَـالُوا لهـا : إنَّا طَـرَدْنَـا خَيْلَهُ قُلْحَ الكِلاَبِ ، وكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدِ
فَـلأَبْغِينَّكُمُ المـلا وعُـوارِضـاً ولأورِدَنَّ الخَيْـلَ لابَةَ ضَـرْغَدِ[4]

« **عامر بن الطفيل** »

719 أُنْبِئْتُ أنَّ أبا قابُـوسَ أَوْعَدَني ولا مُقَامَ على زَأرٍ من الأَسَدِ
مَهْـلاً فِداءٌ لَـكَ الأَقْوَامَ كُلُّهُمُ وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومِن وَلَدِ[5]

« **النابغة الذبياني ، من معلقته** »

مما يُبَغِّضُنِي في أرْضِ أَنْدُلُس أَسْمَـاءُ مُقْتَـدِرٍ فيهـا ومُعْتَضِـدِ
720 أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ في غَيرِ مَوْضِعِها كالهِرِّ يَحْكِي ـ اْنتِفَاخاً ـ صَوْلَةَ الأَسَدِ[6]

« **ابن رشيق** »

---

(1) الترائب : عظام الصدر أو موضع القلائد . الشادن : ابن الظبي . مقلد : في عنقها القلائد ، وهي زينة المرأة فكأنها شادن أحوى ـ في صدره صحرة ـ عليه القلائد . وهذه الأبيات تابعة لما تقدم من قصيدة المتجردة ص ١٢٦ .

(2) تجلو : تسفر . قوادم الطير ريش في مقدمة الطير .
حمامة الأيكة : القمرية : ذات منظر جميل مبهج .

(3) الأقحوان : نبات جميل الزهر تشبه الأسنان بزهره لشدة بياضه .

(4) ديوان عامر بن الطُفيل : ٥٥
أسماء : زوجة الشاعر . الحفية : المبالغة في إكرامه وبره ، والمكثرة السؤال عن أحواله أثناء غيابه .
قُلْح : جمع أقلح ، وهو الذي يبس الوسخ على جلده حتى صار يتقلح أي يتقشر ، ويكثر هذا في مغابي الكلاب ، ولذا وصف الشاعر خصومه بهذه الصفة القذرة .
الملا وعوارض ، وضرغد : أماكن من نواحي خيبر بالحجاز ، انظر عنها : (معجم معالم الحجاز) .

(5) ديوان النابغة : ٢٤ . أبو قابوس : النعمان بن المنذر . أوعده : من الوعيد ، وهو التهديد . زأر . زئير . والأسد إذا زأر فتك . ما أثمر : ما أنمى من مال وولد . وهذه من اعتذاراته بعد قصيدة المتجردة . .

(6) ديوان ابن شرف القيرواني : ٢٣ .

وأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً من نَرْجَسٍ ، وسَقَتْ   ورْداً وعَضَّتْ على العِنَّابِ بالبَرَد
وأَنْشَدت بلِسَانِ الحالِ قائِلةً   مِن غير كُرْهٍ ولا مَطْلٍ ولا مَددِ
والله ما حَزِنَتْ أُخْتٌ لِفقدِ أَخٍ   حُزْني عليه ، ولا أُمٌ على وَلَدِ
٧٢١ إنْ يَحسدُوني على مَوْتي ، فوا أَسَفِي   حَتَّى على المَوْتِ لا أَخْلُو مِنَ الحَسَدِ[1]

« يزيد بن معاوية »

وقد حُسِدتُ على ما بي فَواعَجِبي   حتَّى على المَوْتِ لا أَخْلو من الحَسَدِ
٧٢٢ ما بعتكم مُهْجَتي إلاَّ بِوَصْلِكُمُ   ولا أُسَلِّمُها إلاَّ يداً بيدِ[2]

« عبدالمحسن الصوري »

٧٢٣ يا خَادِعَ البُخَلاءِ عن أَمْوَالِهِم   هَيْهَاتَ نَضرِب في حَدِيدٍ بارِدٍ[3]

« . . . . »

فَأَجَابَنِي مُتَبَسِّماً لا يَرْعَوِي   هَيْهَاتَ تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بارِدٍ[4]

« العباس بن الأحنف »

٧٢٤ فلو كنت الحديد للَيَّنوني   ولكنّي أشد من الحَديدِ

« تمثل به أبو الهذيل »

٧٢٥ وما يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ ما عِشتَ صَوْلَتي   وأما أَخْتَشِي مِنْ صولةِ المتوعِّدِ[5]

« السَّري الرفاء »

٧٢٦ لَعَمْرُكَ إنَّ المَوتَ ما أخْطأ الفَتَى   لَكَالطِّوَل المُرْخَى ، وثِنْياهُ باليَدِ
٧٢٧ متى ما يشأْ يوماً يَقُدْهُ لِحَتْفِهِ   ومَنْ يَكُ في حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ[6]

« طرفة بن العبد »

---

(١) ٢٠ قصيدة حب : ١٠٠ لؤلؤاً : دموعاً . نرجس : عيونها . ورداً : خدودها . العناب : شفتاها . البرد : ثناياها .
(٢) يتيمة الدهر : ٣٠٤ .
(٣) أمثال الميداني : ٣ / ٤٦٦ .
(٤) ديوان العباس بن الأحنف : ١١٢ . لا يؤثر الضرب على الحديد حتى يحمى في النار فحينئذ يشكله الحداد كما يشاء .
(٥) يتيمة الدهر : ١٣٣ ج ٢ .
(٦) ديوان طرفة : ٢٣ . الطول : حبل رأسه في رقبة الدابة أو رجلها ، والآخر ممسك به .

وهي إحدى معلقات العرب الحسان، تزيد على مائة بيت.

٧٢٨ متى تَأتِهِ تعْشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ[١]

« النابغة الذبياني أو الحطيئة، ورد في الديوانين »

إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ غريباً فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

٧٢٩ فإن ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغىً إناؤُهُ إذا لم يُزَاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ[٢]

« النمر بن تولب »

٧٣٠ ومَنْ لم يَكُنْ ذا ناصِرٍ يَوم حقِّهِ يُغلَّبْ عليه ذُو النَصيرِ ويُضْهَدِ[٣]

« عدي بن زيد العبادي »

٧٣١ كِلانَا يُنادِي يا نِزَارُ وبَيْنَنَا قَناً من قَنَا الخَطيِّ أو مِنْ قَنا الهِنْدِ[٤]

« العُدَيل بن الفُرخ العِجلي »

٧٣٢ أَبَي القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍ وحُبَّها عَجُوزاً ومَنْ يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ[٥]

« أبو الأسود الدؤلي »

٧٣٣ كم ضَاحِكٍ والمَنَايا فَوقَ هامَتِهِ لو كان يَعْلَمُ غَيْباً مَاتَ مِنْ كمدِ
مَنْ كان لم يُؤتَ عِلْمَاً في بقاءِ غَدٍ ماذا تَفَكُّرُهُ في رِزقِ بَعْدَ غدِ[٦]

« الإمام الشافعي »

٧٣٤ إذا جِئْتَهُ لِلْحَمْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ إليكَ، وأَعْطَاكَ الكَرَامَةَ بالحَمْدِ[٧]

« بشار بن برد »

---

(١) ديوان النابغة: ٣١. ديوان الحطيئة: ١٦١
تعشو: ترى النار من بعيد وبينك وبينها كالعشا، وهو ضعف البصر.
(٢) الشعر والشعراء: ١٩٥.
(٣) حماسة البحتري: ١٠٦.
(٤) حماسة أبي تمام: ١ / ٣٠٥.
(٥) المرجع نفسه: ١٢٨.
(٦) ديوان الشافعي: ٣٨.
(٧) مارون عبود الرؤوس: ١٠٢.

٧٣٥ سَمِعْتُ بِذِكْرِ النَّاسِ هنداً ولَمْ أَزَلْ أَخَا صَبْوةٍ حتَّى نَظَرْتُ إلى هِنْدِ
٧٣٦ فَلَمَّا أَرانِي اللهُ هِنْداً وزُرْتُها تَمَنَّيْتُ أَنْ أَزْدَادَ بُعْداً عَلَى بُعْدِ[1]
« . . . »

٧٣٧ سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلاً ويأتِيكَ بالأَخبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[2]
« طرفة بن العبد »

٧٣٨ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي وَجَدْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ[3]
« ضابيء بن الحارث »

٧٣٩ الشَّيْبُ كُرْهٌ وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي فَأَعْجَبْ لِشَيءٍ على البغضاءِ مَوْدُودِ
٧٤٠ يَمْضِي الشَّبَابُ ويَأتِي بَعْدَهُ خَلَفٌ والشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودٌ بِمَفْقُودِ[4]
« القاضي الجرجاني »

ويذكرني هذا بما يشبهه ، فقد كنت أسير في ثياب الشباب ، ولم أشعر بأي تغير ، حتى شعرت ذات يوم بإعياء ، ووهن فنظرت إلى المرآة ، فإذا أنا أقول :

أَقْفَى الشَّبَابُ كأَنَّ الرِّيحَ تَدْفَعَهُ فَمَا شَعُرْتُ به إلاَّ وَقْد نَزَعَا
أَقْفَى الشَّبَابُ وجاء الشَّيْبُ يَخْلُفُهُ طار الغُراب وهذا الصَّقْرُ قد وَقَعَا

وليس من عادتي ولا نيتي أن أنشر شيئا مما أظنه شعرًا تجود به القريحة بين حين وآخر ، إنما (الشيء بالشيء يذكر) .

٧٤١ لِسَانِي وسَيْفِي صَارِمَانِ كِلاَهما ويَبْلُغُ ما لا يَبْلَغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي[5]
« حسان بن ثابت »

---

(١) المنتخب : ١٢٦ .
(٢) ديوان طرفة : ٢٨ .
(٣) أمثال الميداني : ١٧٠ .
(٤) المنتخب : ١٣٨ .
(٥) ديوان حسان : ٧٢ . مذودي : يقصد به لسانه . والذود : المحاماة عن الشيء .

٧٤٢ إنَّ طُولَ الحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودِ وضَلاَلٌ تَأْمِيلُ طُولِ خُلُودِ[1]

« أبو زيد الطائي » مطلع مرثيته .

٧٤٣ عُودِي ومَاءُ شَبِيبَتِي فِي عُودِي لا تَعْمِدِي لِمقاتِلِ المَعْمُودِ[2]

« ذو الكفايتين : ابن العميد »

٧٤٤ سَجَدْنَا لِلْقُرُودِ رَجَاءَ دُنْيَا حَوَتْها دُونَنَا أَيْدِي القُرُودِ
فلم تَرْجِعْ أَنَامِلُنَا بشيءٍ رَجَوْنَاهُ سِوَى ذُلِّ السُجُودِ[3]

« جحظة البرمكي »

٧٤٥ لَعَمْرُكَ ما الأَيَّامُ إلاَّ مُعَارَةٌ فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْروفِها فَتَزَوَّدِ[4]

« قيس بن الخطيم ، ت ١٠ ق . هـ »

٧٤٦ عَمْرَكَ الله هل رأيْتَ بُدُوراً طَلَعَتْ في بَرَاقِعٍ وعُقُودِ[5]

« المتنبي »

٧٤٧ قالُوا : نأيتَ عنِ الإخْوَانِ ، قُلْتُ لَهُمْ : ما لي أَخٌ غَيرَ ما تَحْوِي عليه يَدِي[6]

« أحمد بن محمد بن عبد ربه »

٧٤٨ وإنَّ بقومٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةً إلى سَيِّدٍ لو يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ[7]

« أبو نخيلة الراجز »

فهل أَنْتُمُ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بقِيَّةٌ فما منكُم مَنْ فِعْلِهِ بِرشِيدِ

---

(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٦٠ .

(٢) يتيمة الدهر : ١٨٤ ج ٣ .

هو أبو الفتح علي بن محمد بن العميد ، لقب أبيه ابن العميد ، ولقبه ذو الكفايتين ، خلف أباه ، وكان له باع في الأدب .

(٣) الوحشيات : ٧٨ .

(٤) جواهر الأدب : ١ / ١٩ .

(٥) ديوان أبي الطيب : ١٩ . عمرك : أبقاك .

عمرك : أبقاك .

(٦) يتيمة الدهر : ٧٨ ج ٢ .

(٧) الشعر والشعراء : ٤٠٤ .

٧٤٩ فإنِ لم تكونوا قومَ لوطٍ بعينهمْ فما قَوْمُ لـوطٍ مِنْكُمُ بِبَعِيـدِ[1]

« البهاء زهير »

٧٥٠ ولَـوْلا الشِّعْـرُ بِـالعُلَمَـاءِ يُـزْري لَكُنْتُ اليـومَ أَشْعَر من لَبِيدِ
وأشجع في الوغى من كُلِّ لَيْثٍ وآل مُـهـلَّبٍ وبـنـي يـزيـدِ
ولَـولا خَشْيَـةُ الـرحمنِ رَبِّي حَسِبْتُ النـاس كلهم عَبِيـدِي[2]

« الإمام الشافعي »

سَبَقْتَ الرِّجالَ الباهِشينَ إلى العُلا كَسَبْقِ الجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ
٧٥١ عَلَوتَ مَعَـدّاً نـائـلاً ونِكَـايـةً فأَنْتَ لغيث المَجدِ أَوَّلُ رَائِدِ[3]

« النابغة الذبياني يمدح النعمان بن وائل الكلبي »

لَعَمْرُ الذي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ لقد كِدْتَهُمْ كَيْدَ امْرِىءٍ غير مُسْنَدِ
٧٥٢ أُولَى وَأُولى كُلٌّ ، فَلَسْتَ بِظَالِمٍ وطِئْتَهُمُ وَطْءَ البَعيـرِ المُقَيَّـدِ[4]

« أعشى قيس »

٧٥٣ كُـلُّ يَوْمٍ يـأتي بِرِزْقٍ جَـدِيـدِ مَنْ مَلِيـكٍ لنـا غَنِيٍّ حَمِيـدِ[5]

« أبو العتاهية »

---

(١) ديوان البهاء : ٨٣ .

(٢) ديوان الشافعي : ٣٩ .

(٣) ديوان النابغة الذبياني : ٢٧ .

الباهش : الذي يتطلب المحامد والمجد ويسعى إليها بجد . الطوارد : الخيل تطرد الصيد ، فهذا جواد سابق صاد قبلها كلها ، هكذا وصف ممدوحه .

جعله هنا من معد ، وهو أحد القولين في نسب قضاعة . نائلاً : معروفًا ، نكاية : كيداً وإيلاماً للخصم . غيث المجد : استعاره من الغيث الذي هو المطر .

الرائد : الذي يرتاد لأهله منابت المرعى ، أي يتطلبه حتى يجده لهم .

(٤) ديوان أعشى قيس : ٥٠ . صدر البيت الثاني كذا ورد في نسختين من ديوان الأعشى ، وهو غير مستقيم .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ١٤٦ .

٧٥٤ إذا صَوَّتَ العُصْفُورُ طارَ فُؤَادُهُ ... ولَيْثٌ حَدِيدُ النَابِ عِنْدَ الثرائِدِ

« فاتك بن ربعي ، أو عمرو بن حَرثان الفَهْمِي »

٧٥٥ لَيْسَ عِشْقِ الإمَاءِ مِن شُغْلِ مِثْلِي ... إنَّمـا يَعْشَقُ الإمـاء العَبِيـدُ[1]

« العباس بن الأحنف »

٧٥٦ لَوْ كُنْتَ من هَاشِمٍ أو مِنْ بَنِي أسدٍ ... أو عَبدِ شَمْسٍ أو أصحابِ اللوا الصِّيدِ[2]

« حسان بن ثابت »

٧٥٧ أَرَى كَثْرَةَ المَعْرُوفِ يُورِثُ أَهْلَهُ ... وسَوَّدَ عَصْرُ السُّوءِ غَيرَ المُسَوَّدِ[3]

« حسان بن ثابت »

٧٥٨ حَنَتْنِي حـانِياتُ الـدَّهْـرِ حتَّى ... كَـأَنِي خـاتِـلٌ أدنـو لِصَيْـدِ[4]

« أبو الطمحان القيني »

٧٥٩ ومَـا لَامَ نَفْسِي مِثْلُها لي لائِمُ ... ولا سَدَّ فَقْرِي مثل ما مَلَكَتْ يَدَي[5]

« عُويْف القوافي الفزاري »

٧٦٠ رَأَيْتُ المَـرْءُ تـأكُلُهُ اللَّيَـالـي ... كَأكْلِ الأَرْضِ سَاقِطَةِ الحَـديدِ
وما تُبْقِي المَنِيَّةُ حِينَ تـأتي ... على نَفْسِ ابْن آدَمَ من مَزِيدِ
فـاعْلَمْ أنَّهـا سَتُكِـرُّ حتـى ... تُوَفِّي نَـذْرَهـا بَـأَبِي الـوَلِيـدِ[6]

« أرطأة بن سهية »

---

(١) ديوان العباس : ١٠٥ . الثرائد : جمع ثريد ، وهو الخبز يفت في اللبن أو المرق .

(٢) ديوان حسان : ٧٤ . بنو أسد بن عبد العُزَّى ، من قريش .

(٣) ديوان حسان : ٧١ . يلمح إلى أن كثيرين برزوا في عصره ، لم يكن لهم شيء في العهد الجاهلي ، ورحم الله حسانًا ، وكأنه لم يسمع قول أبي بكر ـ رحمه الله ـ : إن هذا الأمر ـ أي الإسلام ـ رفع أقوامًا ووضع آخرين .

(٤) شعر اللصوص وأخبارهم : ٧٨ . اسمه : حنظلة بن الشَّرقي ، من بني كنانة ، كنانة كلب من قضاعة . وقيل : بل : ربيعة بن عوف ، وفي كلها ينسب إلى كنانة كلب . ختل الشيء : اقترب مع إخفاء الحركة .

(٥) حماسة البحتري : ١٠٧ .

(٦) أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي : ٧٠ .

« قافية الــدال الســاكنــة »

كُلُّهُمْ طَالِبُ صَيْدْ غَيرُ عَمْرُو بنُ عُبَيْدْ

كان عمرو معاصرًا للرشيد وكان من العلماء الفقهاء والمؤمنين، فلم يَغْشَ قصر الخلافة، فأرسل إليه هارون الرشيد فلما انصرف من عنده من غير طلب ولا تحنس، قال هارون:

٧٦١ كُلُّهُمْ طَالِبُ صَيْدْ غَيرُ عَمْرُو بنُ عُبَيْدْ!(١)

فحج عمرو هذا ومات ودفن بمرَّان، فحج هارون فلما رأى قبره رثاه، قائلاً:

صَلَّى الإلَـٰهُ عَلَيْكَ مِن مُتَوَسِّدٍ قَبْراً مَرَرْتُ بـه على مَرَّان

من أبيات رويناها هناك

٧٦٢ قد طَالَ في الوَعْدِ الأَمَدْ والحُرُّ يُنْجِزُ ما وعَدْ
ووعدتَنِي يَوْمَ الخَميـ ـسِ فلا الخَمِيسُ ولا الأَحدْ(٢)

« بهاء الدين زهير »

٧٦٣ كُنْ لِما قَدَّمْتَهُ مُغْتَنِماً لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدْ(٣)

« أبو العتاهية »

٧٦٤ غَاوِياً يَحْلَمُ بِالمُلْكِ، وهَلْ يَغْلُبُ العَيْرُ على بيت الأَسَدْ(٤)

« الشريف الرضي »

٧٦٥ ما أبْعَدَ الشَّيءَ إذا الشَّيءُ فُقِدْ ما أَقْرَبَ الشَّيءَ إذا الشَّيءُ وُجِدْ(٥)

« أبو العتاهية »

---

(١) من محفوظاتي، أي كل من يغشى بيت الخلافة يطلب المال، أما عمرو هذا فهو غير أولئك تماما. روينا الأبيات في (معجم معالم الحجاز ـ مرَّان).

(٢) ديوان البهاء: ٩٦.

(٣) ديوان أبي العتاهية: ١٢٧.

(٤) ديوان الشريف الرضي: ١ / ٢٧٥.

(٥) ديوان أبي العتاهية: ٤٩٥.

٧٦٦ كـمْ تـائِـهٍ بِـولاَيَـةٍ وَبِـعَـزْلِـهِ يـعـدو الـبَـرِيـدْ[1]

« ابن المعتز »

٧٦٧ عَـاجِزُ الحِيلَةِ مُسْتَـرخِي القُوَى جـاءَهُ الـدَّهْـرُ بِمـالٍ وَوَلَـدُ[2]

« امرؤ القَيْس »

٧٦٨ كُلَّمَـا قُلْتُ : مَتَى مِيعـادُنا ؟ ضَحِكَتْ هِندُ وقالَتْ : بَعْدَ غَدْ[3]

« عمر بن أبي ربيعة »

٧٦٩ لَيْتَ هِنداً أَنجـزَتْنا مـا تَعِدْ وشَفَتْ أَنْفُسَنـا ممـا نَجِـدْ[4]

٧٧٠ واسْـتَـبَـدَّتْ مَـرَّةً واحِـدةً إنمـا العـاجِـزُ مَنْ لا يَسْتَبِـدْ

« عمر بين أبي ربيعة »

٧٧١ حَسَـداً حُمِّلْنَـهُ مِن أَجْـلِهـا وقَدِيماً كانَ في النَّاسِ الحَسَدْ[5]

« عمر بن أبي ربيعة »

٧٧٢ إِسْـلَمِـي أُمَّ خَـالِـدْ رُبَّ سـاعٍ لِـقـاعِـدْ[6]

« يزيد بن معاوية »

---

(١) ديوان ابن المعتز : ١٧٥ . تائه : مغرور . ولاية : إمارة أو منصب كبير .
(٢) حماسة البحتري : ١٥٧ .
(٣) ديوان عمر : ١٠٢ .
(٤ ، ٥) ديوان عمر : ١٠١ .
(٦) أمثال ابن سلام : ١٩٥ .

قافية الراء

٧٧٣ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى وتَنْجَلِي عَنْهُم غَيَابَاتُ الكرَى(١)

« عبد الله بن رواحة »

بَلَغْنَا السَّمَا مَجْداً وجُوداً وسُؤْدَداً

هذا صدر بيت من (مشوبة نابغة بني جعدة) المتقدم بيت منها ، قيل : إنه أنشدها أمام رسول الله ﷺ ، فقال :

٧٧٤ بلغنا السَّمَا مَجْداً وجُوداً وسُؤْدَداً وإنَّا لَنَرْجُو فوقَ ذَلِكَ مَظْهَراً(٢)

فقال له النبي : إلى أين أبا أُمامة ؟ فقال : إلى الجنة يا رسول الله ! فقال : إن شاء الله . ثم قال :

٧٧٥ ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم يَكُنْ لَهُ بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذ لم يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إذا ما أَوْرد الأَمرَ أَصْدَرا(٣)

« النابغة الجعدي »

٧٧٦ فإنَّا ومَنْ يُهْدِي القَصَائِدَ نَحْونا كَمُسْتَضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرا(٤)

« حسان بن ثابت »

٧٧٧ فإنَّكَ واسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْونا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرا(٥)

« خارجة بن ضرار المُرِّي »

٧٧٨ أَطَعْتُ مَطَامِعِي فاسْتَعْبَدَتْنِي ولَوْ أَنِّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُراً(٦)

« أبو العتاهية »

٧٧٩ بُسَيْطَةُ مَهْلاً سُقِيتِ القِطَارَا تَركْتِ عُيونَ عَبِيدي حَيَارَى(٧)

« المتنبي »

---

(١) ديوان ابن رواحة : ١٥٨ . السُّري : السير ليلاً : الكرى : النوم .

(٢ ، ٣) جمهرة أشعار العرب : ٣٣ ، ٢٨٠ .

(٤) ديوان حسان : ١٠٩ . خيبر بلد بالحجاز يفيض فيه التمر ، يقع شمال المدينة المنورة بـ ١٦٥ كيلاً على طريق الشام .

(٥) حماسة أبي تمام : ٢ / ١٧٩ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٦٨ .

(٧) ديوان أبي الطيب : ٥١٧ .

بسيطة : أرض سهلة واسعة بين الجوف وتبوك .

انظر معجم معالم الحجاز ، القطار هنا : الغيث المطر .

٧٨٠ تَذَكَّرْتُ والذِّكْرا تَهِيجُ على الفَتَى وَمَنْ عَادَةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرا
نَدامَاي عِندَ المُنْذِرِ بْنِ مُحَرِّقٍ أَرَى اليَوْمَ مِنْهُمْ ظاهِر الأَرْضِ مُقْفِرا[1]

« النابغة الجعدي »

عَلَيَّ ثِيـابٌ لَوْ تُبـاعُ جَمِيعُهـا بِفَلْسٍ لكان الفِلْسُ منهُنَّ أَكْثَرا
وفِيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ تُقَاسُ بِبَعْضِها نُفُوسُ الوَرَى كانت أَجَلَّ وأكْبَرا
٧٨١ وَمَا ضَرَّ نَصْلُ السَّيْفِ إخْلاَقُ غِمْدِهِ إذا كان عَضْباً حَيْثُ وجَّهْتَهُ فَرىَ[2]

« الإمام الشافعي »

٧٨٢ عَجِبْتُ لَهُمْ إذْ يَخْنَقُونَ نُفُوسَهُمْ ومَقْتَلُهُم تَحْتَ الْوَغَى كَانَ أَعْذَرا
يَشُـدُّ الحَلَيمُ مِنْهُمْ عَقْدَ حَبْلِهِ أَلاَ إنَّما يَأْتِي الَّذِي كَانَ حُذِّرا[3]

« عروة بن الورد »

٧٨٣ كـان الفَخَارُ يَمَـانِيـاً متَقَحْـطِنـًا وأَرَاهُ أَصْبَـحَ شَـامِيـاً مُتَنَـزِّرا
ما خَيْرُ حِمْيرَ أَنْ تُسَلِّمَ مَذْحِجاً أو خَيْرُ مَذْحِج أنْ تُسَلِّمَ حِمْيرَاَ[4]

« الأفوه الأودي »

٧٨٤ وَمَـا غَلَبَ الأَيَّامَ مِثْـلُ مُجرَّبٍ إذا غَلَبْتُهُ غَايـةٌ غَلَّبَ الصَّبْرا[5]

« القاضي الجرجاني »

أَضْحتْ (قرينة) قد تَغَيّرَ بِشْرُها وتَجَهَّمَتْ بِتَحيَّـةِ القـوم العِـدى
٧٨٥ أَلْـوَتْ بِـإصْبِعِهـا وقـالت إنّمـا يُكْفِيكَ مما لا تَرَى ما قد تَرَىَ[6]

وفي مكان آخر ورد هذا البيت (عجزه) :

يكفيك مما قد أرى ما قُدِّرا

« الأفوه الأودي »

---

(١) الشعر والشعراء : ١٨١ .

(٢) ديوان الشافعي : ٤٤ .

(٣) ديوان عروة : ٤١ . الوغي : حومة القتال . أعذرا : أحسن عذراً .

(٤ ، ٦) الطرائف الأدبية : ٦ و ٥ . متقحطن : نسبة إلى قحطان . متنزر : نسبة إلى نزار . قرينة : زوجة الأودي . ألوت : أشارت . التجهم : عبوس الوجه .

(٥) القاضي الجرجاني : ٣٦ .

٧٨٦ كَمَا لَقِيَتْ ذاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِها ... ومَا انْفَكَّتِ الأَمْثَالُ للنَّاسِ سَائِرَهْ
فقالت له : أدعوكَ للعقل وافراً ... ولا تُغْشِيَنِّي مِنكَ بالظُّلْمِ بادِرَهْ(1)

« النابغة الذبياني »

٧٨٧ يَسْتَقْرِبُ الدار شَوقاً وهي نَازِحةٌ ... مَنْ عالجَ الشَّوْقَ لم يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا(2)

« العباس بن الأحنف »

وَلَا بُـدَّ لِلْمَـاءِ من مِـرْجَلٍ ... عَلَى النَّـارِ مُـوقَـدَةً أَنْ يَفُـورَا
٧٨٨ وَمَنْ أُشرِبَ الْيَأْسَ كَانَ الغِنِيَّ ... وَمَنْ أُشْرِبَ الحِرْصَ كان الفقيرا(3)

« عبدالله بن محمد بن أبي عيينة »

٧٨٩ أَنْتَ الرَّبِيعُ إذا ما لم يَكُنْ مَطَرٌ ... والسَّائِسُ الحَازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرا(4)

« ذو الرمة »

٧٩٠ يَعِـدُّ النَّـاسِبُـونَ إلى تَمِيم ... بُـيُـوتَ العِـزِّ أَرْبَعـةً كُبَـارا
يَعـدُّونَ الـرِّبَـابَ لهم وعَمْـراً ... وسَعـداً ثم حَنْظَلَةَ الخيـارا(5)

« ذو الرمة : غيلان بن عقبة العَدَوي »

٧٩١ بَكَى صاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ... وأَيْقَنَ أَنَّـا لاحِقَـانِ بِقَيْصَـرا(6)

« امرؤ القيس »

٧٩٢ كم من كَرِيمٍ يَعُضُّ الكَلْبُ مِئْزَرَهُ ... ثم يَفِرُّ إذ أَلْقَمْتَهُ الحَجَرَا(7)

« حسان بن ثابت »

---

(١) ديوان النابغة : ٤٧ . ذات الصفا الحية ، ولها قصة مشهورة .

(٢) ديوان العباس : ١٤٨ .

(٣) الشعر والشعراء : ٢ . ٣٦ .

(٤ ، ٥) ديوان ذي الرمة : ٣٣ و ٣٥ .

(٦) ديوان امرئ القيس : ٩٥ .
صاحبه : الشاعر عمرو بن قميئة اليشكري . الدرب : قيل ما بين طرسوس وبلاد الروم ، مضيق بين جبلين ، وطرسوس من بلاد الروم وهي اليوم في تركية شمال خليج الأسكندرونة ، ولعل المقصود في الخبر (طرطوس) وهي من سورية جنوب جبلة ، بينها وبين طرابلس على الساحل .

(٧) ديوان حسان : ١٣٠ .

٧٩٣ نَصَحْتُكَ فالْتَمِسْ يا ليث غَيْري طَعَاماً ، إنَّ لَحْمِي كـان مُرّاً[1]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

٧٩٤ احْـذَرْ عَـدوَّكَ مـرَّةً واحْـذَرْ صـديقَـكَ أَلْفَ مَرَّةْ[2]

« القاضي عبدالله بن محمد ، المشهور بابن معروف »

٧٩٥ إنَّمـا الـدُّنْيـا كَـظِلٍّ زَائِـلٍ أحمـدُ الله ، كـذا قَـدَّرَهـا[3]

« أبو العتاهية »

٧٩٦ هَيْفَاءُ فـاتِـرَةُ الأَلحـاظِ مِقْلَتُهـا وأَقْتَلُ اللَّحْظِ للْعُشاقِ ما فَتَرا[4]

« أبو الحسن التهامي »

٧٩٧ ومَا المَرْءُ إلاّ راكِبٌ ظَهْرَ عُمْرِهِ على سَفَرٍ يُفْنِيهِ باليَوْمِ والشَّهْرِ

« الامام أحمد بن حنبل »

٧٩٨ فَلَمَّـا نأتْ عَنَّـا العَشِيرَةُ كُلُّهـا أَنَخْنَا وحالَفْنَا السُّيُوفَ على الدَّهْرِ[5]

« يحيى بن منصور الحنفي »

٧٩٩ وكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمةً لَيَـالِيَ لاقينـا جُـذَامَ وحِمْيـرا[6]

« زفر بن الحرث الكلابي »

٨٠٠ أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرا

« أبو صخر الهذلي ، وقيل : سالم بن وابصة »

٨٠١ تَـوَقَّتْـكَ سِـرّاً وزَارتْ جِهـاراً وهَلْ تَطْلَعُ الشَّمْسُ إلاّ نَهارا[7]

« أبو العلاء المعري »

---

(١) شعر عمرو بن معد يكرب . ١٩٠ مجمع اللغة بدمشق .

(٢) يتيمة الدهر : ١٠٩ج .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٢٠٩ .

(٤) ديوان التهامي : ١٩٣ .

(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ١١٢٠ .

(٦) حماسة أبي تمام : ١ / ٤١ .

(٧) سقط الزّند : ١٢٧ . توقتك سراً : لم تحاول كتم زيارتها فتواعدك سراً .

٨٠٢ والـلَّيَـالِي إذا نَـأَيْـتِ طُـوالٌ وأراهــا إذ دَنَـوْتِ قِصــارا[1]

« عمر بن أبي ربيعة »

٨٠٣ سَلاَمٌ عَلَيْها ما أَحَبَّتْ سَلاَمَنـا فَإنْ كَرِهَتْهُ فالسَّلامُ عَلَى الأخْرَى[2]

« عمر بن أبي ربيعة »

٨٠٤ أَخا الحَربِ إنْ عَضَّت بِهِ الحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِها الحَرْبُ شَمَّرا[3]

« زيد الخيل الطائي »

٨٠٥ أُهَــانُ وأُقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحـونَني ومَنْ ذا الَّذي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرا[4]

٨٠٦ رَأَيْتُ أَكُفَّ المُصْلِتِيـن عَلَيْـكُمُ مِلاءً وكَفِّيْ مِن عَطَائِكُمُ صِفرا

« حارثة بن بدرٍ التميمي »

٨٠٧ كَـأَنَّ بَيَاضَ شَيْبِي في شبـابي حُلُولُ التُّرْكِ وَسْطَ الهِنْدِ غَارَهْ ![5]

« محمد بن العَبّاس المشكاني »

٨٠٨ أَوْدَى الشَّبَابُ وأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةً جُمْلٌ وبَتَّ جَدِيدَ الحَبْلِ فانْبَتَرا[6]

« الأحوص الأنصاري »

٨٠٩ وما يُدْرِكُ الحاجاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى مِنْ القَومِ إلاَّ مَن أَعَدَّ وشَمَّرا[7]

« أبو عطاء السندي »

٨١٠ وَلَمْ أَجِدَ الإنْسَانَ إلاّ ابْنَ سَعْيِهِ فمن كَانَ أَسْعَى كَانَ بالمَجْدِ أجدرا[8]

« ابن هاني الأندلسي »

---

(١) ديوان عمر : ١٦٣ .

(٢) ديوان عمر : ٢٠٧ .

(٣) حماسة البحتري : ٣٣ .

(٤) حماسة البحتري : ٢٤ . المصلتين : الذين يعلونكم بالسيوف .

(٥) دمية القصر : ٢ / ١٣٤٩ . . قال صاحب الدمية : شاعر مفلق ، من شعراء زوزن .

(٦) حماسة البحتري : ١٩٠ .

(٧) حماسة البحتري : ١٢٥ .

(٨) ديوان ابن هاني : ١٤٤ .

٨١١ وَدِّعِينـا إنْ كُنْتِ أَزْمَعتِ جَارَه قَبْلَ أَنْ يَمْنَعَ الفراق الزِّيـارَة[١]

« تميم بن المُفَرِّج الطائي »

٨١٢ إنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الأَخيارا[٢]

« إبراهيم بن المهدي »

٨١٣ لا تُعْرِضَنْ لِلشِّعْرِ ما لَمْ يَكُنْ عِلْمُـكَ في أَبْحُـرِهِ جِسْـرا[٣]

« . . . . . »

٨١٤ ورَأَبْنِي مِنْهُ أَنِّي لا أَزَالُ أَرَى في طَرْفِهِ قِصَراً عَنِّي إذا نَظَرَا[٤]

« إبراهيم بن المهدي »

٨١٥ طَلِقٌ يَضِيءُ البِشْرُ دُونَ نَوَالِهِ والبِشْرُ أَحْسَنُ ما تُؤَمِّلُ أو تَرَى[٥]

« الوليد البحتري »

٨١٦ فَقُلْتُ : فهات زُبْداً أو سَنَاماً فقـال : كِلاَهُمَـا وتُـزَادُ تَمْـراً[٦]

« عائذ بن يزيد اليشكري »

٨١٧ أيُّ خَلِيلَيْـكِ وَجَـدِتِ خَيْـراً أ العَـظِيم فـيشـة وأيـراً
أم الذي يأتي العدو سَيْراً[٧] ؟ !

« عمرو بن عمرو التميمي »

٨١٨ أَيُّ امْـرِىءٍ حَـقَّـرَ الـرِّجـا لَ فَـنَفْـعُـهُ تِلْكَ الـحَقِـيـرَهْ[٨]

« عبيد الله بن قيس الرقيات »

---

(١) دمية القصر : ١ / ٥٨ .

(٢ ، ٣ ، ٤) الموشّى : ٤٦ و ١٠ و ١٥ .

(٥) ديوان البحتري : ١ / ٤٢٧ .

(٦ ، ٧) أمثال الميداني : ٣ / ٤٩٨ و ١ / ٣٢٢ .

(٨) ديوان عبيدالله : ٤٧ .

قُـلْ لِمَنْ أَبْصَـرَ حـالاً مُنكَـرَهْ   ورَأَى مِـنْ دَهْـرِهِ مـا حَيَّـرَهْ
٨١٩ لَيْسَ بـالمُنْكَرِ مـا أَبْصَـرْتَـهُ   كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مالم يَرَهْ[١]

« أبو عيينة المهلبي »

٨٢٠ فَـإنَّـكَ والـرِّهَـانَ على كُلَيْبٍ   لَكَالْمُجرِي مع الفَرَسِ الحِمَارا[٢]

« الفرزدق »

٨٢١ إنَّ الـدَّرَاهِـمَ كـالـمـرا   هِمِ تَجْبُر العَـظْمَ الكَسِيـرا[٣]
لونَا لَهُنَّ تُـعَـيْـلِبٌ   فـي صُبْحِـهِ أَضْحَى أَمِيـرا

« . . . . »

٨٢٢ قُلْتُ لِكَعْبٍ والقَنَـا مُشْتَجِـرَهْ   تَعَلَّمِي يا كَعْبُ وأَمْشِي مُبْصِرَهْ[٤][٥]

« عنترة »

وكُنْتَ إذا حَلَلْتَ بِـدَارِ قَـوْمٍ   رَحَلْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَـرَكْتَ عارا[٥]

« من وصية ابن سعيد المغربي لابنه ، ت ٩٦٧ هـ .

٨٢٣ وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لوماتَ من ظَمإٍ   لا يَقْربُ الوِرْدَ حتَّى يَعْرِفُ الصَّدرَا
٨٢٤ وأَغْزَرُ النَّاسِ عَقْلاً مَنْ إذا نَظَرتْ   عَيْنَاهُ أَمْراً غدا بالغيـر مُعْتَبِرا[٦]

« صفي الدين الحلي »

يا أخت خير البـدو والحضاره   كيف تَـرَيْنَ في فَـتَى فَـزَارَهْ
٨٢٥ أَصْبَـح يهـوى حـرة معـطاره   إيَّاكِ أعْنِي واسمعي يَا جَارَهْ[٧]

« سهل بن مالك الفَزَاري »

---

(١) أمثال الميداني : ١ / ٩٧ .
(٢) ديوان الفرزدق : ١ / ٣٥٨ .
(٣) جواهر الأدب : ٢ / ٤٨٨ .
(٤) ديوان عنترة : ٤٧ .
كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . القنا : الرماح .
(٥) جواهر الأدب : ١ / ١٨١ .
(٦) ديوان الحلي : ٦٩ . على أن (ال) لا تدخل على غير ، ولكن الحلي من المتأخرين .
(٧) الميداني / مجمع الأمثال : ١ / ٣٢ . خير البدو والحضارة : حارثة بن لأم . حرة معطارة : أخته .

٨٢٦ ما ضرَّكُمْ ما دَامَ جعفر جاركم ألاَّ يَكُـونَ عَقِيقُكُمْ مَمْـطُورا[١]

« . . . . . »

« قـافيـة الـراء المضمـومـة »

٨٢٧ إذا الفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ ناقِصٍ على هِبَةٍ فالفَضْلُ فيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ[٢]

٨٢٨ ومَنْ يُنْفِقُ الساعات في جَمْعِ مالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فالـذي فَعَلَ الفَقْـرُ

« **المتنبي** »

٨٢٩ وأستكْبِـرُ الأَخبـارَ قَبْـلَ لِقَـائِـهِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صغَّر الخَبَر الخُبْرُ

« **المتنبي** »

٨٣٠ إنَّـمـا نِعْـمَـةُ قَـوم مِتْـعَـةٌ وَحَيَـاةُ المَـرْءِ ثَـوْبٌ مُسْتَعـارُ

حَـتَـمَ الـدَّهْـرُ عَـلَيـنَـا أَنَّـه ظَلَف مـا نَـالَ مِنَّـا وجَبَـارُ[٣]

« **الأفوه الأودي** »

٨٣١ تَقَلَّبْتُ في الإخْوانِ حَتَّى عَرَفْتُهمْ ولا يَعْرِفُ الإخْوانَ إلاَّ خَبِيرُها[٤]

« **الحسين بن مطير الأسدي** »

٨٣٢ لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيءٍ لأَعْجَبَنِي سَعْيُ الفَتَى وهو مَخْبُوءٌ له القَدْرُ

« **كعب بن زهير** »

٨٣٣ فَالْمَرءُ ما عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لا يَنْتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ[٥]

« **كعب بن زهير** »

---

(١) معجم معالم الحجاز : العقيق .

(٢) ديوان أبي الطيب : ١٩١ . ومعنى البيت : إذا لم يرفعك فضلك عن مسالمة لئم حتى وهبك فشكرته ، فهو الفاضل على لؤمه ، وأنت أدنى منه .

إذا أنفقت حياتك في جمع المال خوف الفقر ، فعملك هذا هو الفقر بينه .

(٣) الشعر والشعراء : ١٣٤ . ظلف : باطل . جبار : هدر .

(٤) شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥٦ .

(٥) جواهر الأدب : ٢ / ١٣٤ .

٨٣٤ كل القبائلِ بايَعُوكَ على الَّذي ... تدعـو إليـه وتـابعُـوكَ وسـاروا
٨٣٥ حتى إذا اختلف القَنا وجعلتَهُمْ ... نصب الأسنَّةِ أسلموك وطَارُوا
٨٣٦ إن يقتلوك فإنَّ قتلَكَ لم يكن ... عاراً عَلَيكَ وبعضُ قتلٍ عارُ[1]

« ثابت قُطنَة » يمدح يزيد بن المهلب

٨٣٧ كَـأَنَّ فُـؤَادَهُ كُـرَةٌ تُـنَـزَّى ... حِذَارَ البَيْنِ لـو نَفَـعَ الحِـذارُ
كَـأَنَّ جُفُـونَـةُ سُمِلَتْ بِشَـوْكٍ ... فَلَيْسَ لنَـوْمِـهِ فـيهـا قَـرارُ[2]

« بشار بن برد »

فَمَا عَجُولٌ لَدَى بَوٍّ تطيفُ بِهِ ... قد ساعَدَتْها على التحنان أظْأرُ
أَوْدَى بِهِ الدَّهْرُ عنها فَهْيَ مُرْزِمَةٌ ... لهـا حَنِينَان إصْغَـارٌ وإكبـارُ
تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتىَّ إذا ذكرت ... فـإنَّـمـا هِيَ إقْـبَـالٌ وإدْبَـارُ
٨٣٨ يَوْماً بـأَوْجَعَ مِنيِّ يَـوْمَ فارَقَني ... صَخْـرٌ وللدَّهْرِ إحْـلاءٌ وإمْرَارُ[3]

« الخنساء »

٨٣٩ تَقَدَّتْ بي الشَّهْبَاءُ نَحْو ابن جَعْفَرٍ ... سَـوَاءٌ عَلَيْهـا لَيْلُهـا ونَهـارُهـا
وَوَ الله لَوْلاَ أَنْ تَزُورَ ابنَ جَعْفَرٍ ... لَكَانَ قَلِيلاً في دِمْشقَ قَـرَارُها
٨٤٠ أَتَيْنَاكَ نُثِيني بالَّـذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... عَلَيْكَ كما أَثْنَى على الرَّوْضِ جارُها[4]

« عبيد بن قيس الرقيات »

٨٤١ أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟
٨٤٢ تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر
٨٤٣ ونحن أنـاس لا تـوسط بيننـا ... لنا الصدر دون العالمين أو القَبْرُ

(١) الشعر والشعراء : ٤٢٤ . شاعر فارسي خرساني ، ذهبت عينه فكان يحشو مكانها قطنة ، فسمي بذلك .
(٢) المصدر نفسه : ٥١٥ .
(٣) الشعر والشعراء : ٢٢١ . العجول : الخلفة من الإبل التي مات حوارها . الحنين : بكاء الإبل . مرزمة : الرزيم للناقة والتربج للمرأة ، وهو مداعبة المولود أو تذكره بالحنان .
البو : جلد يحشى كهيئة الحوار فترأمه الناقة وتدر عليه ظنا منها إنه حوارها الذي مات .
(٤) الشعر والشعراء : ٣٦٧ .
تقدت : مشت مشيًا معتدلاً مستقيماً .
ابن جعفر : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه .

٨٤٤ سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماءِ يفتقدُ البَدْرُ[١]

« أبو فراس الحمْداني »

أبا لبين أم بالهجر أم بكليهما تَشَارِكُ فيما ساءني البين والهجرُ ؟

٨٤٥ يـذكرني نجـداً حبيب بأرضهـا أيا صاحبَيْ نَجْوايَ هل ينفع الذكر ؟[٢]

وقوفك في الديار عليك عارُ وقـد رُدَّ الشَّبَـابُ المستعـارُ

٨٤٦ أَبعـد الأربعيـن مجـرّمـاتٌ تَمـادٍ في الصَّبـابـةِ واغتـرارُ ؟

٨٤٧ نـزعتُ عن الصِّبـا إلاّ بقـايـا يُحفِّدُها ، على الشَّيْبِ ، العُقارُ[٣]

« أبو فراس الحمداني »

٨٤٨ حَتَّى اسْتَكَانُوا ، وهُمْ مِنّي عَلَى مَضَضٍ والقَوْلُ يَنْفِذُ ما لا تَنْفِذُ الإِبَرُ[٤]

« الأخطل »

٨٤٩ قَدْ أَقْسَمَ المَجْدُ حَقّاً لا يُحالِفُهُمْ حَتَّى يُحالِفُ بَطْنُ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ

« الأخطل التغلبي »

٨٥٠ أإخْـوانَنَـا ! لِلْوارِدِيـنَ مَصَـادِرُ ولا أَوَّلٌ إلاَّ سَيَتْلُوهُ آخِـرُ[٥]

« ابن زيدون »

٨٥١ لَنَا في سِوَانَـا عِبْرَةٌ غَيْـرَ أَنَّنا نُغرُّ بأَطْمَـاعِ الأَمَـانِي فَنَغْتَـرُّ[٦]

« ابن زيدون »

٨٥٢ ولَيْسَ سِبَاعُ البر مثـل ضِبَاعِـهِ ولا كل مَنْ خَاضَ العَجَاجَةَ عَنْتَرُ[٧]

« عنترة بن شداد »

---

(١) ديوان أبي فراس : ١٤ .

(٢ ، ٣) ديوان أبي فراس : ٣٩ ، ٧٤ . مجرمات : كاملات . نزعت : أقلعت . يحفدها : ينميها ويجددها .

(٤) ديوان الأخطل : ١ / ٢٠٢ . استكانوا : استسلموا أو وقفوا عجزاً .

(٥) ديوان ابن زيدون : ٤٢ .

(٦) ديوان بن زيدون : ٢٠٤ .

(٧) ديوان عنترة : ١٤٧ . السباع : مثل : الأسد والنمر والذئب ، وما في حكمها . الضباع : جمع ضبع ، وهو معروف وغير معدود في السباع مع أنه يشترك معها في الخلق والبيئة .

العجاجة : غبار المعركة ، وكل غبار عجاجة . والقصيدة من الشعر المشكوك في عنتريته ، وظاهر عليها سيما التوليد .

٨٥٣ أَتَرْجُو رُبَيْعٌ أنْ يَجيء صِغارُها بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعاً كِبارُها[١]

« الفرزدق »

٨٥٤ إذا شالت الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طَالِعُ فَكُلُّ مخَاضَاتِ الفُراتِ مَعَابِرُ[٢]

« عبدالله بن سَبْرة »

٨٥٥ وكُـلُّ مَنَاقِبِ الخَيْـراتِ فِينَا وبَعْضُ الأَمْرِ مَنْقَصَةٌ وعَـارُ[٣]

« صفية بنت عبد المطلب »

٨٥٦ ما شِئْتَ لا ما شاءَتْ الأَقْدارُ فَاحْكُمْ فَأَنْتَ الواحِدُ القَهّارُ[٤]

« ابن هاني الأندلسي »

٨٥٧ إذا كُنْتَ ذا عِلْمٍ فلا تَكُ صامِتاً عَنِ القول بالأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ خابِرُهْ[٥]

« هبيرة بن طارق اليربوعي »

٨٥٨ أَلَمْ تَعْلَما يا ابْنَيْ أُمامَةَ إنَّما يَهِيجُ كَبِيراتِ الأُمُورِ صِغَارُهـا[٦]

« عبيد الله ابن عبد المدان الحارثي »

٨٥٩ مَضَـوْا مُتَسـابِقي الأَعضـاءِ فِيـهِ لِأَرؤُسِـهِمْ بِـأَرْجُـلِهِـمْ عِـثـارُ[٧]

« المتنبي »

٨٦٠ لَنْ يَلْبَثُ القُـرَناءُ أَنْ يَتَفَـرَّقُـوا لَـيْـلٌ يَكُـرُّ عَـلَيْهِـم ونَهَـارُ[٨]

« . . . . »

---

(١) ديوان الفرزدق : ١/٢٧٢ .

(٢) حماسة أبي تمام : ١/١٨٦ . شالت الجوزاء ، أي ظهرت ، وتلك حمَّارة القيظ ، فيه ينقص ماء الفرات فيعبر الناس مقاطعه سيرًا على الأقدام .

(٣) حماسة أبي تمام : ٣٧٦ .

(٤) ديوان ابن هاني : ١٤٦ . وفي هذا البيت الحاد فضيع ، عيب على ابن هاني ، وهو مطلع قصيدة يمدح فيها المعز لدين الله الفاطمي .

(٥) حماسة البحتري : ٢٣٠ .

(٦) حماسة البحتري : ١٣٧

(٧) ديوان أبي الطيب : ٤٠٠ .

(٨) مصارع العشاق : ١ / ٤٤ . =

٨٦١ الحُبُّ أَوَّلُ ما يَكونُ لَجَاجَةً يَأتِي بِهِ وتُسوقُهُ الأَقْدَارُ[١]
حتى إذا اقْتَحَمَ الفَتى لُجَجَ الهَوَى جاءَتْ أُمُورٌ لا تُطَاقُ كِبارُ

« جارية ظريفة »

٨٦٢ كُلُّ ما اسْتَعْذَبْتَ مِنْ جَوْرِكَ تَعذِيبٌ وجَمْرُ[٢]
٨٦٣ لَيْسَ يَلْقَى دَعْوَةُ المَظْلُومِ دُونَ الله سِتْرُ

« أسامة بن منقذ »

٨٦٤ مَاذَا تَقُولُ لأَفراخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبِ الحَوَاصِلِ لَا ماءٌ ولا شَجَرُ[٣]
غَيَّبْتَ كَاسِبَهُمْ في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يا عُمَرُ

« الحطيئة »

٨٦٥ وَجَدْنا في كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ[٤]

« بشر بن أبي حازم »

٨٦٦ عَيَّرَتْنِي بالشَّيْبِ وهُوَ وَقَارُ لَيْتَها عَيَّرَتْ بِما هو عَارُ[٥]

« المستنجد بالله العباسي »

٨٦٧ ولَيسَ بِمُزْرٍ بالكَرِيمِ اقتصَادُهُ وَلَا مُكرِمٍ عِرْقَ اللَّئِيمِ التَّكَثُّرُ
ولَيْسَ إذَا اسْتَغْنَيْتُ يُبْطِرُني الغِنَى ولَستُ بِنَاسٍ حفْظَتِي حِيْنَ امْعُرُ[٦]

« سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت »

٨٦٨ لَقَدْ كَذَبْتَ وشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ مَا خَاطَرْتْ بِكَ عن أَحسابِها مُضَرُ

« عمر بن لجأ التيمي »

= القرناء ، الأصحاب والأنداد .

(١) مصارع العشاق : ١ / ٥٣ .

اللجاجة : اختلاط الأصوات في مواضيع لا يكاد يفهمه السامع ، أخذ من لجة البحر . وتقصد الشاعرة أن الحب يجيء عفوا بلا مقدمات ولا دراسة .

(٢) ديوان أسامة : ٢٥٠ .

(٣) ديوان الحطيئة : ٢٠٨ .

(٤ ، ٥) الوحشيات : ١٦٧ ، ١٣٠ .

(٦) تاريخ الفاكهي : ١ / ٤٠٧ .

٨٦٩ قَدْ أَصْبَحَ الخَزُّ يَبْكِي في بني الخَطَفَى يا خَزَّ كَرْمانَ صَبْرًا إنَّها الهِتَرُ[١]

« عمر بن لجأ التيمي يتيم الرباب »

٨٧٠ يُنْبِيكَ عَنْهُ ولو تَنَكَّرَ بِشْرُهُ إنَّ البَشَاشَةَ للكَرِيمِ شِعارُ[٢]

٨٧١ إذَا بَلَغَ الفَتَى عِشْرينَ عَاماً وأَعْوَزَهُ العلاءُ فَذَاكَ عارُ[٣]

« أبو الحسن التهامي »

٨٧٢ فَأَشْجَعُهُمْ إذا فَزِعُوا جَبَانٌ وأَذْكاهُمْ إذا نَطَقُوا حِمَارُ[٤]

« الشريف الرضي »

٨٧٣ وإنَّ صَخْراً لَتَأتَمُّ الهُداةُ به كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رأسه نارُ
وإنَّ صَخْراً لمِقدامٌ إذا رَكِبُوا وإنَّ صَخْراً إذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ[٥]

« الخنساء »

٨٧٤ يا مَنْ يُسَائِلُ عن وَجْدِي لأُظْهِرَهُ إنَّ المُحِبَّ لَتَبْدُو مِنْهُ أَسْرَارُ[٦]

« العباس بن الأحنف »

هُمُ عَيَّروني أَنَّ أُمّي غَرِيبَةٌ وَهَلْ في كَرِيمٍ ماجدٍ ما يُعَيَّرُ؟
٨٧٥ وَقَدْ عَيَّرُوني المَالَ حِينَ جَمَعْتُهُ وَقَدْ عَيَّرُوني الفَقْر، إذا أنَا مُقْتِرُ[٧]

« عروة بن الورد »

---

(١) طبقات الشعراء لابن سلام: ١٤٢. الخز: نوع من الأقمشة الحريرية المعروفة آنذاك.
بنو خطفى: قوم جرير. كرمان: مقاطعة من شمال إيران. الهتر: السخف وقلة الحياء، والمستهتر الذي لا يبالي ما يأتي من الأمور.

(٢) ديوان التهامي: ١٦٩.

(٣) ديوان التهامي: ٢٢٥. وتقول عربي اليوم:
إذا بلغ الفتى عشرين عامْ ولا ينضى كبار المجهمات
فلا يسأل عنه إن كان حياً ولا يبكى عليه إن كان مات

(٤) ديوان الشريف: ١ / ٤٧٣.

(٥) ديوان الخنساء: ٤٩.

(٦) ديوان العباس: ١٣١.

(٧) ديوان عروة: ٤٠. مقتر: فقير.

٨٧٦ عَنْكُمُ في الأَرْضِ ، إنَّا مَذْحِجٌ ورُوَيْـدًا أَيَفْضَحُ اللَّيـلَ النَّهـارُ[1]

« الأفوه الأودي »

٨٧٧ قِـذًى بِعَينكِ أمْ بـالعَيْنِ عُـوَّار أم ذرفت إذْ خَلَتْ من أَهْلِها الدَّارُ

كَأَنَّ عَيني لذكـراه إذا خَطَرتْ فَيْضٌ يسيل على الخَديَّن مِدْرَارُ[2]

٨٧٨ لَمْ تَـرَهُ جَارَةٌ يَمْشِي بِسَـاحَتِها لِـرِيبَةٍ حِينَ يُخْلِي بيتَـهُ الجارُ

ولا تَرَاهُ وما في البَيْتِ يأكُلُهُ لَكِنَّـهُ بارِزٌ بـالصَّحْنِ مِهْمـارُ[3]

« الخنساء »

٨٧٩ أَلَـمْ تَـروْا إرمـاً وعَـادَا ؟ أَوْدَى بِـهَـا الَّـلـيْـلُ والـنَّـهـارُ

بـادو ، فـلمَّـا أن تـادَوْا قَـفَّـي عـلى إثْـرِهِـمْ قُـدَارُ[4]

« أعشى قيس »

يا أَيُها المَلِكُ المُبْدي عَدَاوَتَهُ رَوِّيءْ لنفسِكَ أيَّ الآمِرِ تَأْتَمِرُ

وما شَعَرْتُ بما أَضْمَرْتَ من حَنَقٍ حتى أَتَتْني بِهِ الأخْبارُ والنُّـذُرُ

واعْلَمْ بأنَ (عَلِيَّ) الخَيْرَ من نَفَرٍ شُمِّ العَـرَانِينِ لا يَعْلُوهُمْ بَشَرُ

٨٨٠ نعم الفَتى أَنْتَ إلاّ أَنَّ بينكما كما تَفَاضَلَ ضَوءُ الشمس والقمرُ

٨٨١ لا تَمْدَحَنَّ امْرءاً حَتَّى تُجـرِّبَهُ ولا تُذِمَّنَّ من لم يَبْلِهِ الخَبَرُ[5]

« الشماخ يخاطب معاوية ويفاضل بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما »

٨٨٢ أَبـا حُسَين لَوْ شَـراكَ عِصَابـةٌ صُمَـدًا وكَانَ لِـورْدِهم إصْدَارُ

إنْ يَقْتُلُوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لم يكُنْ عَـارًا عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عـارُ

---

(١) الطرائف الأدبية : ١٣ .

مذحج من قبائل قحطان ذات البأس والمنعة ، انظر أخبارها في كتابي (بين مكة وحضرموت) .

(٢ ، ٣) ديوان الخنساء : ٤٧ ، ٤٩ .

(٤) ديوان أعشى قيس : ٧٣ .

إرم وعاد : من الأمم العربية البائدة . إرم ابن سام بن نوح ، وعاد بن عوض بن إرم .

أودي بهم : أفناهم : تأدوا : تأهبوا . قدار : احمر ثمود ، عاقر : ناقة صالح عليه السلام .

(٥) الشعر والشعراء : ٢١١ .

٨٨٣ أبا حُسَيْنٍ : والجَدِيدُ إلى بِلًىً ... أَوْلَادُ دَرْزَةَ أَسْلَمُـوكَ وَطَـارُوا[1]

« حبيب الهلالي الخارجي »

٨٨٤ ولَيْلة ذِي دَوْرانَ جَشَّمْتِنِي السُّرا ... وقد يَجْشَمُ الهَوْلَ المُحِبُّ المُغَرَّرُ[2]

« عمر بن أبي ربيعة »

٨٨٥ تَقُولُ بنو العَبَّاسِ : هَلْ فُتِحَتْ مِصْرُ ؟ ... فَقُلْ لِبَنِي العبَّاسِ : قد قُضِيَ الأَمْرُ

« ابن هاني الأندلسي »

٨٨٦ ولا تُكْثِرُوا ذكر الزَّمَانَ الَّذي خَلاَ ... فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ تَقَضَّيَ وذا عَصْرُ[3]

« ابن هاني الأندلسي »

٨٨٧ أَصْدِرْ هُمُومَكَ لا يَقْتُلْكَ وَارِدُها ... فَكُـلُّ وارِدَةٍ يَوْمَـاً لها صَـدَرُ[4]

« الفرزدق »

٨٨٨ إنَّ القَلِيــلَ بــالقَلِيــلِ يَكْثَــرُ ... إنَّ الصَّفَـاءَ بـالقَــذَى ليكْـدرُ[5]

« أبو العتاهية »

٨٨٩ وَقَدْ يَهْلِكُ الإنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ ... ويَنْجُو بإذْنِ الله مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ[6]

« أبو العتاهية »

٨٩٠ وكم طَالِبٍ أَمْراً وفيـه حِمَامُـهُ ... وسَائِرةٍ تَسْعَى إلى ما يَضُرُّها[7]

« عبدالله بن محمد الخفاجي »

---

(١) المنتخب للقاضي : ١٢١ .

شراك : من الشراء ، أي اختارك ودافع عنك ، ولذا سمي الخوارج . الشراة . أبو حسين : الامام زيد ، رضي الله عنه .

(٢) ديوان عمر : ١٢٢ .

ذو دوران : وادٍ قرب رابغ في الحجاز ، انظر معجم معالم الحجاز . يجشم : يركب المشقة .

(٣) ديوان ابن هاني : ١٣١ . والقصيدة في فتح الفاطميين مصر ، واخترامها من الخلافة العباسية .

(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ١٨٣ . اصدر همومك : ابعدها وفرقها .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٣ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

(٧) الوحشيات : ٧٦ .

تَعَلَّم إنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ ... يُنَادِي في شِعَارِهِمُ يَسَارُ
٨٩١ ولولا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ ... وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ[1]

« زهير بن أبي سُلْمَى »

وكَائِنْ مَنْ رأيتُ من أهلِ دارٍ ... دعاهم رائدٌ لَهُمُ فَسَاروا
فأصبح عهدهم كمقصِّ قَرنٍ ... فَلَا عَيْنٌ تحس ولا أثارُ
٨٩٢ فإنَّكَ لا يَضرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ ... أظبْيُ كان خالُك أم حمارُ
٨٩٣ فقد لَحِقَ الأسافلُ بالأعالي ... وعاجَ اللُّوْمُ واختلف النجارُ
٨٩٤ وعاد العبدُ مثلَ أبي قُبيسٍ ... وسيق من المُعَلهجة العِشارُ[2]

« خداش بن زهير العامري »

٨٩٥ كم معشَرٍ سَلِموا لم يُؤْذِهِم سَبعٌ ... وما نَرَى بَشَراً لم يُؤْذِهِ بَشَرٌ[3]

« أبو سليمان الخطابي »

٨٩٦ وَلَو كُنْتُ مُمْتَدحاً لِلنَّوالِ ... فَتى لامْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِلَالَا
٨٩٧ أَبِلالُ إنِّي رابَني مِنْ شَأْنِكُم ... قَوْلٌ تُزَيِّنُهُ وفِعْلٌ مُنْكَرُ
مالي أَرَاكَ إذا أَرَدْتَ خِيَانَةً ... جَعَلَ السُّجُودُ بِحُرِّ وَجْهِكَ يَظْهَرُ[4]

« يحيى بن نوفل اليماني »

كُنْتُ السَّوادَ لِنَاظِري ... فَعَمي عَلَيْكَ النَّاظِرُ

---

(١) ديوان زهير بن أبي سُلمى : ٣٣ .
لست معنيا بذكر المهجوين ، ومن يريد ذلك فقد أحلناه على المرجع .
يسار : عبد الشاعر وراعي إبله ، أسره المهجوون .
المنيحة : ما يوهب منتوجه لمدة معينة ، كالشاة يحتلبها الممنوح حتى يغرز حليبها ، العسب . هن الرجل .
معار : مستعار ، أي ينتفع به ثم يعاد إلى صاحبه .
(٢) معجم معالم الحجاز (مقص قرن) .
خداش بن زهير العامري من بني عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي فارس ، كان يلقب : فارس الضحياء ، الرائد الذي يذهب يرتاد مواقع القطر فيعود فيخبر أهله بما وجد ، ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب أهله .
النجار : الطبع . المعلهجة : الهجائن . يقول : اقتني الناس بعد الإبل الأصايل ، هجائن لا أصل لها ، فدعوها عشاراً .
(٣) يتيمة الدهر : ٣٣٥ ج ٤ .
(٤) الشعر والشعراء : ٥٠١ .

٨٩٨ مَـنْ شَـاءَ بَعْـدَكَ فـالْـيَـمُـت فَـعَـلَيْـكَ كُـنْـتُ أُحَـاذِرُ[١]
« حسان بن ثابت يرثي رسول الله ﷺ »

٨٩٩ أَوما عَلِمْتَ ، ومِثلَ جهْلِكَ غالِبٌ أَنَّ المُزَاحَ هو السِّبابُ الأَصْغَرُ[٢]
« محمود الوراق »

٩٠٠ عَلَيَّ نَحْتُ القَوافِي مِنْ مَعَادِنِها وما عَلَيَّ إذا لم تَفْهَمِ البَقَرُ[٣]
« ابن الحجاج »

٩٠١ قَالَتْ مَشِيبٌ وعُشقٌ أَنْتَ بَيْنَهُما وذَاكَ في ذَاكَ ذَنْبٌ ليس يَغْتَفِرُ[٤]
« البحتري »

٩٠٢ عَلَيَّ نَحتْ القَوافي مِنْ مقاطِعِها وما عَلَيَّ لهم أنْ أتَفْهَّمَ البَقَرُ[٤]
« الوليد بن عبيد البحتري »

٩٠٣ مَنْ ذا يُعيرُ عَيْنَهُ تَبْكِي بها أَرَأَيْتَ عَيْناً لِلْبُكَاءِ تُعَارُ[٥]
« العباس بن الأحنف »

٩٠٤ وبَـانَ الـشَّـبـابُ ولـذَّاتُـهُ ومِثْلُكَ في الجَهْلِ لا يُعْذَرُ[٦]
« أعشى همدان »

٩٠٥ إنِّي عَشِقْتُكِ لا عَنْ رُؤيَةٍ عَرَضَتْ والقَلْبُ يُدْرِكُ ما لا يدرك البَصَرُ[٧]
وهذا شبيه بقول بشار بن برد : والأُذْنُ تَعْشَق قبل العَيْنِ أحياناً
« بهاء الدين زهير »

---

(١) ديوان حسان : ٩٤ .
(٢) الموشى : ٢٢ .
(٣) يتيمة الدهر : ٨٧ ج ٣ .
(٤) ديوان البحتري : ٢ / ٣٠٨ .
(٥) ديوان ابن الأحنف : ٧ .
(٦) ديوان أعشى همدان : ١١٧ .
(٧) ديوان البهاء زهير : ١٦١ .

٩٠٦ المَرْءُ يأمَلُ أن يَعيـ ـشَ، وطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهْ
تفنى بَشَاشَتُهُ ويَبْـ ـقَى بعد حُلْو العَيْش مُرُّهْ
وتَخونُهُ الأيَّامُ حَتَّـ ـى لا يرى شَيئاً يَسُرَّه[1]

« النابغة الذبياني »

٩٠٧ أوْقِد فَإنَّ اللَّيْلَ لَيلُ قَرُّ والرِّيحُ يا مُوقِدُ، ريحُ صِرّ
٩٠٨ عَسَى يَرَى نَارَكَ من يَمُرُّ إنْ جَلَبْتَ ضَيْفاً فَأنْتَ حُرُّ[2]

« حاتم الطائي »

٩٠٩ إنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ أعرفُهُ والله يَعْلَمُ أنْ مَا خَانني البَصَرُ
أنْتَ النَبي ومَنْ يُحْرَمْ شَفَاعَتَهُ يَومَ الحِسَابِ، فَقَدْ أزرى به القَدَرُ[3]

« عبدالله بن رواحة الأنصاري »

٩١٠ ولَخَيْرُ عَيْشٍ أنْتَ لَابِسُهُ عَيْشٌ جَنَى ثمراته الكِبَرُ[4]

« ابن هاني الأندلسي »

٩١١ عُوجِي عَلَيَّ فسلِّمِي جَبْرُ فِيمَ الصُّدُودُ وأنْتُمْ سَفْرُ[5]

« عمر بن أبي ربيعة، وتروى للعرجي »

٩١٢ وألْقَتْ عَصَاهَا واسْتَقَرَّ بها النَّوى كما قَرَّ عَيناً بالإيابِ المُسَافِرُ[6]

« معقر البارقي »

---

(١) ديوان النابغة: ٨٨. والبيت الأول روي لأبي العتاهية مع اختلاف بسيط: ديوانه: ٢٠٩.
(٢) ديوان حاتم الطائي: ٥٩.
قر: شديد البرد. صِر: ريح ذات صوت يصر من شدة سرعتها.
(٣) ديوان ابن رواحة: ١٥٩م ١.
تفرَّس من الفراسة، والفراسة: صدق الحدس، تنظر إلى شيء نتقول، دون سابق معرفة أنه لكذا فيأتي قولك صوابا وللعرب علم بالفراسة قديم.
أزرى به القدر: قعد به الحظ، أي خاب وخسر.
(٤) ديوان ابن هاني: ١٧٠.
(٥) ديوان عمر: ١٩٠. جبر: جَبْرَة.
سفر: مسافرون:
(٦) أمثال الميداني: ٢ / ١٦٠.

٩١٣ الدَّهْرُ يومَانِ : ذَا أَمْنٌ وذا خَطَر والعَيْشُ عَيْشانِ : ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ
أما ترى البَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيفٌ وتَسْتَقِرُّ بأقصَى قاعِهِ الدُّرَرُ
٩١٤ وفي السَّماءِ نُجُومٌ لا عِدادَ لها وَلَيْسَ يَكسِفُ إلاّ الشَّمْسُ والقَمَرُ[(١)]

« الإمام الشافعي »

٩١٥ لا العُسْرُ يَبْقَى على حالٍ ولا اليُسْرُ ألَا تَرَى أَنْ مَنْ يعلو سَيَنْحَدِرُ[(٢)]

« أبو العباس المأموني »

٩١٦ وكُنْتُ إذا اسْتُودِعْتُ سِرّاً كَتَمْتُهُ كَبَيْضِ أَنُوقٍ لا يُنَالُ لَهَا وَكْرُ[(٣)]

« ابن هاني »

١١٧ والمُشْرِقَاتُ النَّيِّـراتُ ثَـلاثَـةٌ الشَّمْسُ والقَمَرُ المُنِيرُ وجَعْفَرُ[(٤)]

« ابن هاني الأندلسي »

٩١٨ بَانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى ضُعْفَهُ العُمُرُ لِلّهِ دَرُّكَ أَيُّ العَيْشِ نَنْتَـظِرُ[(٥)]

« عمرو بن أحمر »

٩١٩ يُحَالِفُهُمْ فَقْـرٌ قَـدِيمٌ وذِلَّـةٌ وبِئْسَ الحَلِيفَانِ : المَذَلَّةُ والفَقْرُ[(٦)]

« جرير بن الخطفي »

٩٢٠ وَمَا ضَرَّ جَارِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ ، فَاعْلَمِي يُجَاوِرُنِي ألاَّ يَكُونَ لَـهُ سِتْـرُ
بِعَيْنَيَّ عن جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عن حَدِيثِهِمُ وَقْرُ[(٧)]

« حاتم الطائي »

---

(١) ديوان الشافعي : ٤٦ .
(٢) يتيمة الدهر : ٤٤٨ ج ٠٤ .
(٣) أمثال الميداني : ١ / ٢٠١ . الأنوق : الرخمة ، لا تقع إلاّ في معاسر قمم الجبال فلا يوصل إلى بيضها .
(٤) ديوان ابن هاني : ١٦٥ . جعفر هذا هو : جعفر بن علي الأندلسي .
أحد وزراء المعز الفاطمي ، وهي من مبالغة الشعراء ، وترى فيما تقدم أن ابن هاني قال ما هو أفضع من هذا .
(٥) جمهرة أشعار العرب .
(٦) ديوان جرير : ٢٠٢ . الحليف من يحلف لك أنه وإياك يدٌ واحدة على غيركما .
(٧) ديوان حاتم الطائي : ٥١ . وقر : صمم .

٩٢١ أمــاويَّ إنَّ المَالَ غادٍ ورائح ‏ ‏ ويَبْقَى من المَالِ الأحاديثُ والذِّكرُ
أمــاويَّ إنِّي لا أقولُ السائِلٍ ‏ ‏ إذا جـاء يـومًا حَلَّ في مالنا نَزْرُ
أمــاويَّ إمّا مــانــعٌ فمبيِّنٌ ‏ ‏ وإمَّـا عطاءٌ لا يُنْهِهَنَهُ الـزَّجـرُ
٩٢٢ أمــاويَّ ما يُغنِي الثَّراءُ عن الفَتَى ‏ ‏ إذا حَشْرَجتْ نفسٌ وضاقَ بها الصَّدرُ(١)

« حاتم الطائي »

٩٢٣ دَعِيني لِلْغِنَى أَسْعَى فَـإنِّـي ‏ ‏ رَأَيْتُ النَّـاسَ شَـرُّهُمُ الفَقِيـرُ
وأَبْعَـدُهُمْ وأهْـوَنُـهُمْ عَـلَيْـهِـم ‏ ‏ وإنْ أمسى لَـهُ حَسَبٌ وخَيْـرُ
٩٢٤ ويُـقْصِيـهِ الـنَّـدِيُّ وتَـزْدَرِيــهِ ‏ ‏ حَـلِيلَتُـهُ ويَـنْـهَـرُه الـصَّغِيـرُ
٩٢٥ وَيُلْفِى ذو الغِنَى ولَـهُ جَـلاَلٌ ‏ ‏ يَكَـادُ فُؤادُ صَاحِبِـهِ يَطِيـرُ(٢)

« عروة بن الورد »

٩٢٦ نَـدِمْتُ نـدامـة الكُسْعِيِّ لَمَّـا ‏ ‏ غَـدَتْ مِنِّي مُـطَلَّقـةً نَـوَارُ(٣)

« الفرزدق »

وما حُمِّل البَخْتِي عام غِيارِهِ ‏ ‏ عليه الوُسُـوقُ بُرُّهـا وشَعِيرُهـا
أَتَى قريةً كانت كثيرًا طعـامُها ‏ ‏ كرفغ التراب كُلُّ شيءٍ يميرُها
فَقِيلَ تحمَّلْ فوق طَوْقِكَ إنها ‏ ‏ مُـطَبَّعة من يـأتيها لا يضيـرُها
٩٢٧ بأكثر مما كنتُ حَمَّلتَ خالـداً ‏ ‏ وشرُّ أماناتِ الرِّجالِ غرورُهـا(٤)

« أبو ذؤيب الهذلي »

٩٢٨ عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بالذِّئْبِ إذْ عَوَى ‏ ‏ وَصَـوَّتَ إنْسـانٌ فَكِـدْتُ أَطِيـرُ
رَأَى الله أنِّي لِلأنِيسِ لَشَانِيءٌ ‏ ‏ تُبْغِضُهُـمْ لي مُـقْلَةٌ وضَـمِيـرُ
فللَّيْل إذْ وَارَني اللَّيْلُ حُكْمُـهُ ‏ ‏ ولِلشَّمْسِ إنْ غَابتْ عَلَيَّ نذير

---

(١) ديوان حاتم : ٥٠ .

(٢) ديوان عروة : ٤٥ .

(٣) ديوان الفرزدق : ١ / ٢٩٤ .

(٤) الشعر والشعراء : ٤٤١ .

الرفغ : ويقول العرب اليوم : الرَّيْغ والريغاء : الأرض الناعمة التي يثيرها أدنى الرياح . وخالد هنا ابن أخت أبي ذؤيب ، وللشعر قصة .

٩٢٩ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي لِنَفْسِي أَنْ أُرَى أَمُـرُّ بحبـل لَيْسَ فِيـهِ بَعِيـرُ
٩٣٠ وأَنْ أسـأل العَبْدَ اللَّئِيمَ بَعِيـرَهُ وبُعْرانُ رَبِّي في البِلَادِ كَثِيرُ[1]

« الأحيمر السعدي اللص »

٩٣١ إنَّ السَّعِيدَ لَهُ في غَيْرِهِ عِظَةٌ وفي الحَوادِثِ تحكِيمٌ ومُعْتَبَرُ[2]

« الحارث بن كلَدَة »

٩٣٢ شَعُرْتُ لَهُ والرَّكْبُ حَيْرانُ غَافِلٌ ومَا شَاعِرٌ أَمْراً كَمَنْ ليس يشعُرُ
٩٣٣ رَأَتْ ظَبْيَةَ الوعْسَاءِ عَيْنِي فَهَيَّجَتْ لَهَا ذِكْرَهم ، والشَّيءُ بالشَّيءِ يُذْكَرُ[3]

« ابن شرف القيرواني »

٩٣٤ إنَّ مَنْ يـأْمَنُ النِّسـاءَ بِشَيءٍ بَعْـدَ هِنْدٍ لَجَـاهِلٌ مَغْـرورُ
٩٣٥ كُـلُّ أُنْثَى وإنْ تَبَيَّنْتَ مِنهـا آيَـةَ الحُبِّ حُبُّهـا خَيْتَعُـورُ[4]

« حجر بن الحارث : أكل المرار »

٩٣٦ ومِنْ عَجَبِ الأشْيَاءِ أنّ جَرِيمَةً يَجِيءُ بها زَيْدٌ فَيُجْزَى بها عَمْرو[5]

« صفي الدين الحلي »

ومن أمثال عرب الجزيرة العربية اليوم : يطقع سعيّد ، ويضرب مبارك !

٩٣٧ تَـرَى الرَّجُـلَ النَحِيفَ فَتَزْدَرِيـهِ وفي أَثْـوابِهِ أَسَـدٌ مُـزِيـرُ[6]

« عباس بن مرداس السُّلَمي »

٩٣٨ يَـطُولُ اليَـوْمُ لا ألقَـاكِ فِيـهِ وَيَـومٌ نَـلْتَقِي فِيـهِ قَصِيـرُ[7]

« ابن أبي دُباكل الخزاعي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٥٣٤ . وأشعار اللصوص : ٧ و٨ و١٠ . الأنيس : الإنسان : شانيء مبغض .

(٢) أمثال بن سلام : ٢٢٨ .

(٣) ديوان ابن شرف : ٥٢ . الوعساء : الأرض اللينة .

(٤) أمثال الميداني : ٣ / ٢١٤ . خيتعور : زيف .

(٥) ديوان الحلي : ٥٦٥ . وزيد وعمرو : من أمثلة النحويين في الفاعل والمفعول .

(٦) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢١ .

(٧) حماسة البحتري : ٢٦٥ .

٩٣٩ لا تَعْرِفُ الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ مَجْلِسَهُ ولا يَذُوقُ طَعَاماً وهو مَسْتُورُ

« أُمَيَّةَ ابنة ضرار ترثي أخاها »

٩٤٠ طَمَسْتُ الَّذِي في الصَّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ سيغفرها الرَّحمَانُ وَهْـوَ غَفُورُ[١]

« مرزوق بن عامر الأَسْلمي »

٩٤١ وكَائِنْ تَرَى مِنْ كاملِ القَفْلِ يُزْدَرَى ومِنْ ناقِصِ المَعْقُولِ وهو طَرِيرُ[٢]

« عبدالله بن مخارق »

٩٤٢ يَسْتَعْـذِبُـونَ المَـوْتَ وهُـوَ مُـرُّ إذا تَنَـابِيـلُ الـرِّجَـالِ أزْوَرُّوا
وكَرِهُو مَكْرُوُهَهُ فَفَرُّوا

« مالك بن الرَّيْبِ المَازِني »

٩٤٣ رُوَيْدُكَ يا قُمْرِيُّ لَسْتَ بِمُضْمِرٍ مِنَ الشَّوْقِ إلاّ دُونَ ما أَنَا مُضْمِرُ[٣]

« عمر عبد الرحمن ! »

أَتَصْبرُ عَنْ سُعْدَى وأَنْتَ صَبُورُ وأَنْتَ بِحُسنِ الصَّبْرِ مِنْكَ جَدِيرُ

٩٤٤ وكُدَتُ ولم أُخْلَق من الطَّيْرِ إن بَدَا سَنَا بارِقٍ نَحْوِ الحِجَازِ أَطِيرُ[٤]

« نصيب العبد »

٩٤٥ ويَـزْعُـمُ أنَّـهُ نَـقَّـادُ شِـعْـرٍ هـو الحادِيَّ وليس لـه بَعِيرُ[٥]

« الأهوازي »

---

(١) حماسة البحتري : ٢٦٥ وكانت زوجة الشاعر قد اشتكته في مؤخر مهرها ، فحلف لها أنه أعطاها إياه فطمس حقها .

(٢) حماسة البحتري : ١٣٥ . يزدري من الزرية : ينتقد . طَرير : وجيه .

تنابيل واحدهم تنبل : القصير الردي بطيء الحركة . ازوروا : أوجسوا وامتنعوا عن القتال هيبة .

(٣) مصارع العشاق : ١ / ٣٠٩ . القمرى : واحدته قُمْرية : طائر لطيف حسن التغريد . له ذكر في البراري وأساطير . وقد رأيت بعض الملفقين ، قال : القمري ، منسوب إلى جزر القمر في المحيط الهندي ، والعرب تعرف القمري منذ جاهليتها وكثيرا ما تسميه الحمام ، لأنه من فصيلة الحمام .

(٤) مصارع العشاق : ١ / ٢٩٦ .

(٥) الوحشيات : ٤٢ .

٩٤٦ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بين الحُجُونِ إلى الصَّفا أَنِيسٌ ولَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرُ[١]

« عمرو بن مُضاض الجرهمي »

٩٤٧ وأَوَّلُ الغيث قَطْرٌ ثم يَنْهَمِرُ

« ابن رشيق »

٩٤٨ وكُنْتُ كَعَنْزِ السُّوءِ قَامَتْ بِضَلْفِها إلى مُدْيَةٍ تَحْتَ الثَّرى تَسْتَثِيرُها[٢]

« أبو الأسود الدؤلي »

٩٤٩ مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمَّا وفَازَ بالَّـذَّةِ الجَسُورُ

« سلم الخاسر ، أو صريع الغواني »

٩٥٠ أيُّها الطالِبُ الكَثِيرَ لِيَغْنى كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الكَثِيرَ فَقِيرُ[٣]

« أبو العتاهية »

٩٥١ إذْ يَشْزِرُونَ إليَّ الطَّرْفَ عن عُرُضٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مِنْ بُغْضِهِمْ عُورُ[٤]

« أوس بن حجر »

٩٥٢ يا جامِعُ المالِ الكَثِيرِ لِغَيْرِهِ إنَّ الصَّغِيرَ من الذُّنُوبِ كبيرُ[٥]

« أبو العتاهية »

٩٥٣ يَكُرُّ فَيَحْمِي عَوْرَةً لا يَضِيعُها وذُو النَّجْدَةِ الحامِي الكَرِيمُ كَرُورُ[٦]

« أبو حية النميري »

٩٥٤ مَنْ لاحَ في عَارِضِهِ القَتِيرُ فَقَدْ أَتَاهُ بالْبِلَى النَّذِيرُ[٧]

« أبو العتاهية »

---

(١) معالم مكة التاريخية والأثرية : ٧٨ .

(٢) وحشيات الحقيل : ٣٢٣ ط ١ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ١٦٤ .

(٤) ديوان أوس : ٤٤ . الشَّزر : نظر البغض ، عن عرض : يلوون الرقاب للنظر احتقارًا .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ١٧٠ .

(٦) شعر أبي حية : ٤١ .

(٧) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٤ .

٩٥٥ وقد زَعَمَتْ إنّي تَغَيَّرتُ بَعْدَها ومن ذا الذي يا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ[1]
« كثير بن عبد الرحمن »

٩٥٦ الـفَـقْـرُ والإفْـلاسُ والـضُّـرُّ ثـلاثـةٌ أيـسـرُهـا مُـرُّ[2]
« عمر بن أبي عمر السجزي »

٩٥٧ أتُدخلُ من تشاءُ بلا حِجَابِ وكـلـهـم كُـسَـيْـرٌ وعـوَيْـرُ[3]
« أبو منصور الخزرجي »

٩٥٨ قُلْ للذي بصُرُوفِ الدَّهرِ عَيّرنا هَلْ حَاربَ الدَّهْرُ إلَّا من له خَطَرُ[4]
« الأمير بن شمس المعالي : قابوس بن شمكير »

٩٥٩ عَشيَّة وَدَّ القَومُ لو أنّ بَعضهُمْ يُعَـارُ جَناحَي طـائـرٍ فَـيَـطيـرُ[5]
٩٦٠ ونَادوا جَمَيعاً : حُلَّ عنّا وِثاقَنا أخا البَطْشِ إنَّ الأمْرَ يُحدِثُهُ الأمر[6]
٩٦١ نُعْطَى السَّوِيَّةَ من طَعْنٍ لَهُ نَفَذٌ ولا سَوِيَّةَ إذ تُعطَى الدَّنانيرُ[7]
« عمرو بن معد يكرب الزُّبَيدي »

٩٦٢ وما ذَكَرْتُكِ إلاّ هِجْتِ لي طَرَباً إنّ المُحبَّ بِبَعْضِ الأَمْرِ مَعْذُورُ[8]
« زهير بن أبي سُلْمى »

٩٦٣ وكم قد رأينا من تكدُّرِ عِيشةٍ وحَالٍ صَفَا بَعْد اكْدِرار غَدِيرها
وكم طامعٍ في حاجةٍ لا يَنَالُها وكم يائِسٍ مِنْها أتَاهُ بَشِيرُها[9]
« الحسين بن مطير »

---

(١) ديوان كثير : ٣٢٨ . عزُّ : ترخيم عَزَّة .
(٢) يتيمة الدهر : ٣٤٣ ج ٤ .
(٣) يتيمة الدهر : ٨١ ج ١ . كسير وعوير : كناية عن أراذل الناس . ويقول الناس اليوم صوير وعوير واللى ما فيه خير .
(٤) يتيمة الدهر : ٦١ ج ٤ .
(٥) شعر عمرو : ١٩٢ .
(٦ ، ٧) المرجع نفسه . السوية : المساواة .
(٨) ديوان زهير : ٣٧ . هاج الشيء : أثاره .
(٩) شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥٨ .
التكدر : ضد الصفو ، فإذا خالط الماء طين ونحوه صار كدرا .

إنّي لَتَمْنعُنِي مَلَالتُكُمْ مِنْكُمْ ومالي عنكم صَبْرُ
٩٦٤ ومُحَدِّثٌ نَفْسِي بِهَجْرِكُمُ إنَّ المَلُولَ دَواؤُهُ الهَجْرُ[١]
٩٦٥ أَسِربَ القَطا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إلى مَنْ قد هَوِيتُ أَطِيرُ[٢]
. « العباس بن الأحنف »
٩٦٦ وَدِّعْ أُمَامَةَ والتَّوْدِيعُ تَعْذِيرُ وما وَدَاعُك مَنْ قَفَّتْ بِهِ العِيرُ
ومَا رأَيْتُك إلاَّ نَظْرَةً عَرَضَتْ يَومَ النُّمارَةِ والمَأْمُورُ مَأْمُورُ[٣]
« النابغة الذبياني »
وإنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَة قد أرى قَذَاها من المَوْلى ، فلا استثيرها
٩٦٧ وَقُورٌ إذ ما الجَهْلُ أَعْجبَ أهلَهُ ومِنْ خَيْرِ أَخْلاقِ الرِّجَالِ وَقُورُها[٤]
« أعشى قيس »
أَقْسمتُ أَرْثِي بَعْدَ تَوْبَةَ هالِكاً وأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوائرُ
٩٦٨ لَعَمْرُكَ ما بالْموتِ عارٌ على الفَتَى إذا لم تَصِبْهُ في الحياة المَعَايِرُ[٥]
« ليلى الأخيلية »
عَجُوزٌ تُرَجِّي أنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وقَدْ لَحِبَ الجَنبَانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٩٦٩ تَدُوسُّ إلى العَطَّارِ مِيرَةَ أَهْلِها وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ[٦]
« أبو الزوائد »
٩٧٠ إذا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ ولم يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يأتِي حَيَاءٌ ولا سِتْرُ

(١ ، ٢) ديوان ابن الأحنف : ٥٩ و١٦٨ .
(٣) ديوان النابغة : ٤٨ . أمامة صاحبة الشاعر . التعذير : العذر . قفت : أقفت سائرة .
العير : القافلة من الإبل .
(٤) ديوان أعشى قيس : ٧٠ . المولى من الأضداد ، فهو : العبد ، وهو السيد ، وهو الحليف ، وهو القريب . وهنا معناه القريب .
(٥) الشعر والشعراء : ٢٩٧ .
(٦) الأضداد للأنباري : ١٩٤ . وطرائف ونوادر : ١٧٩ .

فَدَعْهُ ولا تَنْفَسْ عَلَيهِ الَّذِي أَتَى   وإنْ جَرَّ أُرسَانَ الحَيَاةِ له الدَّهَرُ[1]

« الأقيشر »

٩٧١ بغاث الطير أكثرها فراخا   وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَتٌ نَزُورُ[2]

« عباس بن مرداس السلمي »

٩٧٢ لَا بأْسَ بِالْقَومِ مِنْ طُولٍ ومِنْ عِظَمٍ   جُسْمُ البِغَالِ وأَحلام العَصَافِيرِ[3]

« حسان بن ثابت »

إذا ذهب الحِمَارُ بِأُمِّ عَمرٍو   فلا رَجِعَتْ ولا رجعَ الحِمارُ

« .... »

« قافية الراء المكسورة »

٩٧٣ فَلاَتأْمنوا (كَيْدَ) النِّسَاءِ وأمْسِكُوا   عُرَى المَالِ عَنْ أَبْنَائِهُنَّ الأَصَاغِرِ
فَإنَّكَ لم يُنْذِرْكَ أَمْراً تَخَافُهُ   إذا كُنْتَ مِنْهُ جاهِلاً مِثْلِ خَابِرِ[4]

« جران العود »

إِلَى اللهِ أَشْكُو ما أُكِنُّ من الهَوَى   ومن حُرَقٍ تَعْتَادُنِي وزَفِيرِ
٩٧٤ لَقَدْ كُنْتِ حَسْبَ النَّفْسِ لَوْ دَامَ وَصْلُنا   ولَكِنَّما الدُّنياَ مَتَاعُ غُرُورِ[5]

« قيس بن ذَرِيح »

٩٧٥ تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيم عَرَارِ نَجْدٍ   فما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ[6]

« الصِّمَّة بن عبدالله القشيري »

---

(١) الشعر والشعراء : ٣٧٦ .

(٢) هاشميات الكميت : ٣٤ . وجاءت في جواهر الأدب ص : ٤٢٥ ، لعباس بن مرداس السلمي . بغاث الطير : الطيور غير الجارحة مثل : الرخم ، والكروان ، ونحوها .

المقلات : التي لا يعيش لها عيال ، وكأنها تقلتهم ، والقلت والقلته : نقرة في الصخر . يجتمع فيها الماء . وقد يقال : مقلاة . نزور : مقلة لا تلد كثير .

(٣) ديوان حسان : ١٢٢ .

(٤ ، ٥) الشعر والشعراء : ٤٨٥ ، ٤٢٢ .

(٦) ديوان الصِّمَّة : ٧٨ .

العرار : نبت ذو رائحة عطرة ينبت في نجد .

٩٧٦ قَوْمٌ إذا حاربوا شدوا مـآزرَهم عَنِ النِّساءِ ولو باتَتْ بأَطْهارِ[1]
« الأخطل التغلبي »

٩٧٧ المُستَجِيرُ بعمرٍ عِنـدَ نـازِلَـةٍ كَالْمُستَجِيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بِالنَّارِ[2]
« التكلام الضبعي »

٩٧٨ لَكِنْ إذا حُمَّتِ الأَقْدارِ كانَ لها قوىً تُؤَلِّفُ بَيْنَ المَاءِ والنَّـارِ[3]
« أسامة بن منقذ »

٩٧٩ إذا رَأَتْنِي تُفَـدِّينِي وتَـجْعَـلُهُ في النَّارِ يا ليتني المَجْعُولُ في النَّارِ[4]
« عبدالله بن هند »

٩٨٠ المَكْـرُ والـعَتْـبُ أداةُ الغَـادِرِ والكَذِبُ المَحْضُ سِلاحُ الفَاجِرِ[5]
« أبو العتاهية »

٩٨١ وما الحُكْمُ إلَّا ما عَلَيْهِ ذو النُّهيَ وما النَّاسُ إلَّا بَيْنَ بَرٍّ وفاجِرِ[6]
« أبو العتاهية »

٩٨٢ حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جاري مـا هذه الـدُّنْيا بـدارِ قَـرارِ[7]
٩٨٣ إنَّ الكَـواكِبَ في عُلُوِّ مَكَانِهـا لَتُرىَ صِغاراً وهي غيرُ صِغارِ[8]
« أبو الحسن التهامي »

٩٨٤ ثوبُ الرِّياءِ يَشِفُّ عن ما تَحْتَهُ فإذا الْتَحَفْتَ بِهِ فإنَّكَ عَارِي

---

(١) ديوان الأخطل : ١٧٢ .
(٢) أمثال ابن سلام : ٢٦٣ . ويتيمة الدهر ٥٣ ج ٣ ، عند كربته .
(٣) ديوان أسامة : ١٢٥ .
(٤) الوحشيات : ٢٥٣ ط ١ .
(٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٤ .
(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٧٦ .
(٧ ، ٨) ديوان التهامي : ١٥٥ و ١٥٨ .

٩٨٥ شَيْئَانِ يَنْقَشِعَانِ أَوَّل وَهْلَةٍ ... ظِلُّ الشَّبَاب وخُلَّةِ الأشرارِ (١)
٩٨٦ نَزْدَادُ هَمًّا كُلَّما ازْدَدْنا غِنىً ... والفَقْرُ كُلُّ الفَقْرِ في الإكْثارِ (٢)
٩٨٧ ولَرُبَّما اعْتَضَد الحَلِيم بجاهِلٍ ... لا خَيرَ في يُمْنَى بغيرِ يَسارِ (٣)
٩٨٨ لا دَرَّ دَرُّ بياضِ الشَّيْبِ إنَّ لَهُ ... في أَعْيُنِ الغِيدِ مِثْلَ الوَخْزِ بالإبرِ (٤)
٩٨٩ جَاورتُ أَعدائِي وجَاوَرَ رَبَّهُ ... شتَّانَ بَيْنَ جِوارِهِ وجِوارِي (٥)

« أبو الحسن التهامي »

٩٩٠ لَيْسَ الزَّمانُ - وإن حَرِصتَ مسالماً ... خُلُق الزَّمانِ عَداوةُ الأَحْرارِ (٦)

« أبو الحسن التهامي »

٩٩١ أَسَدٌ عَلَيَّ وفي الحُرُبِ نَعَامَةٌ ... فَتْخَاءُ تَجْفِلُ مِنْ صَفِير الصَّافِرِ
٩٩٢ هَلَّا بَرَزْتَ إلى غَزَالَةَ في الوغى ... بَلْ كَانَ قَلْبُكَ في جَنَاحَيْ طائِرِ
٩٩٣ صَدَعَتْ غَزَالَةُ جَمْعَهُ بِعَساكِرٍ ... تَرَكَتْ كَتائِبَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ (٧)

« عمران بن حطان »

٩٩٤ شَتَمَتْ مَواليها عَبِيدُ نِزَارِ ... شِيَمُ العَبِيدِ شَتِيمَةُ الأَحرارِ

« الخليع الشامي »

٩٩٥ لا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ أَلَمَّ بها ... حَتَّى يُرَحِّلَ عنها صَاحِبَ الدَّارِ (٨)

« بشار بن برد »

٩٩٦ كم مِنْ لَئِيمٍ رَأَيْنا كان ذا إِبِلٍ ... فأَصْبَحَ اليوم لا مُعْطٍ ولا قَارِي (٩)

« . . . . »

٩٩٧ لا يَنْطِقُونَ عَنِ الفَحْشَاءِ إنْ نَطَقُوا ... ولا يُمَارُونَ إنْ مارُوا بإكثارِ (١٠)

« العَرَنْد الكلابي »

٩٩٨ قَالَتْ ، وأَبْثَثْتُها سِرِّي فَبحتُ به : ... قَدْ كُنْتَ عِنْدِي تُحِبُّ السِّتْر فاسْتَتِرِ

(١-٦) ديوان التهامي : ١٥٨ . ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٧ و ١٥٥ .
(٧) الكامل : ٥ / ٢٢٠ .
(٨) ديوان بشار : ١ / ١٢٠ .
(٩) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٥٢ . القاري : الذي يقري الضيوف ، أي يطعمهم .
(١٠) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٧٠ .

أَلَسْتَ تُبْصِرُ مِنْ حَوْلي ؟ فقلتُ لها : غَطَّى هَوَاكِ وما أُلقى على بَصَري [1]

« ابن أُذَينة »

٩٩٩ ولَوْ لَبِسَ الحِمَارُ ثِيَابَ خَزٍّ لَقَالَ النَّاسُ يا لَكَ من حِمَارِ [2]

« عبدالله الكاني »

١٠٠٠ أَلَمْ تَرَىَ أنَّ حَارِثَةَ بن بَدْرٍ يُصَلِّي وهو أَكْفَرُ من حِمَارِ [3]

« . . . . . »

١٠٠١ يا أَيُّها الشَّامِتُ المُبْدِي عَدَاوَتَهُ ما بِالْمَنايَا التَّي عَيَّرتَ مِنْ عَارِ [4]

« حارثة بن بدر التميمي »

١٠٠٢ أُنْظُرْ إلى قُرنَاءِ المَرءِ تَعرِفْهُ بِهِمْ وإنْ أَنْتَ لم تَكْشِفْهُ عَنْ خَبر [5]

« عبدالله بن معاوية الجعفري »

١٠٠٣ أَهْوِنْ عَلَيَّ بِسيَّارٍ وضَغْوَتِهِ إذَا جَعَلْتُ صِرارًا دُونَ سَيَّارِ [6]

« . . . . . »

١٠٠٤ إنّ القَضَاءَ سَيَأتي دُونَهُ أَمَدٌ فَاطْوِ الصَّحِيفَةَ واحْفَظها من الفَأرِ [7]

« أبو النَّبَّاش العُقيلي »

١٠٠٥ تَقُولُ أَلا تبْكِي أَخَاكَ وقد أَرَى مكان البُكَا لَكِنْ جُبلتُ على الصَّبْرِ [8]

« دُرَيد بن الصِّمَّة »

١٠٠٦ إنَّ الكَريمَ نُدُوبُهُ في وَجْهِهِ ونُدُوبُ مُرَّةَ لا تُرى في المَنْحَرِ [9]

« عنترة بن شداد »

---

(١) مصارع العشاق : ١ / ٢٤٨ .
(٢) الوحشيات : ١١٣ ط ١ .
(٣) أمثال الميداني : ٣ / ٧٠ .
(٤) حماسة البحتري : ١٠٤ .
(٥، ٦) حماسة البحتري : ٢١٢ .
(٧) حماسة البحتري : ٢٦٣ .
(٨) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٤٠ .
(٩) ديوان عنترة : ٤٧ .

١٠٠٧ سَمِّ الهِلاَلَ إذا عايَنْتَهُ قَمَراً ... إنَّ الأَهِلَّة عن شَكٍّ لأقْمارِ[1]

« أبو العلاء المعري »

١٠٠٨ تَرْجُو الصِّبَا بَعْدَ ما شابَتْ ذَوَائِبُها ... وقَدْ جَرَتْ طَلَقاً في حَلْبَةِ الكِبَرِ[2]

« دعبل الخزاعي »

١٠٠٩ كَانَ الشَّبابُ لِحَاجَاتٍ وكُنَّ لَهُ ... فَقَدْ فَرَغْتُ إلى حَاجَاتِي الأُخَرِ

يا حُرَّ أَمْسَتْ بلَيَّاتُ الصِّبَا ذَهَبَتْ ... فَلَسْتُ منها على عَيْنٍ ولا أَثَرِ

١٠١٠ قالتْ سُلَيْمى بِبَطْنِ القَاعِ من سُرُحٍ ... لا خَيْرَ في المَرْءِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ[3]

« ابن مقبل »

١٠١١ فَرَّغتَ نَفْسَكَ للأحرار تغرُسُهمْ ... وهَمُّ غَيرِك غَرْسُ النَّخْلِ والشَّجرِ[4]

١٠١٢ قالت : أأنْساكَ نجداً حُبُّ مُطَّرِفٍ ؟ ... فقلتُ : خُبْرُكِ يُغنِيني عَنِ الخَبرِ[5]

١٠١٣ يَمُوتُ لَئيمُ القَوْمِ من قَبْلِ موتِهِ ... ويُقْبَرُ مِن قَبْلِ الدُّخُولِ إلى القَبْرِ[6]

١٠١٤ ولاَ حُزْنَ إلاَّ يَومَ وارَيتُ شَخصَهُ ... ورُحْتُ بِبَعْضِ النَّفسِ والبَعْضُ في القَبرِ[7]

« أبو الحسن التهامي »

١٠١٥ لَسْتَ إلى الأُم من عَبْسٍ ومن أَسَدٍ ... وإنَّمـا أَنْتَ دِينَـارٌ بـدينـارِ[8]

« المرَّار الفَقْعسي »

مَتَى تَقْرِنْ أَصَمَّ بِحَبلٍ أعشى ... يَلِجَّا في الضَّلاَلَـةِ والخسـارِ

— الكريم هنا : الشجاع ، يضرب وهو مقدم فترى ذلك في وجهه بعكس الجبان الذي يضرب وهو هارب ! وهذا مثل قول عبدالله بن الزبير رضي الله عنه :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم .

مرة : حي من غطفان .

(١) اللزوميات : ١ / ٤٣٥ .

(٢) ديوان دعبل : ١٩٥ .

(٣) الشعر والشعراء : ٣٠٣ .

(٤-٧) ديوان أبي الحسن التهامي : ١٨١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ١٦٢ .

(٨) الشعر والشعراء : ٢٢٢ .

١٠١٦ فَلَستَ بِمُبصـرٍ شَيئـاً يـراه وَلَيْسَ بِسامِعٍ مِنِّي حِوارِي[1]

« أعشى قيس »

١٠١٧ فَثَوَى صَرِيعاً والرِّماحُ تَنُوشُهُ إنَّ السُّرَاةَ قَصيرَةُ الأعمارِ[2]

« . . . . »

١٠١٨ إنَّ الخيار مِنَ البَرِيَّةِ هَاشِمٌ وبنو أُميَّة أرذل الأشرَارِ

١٠١٩ وبنو أُمَيَّةَ عُودهُمْ من خِرْوعٍ ولهاشِمٍ في المجد عُود نُضَارِ

أما الدُّعَاةُ إلى الجِنَانِ فَهاشِمٌ وبنو أُمَيَّةَ من دُعَاةِ النَّارِ[3]

« أبو عطاء السندي »

١٠٢٠ ما في النِّساءِ سِوىَ فَوْزٍ لنا أَرَبٌ فارضَيْ بذلِكَ أو عُضِّي على حَجَرِ[4]

« العباس بن الأحنف »

١٠٢١ ألا رُبَّ لُؤْمٍ بيْنَ عِزٍّ وثَرْوَةٍ ورُبَّتَ جُودٍ بَيْنَ فَقْرٍ واقتارِ

فَلاَ يَغُرَّنْكَ ذو طِمْرَيْنِ تَحْقِرُهُ فَرُبَّ خِرْقٍ كَرِيمٍ بين أَطْمَارِ[5]

« إبراهيم الصولي »

١٠٢٢ رَأَيْتُكَ عبتني وصَدَدْتَ عَنِّي وكَيفَ عَلَيْكَ صَبْري واصطباري

فَلَمْ أُفْسِدْ بَنِيكَ ولم أُقَرِّبْ إلَيْكَ من المُلِمَّاتِ الكِبارِ

١٠٢٣ أَقِيمِي أُمَّ كَعْبٍ واطْمَئِنِّي فَإنَّكِ ما أَقَمْتِ بِخَيْرِ دَارِ[6]

« زهير بن أبي سلمى »

---

(١) ديوان أعشى قيس : ٩٢ . يلجا : من اللجاجة ، وهي عدم فهم كل منهما مقصد الآخر .

(٢) المنتخب : ٧٠ ، تنوشة = لغة = تلمسه ومعناها هنا : تطعنه .

(٣) الشعر والشعراء : ٥٢٢ . الخروع : شجر أعواده مفرغة من الداخل كالعشر ، فهي هشة ضعيفة .

(٤) ديوان ابن الأحنف : ١٦٥ .

(٥) الطرائف الأدبية للتميمي : ١٥٩ . ربت : بمعنى رب . الاقتار : العوز . الطمرين : الثوبين الخلقين ، ذلك أن العرب كانت تلبس ثوبين .. إزارًا ودثارًا . الخرق : النجيب ، الخريت ، النحرير .

(٦) ديوان زهير : ٣٥ . الملمات : الخطوب ، وتقصد هنا أنها حصان : لم تدنس فراشه .

١٠٢٤ عُيُونُ المها بَيْنَ الرَّصَافَةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهوى من حَيْثُ أَدْرِي ولا أَدْرِي[١]

« علي بن الجهم »

١٠٢٥ كَفَى بِالهَوَى شُغْلاً وبِالشَّيْبِ زَاجِرًا لو أَنَّ الهَوَى مِمَّا يُنَهْنَهُ بالزَّجْرِ[٢]

« علي بن الجهم »

١٠٢٦ وينَشر لي حَبَّ الوَفَاءِ تَمَلُّقاً وَيَنْصُبُ لِي مِنْ تَحتِهِ شَرَكَ الغَدْرِ[٣]

« صفي الدين الحلي »

١٠٢٧ تُرِيغَانَنِي مِنْ بَعْدِ تِسعْينَ حِجَّةٍ عَلَى ما أَبَتْ نَفْسِي ابن عِشْرينَ أَوْ عَشرِ[٤]

« عبدالله بن عتبة الهُذَلي »

١٠٢٨ فَلَمَّا التقينا رحَّبَتْ وتَبَسَّمَتْ تَبَسُّمَ مَسْرورٍ ، وَمَنْ يَرْضَ يُسْرَرِ[٥]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٠٢٩ أَلَسْتُمْ أَقَلَّ النَّاسِ عِندَ لُوائِهِمْ وأَكْثَرُهُمْ عند الذَّبِيحَةِ والقِدْرِ[٦]

« عويف القوافي »

١٠٣٠ ولَيْتَها إذْ فَدَتْ عَمْراً بِخَارِجَةٍ فَدَتْ عَلِيّاً بمن شَاءَتْ مِنَ البَشَرِ[٧]

« ابن عبدون »

١٠٣١ لا تُنكِرَنَّ نَفِيساً من مواهِبِهِ فَلَيْسَ يُنكَرُ قَذفُ البَحرِ بالدُّرَرِ[٨]

« أبو الحسن التهامي »

١٠٣٢ لَو كُنْتَ من شِيءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنتَ المُنَوّر لَيْلَةَ البَدْرِ[٩]

« زهير بن أبي سلمى »

(١ ، ٢) ديوان ابن الجهم : ١٤١ ط ٢ . الرصافة : الجانب الشرقي من بغداد .

(٣) ديوان الحلي : ٢٨٦ .

(٤) حماسة البحتري : ١٥٠ . تريغانني : تخاتلانني : حجة : سنة .

(٥) ديوان عمر : ١٣١ .

(٦) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٣٧ . اللواء : العَلَم . الذبيحة : ما يذبح ليؤكل لحمه .

(٧) ديوان الإمام علي : ١٣٥ .

(٨) ديوان التهامي : ١٧٩ .

(٩) ديوان زهير بن أبي سلمى : ٣٠ .

كم مِنْ أخٍ لَكَ لَسْتَ تَنْكِرُهُ ... مَادُمْتَ من دنْيَاكَ في يُسْـرِ
١٠٣٣ مُتَصَنِّـعٍ لَـكَ في مَـوَدَّتِـهِ ... يَلْقَـاكَ بـالتَّـرْحِيبِ والـبِشْـرِ
١٠٣٤ فَـإِذَا عَـدَا ـ والـدَّهْـرُ ذِي غَيـرِ ... دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مع الـدَّهْرِ [1]

« حَمَّادُ عَجْرد »

لقـد قُلْتُ للنعمانِ يَـوْمَ لقيتُـهُ ... يُـرِيدُ بني حِنٍّ بِبُـرْقَـةِ صَـادِرِ
تجنبْ بني حِنٍّ فـإنَّ لِقـاءَهُم ... كَرِيهٌ وإنْ لم تُلْقَ إلاّ بصـابِرِ
١٠٣٥ أتَطْمَعُ في وادي القُرَى وجَنَابَهُ ... وقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جميعَ المعاشِرِ [2]

« النابغة الذبياني »

ويُخطِئُ عُذْرِي وَجْهَ جُرْمِي عِنْدَها ... فَأَجْنِي إِلَيْها الذَّنْبَ من حَيْثُ لا أَدْرِي
١٠٣٦ إذَا أذْنَبَتْ أَعْدَدْتُ عُذْراً لِذَنْبِها ... فإنْ سَخِطَتْ كانَ اعتذاري من العُذْرِ [3]

« صريع الغواني »

١٠٣٧ لَـوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَـأتِي بِقُـوَّةٍ ... ما حَصَّلَ العُصْفورُ شَيئاً مع النَّسْرِ
١٠٣٨ لَكِن الأرْزَاقُ تـأتـي بِتَـيْسِيـرٍ ... يُرْزَقُ العُصْفورُ والنَّسر لا يَدْرِي

« . . . . . »

حَـكَّمْـتُمـوني فَقَـضَى بَيْنَـكُمُ ... أَبْلَجُ مِثْـلُ القَمَـرِ البَـاهِـرِ
١٠٣٩ لا يَـأْخُذُ الـرَّشْـوَةَ في حُكْمِـهِ ... ولا يُبَـالي غَـبَنَ الـخَـاسِـرِ [4]

« أعشى قيس »

كَـأَنِّي لم أَكُنْ فيهِمْ وَسِيـطاً ... ولم تَكُ نِسْبَتِي في آل عَمْرُو
١٠٤٠ أَضَاعُوني و أَيَّ فَتىً أَضَـاعُوا ... لِيَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ وسَـدَادِ ثَغْـرِ [5]

« العرجي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٥٢٩ .
(٢) ديوان النابغة : ٤٦ . برقة صادر : من منازل عذرة ، أي لن تجد فيهم إلاّ قوماً صُبراً .
(٣) الشعر والشعراء : ٥٧٥ .
(٤) ديوان الأعشى : ٩٤ . أبلج : واضح .
(٥) الشعر والشعرا: ١٧٢ .

١٠٤١ وأيُّ إناءٍ لم يَفِضْ عِندَ مِلْئِهِ	وأيُّ بَخِيلٍ لم يُنِلْ سَاعَةَ الوَفْرِ[1]

« دعبل الخزاعي »

١٠٤٢ بالله لا تَقْطَعُوا عَنَّا رَسَائِلَكُمْ	فإنَّ فيها شِفَاءَ القَلْبِ والبَصَرِ
١٠٤٣ وآنِسُونا بِهَا إنْ عَزَّ قُرْبُكُمُ	فالأُنْسُ بِالسَّمْعِ مِثْلُ الأُنْسِ بالنَّظَرِ[2]

« صفي الدين الحلي »

١٠٤٤ هُتِمَتْ « قَرِيبَةُ » يا أخا الأَنْصارِ	فَاغْضَبْ لِعُرْسِكَ أَنْ تُرَدَّ بِعارِ[3]

« الفرزدق »

١٠٤٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى	وأنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ[4]

« أبو العتاهية »

فإنْ تَكُنِ الدنيا أنالَتْكَ ثَرْوَةً	فأصْبَحتَ ذا يُسْرٍ وقد كنت ذاعُسْرِ
١٠٤٦ فقد كَشَفَ الإِثْراءُ عَنْكَ مَسَاوِيا	مِنَ اللُّؤْمِ كانت تحت ثَوْبٍ من الفَقْرِ[5]

« إبراهيم الصولي »

١٠٤٧ وما رَفَعَ النَّفْسَ الدَّنِيَّةَ كالغِنى	ولا وَضَعَ النَّفْسَ الكَرِيمَةَ كَالفَقْرِ[6]

« . . . . . »

---

(١) ديوان دعبل : ١٩٩ .
(٢) ديوان الحلي : ٥٨٦ .
(٣) ديوان الفرزدق : ٣١٧ . قريبة زوجة المهجو .
(٤) ديوان أبي العتاهية : ٢١٧ .
(٥) الطرائف الأدبية : ١٥٨ .
(٦) المُوشَّى : ١٥٩ .

أميطِي الهَوَى إنْ شِئْتِ عَني فَانْقُضِي عُهُودَ الهَوَى واسترزقي الله في سِتْرِ
١٠٤٨ فَلَوَ كُنْتِ لي عَيْناً إذا لَفَقَأْتُها ولَو كُنْتِ لي أُذْناً رَمَيْتُكِ بالوَقْرِ[١]

« عبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

١٠٤٩ إنِّي امْرُؤٌ مُولَعٌ بالحُسنِ أَتْبَعُهُ لاحَظَّ لي فيه إلا لَذَّةُ النَّظَرِ[٢]
١٠٥٠ رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاَحَ بِعارِضي فَأَعْرِضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّواضِرِ[٣]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٠٥١ يا ظَبْيَةَ القَاعِ بَيْنَ الضَّالِ والسَّمُرِ مَنْ كانَ أَغْراكِ بالإِعْراضِ والخَفَرِ[٤]

« أبو الحسن التهامي »

١٠٥٢ تَحِنُّ الرُّبَىَ لِلْقَطْرِ لا لِغَمَامِهِ وما تَنْفَعُ السُّحْبُ السَّوَارِي بِلا قَطْرِ[٥]

« الشريف الرضي »

قَالَتْ : أَرَاكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ لها : سَتَرْتُهُ عنك يا سَمْعي ويابَصَري
١٠٥٣ فاسْتَضْحَكَتْ ثم قالت من تَعجُّبها : تَكاثَرَ الغُشُّ حَتَّى صارَ في الشَّعَرِ[٦]

« ابن طباطبا »

١٠٥٤ يـا شَاعِـراً بِسُقُوطِـهِ لم يَشْعُرِ ما كُنْتَ أوَّلَ طامعٍ لم يَظْفَرِ[٧]

« أبو الحسن التهامي »

١٠٥٥ دَعْ ذا وعَدِّ القَوْلَ في هَـرِمٍ خَيْـرِ البُـدَاةِ وسَيِّـدِ الحَضْـرِ[٨]

« زهير بن أبي سلمى »

---

(١) الموشى : ١٦٣ . أميطي : أزيلي : فقأ العين : أخرج ماءها فأعماها . الوقر : ثقل في الأذن كالصمم .
(٢ ، ٣) ديوان عمر : ٢١٢ و ٢١١ .
(٤) ديوان التهامي : ٢٣٠ .
(٥) ديوان الشريف : ١ / ٥١٩ .
(٦ ، ٧) يتيمة الدهر : ٣٩٧ . ج ٢ . و ٤١٣ ج ١ .
(٨) ديوان زهير : ٢٧ .

١٠٥٦ يَـالَـكِ قُـنْبَـرَةٌ بِـمَـحْـجَـرِ ... خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبيضي وأَصْفِرِي
ونَقِّـري مـا شئتِ أَنْ تُنقِّري ... لاَ تُرْهَبي خْوفاً ولاَ تَسْتَنْكِري
فَأَنْتِ جارِي من صُرُوفِ الحُذَّرِ ... إلى بُلُوغِ يَـوْمِـكِ المُقَـدَّرِ[1]

« كليب وائل »

وأَمَّـا ابْنُ سَلْمَى فَشِبْـهُ الفَتَـاةِ ... بَكُـورٍ على الكُحْـلِ والمِجْمَـرِ
١٠٥٧ دَبُـوبِ العِشَـاءِ إِذا أَطْمَعتْ ... حَلِيلَةُ كُـلِّ فَـتى مُـعْـوِرِ[2]

« يحيى بن نوفل اليماني »

مـا شَفَّ جِسْمِي غيـر جِسْـ ... ـمِكِ ، فاهْدَئِي عَنِّي وسيرِي
١٠٥٨ وأُحِـبُّـهـا وتُـحِـبُّـنِـي ... ويَـحِبُّ نـاقَـتَـهـا بَـعـيـرِي[3]

« المُنَخَّل اليشكري »

١٠٥٩ قَـوْمٌ إِذَا كَثُـرَ الصِّيَـاحُ رَأَيْتَهُم ... وُقَـرَاً غَـداةَ الـرَّوعِ والإِنْفـارِ[4]

« النابغة الذبياني »

١٠٦٠ ومَنْ يَتَـرَبَّص الحَـدَثَـانِ تنـزل ... بِسَـاحَتِـهِ عَـوَانٌ غَيْـرُ بِكْـرِ[5]

« النابغة الذبياني »

١٠٦١ ومن يَعْمِلِ المَعْرُوفَ مع غير أَهْلِهِ ... يُلاقِ الذي لاقَى مُجِيرُ أُمِّ عامِرِ[6]

« أعرابي »

---

(١) قصة الزير أبي ليلى المهلهل : ١٣ في نص آخر . قُبَرَةً بِمَعْمرِ .وأراه الصواب . الجو : المتسع من الأرض .
اصفري : من الصفير أي صفرى .

(٢) الشعر والشعراء : ٤٩٩ .

(٣) عشرون قصيدة حب لفاروق شوشة : ٢١ .

(٤ ، ٥) ديوان النابغة : ٣٤ . وُقُرٌ : جمع وقور . الروع : الحرب . الإنفار : النفير والاستصراخ .
الحدثان : أصلها تعاقب الليل والنهار ، ويقصد هنا من لا يبالي بصروف الدهر .
العوان : الناقة المكتملة ، ويقصد هنا (فاقرة) ليست يسيرة لأن البكر ألين وأطوع من العوان .

(٦) أمثال الميداني : ٣ / ٢٦ .

١٠٦٢ أَتَبْذَلُ دُونَ وَجْهِكَ ماء وجهي وتَمْحُو باسِم شَرِّكَ ذِكْرَ خَيْري
١٠٦٣ أَنِفْتُ من السُّؤَالِ لِنَفْعِ نَفْسِي فَكَيْفَ أطِيقُ أَفْعلُهُ لِغيري[١]
« صفي الدين الحلي »

١٠٦٤ في شَمِّكَ المِسكَ شُغْلٌ عن مذاقته وفي سنا الشَّمْسِ ما يُغْنِي عن القَمَرِ[٢]
« أبو عثمان الخالدي »

١٠٦٥ وَلَمْ تَحْفَلْ بِمَنْزِلَتِي ولَكِنْ سَتَذْكُرُني إذا جَرَّبْتَ غَيْرِي[٣]
« صفي الدين الحلي »

١٠٦٦ وتَرَاهُ يَحْسِبُ ما بَقِي مِنْ مَالِهِ فَتَراهُ يَعْلَمُ ما بَقِي من عُمْرِهِ[٤]
« صفي الدين الحلي »

١٠٦٧ وباتَتْ قِدْرُنا طَرَباً تُغَنِّى عَلاَنِيَةً بِأَعْضَاءِ الجَزُورِ[٥]
« دعبل الخزاعي »

١٠٦٨ وأَبِيكَ ما أَبَّنْتُهُ لأَزِيدَهُ شرَفاً ، ولَكِنْ نَفْثَةُ المَصْدُورِ[٦]
« دعبل الخزاعي »

١٠٦٩ قد يَضْرُط العَيْرُ والمُكْواةُ في النَّارِ[٧]
« عرفطة بن عرفجة الهِزَّاني » وقيل : بل مسافر بن أبي عمرو بن أمية »
ولا شك أن أحدهما سبق والآخر تمثل بقوله . انظر قصة ذلك في مجمع الأمثال .
١٠٧٠ وخِضَابُ الشَّيْبِ لا أَقبلُهُ إنَّهُ في شَعْرِي شاهِدُ زورِ[٨]

(١) ديوان الحلي : ٤٨ .
(٢) يتيمة الدهر : ٢٠٧ ج ٢ .
(٣) ديوان الحلي : ٥٧٥ .
(٤) ديوان الحلي : ٦٦٩ .
(٥) ديوان دعبل : ٢٠٨ .
(٦) ديوان دعبل : ٣٣٩ . وفي البيت قسم بغير الله ، وهو محرم ، فكيف كان هذا على قرب دعبل من زمن السلف الصالح .
(٧) أمثال الميداني : ٢ / ٤٨٠ .
(٨) ديوان ابن حمديس : ١٩٨ .

« ابن حمديس »

١٠٧١ وكُنْتُ أعِدُّ طُولَ العُمْرِ غُنْماً فَعَادَ بِضِدِّ ذلِكَ طُولُ عُمْرِي[1]

« الوليد البحتري »

١٠٧٢ وفي الجَوْفِ مِنَ هَمْدَانَ ما عَادَلَ الحَصَا فَوَارِسُ هَيْجٍ غَيْرُ مِيلٍ عَواوِرِ[2]

« الأسفع الهمداني »

١٠٧٣ لا عَارَ في الحُبِّ إنَّ الحُبَّ مكْرُمَةٌ لَكِنَّهُ رُبَّما أزرى بذي الخَطَرِ[3]

« العباس بن الأحنف »

١٠٧٤ لَقَدْ كُنْتِ حَسْبَ النَّفْسِ لَوْ دامَ وِدُّنا ولَكِنَّما الدُّنْيا مَتاعُ غُرُورِ

« قيس بن ذريح »

١٠٧٥ قَالَتْ : كَبِرْتَ وشِبْتَ . قُلْتُ لها : هَذا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ[4]

« ابن المعتز »

١٠٧٦ إذا عَرَفَ الإنْسانُ أَخْبَارَ مَنْ مَضَى تَوَهَّمْتَهُ قد عَاشَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ[5]

« الأرجاني »

١٠٧٧ مَنْ سابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبْوةً لم يَسْتَقِلْها مِنْ خُطَى الدَّهْرِ[6]

« أبو العتاهية »

١٠٧٨ وكُنْتُ أخِي في الدَّهْرِ حَتَّى إذا نبا نَبوْتَ فَلَما عَادَ عُدْتَ مَعَ الدَّهْرِ[7]

« إبراهيم الصولي »

---

(١) ديوان البحتري : ٢ / ٤٠٨ .

(٢) شعر همدان وأخبارها : ٧٣ . الجوف : وادٍ باليمن من بلاد همدان ، وهو غير جوف الحجاز .

(٣) ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٢ .

(٤) ديوان ابن المعتز : ٢٥٨ .

(٥) الوحشيات : ٢٤٨ ط ١ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ١٧١ .

(٧) الطرائف الأدبية : ١٥٨ .

١٠٧٩ نَطَقَ اللِّسَانُ عَنِ الضَّمِيرِ والبِشْرُ عُنْوَانُ البَشِيرِ[1]

« الشريف الرضي »

١٠٨٠ وعند سَعيدٍ غير أنْ لم أبُحْ بِهِ ذَكَرْتُكِ إنَّ الأمْرَ يُذَكَرُ بالأمْرِ[2]

« هدبة بن خشرم »

١٠٨١ أقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابنَةَ مُنذِرٍ ونَامِي فإنْ لم تَشْتَهِي النَّومَ فَاسْهَرِي[3]

« عروة بن الورد »

أهْدَى الرَّبيعُ صَغِيرةً منها، تَهَشُّ إلى لكبيرِ[4]

١٠٨٢ فَلَثَمْتُها كَلَفاً بها والشَّيْخُ يُكْلَفُ بالصَّغيرِ

« ابن خفاجة »

١٠٨٣ ارفق بعمرو إذا حَرَّكْتَ نسبتَهُ فإنَّهُ عَرَبيٌّ من قَوارِيرِ

ما زَال في كِيرِ حَدَّادٍ يُرَدِّدُهُ حَتَّى بَدَا عَرَبيًّا مظلم النُّورِ[5]

« بشار بن برد »

أتَذْكُرُ إذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شاةٍ

قيل أن قومًا تذاكروا حلم معن ابن زائدة فأثنوا عليه وامتدحوه، فقام أعرابي كان حاضرًا وآلَ على نفسه أن يغضب معنا، فارتدى جلد شاة وذهب إلى مجلس معن فوقف أمامه، ثم قال:

١٠٨٤ أتَذْكُرُ إذ لِحَافُكَ جِلْدُ شاةٍ وإذْ نِعْلاكَ من جلد البَعِيرِ

قال معن: أذكر ذلك ولا أنساه يا أخا العرب. فقال الأعرابي:

فَسُبْحَانَ الَّذِي أعْطَاكَ مُلْكاً وَعَلَّمَكَ الجُلُوسَ على السَّرير

(١) ديوان الشريف: ١ / ٤٢٧.

(٢) شعر هدبة: ٤١ يحيى الجبوري.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ٢٠٥.

(٤) ديوان ابن خفاجة: ١٠٢. الصغيرة ـ هنا: زهرة الربيع.

(٥) هارون عبود الرؤس: ٨٨. مظلم النور: أي ذو نسب مصنوع، فلم تصقله الصنعة.

فقال معن : سبحانه وتعالى ! فقال الأعرابي :

فَلَسْتُ مُسلِّماً ما عِشتُ حَيًّا   على معنٍ بتسليم الأميرِ

فقال معن : إنْ سلَّمت رددنا عليك السلام ، وإن تركت فلا ضير عليك .

فقال الأعرابي :

سَأَرْحَلُ عن بلادٍ أنْتَ فيها   ولو جَارَ الزَّمَانُ على الفقير

قال معن : إن أقمت فعلى الرحب والسعة ، وإن رحلت فمصحوبا بالسلامة .

فقال الأعرابي ، وقد أعياه حلم معن :

١٠٨٥ فَجُدْ لِي يابْنَ نَاقِصةٍ بمالٍ   فإنِّي قد عَزَمتُ على الرَّحيلِ

فقال معن : أعطوه ألف دينار . فلما أخذها الأعرابي ، قال :

١٠٨٦ قَليلٌ ما أَتَيتَ بِهِ وإنِّي   لأَطْمَعُ مِنْكَ بالمالِ الكَثِيرِ

فَثَنِّ فَقَدْ أَتَاكَ المُلْكُ عَفْواً   بِلاَ عَقْلٍ ولا رَأيٍ مُنِيرِ

فقال معن : أعطوه ألفاً ثانياً . فندم الأعرابي على ما ألحق بمعن من شتم وإهانة وقابلها معن بفيض من الحلم والكرم ، فتقدم إليه وقبَّل يديه ورجليه - على قول الراوي ، وما تعود الأعراب فعل هذا - وقال :

١٠٨٧ سَأَلْتُ الله أنْ يُبْقِيكَ ذُخراً   فَمَا لَكَ في البَرِّية مِنْ نَظِيرِ

فَمِنْكَ الجُودُ والإفضالُ حَقاً   وفَيْضُ يَدَيْكَ كالبَحْرِ الغَزيرِ

قال معن : أعطيناه على هجوه ألفين ، فأعطوه على مدحنا أربعة آلاف . فقال الأعرابي : جُعلتُ فداك ؛ ما فعلت ذلك إلاّ لمائة بعير جُعِلتْ لي على إغضابك . قال معن : لا خوف عليك ، ثم أمر له بمائتي بعير . وكان مذهبي في هذه البحوث أن أوجز ، فلا آتي إلاّ بالضروري ، إنما طرافة هذه القصة وترابط حوادثها ومعانيها جعلتني أسوقها كاملة .

شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ   في كل مُحَكَمَةِ القَتِيرِ

١٠٨٨ واسْتَلأَمُوا وتَلَبَّبُوا   إن التَّلَبُّبَ لَلْمُغِيرِ[1]

(١ ، ٢ ، ٣) عشرون قصيدة حب ، جمع فاروق شوشة : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ .

الدوابر : الأواخر . البيض : واحدتها بيضة . الخوذة : وهي غطاء يدرع فيه الرأس . القتير : المسامير التي تشد بها

ولقــد دَخَلْتُ علـى الفَتَـا ... ة الخِدْر في اليوم المَـطِيرِ
الكـاعـب الحسـنـاء تـرفـ ... ـل في الدِّمِقْسِ وفي الحرير[1]
١٠٨٩ فَـدَفَـعْـتُـهـا فَـتَـدَافَـعْـتْ ... مَشْيَ القَطَـاةِ إلى الغـديـرِ
فـإذا انْـتَـشَـيْـتُ فـإنَّـنـي ... رَبُّ الـخَـورنـق والسَـديـرِ
وإذا صَـحَـوتُ فَـإنَّـنِـي ... رَبُّ الشُّـوَيْـهـةِ والبَعيـرِ[2]
١٠٩٠ يـا هِـنْـدُ مَنْ لِـمُـتَـيَّـمٍ ... يـا هندُ للعـانـي الأسِيـر

« المنخل اليشكري »

وقَـائِلَةٍ أتَخْضُبُ؟ فالْغَوَانِي ... تـطير من مـلاحـظة القتيـر
١٠٩١ فَقُلْتُ لها: المَشِيبُ نَذِيرُ عُمْري ... ولَسْتُ مُسَـوِّداً وجـهَ النَـذِيـرِ[3]

« القاضي الجرجاني »

١٠٩٢ أَلَمْ تَرَ أنَّ العِزَّ أَلْقَى بِـرِحْلِهِ ... إلى الغُرِّ من أَوْلادِ بكر بن عامِرِ[4]

« أعشى قيس »

١٠٩٣ مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثلُ النُّجُومِ التي يَسْرِي بها الساري

« تمثل به أبو الهذيل »

١٠٩٤ وكم من طـالبٍ يَسعْى لأَمْرٍ ... وفِيهِ هـلاكُهُ لـو كـان يَـدْرِي
ورُبَّـتَ أَكْلةٍ مَـنَعـتْ أخـاهـا ... بِلَذَّةِ سـاعـةٍ ـ أكـلاتَ دَهْـرِ[5]

« ابن هرمة »

الدروع . استلأموا : لبسوا الأمان . الحرب ، وهي كل ما يحتاجه المحارب . التلبس : لبس الشيء على الصدر .
إنتشى : تاه سكراً . الخورنق : قصر النعمان بالحيرة .
السدير : وورد هنا السرير ، تصحيف قديم : من سواد الفرات وانظرهما والحيرة في كتابي (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) .
(٣) المنتخب : ١٣٨ . تخضب : تصبغ الشيب . الغواني : الجميلات . تطير : تتشاءم وتكره . القتير : أصله الدخان أو ما يشبه الضباب يمنع الرؤية ، المراد هنا : بياض شعر الرجل .
النذير : الذي يحذرك من وقوع مكروه .
(٤) ديوان أعشى قيس : ٧٦ .
(٥) أمثال ابن سلام : ٢٢٨ .

« قـافيـــة الــــراء الســـاكنـــة »

١٠٩٥ خَـــالِقِ النَّـــاسَ بِخُلُقٍ واسِــعٍ لَا تَكُنْ كَلْباً على النَّاسِ تَهِرّْ[١]
« بعض بني طيء ، وروي لطرفة بن العبد ، في ديوانه : ٥٩ »

١٠٩٦ إذا قِيْلَتِ العَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ ولو شَاءَ لانْتَصَرْ[٢]
« أُسيِّد بن عنقاء الفزاري »

١٠٩٧ فــي الــذاهِــبِـيــنَ الأَوَّلــيـ ـن مِنْ القُرُون لنا بَصَـائِـرْ[٣]
« قُسّ بن ساعدة الإيادي »

١٠٩٨ فَـيَـوْمٌ عَـلَيْـنـا ويُـومٌ لَـنَـا ويَـوْمٌ نُسَـاءُ وَيــومٌ نُسَــرّْ[٤]
« . . . . »

١٠٩٩ لَعِبت بِــهِ نُجـلُ المحَـاجِـرْ لَعِبَ الخَنَـاجِـر بـالحَناجِـرْ[٥]
« أبو العباس أحمد بن علي بن مُخلد »

١١٠٠ إنِّي وكُـلُّ شـاعِـرٍ مِنَ البَشَـرْ شَيطانُـهُ أُنْثَى وشَيْـطاني ذَكَـرْ
فَمَـا رَآنِي شـاعِـرٌ إلاّ اسْتَتَرْ فِعْلَ نُجُومِ اللَّيْلِ عايَنَّ القَمَرْ[٦]
« أبو النجم العجلي »

١١٠١ قَـالَتْ الصُّغْرَى ، وقـد تَيَّمْتُهـا قد عَرَفْناه وهل يخفى القَمَر ؟ ![٧]
« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) الموشّى : ٣٩ .
الهرير : من أصوات الكلاب ، وهو تحريب دون النباح .
(٢) جواهر الأدب : ١ / ٤١٧ .
(٣) أمثال الميداني : ١ / ١٩٦ .
(٤) أمثال الميداني : ٢ / ١٧٣ .
(٥) دمية القصر : ٢ / ١١٢١ .
(٦) ديوان أبي النجم : ١٠٤ .
(٧) ديوان عمر : ١٧٤ .

١١٠٢ وقَدْ نَبَحُونِي وما هِجْتُهُمْ كما نَبَحَ الكَلْبُ ضَوْءَ القَمَرْ[1]

« أبو العلاء المعري »

١١٠٣ عَمرُوا وشَادُوا ما تَراهُ مِنَ المَنَازِلِ والقصورْ
وتَحَوَّلُوا مِنْ بَعدِ سُكْنَا ها إلى سُكْنَى القبورْ[2]

« أسامة بن منقذ »

١١٠٤ وَبِهِ فَقْرٌ إلى ذي كَرَمٍ إنْ رأَيَ ما فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَتَرْ[3]

« أسامة بن منقذ »

١١٠٥ مَطَاعِينُ في الهَيْجَاءِ بِيضٌ وُجُوهُهُمْ إذَا ضَجَّ أَهْلُ الرَّوْعِ سَارُوا وَهُمْ وُقُرْ[4]

« الحطيئة »

١١٠٦ قالُوا: فُلانٌ قَدْ وَزَرْ فَقُلْتُ: كَلَّا لا وَزَرْ
الدَّهْرُ كالدُّولَابِ لَيْسَ يَدُورُ إلَّا بالبَقَرْ[5]

« الشريف ابن الهبارية »

غَيْرِي على السُّلْوانِ قَادِرٌ وسُوَاي في العُشَّاقِ غَادِرْ
١١٠٧ لِي في الغَرَامِ سَرِيرَةٌ واللّهُ أَعْلَمُ بالسرائرْ[6]

« بهاء الدين زُهير »

يا مَنْ عَلاَ، وعُلُوُّهُ أُحْدُوثَةٌ بَيْنَ البَشَرْ
١١٠٨ غَلِطَ الزَّمَانُ بِأَنْ عَلاَ بِكَ ثُمَّ حَطَّكَ واعْتَذَرْ[7]

« .... »

---

(١) سقط الزند: ٢٠٢. هجتهم: طردتهم.

(٢) ديوان أسامة: ٣٣١.

(٣) ديوان أسامة: ٤٨.

(٤) ديوان الحطيئة: ٣٠٢.

(٥) وحشيات الحقيل: ١٢٣ ط ١.

(٦) ديوان بهاء الدين زهير: ١٥٦.

(٧) المنتخب: ١٧١.

فَـدَعْنِي مِمَّـا يَقُـولُ الـوُشَـا ةُ فتلك أَقَـاوِيـلُ فيهـا نـظر
١١٠٩ وَيَكْفِيـكَ مِنِّي مـا قَـدْ رَأيـ تَ فَلَيْس العِيَانُ كَمِثْلِ الخبرْ[١]

« بهاء الدين زهير »

---

(١) ديوان بهاء زهير : ١٥٨ .

قافية الزاي

« قــافيــة الـــزاي »

نَـعِفُّ ونَـعْـرِفُ حَقَّ القِـرَى ونَتَّخِـذُ الحَمْـدَ ذُخْـراً وكَنْـزَا

١١١٠ ونَلْبَسُ في الحَرْبِ نَسْجَ الحَديدِ ونَسْحَبُ في السِّلْمِ خَزًّا وقَزّاً[1]

« الخنساء »

١١١١ ولاَ تَحْمَ مِنْ بَعضِ الأُمورِ تَعَزُّزاً فقد يُورِثُ الذُّلَّ الطَّوِيلَ التَّعَزُّزُ[2]

« أبو الطمحان »

١١١٢ وأَغْزُو العِدَى قَبْلَ تغزونا جُيُوشُهُمُ إنَّ الشُّجَاعَ إذا مَلَّ الغُزَاةَ غُزِي

١١١٣ ما رَكَّبَ الله في أَحْدَاقِنَا بَصَراً إلاّ لِنَفْرُقَ بين الدُّرِّ والخَـرَزِ[3]

« صفي الدين الحلي »

---

(١) ديوان الخنساء : ٨٢ .

(٢) أشعار اللصوص : وأخبارها : ٩٣ .

(٣) ديوان الحلي : ٥٦ .

قافية السين

« قافيــة الســين المفتــوحــة »

١١١٤ الْبَسْ لِكُـلِّ حَـالَـةٍ لَبُـوسَهـا　　إمَّـا نَعِيمَهـا وإمَّـا بـوسَهَـا[١]

« بَيْهس ، المعروف بنعامة »

١١١٥ خَـطَرَات الصَّبا تَشُـوقُ النفيسـا　　وخُطُوبُ النَّوى تُذِيبُ النُّفُوس[٢]

« أبو الحسن التهامي »

١١١٦ يَسُـوسُـونَ الأُمُـورَ بِغَيْـرِ عَقْـلٍ　　فَيَنْفِذُ أَمرَّهُمْ ويُقَـالُ : سَاسَـهْ[٣]

« أبو العلاء المعري »

١١١٧ لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاح مِنْ بُعدِ أَرْضِهِ　　لِيُلْبِسنِي مِنْ أَمْـرِهِ ما تَلَبَّسـا[٤]

« امرؤ القيس »

١١١٨ لا　أَهَـنِّـيـكَ　بِـطُوسٍ　　بَـلْ أُهَـنِّـي بِـكَ طُـوسـاً
أَصْـبَحَـتْ بَـعْـدَ خُـمُـولٍ　　بِـكَ يَـا فَـضْـلُ عَـرُوسـاً[٥]

إبراهيم الصولي »

١١١٩ أَلِمَّا على الرَّبْعِ القَدِيمِ بِعَسْعَسَا　　كَأَنِّي أُنادِي أو أُكَلِّمَ أَخْـرَسا[٦]

« امرؤ القيس »

١١٢٠ لأَشْكُـرَنَّ هُمَامـاً فَضْـلَ نِعْمَتِـهِ　　لاَ يَشْكُرُ الله مَنْ لم يَشْكُرُ النَّاسَا[٧]

« صالح بن عبد القدوس »

---

(١) أمثال الميداني : ١ / ٣٦٩ .

(٢) ديوان التهامي : ٢٣٦ .

(٣) اللزوميات : ٢ / ٣٥ .

(٤) ديوان امرىء القيس : ١١٨ . الطماح : أحد الشعراء المعاصرين لامرئ القيس ، وقد روينا له في هذا الكتاب .

(٥) الطرائف الأدبية : ١٣٤ . طوس مدينة مات فيها الإمام الرضا ، وهارون الرشيد . وهي اليوم في إيران ، ثم عرفت بمشهد الرضا .

(٦) ديوان امرئ القيس : ١١٧ . أَلِمَّا : مُرَّا . عَسْعَس : جبل بطرف حمى ضرية من الجنوب .
عنه وعن ضرية وتلك الديار ، انظر كتابي (على رُبَى نجد) .

(٧) حماسة البحتري : ١٠٩ .

« قـافيــة الســين المضمـومــة »

١١٢١ يَقُولُ لِيَ الأَميرُ بِغَيرِ جُرْمٍ   تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِنَا المِرَاسُ
فَمَا لِي إنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ   وما لي غَيْرِ هذا الرَّأْسِ رَأْسُ

« قيل : لعلقمة اليحمدي ، وقيل : بل للأعور الشَّنِّي »

١١٢٢ أَضَعْتَ شَاءً جَعَلْتَ الذِّئْبَ حارِسَهُ   أما عَلِمْتَ بِأَنَّ الذِّئبَ حَرَّاسُ(٢)

« أبو العلاء المعري »

١١٢٣ إنَّ الزمانَ وما يَفْنى له عَجَبٌ   أَبَقى لَنَا ذَنَباً واستُؤْصِلَ الرَّاسُ
أَبْقَى لنا كُلَّ مَجْهُولٍ وفَجَّعْنَا   بِالحالِمِينَ فَهُمْ هامٌ وأرماسُ
١١٢٤ إنَّ الجَدِيدَينِ في طول اختلافِهِمَا   لا يَفْسِدانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ(٣)

« الخنساء »

١١٢٥ تُعِيبينَ أَمْراً ثم تَأتِينَ مِثْلَهُ   لَقَدْ حَاسَ هذا الأَمْرُ عِندَكِ حَائِسُ(٤)

« . . . . »

١١٢٦ تَأْبَى الدَّرَاهِمُ إلاّ كَشْفَ أَرْؤُسِها   إنَّ الغَنِيَّ طَويلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ(٥)

« ابن أبي البغل »

١١٢٧ إيَّاكَ إيَّاكَ ، والدُّنْيا ولَذَّتَها   فالمَوْتُ فيها لِخَلْقِ الله مُفْتَرِسُ(٦)

« أبو العتاهية »

١١٢٨ إذَا ما أَسَنَّ الشَّيْخُ أَقْصاهُ أَهْلُهُ   وجَارَ عَلَيْهِ النَّجْلُ والعَبْدُ والعِرْسُ(٧)

« أبو العلاء المعري »

---

(٢) اللزوميات : ٢ / ٢٧ . شاء : جمع شاة غنما . حراس الأخيرة : سراق .
(٣) ديوان الخنساء : ٨٨ .
(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٣٥٣ .
(٥) يتيمة الدهر : ١٠١ .
(٦) ديوان أبي العتاهية : ٢٢٤ .
(٧) اللزوميات : ٢ / ٠٧ . العرس : الزوجة .

١١٢٩ المَـرْءُ يَجْمَـعُ والـدُّنيـا مُفَـرقـةٌ والعُمـرُ يَذْهَبُ والأيـامُ تُخْتَلَسُ
١١٣٠ ونحن نَخْبُطُ في ظَلْمَاءِ لَيْسَ لها بَدْرٌ يُضِيءُ ولا نَجْمٌ ولا قَبَسُ[1]

« الشريف المرتضى »

١١٣١ أَلَيْتُ حَبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القَرْيةِ السُّوسُ[2]

« المتلمِّس »

١١٣٢ إنَّمـا هَـذِهِ القُلُوبُ حَـدِيـدٌ ولَـذِيـذُ الأَلْفـاظِ مِغْنَـاطِيسُ[3]

« صفي الدين الحلي »

١١٣٣ وكنت جَلِيسَ قَعْقَاع بن شَوْرٍ ولا يَشْقَى بِقَعقَـاعٍ جَـلِيسُ[4]

« . . . . »

١١٣٤ تَحنُّ إلى أَرْضِ المُغَمَّسِ ناقتِي ومن دُونِها ظَهرُ الجَرِيبِ وراكسُ[5]

« أبو المنذر الإيادي أو ثعلبة بن غيلان الإيادي »

« قـافيـة السيـن المكسـورة والسـاكنـة »

١١٣٥ إنِّـي أرَى ذَا جَـلَدٍ وبَـأْسِ تَخَـالُـهُ البُجَيْـرَ إذْ تـقـاسي
فَهْوَ بِهِ الوَفَاءُ دُونَ النَّاسِ[6]

« الحرث والد بجير ، وبجير هو الذي قتله المهلهل وقال له : بوء بشسع نعل كليب »

١١٣٦ تَدَاعَتْ بِلَفْظِ العُجْمِ أعْرَابُ مَذْحِجٍ وأَعْرَبَ أَهْلا فارِسٍ وخُرَاسِ[7]

« أبو العلاء المعري »

---

(١) كتاب الشريف المرتضى : ٤٦ .

(٢) جمهرة أشعار العرب : ٤ .

(٣) ديوان الحلي : ٦٢٥ .

(٤) أمثال الميداني : ٣ / ٢٠٣ .

(٥) معالم مكة : المغمس : انظر البحث المفصل عن المغمس في معالم مكة التاريخية والأثرية للمؤلف .

(٦) قصة الزير سالم : ٢٦ .

(٧) اللزوميات : ٢ / ٤٦ .

تداعت : تنادت . العُجْم : العَجَم .

أهلا : مثنى أهل . فارس : الإقليم المعروف من إيران : خراس : خرسان . مذحج : قبيلة قحطانية .

١١٣٧ يا آل بَكْرٍ ألا تَنْهَوْنَ جاهِلَكُمْ ؟ عَبْدَ ابنِ رَحْضَةَ عَنْزاً بين أتْياسِ [1]

« حسان بن ثابت »

١١٣٨ وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَياءَ سَكِينَةٌ وَمَحَبةٌ تَجْرِي من الأَنْفَاسِ [2]

« أحمد بن محمد بن عبدربه »

١١٣٩ العِزُّ في العُزلَةِ لكِنَّهُ لابُدَّ لِلَّناسِ مِن النَّاسِ [3]

« أبو نصر إسماعيل الجوهري »

١١٤٠ أَزْمَعتُ بَأساً مُبِيناً مِنْ نُوالِكُمُ ولَنْ تَرَىَ طَارِداً لِلْحُرِّ كَالْيأسِ

« .... »

١١٤١ دع المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيتِها واقْعُدْ فَإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

« الحطيئة »

١١٤٢ مَنْ يَعْمَلِ الخَيْر لا يَعْدَمْ جَوازِيهِ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله والنَّاسِ [4]

« الحطيئة »

١١٤٣ الله أَعْطَاكَ الخِلاَفَةَ فَانْتَقِمْ لِبَني عَلَيٍّ مِن بَني العَبَّاسِ

« تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ، يخاطب أخاه نزاراً » [5]

قالُوا فُلانٌ قد غَدَا تائباً واليَوْمَ قَدْ صَلَّى مع النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذاك وأَنَّى لَهُ وكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الكَأْسِ
أَمْسِ بِهَذي العَينِ أبْصَرْتُهُ سَكْران بَيْنَ الوَرْدِ والآسِ

١١٤٤ ورُحْتُ عن تَوْبَتِهِ سائِلاً وَجَدْتُها تَوبةَ إفلاسِ [6]

« بهاء الدين زهير »

---

(١) ديوان حسان : ١٣٦ .
(٢) يتيمة الدهر : ٧٧ ج ٢ .
(٣) يتيمة الدهر : ٤٠٧ ج ٤ .
(٤) ديوان الحطيئة : ٢٨٤ .
(٥) دمية القصر : ١ / ١٧٥ .
(٦) ديوان البهاء زهير : ١٨٢ .

١١٤٥ يَفْدِي بنيكَ عُبَيْدَالله حاسِـدُهُمْ — بِجَبْهَةِ العَيرِ يُفْدى حافِرُ الفَرَسِ(١)

« المتنبي »

١١٤٦ نُبِّئْتُها عَشِقَتْ حُشّاً فقلت لها : — ما يَعْشَقُ الحُشَّ إلا كُلُّ كنّاسِ(٢)

« أبو سعيد الضُبَعي »

أَقُولُ لِلشَّيْخِ لما طال غُرْبَتُهُ — يا شَيْخُ هَلْ لَكَ في فَتْوَى ابن عَبَّاسِ(٣)

يا شَيْخُ هَلْ لَكَ في بَيْضَاءِ بَهكَنَةٍ — تَكونُ مثواكَ حتّى مَرْجِع النَّاسِ

١١٤٧ أَسَـأْتُ إذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمُ — والحَـزْمُ سُوءُ الـظَّنِّ بِالنَّـاسِ(٤)

« صباح الموسوس »

١١٤٨ تَرْجُو النَّجَاةَ ولم تَسْلُكْ مسالِكَها — إنَّ السَّفِينَةَ لا تجري عَلَى اليَبَسِ(٥)

« أبو العتاهية »

١١٤٩ يُستَبْـدِلُونَ بي الأَبْـدَالَ مُعْجَـزَةً — مَنْ يَرْضَ بالعَيْرِ يَهْجُرْ كَاهِلَ الفَرَسِ(٦)

« الشريف الرضي »

١١٥٠ مَطَاعِينُ في الهيجا مَطْاعِيمُ للقِرَى — إذا اصْفَرَّ آفاقَ السَّماءِ مِنَ القَرْسِ(٧)

« أوس بن حجر »

١١٥١ صُنِ النَّفسَ عَنْ ذُلِّ السؤالِ ونحسهِ — فَأَحْسنُ أحوالِ الفَتَى صَونُ نَفْسِهِ(٨)

« الخليل بن أحمد السجزي »

١١٥٢ يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْس صَخْـراً — وأذكـره لكـل غـروب شَمْسِ

(١) ديوان أبي الطيب : ٢٤ . قوله ، عبيد الله : منصوب بأداة نداء محذوفة .
(٢) عقلاء المجانين : ٨٤ . الحش : مكان الخلاء مأخوذ من حش النخل حيث كان يتخلى الناس .
(٣) المنتخب : ١٣٩ . فتوى ابن عباس : المتعة . البهكنة : البضة ، ريانة العود .
(٤) عقلاء المجانين : ١٠٥ .
(٥) ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .
(٦) ديوان الشريف : ١ / ٥٥٨ .
(٧) ديوان أوس : ٥٢ . الهيجاء : الحرب . القرس : شدة البرد .
(٨) يتيمة الدهر : ٣٣٩ ج ٤ .

١١٥٣ ولَـوْلَا كَثْـرَةُ البـاكِينَ حَـوْلِي　　على إخـوانهمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي[١]

« الخنساء »

١١٥٤ نَـدِمْتُ نَـدَامَـةَ لـو أنَّ نفسي　　تُـطَاوِعْني إذاً لَقَتَلْتُ نَفْـسِي[٢]

« محارب بن قيس الكسعي ، وبه يضرب المثل في الندامة ، وله قصة هناك »

١١٥٥ الجُـوعُ يطرُدُهُ الـرَّغِيفُ اليَابِسُ　　فَعَلَامَ تكثر حَسْرتِي وَوَسَاوِسِى[٣]

« ابن سُكَّرة الهاشمي »

١١٥٦ سَوْفَ يافَوزُ تَنْدَمِينَ إذا جـرَّبْـ　　ـتِ غَيرِي والدَّهْرُ يُبْكِي ويُنْسِي[٤]

« العباس بن الأحنف »

١١٥٧ وابن اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ　　لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ[٥]

« جرير »

١١٥٨ إذَا تَمَنَّيْتُ بِتُّ اللَّيْـلَ مُغْتَبِـطاً　　إنَّ المُنَى رَأْسُ أمْوالِ المَفَالِيسِ[٦]

« . . . . »

١١٥٩ فَقَـدْ خَلَتْ قِـدْرُ بني سَـدُسٍ　　وضَنَّ فيهـا بِقِـرىً خَسيسِ[٧]

« ملهاب بن شهاب العامري »

١١٦٠ جَادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْثُ هَمَي　　يـا زَمَانَ الـوَصْـلِ بـالأنْـدُلُسِ

---

(١) ديوان الخنساء : ٨٤ .

(٢) أمثال الميداني : ٣ / ٤٠١ .

(٣) يتيمة الدهر : ٢٨ ج ٣ .

(٤) ديوان ابن الأحنف : ١٨٧ .

(٥) ديوان جرير : ٢٥٠ .

ابن اللبون : ابن سنتين من الابل ، قرن : أن يقرن حيوانان بحبل واحد .
البزل : جمع بازل ، الجمل الذي شق نابه ، فهو في أوج قوته . القناعيس : المكتملة القوة الشديدة .

(٦) أمثال الميداني : ٣ / ٢٢٤ .

(٧) أمثال الميداني : ٣ / ٤٢ .

لَـمْ يَكُـنْ وصْلُكَ إلاّ حُـلُمـاً   في الكَرَىَ أوْ خِلْسَةَ المُخْتَلِسِ[1]

« لسان الدين بن الخطيب ، ت : ٧٧٦ هـ »

١١٦١ لَيْسَ بِمَا لَيْسَ به باسٌ باسْ   ولا يَضُرُّ البَرُّ ما قال النَّاسْ[2]

« الشمَّاخ »

١١٦٢ أنْتَ حَبَسْتَ الفِيـلَ بـالمُغَمَّسْ   حَبَسْتَـهُ كَـأَنَّـهُ مُكَـردَسْ[3]

« المغيرة بن عبدالله المخزومي »

---

(١) الأندلس ورماد التاريخ ط ١ : ١٦٧ .

(٢) الشعر والشعراء : ٢٠١ .

(٣) معالم مكة : المغمس .

قافية الشين

« قـــافيـة الشـــين »

١١٦٣ ولَسْتُ بقــاتِــل رَجُــلاً يُصَلِّي عَلَى سُلْطَانِ آخَـرَ من قريشِ
لَــهُ سُــلْطَانُــهُ وعَــلَيَّ وِزرِي مَعَــاذَ الله من سَفَــهٍ وطَيْشِ
١١٦٤ أأقْتُــلُ مُسْلِمــاً وأَعِيشُ حَيًّــا فَلَيْسَ بنافِعِي ما عِشْتُ عَيْشي[1]

« أيمن بن خُرَيم الأسدي »

١١٦٥ إيَّاكَ والسُّلْطَانَ لا يُدْنِيكَ من أبْــوابِــهِ مُـتَكَسَّبٌ ومَـعَــاش[2]

« أسامة بن منقذ »

قال الجاحظ[3] : كنت أسير في الطريق فإذا برجل بطين كبير الهامة طويل اللحية ، بيده مُشْط يمشط به لحيته ، فقلت في نفسي : رجل قصير بطين ألْحَى ، فاستزريته ، فقلت : أيُّها الشيخ ، إني قد قلت فيك شِعرًا . فترك المشط ، وقال : قُل . فقلت :

١١٦٦ كَأَنَّكَ صَعْـوَةٌ في أصْلِ حُشٍّ أصاب الحُشَّ طَشٌّ بعد رَشِّ

فقال : اسمع الجواب :

١١٦٧ كَـأَنَّكَ بَعْـرَةٌ في ذَيْـلِ كَبْشٍ تُدَلْدِلُ هكذا ، والكبش يَمْشي[3]
١١٦٨ لَهَــا وَجْــهُ قِــرْدٍ إذا ازَّيَنَـتْ ولَوْنٌ كَبَيْضِ القَطَا الأَبْـرشِ[5]

« المُفَطَّش الحنفي »

١١٦٩ بُـلِيـتُ بِــزَمْــرَّدةٍ كــالـعَـصَــا أَلَصُّ وأَسْــرَقُ مِــنْ كُـنْـدُشِ

---

(١) الشعر والشعراء : ٣٦٨ .
(٢) ديوان أسامة : ٢٢٨ .
(٣) نوادر الجاحظ . الصعوة : من طيور النخل الصغار . الحش : مجتمع صغار النخل .
(٤) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٢١ .

لهــا شَعَــرُ قِــرْدٍ إذا ازَّيَـنَتْ وَوَجْهٌ كَبِيضِ القَطَا الأَبْـرَشِ[1]

« دعبل الخزاعي »

١١٧٠ وقد يُهلِكُ الإنسانَ كثرةُ مالِـهِ كما يذبحُ الطاوسُ من أجل ريشِهِ[2]

« الأمير أبو الفضل عبيد الله الميكالي »

(١) ديوان دعبل : ٢٤١ . زمردة : بفتح الزاي ، وقال شارح الديوان : أصلها زمردة ، فارسية ، ومعناها : المرأة المتشبهة بالرجال . وكندش لص كان معروفا آنذاك ، أوهو العقعق : الطائر المعروف .
في بيض القـطا نقط بنية تخالف لون وجه البيضة ، والأبرش كالأنمش والأبرق كلها تعني ندبا منتشرة في الأديم ونحوه .

(٢) يتيمة الدهر : ٣٨١ ج ٤ .

قافية الصّاد والضّاد

فَأَقْصَدَهَا سَهْمِي وَقَدْ كَانَ قَبْلَها ... لأَمْثَالِها مِنْ نِسْوَةِ الحَيِّ قَارِصا

١١٧١ أَتانِي وَعيدُ الحُوصِ مِن آل جَعْفَرٍ ... فَيَا عَبْدَ عَمرٍو لو نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا[١]

١١٧٢ كِلاَ أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعَا دِعَامَةٍ ... وَلَكِنَّهُمْ زادُوا وأصْبَحْتَ نـاقِصا[٢]

« أعشى قيس »

١١٧٣ أَحْلِفُ بـالمروة حقـاً والصفـا ... إِنَّكَ خَيرٌ مِنْ تَفَـارِيقِ العَصَا[٣]

« أعرابية جاهلية تمدح ابنها . وكان للعصا وتفاريقها فوائد ومزايا متعددة » .

١١٧٤ فَقُلْتُ لَهُمْ : كُفُوا المَلاَمَ ، فإنَّما ... بِجيرانِها تَغْلُوا الدِّيَارُ وتَرْخَصُ[٤]

« الزاهد بن عمران »

١١٧٥ إذا كَانَ ربُّ البَيْتِ بالدَّفِّ مُولَعاً ... فَشِيمةُ أَهْلِ البَيْتِ كُلِّهِمُ الرَّقْصُ[٥]

« ابن التعاويذي »

١١٧٦ ما كُنْتُ لو أُكْرِمْتُ أَسْتَعصِي ... ما يَهْرُبُ الكَلْبُ مِنْ القُرْصِ[٦]

« أبو الفضل السكري »

١١٧٧ قَـدْ يُـدْرِكُ البَـطِيء من حـظه ... والخير يَسْبِق جَهْدَ الحَرِيصِ[٧]

« عدي بن زيد »

١١٧٨ شَكَوْتُ إلى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فـأَرْشَدَنِي إلى تَـرْكِ المَعَـاصِي
وأَخْبَـرَنِي بـأَنَّ العِـلمَ نُـورٌ ... ونُـورُ الله لا يُهْدَى لعـاصي[٨]

« الإمام الشافعي »

(١ ، ٢) ديوان الأعشى : ١٠١ ، ١٠٢ .

الأحاوص : بنو الأحوص من بني جعفر بن كلاب ، من عامر بن صعصعة وعبد عمرو هذا : زعيمهم . انظر عن عامر وفروعها كتابي (معجم قبائل الحجاز) .

(٣) مجمع الأمثال للميداني : ١ / ٤٧ .

(٤ ، ٥) الوحشيات : ٣٢٩ و ٦٨ .

(٦) يتيمة الدهر : ٨٩ ج ٤ . القرص : الرغيف .

(٧) الشعر والشعراء : ١٣٩ .

(٨) ديوان الشافعي : ٥٤ .

١١٧٩ إذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً ... فَأَرْسِلْ حَكِيماً ولا تُوصِهِ
١١٨٠ وإنَّ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوىَ ... فَشَاوِرْ لَبِيباً ولا تَعْصِهِ
١١٨١ ولا تذكر الدَّهْرَ في مَجْلِسٍ ... حَديثاً إذا أَنْتَ لم تُحْصِهِ
١١٨٢ وَنُصَّ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ ... فَإِنَّ الوَثِيقَةَ في نَصِّهِ
١١٨٣ ولَا تَحْرِصَنَّ فَرُبَّ امْرِىءٍ ... حَرِيصٍ مُضَاعٍ على حِرْصِهِ
١١٨٤ وكَمْ مِنْ فَتىً ساقِطٍ عَقْلُهُ ... وقد يُعْجَبُ النَّاسُ من شخصه
١١٨٥ ورُبَّ امْرِىءٍ تَزْدَرِيهِ العُيونُ ... ويَأْتِيكَ بالأمر مِنْ فَصِّهِ[1]

« عبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي ، وروي بعضها لطرفة ابن العبد ، ولعله وهم »

« قافية الضاد »

١١٨٦ أَلَا رُبَّ حِلْمٍ عَادَ رِقًّا وذِلَّةً ... وجَهْلٍ بِهِ مُعْطِيكَ ذُو الجَهْلِ ما تَرْضَى[2]

« ابن المعتز »

١١٨٧ كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ ... عَلَيّ فما تَزْدادُ طولاً ولا عَرْضا[3]

« ينسب للمجنون »

١١٨٨ يا مَنْ أَقَامَ وقد مَضَى إخْوانُهُ ... ما أنْتَ إلَّا واحِدٌ مِمَّن مَضَى[4]

« أبو العتاهية »

١١٨٩ وسَفَاهَةٌ بالمَرْءِ صَرْمُ صَدِيقِهِ ... يُرضِي بِهجْرَتِهِ العَدَوَّ المُبْغِضَا[5]

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) أمثال الميداني : ٣ / ٥٢٧ ، جواهر الأدب : ٢ / ٤٢٤ . ديوان طرفة : ٦١ .
(٢) ديوان ابن المعتز : ٢٩٠ .
(٣) ديوان ابن الجهم : حاشية ٤٩ .
(٤) ديوان أبي العتاهية : ٢٩ .
(٥) ديوان عمر : ٢٢٤ .

١١٩٠ يُلَامُ أَبُو الفَضْلِ في جُودِهِ وهَلْ يَمْلِكُ البَحْرُ ألَّا يَفِيضَا[١]
١١٩١ كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ قد كُنْتُ آمُلُهُ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِياحُ الغَدْرِ فانْتَقَضَا[٢]

« دعبل الخزاعي »

١١٩٢ تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي أُبَيٌّ نَعَامَةَ قَفْرةٍ تَبْغِي المبيضا[٣]

« عمرو بن معد يكرب »

١١٩٣ كِلانَا مَرِيضَانِ في بَلْدةٍ فَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضا[٤]

« كثير بن عبدالرحمن الخزاعي »

١١٩٤ إذا أَذِنَ الله في حَاجَةٍ أتاكَ النَّجاحُ بِهَا يَرْكُضُ[٥]

« البستي »

عَصْرُ الشَّبيبة ناضرٌ غَضٌّ فيه يُنَالُ اللِّينُ والخَفْضُ
١١٩٥ مِثْلُ الشَّبِيبَةِ كَالرَّبيعِ إذا ما جِيدَ فاخْضَرَّتْ له الأَرْضُ[٦]

« عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير »

يا مَنْ يُكَلِّمُنا حَتَّى نُكَلِّمُهُ كم يُعْرِضُ النَّاسُ عنه وهو يَعْتَرِضُ
١١٩٦ لقد بَسَطْتُكَ حتى رُحتَ مُنْبَسِطاً إنَّ الكَرِيمَ عن الفَحشاءِ ينقبض[٧]

« بهاء الدين زهير »

١١٩٧ هاتيكَ عادتُهُ فيمن تقدمه وكُلُّ مُرْتَفِعٍ يوماً سينخفضُ[٨]

« أبو الطيب الطاهري »

(١ ، ٢) ديوان دعبل : ٣٤٥ و ٢١٦ .
(٣) شعر عمرو : ١٢٢ .
(٤) ديوان كثير : ٤٤٩ .
(٥) وحشيات الحقيل : ٢٦٣ .
(٦) الطرائف الأدبية : ٤٧ .
الشبيبة : الشباب . ناضر غض : من النضارة وهي الحسن والبهجة . جيد . أي روي بماء السماء . اللين والخفض : مقصود بهما رخاء العيش وسهولة الحياة .
(٧) ديوان البهاء زهير : ١٨٨ .
(٨) يتيمة الدهر : ٧٢ ج ٤ .

١١٩٨ أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنَا ... حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ (١)

« طرفة بن العبد »

١١٩٩ وإنَّمـا أولادُنـا بَيْنَنَـا ... أكبادُنا تَمْشي على الأَرضِ
لـو هبت الرِّيحُ على بَعْضِهِمْ ... لامْتَنَعَتْ عَيْنِي من الغَمْضِ (٢)

« حطانُ بن المُعَلَّى »

١٢٠٠ حَمِدتُ إلَهِي بعد عُرْوَةَ ـ إذْ نَجا ... خِرَاشٌ ، وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَالله ما أَنْسَى قَتيلاً رُزِئْتُهُ ... بِجَانِبِ قَوسَى ما مَشَيْتُ على الأرضِ
١٢٠١ بَلَى إنَّها تَعْفُوا الكُلُومُ وإنَّما ... نُوَكَّل بالأَدْنَى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِي (٣)

« أبو خراش الهذلي »

١٢٠٢ خضبت بِجيِّد الحِنَّاءِ رأسِي ... لِيُعْقَبَ حُمْرةً بعد البَيَاضِ (٤)
هما لونانِ مِن هذا وهذا ... كِلاَ اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِراضِ

« الفرزدق »

يا راكباً قف بالمُحَصَّبِ من مِنَى ... واهْتِفْ بِقَاعِدِ خَيْفُها والنَّاهِضِ
سَحَراً إذا فَاضَ الحَجِيجُ إلى مِنَى ... فيضاً كملتطم الفُرَاتِ الفائِضِ
١٢٠٣ إن كَانَ رَفْضاً حُبُّ آل مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ إنِّي رافِضِي (٥)

« الإمام الشافعي »

١٢٠٤ أَبْدَى الزَّمَانُ بِهِ نُدُوبَ عِضَاضِ ... وَرَمَى سَوَادَ قُرُونِهِ بِبَيَاضِ

---

(١) أمثال الميداني : ١ / ١٦٤ .
(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ١٠٢ .
(٣) الشعر والشعراء : ٤٤٥ .
قوسى « قوس » . وادٍ قرب جدة ، ذكرته في معجم معالم الحجاز .
(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ٣٩١ .
(٥) ديوان الشافعي : ٥٥ .

١٢٠٥ لا تُنْكِرِي صَدِّي ولا إعْراضِي لَيْسَ المُقِلُّ عَنِ الزَّمَانِي بِراضِي[1]

« أبو الشيص الخزاعي »

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ في النَّاسِ سَاعةً إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عند الجَرِيضِ[2]

« امرؤ القيس »

ولا تَتْرُكَنْ وَرَعاً في الحَيَاةِ وأَدِّ إلى رَبِّكَ المُفْتَرَضْ

« المعري »

١٢٠٦ فَكَمْ مَلَكٍ شَيَّدَ المَكْرُماتِ ونَالَ بها الصِّيتَ ثم انْقَرَضْ[3]

« أبو العلاء المعري »

---

(١) الشعر والشعراء : ٥٨٦ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٢٨ . لم يغن : لم يكن غنياً .

(٣) اللزوميات : ٢ / ٩٦ .

قافية الطاء والظاء

« قافيـــة الطـاء والظـاء »

وناصِبٍ نحو أَفْوَاهِ الوَرَى أُذُناً　كالقُعْبِ يَلقطُ مِنْهُمْ كُلَّ ما سَقَطا
١٢٠٧ تَـرَاهُ يَلْتَقِطُ الأَخْبَارَ مُجْتَهِـداً　حَتّى إذَا ما وعاها زَقَّ ما لَقَطا[1]

« ابن شرف القيرواني »

١٢٠٨ اسْتَنْبَطَ العُـرْبُ في المَـوامِي　بَـعْـدَكَ واسْتَعْـرَبَ النَّـبِيطُ[2]

« أبو العلاء المعري »

١٢٠٩ إنّي إذا مـا عـرِمَ الـوُطْوَاطُ　وكَـثُـرَ الـهِـيـاطُ والـمِـيـاطُ
والْتَفَّ عِنـدَ العَـرَكِ الخِـلاطُ　لا يَـتَشَكّى مِنّـي الـسَّـقـاطُ

« ذو الرمّة »

١٢١٠ هَـلِ اللَّيـالِي والأَيّـامُ راجِعَـةٌ　أَيّامَ نَحنُ وسَلْمى جِيرَةٌ خُلُطُ[4]

« عبيد بن الأبرص »

١٢١١ فـأبـوا بـالسَّيـوفِ بِهـا فُلُولٌ　كَأَمْثالِ العِصِيِّ من الحَمَاطِ[5]
١٢١٢ وأَحْفَظُ مَنْصِبي وأَصُونُ عِرْضِي　وبَعْضُ القومِ لَيْسَ بِذِي احْتِياطِ[6]

« المُنَخَّل اليشكري »

---

(١) ديوان ابن شرف : ٦٩ . الورى : عامة الناس . القعب : قدح كبير ، وغالبا تحلب فيه الإبل والغنم .

(٢) اللزوميات : ٢ / ٩٩ ، الموامي : الفلوات . استنبط : صار نبطيا ، والنبيط : النبط ، واهم أهل الفلاحة في سواد العراق قبل الفتح الإسلامي ، كانوا مزيجا من العرب والعجم ، وكذلك كانت لهجاتهم .

(٣) شرح ديوان ذي الرمة : ٥٣ . الوطواط : طائر ضعيف ، كني به عن الضعيف من الرجال ، الهياط : الصياح والشغب . المياط : أماط يميط : النزع والتجريد ومنها : أماط اللثام عن وجهه . العرك : العراك وهو المزاحمة والمدافعة . السقاط : السقوط والخذلان .

(٤) ديوان عبيد : ٩١ . خلط : مختلطون .

(٥ ، ٦) جمهرة أشعار العرب : ٢١٨ و ٢١٦ . الحماط نوع من الشجر معروف .

١٢١٣ عَجِبَتْ أنْ عَادَ شَغْباً مَنْطِقِي كُلُّ ذِي حِلْمٍ إذَا ضِيمَ لَغَطْ[١]

« الشريف الرضي »

١٢١٤ وجَرَّبْتُ ما يُسلِي المُحِبُّ عَنِ الهوى وأَقْصرتُ ، والتَّجْريبُ للمَرءِ واعِظُ[٢]

« أبو القاسم علي بن القاسم »

(١) ديوان الشريف : ١ / ٥٩٣ .

(٢) يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٤ .

قافية العين

« قافيـة العيـن المفتـوحـة »

١٢١٥ قفا وَدِّعَا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحِمى   وقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ تُـوَدَّعَا[١]

« الصِّمَّة بن عبد الله القشيري »

غَـداةَ كَـأَنَّ الأُفْقَ سُـدَّ بِمِثْلِهِ   فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِن حَيْثُ تَطْلَعُ

١٢١٦ فَلَمْ أَدْرِ إذا سَلَّمْتُ كَيْفَ أُشِيعُ   ولَمْ أَدْرِ إذ شَيَّعْتُ كَيْفَ أُوَدِّعُ[٢]

« ابن هاني الأندلسي »

١٢١٧ وإذا عَثِرْتُ يَقولُ : إِنّي شامِتٌ   وأَقُولُ حِينَ أَرَاهُ يَعْثُرُ : دَعْدَعا[٣]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٢١٨ تَـرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَن اسْتَرِكُوا   ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصَاعَا[٤]

« القُطامِي »

١٢١٩ لَـهُ نَـارٌ تُشَبُّ عـلى يَفَـاعٍ   إذا النِّيـرانُ أُلْبِست القِنَـاعَـا[٥]

« أبو زياد الكلابي »

١٢٢٠ ظَـبيٌ تَـجـرّعتُ مـن تَمَـنُّعِـهِ   قِدْماً مِنَ الصَّابِ في الهَوَى جُرَعاً

١٢٢١ يَتْبَعُنـي في الـهَـوَى وأَتْبَعُـهُ   أَكْـرِمْ بِـهِ تـابِعـاً ومُتَّبعـاً[٦]

« أبو الحسن التهامي »

---

(١) ديوان الصِّمّة : ٩٥ . وفي الطرائف الادبية : ٧٨ (أن يودَّعا) .

(٢) ديوان ابن هاني : ١٩٢ .

(٣) ديوان عمر : ٢٤ .

دعدعا ، ولعا : أسلم .

(٤) حماسة البحتري : ١٦٧ . استركوا ، رك وهك : بمعنى جار عليه بالعمل والاستعمال ، المصاع : سل السيوف للمضاربة .

(٥) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٦٩ . اليفاع : المرتفع . القناع : ما يوضع على الوجه .

(٦) ديوان التهامي : ٢٥٢ .

١٢٢٢ وإنَّ التُّقَى خَيرُ المَتَاعِ وإنَّما نصيب الفتى من ماله ما تمتعا[١]

« هدبة بن خشرم العذري »

١٢٢٣ وَزِيرٌ قد تَكَامَلَ في الرَّقَاعه يُوَلِّي ثم يَعْزِلُ بَعْدَ سَاعَهْ
إذَا أَهْلُ الرُّشَا اجْتَمَعُوا لَدَيْهِ فَخَيْرُ القَوْمِ أوفَرُهُمْ بِضَاعَهْ[٢]

« القاضي الجرجاني »

١٢٢٤ نَرَى أَنَّنَا نَسْعى لِخَيْرٍ نَنَالُهُ وقَدْ وَطِئت أَقْدَامُنا حَيَّةً تَسْعَى[٣]

« أبو الحسن البَلْخِي »

١٢٢٥ أَطِلِ الصَّمْت إذا ما لم تُسلْ إنَّ في الصَّمْتِ لأقوامٍ سَعَهْ[٤]

١٢٢٦ يَسْأَلُ النَّاسَ ولا يُعطِيهُم هَبَلَتْهُ أُمُّهُ ما أَجْشَعَهْ[٥]

« أبو الأسود الدُّؤلي »

١٢٢٧ ورُبَّمَا ضَاقَ رِزْقُ المَرْءِ في بَلَدٍ حَتَّى إذا سَارَ عَنْهُ دَرَّ واتَّسَعَا[٦]

« ابن حمديس »

١٢٢٨ فَقُلْتُ : سَقَى الله الحِمَى دِيمَ الحَيَا فَقُلْنَ : سَقَاكَ الله سِمّا مُنَقَّعا[٧]

« الصِّمّة بن عبد الله القشيري »

١٢٢٩ قُومُوا قِيَاماً على أَمشاطِ أرجُلِكُمُ ثم افْزَعُوا قد ينال الأَمْنَ من فَزَعا[٨]

« لقيط بن معمر الإيادي »

---

(١) شعر هدبة : ١٠٥ .

(٢) القاضي الجرجاني : ٦ .

(٣) دمية القصر : ٢ / ٧٧٧ . هو أبو الحسن محمد بن عبد الله الحسيني العلوي البلخي .

(٤) حماسة البحتري : ٢٢٩ .

(٥) حماسة البحتري : ٥٨ . هبلته أمه : ثكلته ، أي مات فحزنت عليه .

(٦) ديوان ابن حمديس : ٣١٢ . در : من الدرة ، وهي نزول الحليب إلى الثدي .

(٧) ديوان الصِّمّة : ٩٧ .

(٨) الشعر والشعراء : ١١٨ .

١٢٣٠ أَيَّتُها النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعَا إنَّ الذي تَحْذَرِينَ قد وَقَعا[١]

« أوس بن حجر »

١٢٣١ وكُنَّا كَنَدْمَانيْ جُذَيْمةَ حِقْبةً مِن الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعا

١٢٣٢ فلمَّا تَفَرَّقْنا كَأَنِّي ومالِكاً لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً معا[٢]

« متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً ، حين قتله خالد بن الوليد في حروب الردة »

١٢٣٣ واسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السماءِ بِوَجْهِها فَأَرَتْنِي القَمَرين في وقتٍ معاً[٣]

« المتنبي »

١٢٣٤ بَكَتْ عَينِي اليُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُها عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعاً[٤]

١٢٣٥ وما حَسَنٌ أنْ تَأتِيَ الأَمْرَ طائِعاً وتَجْزَعَ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعا[٥]

« الصَّمّة بن عبد الله القشيري »

١٢٣٦ الشُّعَراءُ فَاعْلَمَنَّ أَرْبَعَهْ : فَشَاعِرٌ يَجْرِي ولا يُجْرى مَعَهْ

وشَاعِرٌ يُنْشِدُ وَسْطَ المَعْمَعْه وشَاعِرٌ مِنْ حَقِهِ أن تَسْمَعَهْ

وشاعرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَهْ[٦]

« أبو نصر بن المرزبان »

١٢٣٧ مَحَا السَّيْفُ ما قال ابن دَارَةَ أَجْمَعَا[٧]

« الكميت الأسدي »

---

(١) ديوان أوس : ٥٣ .

(٢) الشعر والشعراء : ٢١٤ .

(٣) ديوان أبي الطيب : ١١٧ .

(٤) ديوان الصِّمّة : ٨٧ .

(٥) ديوان الصِّمّة : ٩٣ .

(٦) وحشيات الحقيل : ١٤٤ ط .

(٧) أمثال الميداني : ٣ / ٢٧١ .

ابن دارة : سالم ، ودارة أمه ، وهو من بني عبد الله بن غطفان . وللشعر قصة هناك .

١٢٣٨ شُجاعٌ إذا لاَقَى كَميًّا مُجَّردا   جَبَانٌ إذا لاَقَى غَزالاً مُقَنَّعا[1]

« أبو الحسن التهامي »

١٢٣٩ حُظُبًّا إذا ما زجتِهِ أو تَرْكته   قَلاكِ وإنْ أعرضتِ رآءى وسَمَّعا[2]

« هدبة بن خشرم العذري »

١٢٤٠ واقْنَعْ من العَيْشِ ما أتاكَ بِهِ   مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ

١٢٤١ قَدْ يَجْمعُ المَالَ غير آكِلِهِ   ويأْكُلُ المَالَ غير مَنْ جَمَعَهْ[3]

« الأضبط بن قريع السعدي »

لَيْتَ شِعْرِي عن أَمِيري ما الَّذِي   غَالَهُ في الوُدِّ حَتَّى وَدَّعَهْ

لا تَهُنِّي بعد إذْ أَكْرَمْتَنِي   فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

١٢٤٢ لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرقاً خُلَّباً   إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ[4]

« أبو الأسود الدؤلي »

١٢٤٣ إذا المَجْدُ الرفيعُ تَوَارَثْتهُ   بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يضيعا[5]

« معد بن أوفى »

١٢٤٤ إذا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ   بِنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يضيعا[6]

« أوس بن حجر »

١٢٤٥ إذا لم تَسْتَطِعْ شَيئاً فَدَعْهُ   وجَاوِزْهُ إلى ما تستطيعا[7]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبَيدِي »

---

(١) ديوان التهامي : ٢٤١ .

(٢) شعر هدبة : ١١٠ حظبا : ضيق الخلق ، يغضب إذا مازحته .

(٣) الشعر والشعراء : ٢٤٧ .

(٤) الشعر والشعراء : ٤٩١ .

(٥) جواهر الأدب : ٢ / ٤٦١ .

(٦) ديوان أوس : ٥٦ .

(٧) شعر عمرو : ١٣٣ .

١٢٤٦ أَلاَ أُفٌّ لِـدَهْـرٍ كُنْتُ فِيـهِ   هِـدَانـاً طـائِعـاً لَكُمُ مُـطِيعـا
١٢٤٧ أَجَـاعَ الله مـن أَشْبَعْـتُـمُـوهُ   وأَشْـبَعَ من بِجَوْرِكُمُ أُجِيعـا[1]
أَضَـاعـوا أَمْـرَ قَـائِـدِهِمْ فَضَلُّوا   وأَقْوَمُهُمْ لَدَى الحَـدَثَانِ رِيعـا[2]

« الكميت الأسدي »

« قـافيـــة العيـــن المضمـــومـــة »

١٢٤٨ إنّ السِّلاَحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ   ولَيْسَ كُلُّ ذَواتِ المَخْلِبِ السَّبُعُ[3]

« المتنبي »

١٢٤٩ وكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ   وكَمْ مِنْ مُوَفَّىً رِزْقَهُ وهْوَ وَادِعُ[4]

« يزيد بن الحكم الثّقفي »

١٢٥٠ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ   وأَوْمَتْ إِلَيهِ بالعُيُوبِ الأَصابعُ[5]

« المخبل السعدي »

١٢٥١ يَفْنَى البَخِيلُ بِجَمْعِ المَالِ مِدّتَهُ   ولِلْحَـوادِثِ والأَيـامِ مـا يَـدَعُ
كَـدُودَةِ القَزِّ مـا تَبْنِيهِ يَهْدِمُهـا   وغَيـرُها بـالـذي تَبْنِيـهِ ينتفـعُ[7]

« . . . . »

١٢٥٢ زعم الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعاً   أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يا مَرْبَعُ[8]

« جرير »

---

(١) هاشميات الكميت : ٩٨ . هدان : جبان ، الأخير فيه .
(٢) شرح هاشميات الكميت : ١٩٨ .
الحدثان : الخطوب . ريعا : أي فُزع من الروع ، وهو الخوف .
(٣) ديوان أبي الطيب : ٣١٥ .
(٤) حماسة البحتري : ١٣١ .
(٥) الموشّى : ١٤٨ .
(٧) جواهر الأدب : ٢ / ٤٨٠ . القز : الحرير الذي تنسجه الدودة من شجر التوت .
(٨) جواهر الأدب : ٢ / ١٥٣ .

١٢٥٣ لا يُعْجِبَنَّكَ صَاحِبٌ حَتَّى تَبَيَّنَ ما طِبَاعُهُ[١]

« عبيد الله بن قيس الرقيات »

١٢٥٤ مَنْ لم يُعايِنْ أبا نَصْرٍ وقَاتلَهُ فَمَا رَأَى ضَبُعاً في شِدْقِها سَبُعُ ![٢]

« أبو تمام »

١٢٥٥ وما الذُّلُّ إلاَّ خِدَاعُ اللَّئيمِ والحُرُّ بالذُّلِّ لا يُخْدَعُ[٣]

« الشريف الرضي »

١٢٥٦ أُحَدِّثُهُ إنَّ الحَدِيثَ مِن القِرَى وتَعْلَمُ نفسي أنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ[٤]

« أبو كدراء العِجْلي »

١٢٥٧ تَبَارَكَ مَنْ لا يَمْلِكُ المُلْكَ غَيرُهُ مَتَى تَنْقَضِي حاجاتُ مَنْ لَيس يَشْبَعُ[٥]

« أبو العتاهية »

١٢٥٨ سَائِلْ بِنَا في قَوْمِنَا ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُهُ[٦]

« عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ »

١٢٥٩ أُولَئِكَ إخْوانُ الصَّفَاءِ رُزِئْتُهُمْ وما الكَفُّ إلاَّ إصْبَعٌ ثُمَّ إصْبَعُ[٧]

« البراء بن رِبْعيّ الفقعسي »

١٢٦٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَحْبِسُ مالَهُ ووارِثُهُ فِيهِ غداً يَتَمَتَّعُ[٨]

١٢٦١ وإذا كَبُرْتَ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ ما للكَبِيرِ بِلَذَّةٍ مُتَمَتَّعُ[٩]

« أبو العتاهية »

---

(١) ديوان عبيد الله : ١٨٥ .

(٢) ديوان أبي تمام : ٦٧٧ .

(٣) ديوان الشريف : ١ / ٦٧٢ .

(٤) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٣٥ . يهجع : ينام ليلاً .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٢٤٧ .

(٦) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٠٩ .

(٧) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٥٢ .

(٨، ٩) ديوان أبي العتاهية : ٢٤٨ / ٢٥٠ .

١٢٦٢ ضَجَّتْ سُمَيَّةُ لمَّا مَسَّها القَرَنُ		لا تَجْزِعِي إنَّ شرَّ الشِّيمةِ الجَزَعُ[1]

« يزيد بن مُفرِّغ الحميري »

١٢٦٣ مَتى ما يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمَك لا تَزَلْ		تَـذِلُّ ويَعْلُوكَ الَّـذينَ تُصـارعُ
١٢٦٤ وهَلْ يَنْهَضُ البَازِي بغير جَنَاحِهِ		وإنْ قُصَّ منه رِيشه فهو واقِعُ[2]
١٢٦٥ تَصْفُوا الحياةُ لِجَاهِلٍ أو غَافِلٍ		عَمَّـا مَضَى فيها ومـا يَتوقَّـعُ[3]

« المتنبي »

إذا كُنْتَ لا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ		ولم يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
ولا أَنْتَ ذُو جاهٍ يُعاشُ بِجَاهِهِ		ولا أَنْتَ يَوْمَ البَعْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ
١٢٦٦ فعيشُكَ في الدُّنيا ومَوْتُكَ واحدٌ		وعُودُ خِلالٍ مِنْ حياتِكَ أَنفَعُ[4]

« صالح بن عبد القدوس »

١٢٦٧ وأَيُّ إمرىءٍ في النَّاسِ يُهْدَمُ حَوْضُهُ		إذا كانَ ذا سَيْفٍ ولَمَّا يُمَاصِعُ[5]

« أبو جرول الجُشَمي »

ألَا إنما تَحْظَى كُلَيبٌ بِشعْرِها		وبالمجد تَحـظَى دَارَمٌ والأقَارِعُ
١٢٦٨ أَرَى الخَطَفِى بَذَّ الفَرَزْدَقَ شِعْرُهُ		ولَكِنّ خَيْراً من كُلَيْبٍ مُجَاشِعُ[6]

« الصَّلتان العبدي ، عبد القيس »

---

(١) الشعر والشعراء : ٢٣٢ و ٢٣٣ .
(٢) الشعر والشعراء : ٣٨ . المولي : القريب الأدنى ، والسيد ، والتابع كالعبد ونحوه .
(٣) ديوان أبي الطيب : ٤٩١ .
(٤) حماسة البحتري : ٢١٣ .
(٥) حماسة البحتري : ٢٤ . يماصع : يضارب بالسيف ، ومصع السيف : إخراجه من غمده للقتال .
(٦) الشعر والشعراء : ٣٣٨ .

١٢٦٩ أَشَارَكْتَنِي في ثَعْلبٍ قد أَكَلْتُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ رأسُهُ وأَكَارِعُهْ [(١)]

« البعيث »

١٢٧٠ وحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وسُوءِ صَنِيعَةٍ مَناواةُ ذي القُربَى وإنْ قِيلَ قَاطِعُ [(٢)]

« محمد بن عبدالله الأزدي »

١٢٧١ فَمَا لَنَا فِيهُمُ إنْ أقْبَلُوا طَمَعٌ ولا عَلَيْهِمْ إذا ما أدْبَرُوا جَزَعُ [(٣)]

« الشريف الرضي »

١٢٧٢ إنَّ الذي يُسْدِي النَّمِيمَة بَينكُمْ متنصِّحاً ذاك السِّمامُ المُنقَعُ
يُهدِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ دَاءً، كما بَعثَ العُروقَ الأَخْدَعُ [(٤)]

« عَبْدَةُ بن الطبيب التميمي »

أَرَىَ أَشْقِياءَ النَّاسِ لَا يَسأمُونَها مَلالاً وهُمْ فِيها عُرَاةٌ وجُوَّعُ
١٢٧٣ أَرَاهَا وإنْ كَانَتْ تُحَبُّ فإنها سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ [(٥)]

« عمران بن حطان، يذم الدنيا »

١٢٧٤ نُدَافِعُ عن أَحْسابِنا بِلُحُومِها وأَلْبَانِها إن الكَرِيمَ يُدَافِعُ [(٦)]
١٢٧٥ وأَحْبِبْ إذا أَحْببتَ حباً مقارباً فإنَّكَ لا تدري متى أنت نازِعُ [(٧)]

« هدبة بن خشرم »

١٢٧٦ فسارِقُ المالِ يُقطعُ وسارِقُ الشِّعْرِ يُصْفَعُ [(٨)]

« الصاحب بن عَبَّاد »

---

(١) طبقات الشعراء : ١٢٦ . والخطاب موجه إلى الفرزدق . والتعلب : جرير .
(٢) جواهر الأدب : ٢ / ٢٩٦ .
(٣) ديوان الرضي : ١ / ٦٦٦ .
(٤) ديوان الحطيئة : ٣٢٨ .
(٥) المنتخب : ١٣٠ .
(٦) حماسة أبي تمام : ٢ / ٢٥٥ . المقصود بها : الإبل ومثلها كل ما يملك الكريم .
(٧) شعر هدبة : ٣٩ .
(٨) يتيمة الدهر : ١٩٦ ج ٣ .

١٢٧٧ أَمِنَ المَنُونِ ورَيبِها تتوجعُ ؟ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يجزعُ
١٢٧٨ حَتَّى كَأنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ بصفا المُشرَّقِ كُلَّ يومٍ تَقْرعُ
١٢٧٩ وإذا المنيَّةُ أنْشَبَتْ أَظْفَارَها ألْفيتَ كُلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ
١٢٨٠ وتَجَلُّدِي للشامتين أُرِيهُمُ إنِّي لريب الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعُ
١٢٨١ والنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها وإذا تُردُّ إلى قَليلٍ تَقْنَعُ[1]

« أبو ذؤيب الهذلي يرثي بنيه »

١٢٨٢ عَفَا سَرِفٌ من أهله فَسَرَاوِعُ فجنبا أريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ
١٢٨٣ لَعَلَّ لُبَيْنى أن يُحَمَّ لِقاؤُها ببعض البِلَادِ إنَّ ما حُمَّ واقعُ
١٢٨٤ أَتَبْكِي على لُبْنَى وأنْتَ تركْتَها ؟ وكُنْتَ كآتٍ غَيَّهُ وهو طائعُ
١٢٨٥ فَلَيْسَ لأَمْرٍ حاول الله جَمْعَهُ مُشِتٌّ ، ولا ما فَرَّقَ الله جامِعُ
١٢٨٦ طَمِعْتَ بِلُبْنَى أنْ تَريع وإنما تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المَطَامِعُ
١٢٨٧ ولِلْحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفَتَى شحُوبٌ وتُعْرِي من يَدَيْهِ الأشَاجِعُ[2]

« قيس بن ذريح »

١٢٨٨ وفينا رسول الله يتْلُو كتابَهُ إذا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ من الصبح سَاطِعُ
١٢٨٩ أرانا الهدى بَعْدَ العَمَى فقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ[3]

« عبد الله بن رواحة الأنصاري »

١٢٩٠ إيْهًا أبا جَعْفرٍ ولِلدَّهْرِ كَرًّا ت وعَمَّا يُريبُ مُتَّسَعُ[4]

« إبراهيم الصولي »

١٢٩١ ويَفْرَحُ المَرْءُ إن طالت سَلاَمَتُهُ ودُونَ ذَاكَ بَيَاضُ الرَّأْسِ والصَّلَعُ[5]

« هُبَيرةُ بْنُ عَمرٍو النَّهْدِيّ »

---

(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٤١ / ٢٤٢ ، معجم معالم الحجاز « المشرق » وهو مسجد العيد .
والأبيات رويت منفردة .
(٢) ٢٠ قصيدة حب : ٧٥ ، ٧٤ ، ٨٠ . لُبنى : زوجة الشاعر ، طلقها فندم . سرف ، وأريك : انظر معالم مكة .
الأشاجع : عروق ظاهر الكف .
(٣) ديوان ابن رواحة : ٩٤ .
(٤) الطرائف الأدبية للتميمي : ٥٩ .
(٥) جواهر الأدب : ٢ / ٢٣ .

١٢٩٢ وَيَطْمَعُ فيما سَوْفَ يهلكُ بَعْدَهُ وكَمْ من حَرِيصٍ أَهْلَكَتْهُ مَطَامِعُهُ[١]

« عبدالله بن عبد الأعْلى »

١٢٩٣ لَعَمْرُكَ ما تدرِي الطَّوارِقُ بالحَصَى ولا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ ما الله صانِعُ[٢]

« لبيد بن ربيعة العامري »

١٢٩٤ إنَّ الكَبِيـرَ إذا عصـاهُ أَهْـلُهُ ضَاقَتْ يَداه بِأَمْرِهِ مـا يَصْنَعُ[٣]

« عبده بن الطَّبِيب التميمي »

١٢٩٥ أُولَئِـكَ آبـائي فجئني بِمِثْلِهِم إذا جمعتنا يا جَرِيرُ المَجَامِعُ[٤]

« الفرزدق »

١٢٩٦ وذِي حَسَدٍ يغْتَابُني حِينَ لا يَرَى مَكَاني ويثْنِي صَالِحاً حِينَ أَسْمَعُ[٥]

« دعبل الخزاعي »

١٢٩٧ يُـلاعِبُ أطرافَ الأسِنَّـةِ عَـامِـرُ وصَارَ لَهُ حَظُّ الكَتِيبَـةِ أَجْمَعُ[٦]

« أوس بن حجر »

١٢٩٨ ولَدِتْ أُمَيمةُ أَعبُداً فَغَدت بهم ثُجْلاً إذا مَشَتِ القَوائم تضلعُ[٧]

« هدبة بن خشرم العذري »

أُقَضِّي نَهَارِي بالحَدِيثِ وبالمُنَى ويَجْمَعُني والهَمَّ باللَّيلِ جامِعُ[٨]

« مجنون بني عامر »

---

(١) حماسة البحتري : ٢٠٨ .

(٢) حماسة البحتري : ١٣٤ .

(٣) جواهر الأدب : ٤٢٦ .

(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ٧ .

(٥) ديوان دعبل : ٢٢٦ .

(٦) ديوان أوس : ٥٨ .

(٧) شعر هدبة : ١٠٣ .

(٨) ٢٠ قصيدة حب : ٤٤ .

١٢٩٩ وهَرَّنِي النَّاسُ إلَّا ذُو مُحَافَظَةٍ … كما يُحَاذِرُ وَقْعَ الأَجْدَلِ الضُّوَعُ[1]

« الأخطل التغلبي »

١٣٠٠ تَعْصَى الإِلَـٰهَ وأَنْتَ تُظْهِرُ حبَّهُ … هذا لَعَمْرُكَ في المقال بَدِيعُ

١٣٠١ لـو كُنْتَ تصْدقُ حُبَّهُ لأَطَعْتَهُ … إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحبُّ مُطيعُ

١٣٠٢ حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً … وهَلْ يأْثَمَنْ ذوُ أُمَّةٍ وهو طَائِعُ

١٣٠٣ فَإِنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هو مُدرِكِي … وإنْ خِلْتَ أنّ المُنْتَأى عَنْكَ واسِعُ[2]

« النابغة الذبياني »

١٣٠٤ أَسْتَودِعُ الله في بَغْدَادَ لي قَمَراً … بالكَرْخِ مِنْ فَلَكِ الأَزْرارِ مَطلعُهُ

ودعتــه وبــوُدِّي لــو يــودِّعُنِي … صَفْـوَ الحياة وأَنِّي لا أودِّعُـهُ

وكَمْ تَشَبثَ بي يوم الرحيل ضُحَىً … وأدمُعِي مُستَهِـلَّاتٌ وأَدْمُعُـهُ

١٣٠٥ لا تَعـذِلِيهِ فـإن العَذْلَ يُـولِعُـهُ … قد قُلتِ حَقًّا ، ولكن ليس يَسْمَعُهُ

جاوزتِ في لَومِهِ حَدًّا أَضَرَّ بهِ … مِنْ حَيْثُ قَدَّرتِ أَنَّ اللَّوْمَ ينفعُهُ

١٣٠٦ رُزِقْتُ مُلكاً فلم أُحسِنْ سِياستَهُ … وكلُّ من لا يَسُوسُ المُلْكَ يَخْلعُهُ

ومن غَدا لابسًا ثوب النعيم بلا … شُكْـرٍ عَلَيْـهِ فـإن الله ينـزعُـهُ

إنَّ الزمانَ أراه في الرحيل غِنىً … ولو إلى السَّدّ أضحى وهو يزمعُهُ

ومـا مُجاهَـدةُ الإنسـانِ تُـوصِلُهُ … رِزْقاً ، ولا دِعَةَ الإنسان تقطعُهُ

١٣٠٧ قَدْ وزَّعَ الله بَيْنَ الخَلْقِ رِزْقَهُمُو … لم يخلقِ اللّهُ من خلْقٍ يضيعُهُ[3]

« ابن زريق البغدادي »

---

(١) ديوان الأخطل : ١/٣٥٦ . هرَّني : الهرير : صوت يخرجه الكلب من صدره إذا كره أحداً وغيره . استعاره للناس هنا تشبيها لهم بالكلاب . الأجدل : الصقر . الضوع : طيور صغيرة .

(٢) ديوان النابغة : ٥٤ و ٥٧ .

بديع ـ هنا ـ : يقصد بها أن هذا القول غريب .

(٣) ٢٠ قصيدة حب : ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ . ونسبها الثعالبي في يتيمة الدهر : ٢٧٧ ج ١ إلى الواواء الدمشقي . وأورد ثلاثة أبيات بعد المطلع ولا أراه صنع شيئاً . وابن زريق البغدادي ، لم أعثر على ترجمة له ، ورحل من بغداد إلى الأندلس لطلب الرزق ، فلم يوفق فمات هناك سنة (٤٢٠) وهذه القصيدة يوجهها إلى زوجته (قمره) التي يحبها ، ومنها هنا أربعة أمثال متتالية .

١٣٠٨ وما المَالُ والأَهْلُونَ إلاّ ودَائِعٌ ولابُدّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ
١٣٠٩ وما النَّاسُ إلاَّ عامِلاَنِ فَعَامِلٌ يُتَبِّرُ ما يبني وآخر رافعُ
فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قانِعُ[1]

« لبيد بن ربيعة العامري من عينيته الرائعة »

١٣١٠ وقَالُوا احْبُ وانْهَقْ لا تَضُرُّكَ خَيْبَرٌ وذلك من دين اليهود ولُوعُ
لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهاقَ الحَمِيرِ إنَّنِي لَجَزُوعُ[2]

« عروة بن الورد »

١٣١١ أَخَادَعَتْكَ تَمِيمٌ فَانْخَدَعْتَ لَها أَبا مُحلِّمٍ ، والمَخْدُوعُ مَخْدُوعُ
لو أنَّ مَوتَى تَمِيمٌ كُلَّهُمْ نشروا وأنْبَتُوكَ لَقِيلَ : الأمر مَصْنُوعُ
١٣١٢ مِثْلُ الجَدِيدِ إذا ما زِيدَ في خَلِقٍ تَبَيَّنَ النَّاسُ أنَّ الثَّوْبَ مَرقُوعُ[3]

« البردخت المغني »

١٣١٣ لِكُلِّ امْرِىءٍ نَفْسانِ : نَفْسٌ كَرِيمةٌ وأُخْرَى يُعاصِيها الفَتَى أو يُطيعُها
ونَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدى إذا ملَّ مِنْ أحرارهنَّ شَفِيعُها[4]

« الفرزدق »

١٣١٤ ونُبِّئْتُ لَيْلَى أرسَلَتْ بِشفَاعَةٍ إليَّ فَهَلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُها[5]

« الصِّمّة القشيري »

١٣١٥ خَبَأْتُ لَهُ ما بَيْنَ جَنْبَيَّ فتكَةً دَهَتْهُ ، ويوم الغَادِرِينَ شَنِيعُ[6]

« الشريف الرضي »

---

(١) الشعر والشعراء : ١٧٤ .
(٢) ديوان عروة : ٤٦ . عشر : التعشير : نهاق الحمار .
(٣) المنتخب : ٢٢ .
(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ٤١٥ . يقصد بالنفسين - كما ورد في القرآن الكريم - النفس المطمئنة والأمارة بالسوء . الأولى تمثل الخير والثانية تمثل الشر ، وهناك ثالثة تسمى النفس اللوامة .
(٥) ديوان الصِّمّة بن عبد الله : ١١٣ .
(٦) ديوان الشريف : ١ / ٦٢٢ .

١٣١٦ بِلَادِي وإنْ جَارَتْ عليَّ مُريفةٌ ولو أنَّني أعْرَى بها وأجُوعُ
١٣١٧ ومَا أنَا إلاَّ المَسكُ في أرض غَيْرِكُم يضـوعُ وأما عِنْـدَكُمْ فَيَضيعُ
١٣١٨ ولي كَفٌّ ضُرغامٍ أذِلُّ بِبَسْطها بها أشْتَري بين الوَرَى وأبِيعُ[1]

« الشريف قتادة بن إدريس صاحب مكة »

١٣١٩ ألا يا حَمَامَ الأيْكِ مالَكَ باكياً وغُصْنُكَ نَضِرٌ والجناب مريعُ[2]

« عثمان بن إبراهيم بن النضر »

١٣٢٠ يُـذكِّـرُني تَبسُّـمُـكَ الأقـاحِي ويحكي لي تـوردُكَ الـرَّبيـعُ[3]

« أحمد بن محمد بن عبد ربّه »

١٣٢١ قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُهُ خَلِقٌ وجَيْبُ قَمِيصِهِ مـرقُـوعُ[4]
١٣٢٢ وما المَرْءُ في دُنْياهُ إلاَّ كَهَاجِعٍ تَراءَتْ لَهُ الأحْلاَمُ وهْيَ خَوادِعُ[5]

« الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي »

« قافـية العيـن المكسـورة »

١٣٢٣ لقد آليت أغْدُرُ في جِذَاعٍ ولـو مُنِّيتُ أمَّـاتِ الـرِّبَـاعِ
لِأَنَّ الغَـدْرَ في الأقـوام عَـارٌ وإن الحُـرَّ يَجـزأُ بـالكُـرَاعِ[6]

« عامر بن جُوين الطائي . وللشعر قصة هناك »

١٣٢٤ أقُولُ لها وقَدْ طَارَتْ شُعَاعاً من الأبْطَالِ : ويلك لن تُرَاعِي
١٣٢٥ سَبِيلُ المَوتِ غَـايةُ كُـلِّ حَيٍّ فَـداعِيهِ لأهْـلِ الأرْضِ دَاعِي

(١) العقد الثمين : ٧ / ٥٠ .
(٢) يتيمة الدهر : ٦٢ ج ٢ . الأيك : جمع أيكة ، وهي الغابة الملتفة من الشجر . غصنك : يقصد الغصن الذي أنت واقف عليه من الشجرة ، فهو أخضر مما يجلب البهجة لا الحزن . الجناب : المنزل وأصله : سفح الجبل الذي ينزل العربي فيه .
(٣) يتيمة الدهر : ٨٦ ج ٢ . الأقاحي : زهر الأقحوان تشبه بها ثنايا الجميلات .
(٤) الشعر والشعراء : ٥١٠ .
(٥) دمية القصر : ٢ / ٧١٧ .
(٦) الشعر والشعراء : ٦١ . جذاع : الجذع من الإبل ،وهو ما له أربع سنوات ، وأمات الرباع ما لها ست سنوات .

١٣٢٦ ومـا لِلْمَـرءِ خَيـرُ في حيـاةٍ إذ ما عُدَّ مِن سِقْطِ المتاعِ[1]
« قطري بن الفُجاءَة »

١٣٢٧ أرائِحَـةٌ حُجّـاجُ عُـذْرَةَ وجْهَـةً ولَمَّا يَرُحْ في القَوْمِ جَعْدُ بن مُهْجِعِ[2]
« عمر بن أبي ربيعة »

١٣٢٨ يا حبَّذا البَدْوُ حيثُ الضَّب مُحْتَرَشٌ ومَنْـزِلٌ بينَ أجْرَاعٍ وأجـزاعِ[3]
« أبو العلاء المعري »

١٣٢٩ نَهَى الجَهْلَ شَيْبُ الرَّأْسِ بَعْدَ نِزَاع وما كُلُّ نَـاهٍ ناصِـحٍ بِمُطَاعِ[4]
« ابن المعتز »

١٣٣٠ أفْتَـكُ مِنْ دَاذٍ ومِن شُجَـاعِ إنْ يَـكُ دَاذُ سَيِّـدَ السِّبَـاعِ
فإنَّها سَيِّدةُ الأفَاعِي[5]
« .... »

١٣٣١ أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّف ثم آوِي إلى بَيْـتٍ قَعِيـدَتُـهُ لُكَـاعُ[6]
« الحطيئة يهجو زوجته »

١٣٣٢ والكَـاتِمُ الأمْـرَ لَيْسَ يَخْـفى كـالموقِـدِ النـارِ مِنْ يَفَـاعِ[8]
« أبو العتاهية »

١٣٣٣ أعِنِّي بإطْمَاعِ الوِصَالِ على النَّوَى إذا لم تقاتل يا جبانُ فَشَجِّعِ[9]
« ابن شرف القيرواني »

---

(١) حماسة أبي تمام : ١ / ٢٤ .
(٢) ديوان عمر : ٢٤٩ .
(٣) سقط الزَّند : ١٣٠ . احترش الضب اصطاده . الأجراع : أرض يختلط فيها الحصى بالرمل . الأجزاع : مثاني الأودية ، وكل جزء من الوادي جزع .
(٤) ديوان ابن المعتز : ٣٠٣ .
(٥) جواهر الأدب : ١ / ٣٩٨ .
(٦) ديوان الحطيئة : ٢٨٠ . لكاع : من اللكاعة : وهي النزاع مع العناد .
(٧) أمثال الميداني : ٣ / ٤٥١ .
(٨) ديوان أبي العتاهية : ٢٦٦ . يفاع مكان عالٍ .
(٩) ديوان ابن شرف : ٧١ .

شَهِدتُ بأن أُمَّكَ لم تُباشِرْ أبَا سُفيَانَ واضِعَةَ القِنَاعِ
١٣٣٤ ولَكِنْ كَانَ أمْراً فيه لبْسٌ عَلَى عَجَلٍ شَدِيدٍ وارْتِيَاعِ [1]

« يزيد بن مُفَرِّغ الحميري »

١٣٣٥ إذا أَنْتِ لم يُعْطِفْكِ إلاَّ شَفَاعَةٍ فَلاَ خَيرُ في ودٍّ يَكُونُ بِشَافِعِ [2]

« العباس بن الأحنف »

١٣٣٦ أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْدِ بينَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ ؟
وكَانَتْ نِهَاباً تَلاَفيتها بِكَرِّي على المُهْرِ في الأَجْرَعِ
ومَا كَانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ
١٣٣٧ وما كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ منهما ومَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ [3]

« عباس بن مرداس السُّلَمِي »

١٣٣٨ اقْتُلُونِي ومَالِكاً واقْتُلُوا مَالِكاً مَعِي [4]

« قاله عبد الله بن الزبير حين وقع هو ومالك بن الأشتر عن جواديهما متماسكين »

١٣٣٩ لَعَمْرُكَ أنَّنِي لأُحِبُّ سَلْعاً لِرُؤْيتها ومَنَ أضْحَى بِسَلْعِ [5]

« غنته حبابة : جارية يزيد بن عبد الملك »

١٣٤٠ بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عَالِجٍ أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مَتَالِعِ [6]

« كُثَيِّر عَزَّة »

---

(١) المنتخب للقاضي الجرجاني : ١٨ .

(٢) ديوان ابن الأحنف : ١٩٧ .

(٣) الشعر والشعراء : ٥٠٥ و ١٨٨ . العبيد : فرس عباس . حصن وحابس : والدا عيينة سيد فزارة ، والأقرع بن حابس التميمي .

(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٤٩٧ .

(٥) أمثال الميداني : ٢٢٨ .

(٦) ديوان كثير عَزَّة : ٢٣٨ .

رمل عالج : رمل عظيم شمال الحجاز ونجد وراء تيماء وحائل ، سمي رمل بحتر ، ويسمى اليوم النفود . متالع : جبل قرب مدينة حائل .

١٣٤١ هَيْهَاتَ لا تَتَكَلَّفَنَّ لي الهَوَى فَضَحَ التَّطَبُّع شِيمَةَ المَطبُوعِ [1]
« الشريف الرضي »

١٣٤٢ طَوَى أَبْرَقَ العَزَّافِ يُرْعُدُ مَتْنُهُ حنِين المَتَالِي نَحْو صَوتِ المُشَايعِ [2]
« حسان بن ثابت »

وشَاطَرْتُه عُمْرِي الذي كان طالعاً عليه بما أهواه خَيْرَ طُلُوعِ
١٣٤٣ وقالوا : اصْطَبِر ، والصَّبْرُ كالصَّبِرِ طَعْمُهُ إذا كان ذا خَرْقٍ بِغَيْرِ رُقُوعِ [3]
« الشريف المرتضى »

١٣٤٤ تُسَلِّمُ بـاليُمنَى عَلَيَّ إشَـارَةً وتَمْسَحُ بالْيُسْرَى مَجَاري المَدامِعِ
١٣٤٥ وما بَرِحَتْ تبكِي وأبْكِي صَبَابَةً إلى أن تَرَكْنَا الأَرْضَ ذات نقائِعِ
سَتُصْبِحُ تِلْكَ الأَرْضُ من عَبَراتِنا كَثيرَةَ خِصْبٍ رائِقِ النَّبْتِ رَائِعِ [4]
« البهاء زهير »

١٣٤٦ فَأَصْبَحتُ مِن لَيْلِي الغَدَاة كقابِضٍ على الماء خَانَتْهُ فُرُوجُ الأَصَابعِ [5]
« مجنون ليلى »

---

(١) ديوان الرضي : ١ / ٦٥٢ .

(٢) ديوان حسان : ١٤٧ .

طوي : تجاوز . أبرق العزاف : ماء شرقي المدينة . حنين : صوت الإبل .
تتنادى به وتجيب . المتالي : الخلفات اللاتي يُدَرِّجن الحيران حديثة الولادة . المشائع : من ينادي الإبل بصوت تعرفه فتتبعه .

(٣) كتاب الشريف المرتضى : ٩٠ .

(٤) ديوان البهاء زهير : ١٩٧ .

(٥) أمثال ابن سلام : ٢٠٩ .

« قـافيـة العيـن السـاكنـة »

١٣٤٧ ذِئْـبٌ تَـراهُ مُـصـلِّيـاً فـإذا مَـرَرْتَ بِـهِ رَكَـعْ
١٣٤٨ يَـدْعُـو وجُلُّ دُعـائِـهِ مـا لِلْفَـرِيسـةِ لا تَـقَـعْ[1]

« محمود الورّاقِ »

١٣٤٩ بَـلَـغَ الـغَـايَـةَ الَّـتِـي دُوْنَـهـا كُـلُّ مُـرْتَـفَـعْ
إنَّـمـا قَـصـرُ كُـلِّ شَـيءٍ إذا طَـارَ أنْ يَـقَـعْ[2]

« دعبل الخزاعي »

١٣٥٠ مـا طَـارَ طَـيْـرٌ وارْتَفَـعْ إلَّا كـمـا طَـارَ وَقَـعْ[3]

« الإمام الشافعي »

١٣٥١ إنَّمـا الـدُّنيـا متـاعٌ زائـلٌ فـاقْتَصِدْ فيـهِ وخُذْ مِنـهُ ودَعْ[4]
١٣٥٢ والدَّهْرُ يَخْدَعُ مَن يَرَى عَنْ نَفْسِهِ إنَّ ابن آدم يَسْتَرِيحُ إلى الخُدَعْ[5]

« أبو العتاهية »

١٣٥٣ لِكُـلِّ جَنْبٍ (اجْتَنَى) مُضْجَـعْ الموت لا يَنْفَعُ مِنهُ الجَزَعْ[6]

« علقمة ذو جَدَن الحِمْيري من مرثيته العينية »

١٣٥٤ اليَـوْمَ يُجـزَونَ بـأَعْـمَـالِهـم كُلُّ امْرِىءٍ يَحْصُدُ ما قد زَرَعْ[7]

« الحميري المتقدم »

---

(١) الوحشيات : ٢٤٤ .

(٢) ديوان دعبل : ٢٣٤ .

(٣) ديوان الإمام الشافعي : ٥٧ .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٢٥٥ .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٢٦ .

(٦) جمهرة أشعار العرب : ٢٥٧ . (اجتنى) : اسم امرأة .

(٧) جمهرة أشعار العرب : ٢٥٨ .

١٣٥٥ أَوَّلُ الـحُـبِّ مِـزَاحٌ وَوَلَـعُ ثُمَّ يَـزْدَادُ إذا زادَ الطَّمَـعْ [1]

« المأمون بن هارون الرشيد »

١٣٥٦ رُفِـعَ الـكَـلْبُ فـاتَّـضَـعْ لَيْسَ في الكَلْبِ مُصْـطَنَـعْ [2]

« دعبل الخزاعي »

١٣٥٧ رُبَّ مَن أنْضَجْتُ غَيْظاً صَدْرَهُ قَـدْ تمنىَّ لي مَوْتـاً لم يُـطَعْ
وَيَـرَاني كـالشَّجَـا في حَلْقِـهِ عَسِـراً مَخْـرَجُـهُ مـا يُنْتَـزَعْ
مُـزْبِـداً يَخْـطِرُ ما لم يَـرَنِي فـإذا أَسْمَعْتُـهُ صَـوْتِي انقَمَـعْ

١٣٥٨ قـد كَفَانِي الله ما في نَفْسِهِ ومتى ما يَكْفِ شيئاً لم يُضَعْ
لم يَضِـرْني غير أنْ يَحْسُـدَنِي فهو يزقُو مِثْلِ ما يزقُو الضُّوَعْ

١٣٥٩ ويُـحَـيِّـيـنِـي إذا لاقـيـتُـهُ وإذا يخلو لـه لَحْمِي رَتَـعْ [3]

« سُويْد بن أبي كاهل »

١٣٦٠ يا ليت لي نِعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ وشُـرُكـاً من اسْتِهـا لا تَنْقَـطِعْ
كُلُّ حِذاءٍ يَحْتَذِي الحَافي الوَقِعْ [4]

« جساس بن قطيب »

---

(١) مصارع العشاق : ١٦٧ .
(٢) ديوان دعبل : ٢٣٣ .
(٣) الشعر والشعراء : ٢٧٤ .
(٤) أمثال ابن سلام : ٢٢٣ .

قَافِيَةُ الفَاءِ

الغزي

« قـافيـة الفـاء المفتـوحـة »

وذِي جِدالٍ لنا كَشفْتُ لَـهُ	عَنْ خَـطَأٍ كـان قـد تَعَسَّفَـهُ
١٣٦١ فَلَمْ يُجِبْنِي بغير ما ضَحِـكَ	والضَّحِكُ في غير حِينِهِ سَفَهُ

« محمد بن عبدالعزيز النيلي »

١٣٦٢ إنِّي وإيَّاكِ كالصَّادِي رَأى نَهلاً	ودُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بهـا التَّلَفَا[1]

« . . . . . »

١٣٦٣ كَـرِيمُ السَّجايا لَـوْذَعِيٌّ زَمَانِهِ	تَهـذَّبَ مِنْ أَخْـلاقِهِ وتَـظَرَّفـا[2]

« ابن حمديس »

١٣٦٤ وأقبـل مـرًّا إلـى مَـجـدلٍ	سِيـاقَ المُقيَّـد يَمْشِي رَسِيفـا[3]

« صخر الغي » يصف سحاباً

قـافيـة الفـاء المضمـومـة »

١٣٦٥ تَبَـغَّ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيتُـهُ	فإنَّ ابْنَ عَمِّ السُّوءِ إنْ سَرَّ يُخْلِفُ[4]

« حاتم الطائي »

١٣٦٦ فما النَّاسُ بالنَّاسِ الذين عرفْتَهُمْ	ولا الدارُ بالدارِ التي أنت تَعرِفُ[5]
١٣٦٧ ظَنَنْتُ بِـهِ ظَنـاً فَقَصَّـرَ دُونَـه	فيا رُبَّ مَظْنُونٍ بِهِ الظَّنُّ يُخْلِفُ[6]
١٣٦٨ سَرَاةٌ إذا آبوا لِبُوتٌ إذا دُعُوا	هداة إذا أعيا الظُّنُونُ المِصادِفُ[7]

« هدبة بن خشرم العُذرِي »

---

(١) حماسة أبي تمام : ٢ / ١٦٧ .

(٢) ديوان ابن حمديس : ٣١٨ . السجايا : الطباع . لوذعي : ذكي حاذق خلوق . . . إلخ .

(٣) معالم مكة : عمق . ووقع هناك : وأقبل سرًا . غلط مطبعي .

(٤) ديوان حاتم : ٧٠ . تبغ : أطلب .

(٥ - ٧) شعر هدبة : ٣ ، ١٢٤ ، ١٢٢ .

١٣٦٩ وبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا إذا نحن فِيهُمْ سُوْقَةٌ نتنصَّفُ[1]

« حُرْقة بنت النعمان بن المنذر »

١٣٧٠ عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورِجَالُ مَكَّةَ مِسْنِتُونَ عِجافُ[2]

« .... » يمدح هاشماً جد النبي واسمه عمرو

١٣٧١ جَزَى الله عَنَّا الخَيْرَ من لَيْسَ بَيْنَنَا ولا بَيْنَهُ وُدٌ ولا نَتَعارَفُ[3]

« الأرجاني »

١٣٧٢ نَسيرُ أَمامَ النَّاسِ والنَّاسُ خَلْفَنَا فإنْ نَحْنُ أَوْمأْنا إلى النَّاسِ وقَّفُوا[4]

« جميل بن معمر العذري أو الفرزدق ، ورد في ديوانيهما »

١٣٧٣ بالجَدِّ لا بالمَسَاعِي يُبْلَغُ الشَّرَفُ تَمْشي الجُدُودُ بِأقْوامٍ وإنْ وَقَفُوا[5]

« الشريف الرضي »

١٣٧٤ فَيا لَيْتَنا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لا نَرِدْ على مَنْهَلٍ إلاَّ نُشلُّ ونُقْذَفُ[6]

١٣٧٥ دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الأَدَراكِ التي جَنَى لها الرَّكْبُ مِن نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَّفُوا[7]

« الفرزدق »

١٣٧٦ ما لنا في النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيارٌ كُلُّ ما يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ[8]

« المتنبي »

١٣٧٧ رُبَّما جاءَكَ ما تَرْ جُوهُ مِنْ حَيْثُ تَخافُ[9]

« الشريف أبو الفَهْم العثماني »

---

(١) حماسة أبي تمام : ٢ / ٥٣ .

(٢) أمثال الميداني : ٢ / ٥٣٦ . مسنتون : أصابتهم السنة .

(٣) يتيمة الدهر : ٣ / ٢٥ .

(٤) ديوان جميل : ١١٨ ، وديوان الفرزدق : ٢ / ٣٢ . وهو به أليق .

(٥) ديوان الشريف : ٢ / ٥ .

(٦ ، ٧) ديوان الفرزدق : ٢ / ٢٥ / ٢٤ . الشل : الطرد . القذف : الرمي ، ويقصد : نقذف بالحجارة . قضبان الأراك : المساويك . نعمان : وادٍ بين مكة والطائف إلى جانب عرفة .

(٨) ديوان أبي الطيب : ٢٨١ .

(٩) دمية القصر : ١ / ٧٦ .

١٣٧٨ وإنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ الله أَنْ أُرَى ... رَدِيفَ وِصالٍ أو عَلَيَّ رَدَيفُ[1]

« أحمد بن يحيى »

١٣٧٩ إذِ النَّاسُ نَاسٌ والـزَّمَانُ بِعِـزَّةٍ ... وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مساعِفُ[2]

« أوس بن حجر »

١٣٨٠ نزلتُ بنُعْمانَ الأراكِ ، وللنَّـدَى ... سَقِيطٌ به ابتلَّتْ علينا المطارفُ[3]

« الأبيوردي »

« قـافيـــة الفـاء المكســـورة »

١٣٨١ أَرَدْتُ عَمْراً وشَاءَ الله خَـارِجَةً ... أما كَفَى الدَّهْر مِنْ خُلْفِي وإخْلَافِي[4]

« ابن شرف القيرواني »

يُعَـزُّ عَلَى أَحْـمَـدٍ بـالَّـذِي ... أَصَابَ ابْنَهُ أَمْسِ مِنْ يُـوسِفِ
١٣٨٢ خَبِيثٍ من العُصْبَـةِ الأَخْبَثِيـنَ ... وإنْ قُلْتُ : زَانينَ لم أَقْذِفِ[5]

« الكميت الأسدي »

١٣٨٣ ذَهَبَ الَّذينَ يُعَاشُ في أَكنافِهِمْ ... وبَقِيتُ في خَلفٍ بلا أَكنافِ[6]

« ابن لَنْكَك »

١٣٨٤ الحَمْدُ لله قَدْ أَمْسَتْ مُجَـاوِرَةً ... أهل العَقِيقِ وأَمْسَينا على سَرفِ
حَيٌّ يَمَـانُونَ والبَـطْحاءُ مَنْـزِلُنـا ... هذا لَعَمْرُكَ شَكْلٌ غير مُؤْتَلِفِ

(١) ديوان أوس : ٧٤ .
(٢) ساعف : ساعد .
(٣) وفيات الأعيان : ٤ / ٤٤٧ .
(٤) ديوان بن شرف القيرواني : ٧٤ .
(٥) شرح هاشميات الكميت : ٢٠٣ .
أحمد : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابنه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليهم جميعاً .
يوسف : يوسف بن عمر الثقفي الذي قتل زيد بن علي عندما خرج . الأخبثين : يلمح إلى سيرة الحجاج وجوره .
(٦) يتيمة الدهر : ٣٤٩ ج ٢ . أخذه من قول لبيد :
ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

١٣٨٥ قد كُنْتُ أَلِيتُ جُهداً لا أُفَارِقُها		أُفِّ لأكثر ذاك القَيل والحَلفِ[1]
١٣٨٦ حَتَّى تكَنَّفها الوَاشُونَ فافْتُلَتْ		لا تَأْمَنَنَّ أبداً إفْلاتَ مُكْتَنَفِ

« قيس بن ذريح »

١٣٨٧ لَبَيْتُ تخفُقُ الأرْواحُ فِيهِ		أَحَبُّ إليّ مِنْ قَصْرٍ مُنيفِ
ولُبْسُ عَبَاءةً وتَقَرُّ عَيْنِي		أحب إليَّ من لبس الشُّفُوفِ
١٣٨٨ وكَلْبٌ يَنْبحُ الأضياف حولي		أَحَبُّ إليَّ مِنْ قِطٍ أَليفِ[2]

« ميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية وأم يزيد »

أَطَلَّ وقَدْ خُطَّ في خَدِّهِ		من الشَّعْرِ، سطْرٌ دقيقُ الحُرُوفِ
١٣٨٩ فَقُلْتُ أَرَى الشَّمْسَ مَكْسُوفَةً		فَقُومُوا نُصَلّي صلاة الكُسُوفِ[3]

« ابن خفاجة »

١٣٩٠ ومُصَاحِبُ السُّلْطانِ مِثلُ سَفِينةٍ		في البَحْرِ تَرْجُفُ دَائماً مِن خَوْفِهِ[4]

« صالح بن عبد القدوس »

١٣٩١ فَبِالظُّرْفِ نالا خَيْرَ ما أَصْبَحا بِهِ		ومَا المَالُ إلاَّ بالتَّقلُّبِ والظُّرْفِ[5]

« الحطيئة »

١٣٩٢ مَنْ أنْبَأَ الوَرْقَاءَ أنَّ مَحلكُمْ		حَرَمٌ، وأنَّكَ مَلجَأٌ للخاطِفِ[6]

« ابن عُنَين »

١٣٩٣ يا صَاحِبَ العِلْمِ مَهْلاً لا تُدَنِّسْهُ		بالمُوبِقَاتِ فما لِلْعِلْمِ من خَلَفِ
١٣٩٤ العِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتاً لا عِمَادَ لَهُ		والجَهْلُ يَهْدِمُ بيت العِزِّ والشرَفِ

« الطغرائي صاحب لامية العجم »

---

(١) معجم معالم الحجاز : سرف ، وكل هذه المعالم وردت هناك .
(٢) ديوان ابن خفاجة : ١٧٢ .
(٣) الوحشيات : ٢٠٥ .
(٤) ديوان الحطيئة : ٣٠٢ .
(٥) جواهر الأدب : ١٧ ج ١ .
(٦) جواهر الأدب : ٢ / ٤٤٩ .

عَـوَّدْتَني بِسَـوابِقِ الألْـطَافِ   أُنسـاً تَـرُومُ بِبَسْـطِهِ استعـطافي

١٣٩٥ فَعَلامَ تُعْرِضُ عَنْ جَوابِي جَائِراً   والجَوْرُ ضد خَلائِقِ الأشرافِ[١]

« صفي الدين الحلي »

١٣٩٦ أيْقَنْتُ أنَّ المُسْتَحِيـلَ ثَـلاثَـةٌ   الغَوْلُ والعَنْقَاءُ والخِـلُّ الوَفِي[٢]

« صفي الدين الحلي »

١٣٩٧ غَيْـرَ اخْتِيَارٍ قَبِلتُ بِـرَّكَ لي   والجوعُ يُرْضِي الأُسُودَ بِالجَيفِ[٣]

« المتنبي »

١٣٩٨ بَكَتْ تَغْلِبُ الغَلْباءُ يَوْمَ وَفَـاتِهِ   وأبْـرِزَ منهـا كُـلُّ ذَاتِ نَصِيفِ

« ليلى ابنة طريف التغلبية ترثي أخاها الوليد بن طريف »[٤]

١٣٩٩ فَلَمْ يَـكُ طَبُّهُمْ جُبْنٌ ولَـكِنْ   رَمَيْنَـاهُـمْ بِثَـالِثَـةِ الأثَـافِي[٥]

١٤٠٠ ما كل ما فوق البَسِيطةِ كافياً   فـإذا قنعتَ فكـل شيء كـافِ

وتعافُ لي طمعَ الحَريصِ أُبُوَّتي   ومُرُوءَتي ، وقناعتي ، وعفـافي[٦]

« أبو فراس الحَمْدَاني »

---

(١) ديوان الحلي : ٥٩١ . الألطاف : الهدايا المقصود بها البر والتآلف .

(٢) ديوان الحلي : ٥٦٨ . والبيت من أمثال العرب ، إذ يقولون : المستحيلات ثلاثة : الغول والعنقاء والخل الوفي .

(٣) ديوان أبي الطيب : ٥٢ .

(٤) حماسة البحتري : ٢٧٦ . النصيف : خمار المرأة .

(٥) الشعر والشعراء : ٢١٧ . طبهم : دأبهم . يقال : رماه بثالثة الأثافي ، إذا أجهز على الأمر بآخر ما يستطيع فعله .
والأثافي الأحجار الثلاثة التي تركب عليها القدر .

(٦) ديوانه : ١٨٠ .

« قـافيــة الفـــاء الســـاكنــة »

١٤٠١ يَسْتَوْجِبُ العَفوَ الفتى إذا اعْتَرفْ بما جناهُ وانتهى عَمَّا اقترفْ[1]

« أبو حفص السهرزوري »

١٤٠٢ كُلُّ مَحْبُوبٍ سِوَى الله سَرَفْ وهُـمُـومٌ وغُـمُـومٌ وأَسَـفْ[2]

« يحيى بن معاذ »

(١) يتيمة الدهر : ٣٨٨ ج ٣ .

(٢) مصارع العشاق : ٢ / ٤٥ . دار صادر .

قافية القاف

« قـافيـة القـــاف المفتـوحـــة »

١٤٠٣ ذَكَرَ الرُّصَافَةَ قَلْبُهُ فاشْتَاقَا وأذاعَ ماء جُفُونِهِ مِهْراقَا[١]

« مؤمن بن سعيد بن إبراهيم »

١٤٠٤ أَيَا جَارَتِي بيني فَإِنَّكِ طَالِقَهْ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَهْ

١٤٠٥ وبَيْنِي فَإِنَّ البَيْنَ خيرٌ من العَصَا وألاّ تزالُ فَوْقَ رَأسِكِ بارِقَهْ[٢]

« أعشى قيس »

يَا أيُّها القَاضِي الذي نَفْسِي لَهْ مَعَ قُرْبِ عَهْدِ لِقَائِهِ مُشْتَاقَهْ[٣]

١٤٠٦ أَهْدَيْتُ عِطْراً مِثْلَ طِيبِ ثَنَائِهِ فَكَأَنَّمَا أُهْدِي لَهُ أخلاقَهْ

« الصاحب بن عباد يخاطب القاضي الجرجاني »

١٤٠٧ وَلاَ أُغِيرُ عَلَى الأَشْعَارِ أَسْرِقُهَا عَنْها غَنيتُ وشرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقا[٤]

١٤٠٨ وإنَّ أحْسَنَ بَيْتٍ أنْتَ قَائِلُهُ بيتٌ يُقَالُ - إذا أنْشَدْتَهُ - صدقا

« طرفة بن العبد »

١٤٠٩ وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ على المجالس إنْ كَيساً وإنْ حُمُقا

١٤١٠ وإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صدقا[٥]

« حسان بن ثابت »

١٤١١ أَشَدُّ الجِهادِ جِهادُ الهَوَى وما كَرَّمَ المَرْءِ إلاَّ التُّقَى[٦]

---

(١) يتيمة الدهر : ٢٠ ج ٢ . الرصافة : موضعان ، إحداهما رصافة بغداد وهي المعنية هنا . والأخرى ، رصافة الأندلس .

(٢) ديوان الأعشى : ١٢٦ . بيني : اذهبي ، من البين ، وهو البعد . طالقة : طالق ، وهذا مما احتج به . غادٍ : ذاهب . طارقة : آتية ليلاً .

(٣) القاضي الجرجاني : ٢٧ .

(٤) ديوان طرفة : ٦٧ .

(٥) ديوان حسان : ١٦٩ .

(٦) ديوان أبي العتاهية : ٢٨٣ ، ٢٩٨ .

١٤١٢ إنِّـي أتَـيـتَـك لِـلسَّـلامِ تـكَـلُّفـاً مِـنـى وحـمـقـا
فـصَـدَدْتَ عَـنِّـي نـخـوةً وتَجُبـراً ولـويْـتَ شِـدْقـا[١]
١٤١٣ ولا تَجْعَلَنَّ الحَمْدَ إلاَّ لأَهْلِهِ ولا تَدع الإمْساكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقى[٢]
« أبو العتاهية »
١٤١٤ لَقِيَتْ شَنٌّ إيَـادًا بـالقَـنـا طَبَقـاً وافـق شَـنٌّ طَبَقَـهْ[٣]
والمثل السائر : (وافق شَنٌّ طبقه) يروى على وجوه . انظر المرجع .
« . . . . »
١٤١٥ قُصَيِّرَةُ الـخَلْقِ دَحْـدَاحَـةٌ تَـدَحْرَجُ في المشْي كـالبُنْدُقَهْ
« . . . . »
١٤١٦ تُخَـطِّطُ حـاجِبهَـا بـالمِـدَاد وتَـرْبُطُ في عَجْزِها مِـرْفَقَـهْ[٤]
« دعبل الخزاعي » .

« قافيـة القـاف المضمـومـة »

١٤١٧ إذا المَـرْءُ أفْشَى سِرَّهُ بلِسَانِهِ ولامَ عَلَيْـهِ غَيْرَهُ فهـو أحْمَقُ
١٤١٨ إذَا ضاق صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نفسه فَصَدْرُ الَّذِي يَسْتَوْدِعُ السِّرَّ أَضْيَقُ[٥]
وفي مثل هذا يقولون : صدرُكَ أوسَعُ لِسِّركَ .
ويقولون : (كلُّ سرٍّ جاوز الاثنين شاع) .
« الإمام الشافعي »
١٤١٩ لَعَمْرُكَ ما ضَاقَتْ بِلادٌ بـأهْلِها ولَكِنَّ أخْلاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ[٦]
« عمرو بن إبراهيم المنقري »

(١ ، ٢) ديوان أبي العتاهية : ٢٨٣ . و٢٩٨ .
(٣) أمثال الميداني : ٣ / ٤١٩ . شن : قبيلة من بني عبد القيس . وطبقة : قبيلة من إياد بن نزار .
(٤) ديوان دعبل : ١٤٠ . دحداحة : قصيرة سمينة . مرفقة : مخدة لتكبير عجزتها ، وتقول عرب اليوم : (مكبِّر طيزه بالرقع) ، لمن يتباهى بأمور ملفقة غير صحيحة .
(٥) ديوان الشافعي : ٦٥ .
(٦) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٠١ .

يـا أيها المُتَحَلِّي غيـر شيمَتـهُ ... ومن سَجِيَّتـه الإكثـارُ والمَـلَقُ
١٤٢٠ إرْجَعْ إلى خُلْقِكَ المَعْرُوفِ دَيْدَنُهُ ... إنَّ التَّخُلُّقَ يَأتِي دُونُهُ الخُلُقُ[1]

« عبد الله العرجي »

١٤٢١ عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُهُ ... إنَّ التَّخَلُّقَ يأتِي دُونَهُ الخُلُقُ[2]

« سالم بن وابصة بن سعد »

١٤٢٢ عَـرَضْنَـا فَسَلَّمنـا فَسَلَّمَ كـارِهـاً ... عَلَيْنَا وتَبْريحٍ مِنْ الغَيْظِ خانِقُهْ[3]

« عبد الله بن الدمينة الخثعمي »

١٤٢٣ رَمَتْنِي بِسَهْمِ الحُبِّ أَمّا قِذَاذُهُ ... فَتَمْـرٌ وأَمَّـا رِيشُـهُ فَسَـوِيقُ[4]

« هذا شعر رجل يحب بمعدته »

عَلَيْكَ بالحِفْظِ دُونَ الجمع في كُتُبٍ ... فَـإنَّ لِلْكُتُبِ آفَـاتٍ تُفَـرِّقُهـا
١٤٢٤ المَـاءُ يُغـرِقُهـا والنَّـارُ تُحْـرِقُهـا ... والفأرُ تَخْرِقُها واللِّصُّ يَسْرِقُها[5]

« السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي الحُسيني »

١٤٢٥ وعَذَلْتُ أَهْلَ العُشْقِ حتى ذُقْتُهُ ... فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لا يَعْشَقُ

« .... »

١٤٢٦ والمَـرْءُ يـأمَـلُ والحَيـاةُ شَهِيَّـةٌ ... والشَّيْبُ أوْقَـرُ والشَّبِيبَةُ أنْـزَقُ[6]

« المتنبي »

١٤٢٧ شَقِيَتْ بنـو أسَدٍ بِشِعْـرِ مساوِرٍ ... إنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ[7]

« .... »

---

(١) الشعر والشعراء : ٣٨٧ .

(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ٢٩٥ .

(٣) حماسة أبي تمام : ٢ / ٨٢ .

(٤) حماسة أبي تمام : ٢/٤٠٤ . قذاذه ، هي ريش السهم . السويق : أن يحمص الحب ثم يطحن طحناً دقيقاً ، فعند ئذ يسمى سويقا .

(٥) دمية القصر : ٢ / ١٤٦٢ .

(٦) ديوان أبي الطيب : ٢٨ .

(٧) الشعر والشعراء : ٢٢٢ .

١٤٢٨ وسَـائِـلَةٍ بِثَعْلَبَـةِ بْـنِ شِبْـلٍ   وقَـدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَـةَ العُلُوقُ [١]

« المفضل العَبْدي »

١٤٢٩ صـرت كـأنّي ذُبـالـةٌ نُصِبَتْ   تُضِيءُ لِلّنَاسِ وهي تَحْتَـرِقُ [٢]

١٤٣٠ مُتلَدِّداً أرنـو إلي من مَرّ بِيَّ   مثل الغَرِيقِ بِمـا لَقِي يَتَعلَّقُ [٣]

« العباس بن الأحنف »

١٤٣١ جَفَـاؤكَ كانَ عَنْـكَ لنـا عَـزَاءُ   وقَدْ يُسْلِي عن الوَلَدِ العُقُوقُ [٤]

« أبو محمد الحسن التنيسي »

١٤٣٢ طِلابُ المعالي للمنُـونِ صَدِيقُ   وطُـولُ الأماني للنّفـوس عَشيقُ

تسربَلْ ثِيابَ المَوتِ أو حِلَلَ الغِنىَ   تَعِشْ ماجدا أو تَعتَلِقْكَ عَلوقُ

١٤٣٣ وما الفقر إلاّ للمذلة صـاحِبُ   وما النَّاسُ إلاّ لِلْغَنِيِّ صَدِيقُ [٥]

« ابن نباتة السعدي »

١٤٣٤ فَأَنْتَ في المَدْحِ كالعَذْرَاءِ يُعْجِبُها   مَسُّ الرِّجالِ ويثني قَلْبَها الفَرَقُ

١٤٣٥ تُبْدِي بِذَاكَ سُرُورًا وهي مُشْفِقَةٌ   كما يَهَابُ مَسيس الحية الفَرِقُ [٦]

« ابن هرمة وتنسب لهدبة »

لَعَمْري لقد لاحت عُيونٌ كثيرةٌ   إلى ضَوْءِ نارٍ في يفاعٍ تُحَرَّقُ

١٤٣٦ تُشَبُّ لِمَقْـرُورَين يَصْـطَلِيـانهـا   وبَاتَ على النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ [٧]

« أعشى قيس »

---

(١) حماسة البحتري : ٤٨ .

(٢) ديوان ابن الأحنف : ٢٢١ .

الذبالة : فتيلة أسفلها مغموس في الزيت ، ورأسها توقد فيه النار ، ربما جاء يوم لا يعرف الناس فيه الذبالة . وجهازها الذي يحفظ الزيت والفتيل . يسمى (لمبة) .

(٣) ديوان العباس : ٢٢٥ . متلددا : متلفتاً : أرنو : انظره .

(٤) يتيمة الدهر : ٢ / ٤٠٣ .

(٥) يتيمة الدهر : ٣٨٣ ج ٢ .

(٦) شعر هدبة : ١٤٠ .

(٧) ديوان الأعشى : ١٢٥ .

١٤٣٧ لا تُودِعَنَّ ولا الجَمَادَ سَرِيرةً فَمِنَ الصَّوَامِتِ ما يَشِيرُ فَيَنْطِقُ (١)

« ابن خفاجة »

١٤٣٨ يا مَنْ بَنَى القَصْر في الدنيا وشَيَّدَهُ أَسَّسْتَ قَصرَكَ حَيثُ السَّيْلُ والغَرَقُ
لو كُنْتَ تَغْنى بِذُخْرٍ أنْتَ ذاخِرُهُ أَسَّسْتَهُ حَيثُ لا سُوسٌ ولا حَرَقُ (٢)

« سعدون المجنون »

١٤٣٩ جِمَاعُ الهَوَى في الرُّشْدِ أَدْنَى إلى التُّقَى وتَرْكُ الهَوى في الغَيِّ أَنْجى وأوْفَقُ (٣)

« أعشى قيس »

١٤٤٠ ومَا صَدَّت الحَسْنَاءُ عَنْكَ زَهَادة ولكن زَهَاهَا أَنَّها تَتعَشَّقُ
فَظَلَّتْ تجرُّ الذَّيْلَ تيهاً ، وإنها لأَغْلَقُ رهناً ، في هَواكَ وأَعْلَقُ (٤)

« ابن خفاجة »

١٤٤١ عَطْفاً أمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَإنَّنَا في دَوْحَةِ العَلْيَاءِ لا نَتَفَرَّقُ (٥)

« الشريف الرضي »

١٤٤٢ كَانُوا بِلَيْلٍ عَصَاهُمْ وهِي واحِدةٌ فَأَصْبَحُوا وعَصَاهُمْ غُدْوَةً شِقَقُ (٦)

« الحطيئة »

١٤٤٣ إذا نَظرتَ إلى دُنْيَاكَ مُقْبِلَةً فلا يَغُرَّنْكَ تَعظِيمٍ ولا مَلَقُ (٧)

---

(١) ديوان ابن خفاجة : ١٩٤ .

(٢) عقلاء المجانين : ٦١ .
يقصد : لو عملت عملاً صالحًا لليوم الآخر ، حيث لا فناء ولا زوال .

(٣) ديوان الأعشى : ١٢٤ .

(٤) ديوان ابن خفاجة : ١٨٦ . الحسناء هنا : قلعة كان يحاصرها ابن الحاج الممدوح ، فكنى عنها بالجميلة الحسناء .
غلق الرهن : فات موعد فكاكه ، فصار من حقّ المرتهن . أعلق : أشد تعلقاً بالممدوح .

(٥) ديوان الشريف : ٢ / ٤٢ .

(٦) ديوان الحطيئة : ٣٨٤ .

(٧ ، ٨ ، ٩) ديوان أبي العتاهية : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ .

١٤٤٤ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَـلَّ صـديقُـهُ   وضاقَتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طريقُهُ[1]

١٤٤٥ يَبْلَى الشَّبَابُ ويُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَتَهُ   كما تَسَاقَطُ عن عِيدانها الوَرَقُ[2]

« أبو العتاهية »

١٤٤٦ إذا كُنْتَ في دَارِ الشقاء مُصَلِّياً   فإنَّكَ في دَارِ السَّعَادَةِ سَابِقُ[3]

« أبو العلاء المعري »

١٤٤٧ أَخِي دِرْهِمي ما دَامَ ، والنَّاسُ أُخوتي   فَإنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيقُ[4]

« . . . . »

١٤٤٨ ومن يَرْحَلْ إلى السَّبْعِين عاماً   فَمُعْتَـرِكُ المَنُـونِ لَـهُ طَـرِيقُ[5]

« ابن حمديس »

١٤٤٩ لَعَمْرُكِ ما ضاقتْ بلادٌ بـأهلها   ولكِنَّ أخلاقَ الرِّجَـالِ تضيقُ[6]

١٤٥٠ وإذا عَجِزْتَ عَنِ العَدُوِّ فَدَارِهِ   وامْـزَحْ لَهُ إنَّ المُـزَاحَ وفَاقُ[7]

إذَا التَقَيْنـا مَنَعْنَا النَّـوْمَ أَعْيُنَنَـا   ولا نُـلاَئِمُ يَـوْمـاً حِينَ نَفْتَـرِقُ

١٤٥١ أُقِرُّ بالذَّنْبِ مِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُـهُ   كَيْما أَقُولُ كمـا قالَتْ فَنَتَّفِقُ[8]

« صَرِيعُ الغواني »

١٤٥٢ خُذْا بطْنَ هَرْشَى أو قَفاها فَإنَّما   كِلَا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[9]

« . . . . »

(١ ، ٢) ديوان أبي العتاهية : ٢٨٨ ، ٢٩٤ .

(٣) اللزوميات : ٢ / ١٧٧ . مصليا : مقيم الصلاة . أي إذا أقمت الصلاة في الدنيا « دار الشَّقاء » . كنت من السابقين إلى نعيم الجنة في الآخرة « دار السعادة » . وهو هنا يوري بالمصلي من الخيل الذي يجيء بعد السابق .

(٤) الموشى : ٢٩٣ .

(٥) ديوان ابن حمديس : ٣٣٤ .

(٦) الشعر والشعراء : ٤٢٦

(٧) جواهر الأدب : ٢ / ٤٥٩ .

(٨) الشعر والشعراء : ٥٧٣ .

(٩) أمثال ابن سلام : ٢٤١ .

١٤٥٣ واحْفَظْ لِسانَكَ لا تَقَوَلُ فَتُبْتَلَى إنَّ البَـلاَءَ مُـوكَّـلٌ بِـالمَنْـطِقِ[1]

« صالح بن عبدالقدوس »

١٤٥٤ فإنْ كُنْتُ مأكُولاً فَكُنْ خيرَ آكلِي وإلاّ فَـأَدْرِكْني ولَـمَّـا أُمَـزَّقِ
فَأَنْتَ عَمِيدُ النَّاسِ مَهْمَا تَقُلْ نَقُلْ ومَهْمَا تَضَعْ مِنْ باطِلٍ لا يُحَقَّقِ[2]

« الممزق العبدي »

بـانَـتْ فَـلَمْ يَـأْلَـمْ لَـهَـا قَلْبِي ولَـمْ تَبْـكِ الـمَآقِـي
١٤٥٥ ودَوَاءُ مـا لاتَـشْـتَـهِـيـهِ النَّفْسُ تَـعْـجِـيـلُ الـفِـراقِ[3]

« قاله رجل في امرأة طلقها »

١٤٥٦ والغِنَى في يَـد اللَّئِيم قَبِيـحٌ قَدْرَ قُبْحِ الكَريم في الإِمْلاَقِ[4]
١٤٥٧ وما بَلَدُ الإنْسانِ غيـرُ المُوافِقِ ولا أَهْلُهُ الأَدْنَونَ غَيرُ الأَصادِقِ[5]

« المتنبي »

١٤٥٨ نَجوتُ مِنها نَجائِي مِنْ بَجِيلَةَ إذْ أَرْسَلْتُ لَيْلة ذَاتِ الرَّهَطِ أَوْرَاقي[6]

« تَأَبَّط شَرًّا »

١٤٥٩ وإنَّ امْرَءًا لا يَتَّقِي سُخْطَ قَوْمِهِ ولا يَحْفَظُ القُرْبَى لَغِيرَ مُوَفَّق[7]

« أبو زبيد الطائي »

١٤٦٠ وإنْ أَحْلَفُـونِي بالـطَّلاَقِ رَدَدْتُها كَأَحْسَنَ ما كَانَتْ كَأَنْ لم تُطَلَّقِ[8]

« أَخْيل بن مالك الكلابي »

(١) حماسة البحتري : ٢٣٢ .
(٢) الشعر والشعراء : ٢٥٧ ، وأمثال الميداني : ٢٩٥ ، وأرسل به عثمان إلى علي رضي الله عنهما .
(٣) حماسة أبي تمام : ٤١٤/٢ .
(٤ ، ٥) ديوان المتنبي : ٢٣٩ ، ٢٩٤ . الإملاق : الفقر .
(٦) حماسة البحتري : ٥٢ . أرسل أوراقه : انتفض بشدة ، كناية عن نفض الشجرة ليسقط ورقها ، والمراد : هربت فما باليت بما سقط منى . بجيلة : قبيلة في سراة جنوب الطائف . راجع معجم قبائل الحجاز .
(٧) حماسة البحتري : ٢٤٤ .
(٨) حماسة البحتري : ٢٦٦ .

١٤٦١ فَـإنَّ دَرَاهِمَ الغُـرمَـاءِ عِنـدِي مُعَلَّقَـةٌ لَـدَى بَـيْضِ الأَنُـوقِ
وإنْ دَلَفُـوا دَلَفْتُ لهم بِحَلْفٍ كَعَطِّ البُـردِ لَيْسَ بـذي فُتُـوقِ
١٤٦٢ وَإنْ لانُـوا وعَـدتُّـهُـمْ بِـلـيـنٍ وفي وَعْـدِي بُنَيَّـاتُ الـطَّرِيقِ (١)

« أُخَيلُ بن مالِك الكلابي »

١٤٦٣ إنْ كُنْتَ تَزْعَمُ أَنَّ ذلِكَ بـاقٍ فلقَـدْ غَوَيْتَ غَـوَايَةَ العُشَّـاقِ (٢)

« أبو العباس البوزجاني »

عِلْمِي مَعِي حَيثُما يَمَّمْتُ يَنفعُنِي قلبي وِعاءٌ له لا بطن صُنْدُوقِ
١٤٦٤ إن كنتُ في البيت كان العلم فيهِ مَعِي أو كنتُ في السوقِ كانَ العِلمُ في السوقِ

« الإمام الشافعي »

١٤٦٥ وحُسْنُ الظَّنِّ عَجْزٌ فِي أُمُـورٍ وَسُـوءُ الظَّنِّ أَخْـذٌ بِالْـوَثِيقِ (٤)
١٤٦٦ نَصِلُ السُّيُوفَ إذا قصُرنَ بِخَطْوِنا قُـدْمًـا ونُلْحِقُهـا إذا لم تَلْحَقِ

« ربيعة بن مقروم »

فأخذه قيس بن الخطيم ، أو هو أخذه من قيس ، أو تواردت الأفكار وهو شيء معروف لدى علماء النفس ، فقال :

إذا قَصُرَتْ أسْيَافُنا كان وَصْلُها خُطَانا إلى أَعْدائنا فَنُضَـارِبُ (٥)
١٤٦٧ يا قَوْمُ طالَ إلىَ الحِجَازِ تَشَوُّقِي وَبَكَيتُ مِن مَضَضِ الهُمُومِ الطُّرَّقِ (٦)

« العباس بن الأحنف »

١٤٦٨ صَـدِيقُـكَ حِينَ تَسْتَغْنِي كَثِيـرٌ وَمَالَكَ عِندَ فَقْرِك مِن صَديقِ (٧)

« كثيرٌ بن عبدالرحمن »

(١) حماسة البحتري : ٢٦٦ . والشاعر يعني دائنيه ومطله إياهم .
(٢) دمية القصر : ١٣٢٤ .
(٣) ديوان الشافعي ٦٧ .
(٤) المنتخب : ٨٩ .
(٥) الشعر والشعراء : ٢٠٢ .
(٦) ديوان العباس : ٢١٩ . المضض في الأصل : الحرارة ، فهو يصطلى بنار الهموم . الطرق : جمع طارق ، وهو من يطرق الباب عليك ليلاً ، ويقصد الهموم التي توافدت عليه .
(٧) ديوان كثير : ٤٩١ .

وهذا معنى مطروق، مكثر منه.

١٤٦٩ هل لِلْفَتى مِن بَنَاتِ الدَّهْرِ مِن واقي ... أَمْ هَلْ لَهُ من حِمَام المَوْتِ مِن رَاقي
قد رَجَّلُونِي وما بالشَّعْر من شَعَثٍ ... وألْبَسُوني ثِيَابًا غيـر أخْلاقِ
ورَفَعُوني وقـالُوا أيُّما رَجُلٍ ... وأدْرَجُوني كـأنّي طيُّ مَخْرَاقِ
١٤٧٠ وقسَّمُوا المالَ وأرْفَضَّتْ عَوَائِدُهُمْ ... وقَال قائِلُهُمْ : ماتَ ابن خَذَّاقِ[1]

« يزيد بن خذّاق العبدي »

١٤٧١ أَمِيلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابْنِ أُمِّي ... وأَقْضِي للصَّدِيقِ على الشَّقِيقِ
أُفَـرِّقُ بَيْنَ مَعْـرُوفِي ومَنِّي ... وأَجْمَـعُ بَيْنَ مالي والحُقُـوقِ[2]

« إبراهيم الصولي »

١٤٧٢ يَمْضِي الخِيَارُ من الأَنَامِ تَهافتًا ... يَتَسـاقَـطُونَ تَسـاقُطَ الأَوراقِ
١٤٧٣ وشِرَارُهُمْ مِثْلُ الحِجارَةِ والحَصَا ... مِنْ كُـلِّ حَادِثَـةٍ عَلَيْهِم واقِ[3]

« أبو عمر الحسن بن علي بن غسان »

١٤٧٤ مَضى ذِكْرُ المُلُوكِ بكُلِّ عَصْرٍ ... وذكـر السُّوقَـةِ العُلَماءِ باقِ[4]

« بشار بن برد »

١٤٧٥ لَعَمْري لقد أَشْجَى تميمًا وهَدَّها ... على نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوتُ الفَرَزْدَقِ
١٤٧٦ فَتىً عاشَ يَبْني المَجْدَ تِسعينَ حِجَّةً ... وكانَ إلى الخَيراتِ والمجد يَرْتَقِي[5]

« جرير »

أَسَرَى لخالِدةَ الخَيَالُ، ولا أَرَى ... طللاً أَحَبُّ مِنَ الخَيالِ الطَّارِقِ

---

(١) الشعر والشعراء : ٢٤٩ .

(٢) الطرائف الأدبية لليمني : ١٥٤ . الذمام : الذمة .

المن : أن تذكر الإنسان بمعروف فعلته فيه . وهو مكروه .

(٣) المنتخب : ١٧٠

(٤) مارون عبود ، الرؤوس : ٨٥ . العرب تقول لكل من ليست له إمارة : سُوَقَه .

(٥) ديوان جرير : ٣٢٣ .

ويروى عنه أنه قال عندما بلغه موت الفرزدق : مات الفرزدق بعدما جدعته ... ليت الفرزدق كان عاش طويلاً .

١٤٧٧ إنَّ البَلِيَّـةَ مَنْ يُمَـلُّ حَـدِيثُـهُ فانْشَحْ فُؤادَكَ مِن حديث الوَامِقِ[١]

« جرير »

١٤٧٨ رزقت مالاً على جهل فعشت به فلست أول مجنــون ومــرزوقِ
لو كنت بالعقل تعطي ما تريد إذن لما ظفرتَ من الدنيا بمرزوقِ[٢]

« الإمام الشافعي »

١٤٧٩ عــامِـلِ النَّاسَ بِـرَأْيٍ رَفيقِ والْقَ مَنْ تَلْقَى بِـوَجْـهٍ طَليقِ[٣]

« أبو العتاهية »

١٤٨٠ سَكِـرْتَ بـامْـرةِ السّلطانِ جِـدًا فلم تَعْرِفْ عَدُوَّكَ من صَدِيقِكْ[٤]

« أبو العتاهية »

١٤٨١ تُعيِّـرُنِي شَيْبِي كَـأَنِّي ابْتَـدَعْتُـهُ ومَنْ لي أنْ يَبْقَى بَيَاضُ المَفَارِقِ[٥]

« الشريف الرضى »

جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِـدَ كُلَّ خَيـرٍ وإنْ جَـرَّعْنَنِي غُصَصًا بِـرِيقِي
١٤٨٢ ومـا مَـدْحِي لهـا حُبًّا ولَكِنْ عَرَفتُ بِها عَدُوِّي مِن صَديقِي[٦]

« المساور بن هند »

١٤٨٣ حَيَـائِي حافِظٌ لي مَـاءَ وَجْهِي ورِفْقي في مُـطَالَبتِي رَفِـيقِـي
ولو أَنِّي سَمَحْتُ بِبَذْلِ وَجْهِي لَكُنْتُ إلى الغِنَى سَهْلَ الطَّرِيقِ

« محمد بن على العباسي ، والد الخليفتين أبي العباس الهاشمي وأخيه المنصور[٧] »

---

(١) ديوان جرير : ٣١٤ ، الطلل هنا : أراد به الطيف . نشح ، النشح والتنشح : الشرب القليل على الظمأ ، استعاره هنا لحديث المحبوب .

(٢) ديوان الشافعي : ٦٧ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٢٨٥ .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٢٩٥ .

(٥) ديوان الشريف : ٢/٥٧ .

(٦ ، ٧) الوحشيات : ١٨٥ .

١٤٨٤ تَكَلَّمَ في الصَّـلاَةِ وزَادَ فيهـا عَـلاَنِيـةً وجـاهـر بـالنِّفَـاقِ(١)

« الحطيئة »

١٤٨٥ إذا العجـوزُ غَضِبَـتْ فـطلِّقِ ولا تـرضـاهـا ولا تَـمَـلَّقِ(٢)

« رؤبة بن العَجَاج »

١٤٨٦ يا قَلْبُ لِمْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَوَى أو ما رأَيْتَ مَصَارِعَ العُشَّاقِ(٣)

« على بن الجهم »

١٥٨٧ لو أَشْبَهَتْكَ بِحارُ الأَرْضِ في كَرَمٍ لأَصْبَحَ الدُّرُّ مَنْثُورًا على الطُّرُقِ(٤)

« صفي الدين الحلى »

١٤٨٨ عَـدُوٌّ رَاحَ في ثَوْبِ الصَّـدِيقِ شَرِيكٌ في الصَّبُوحِ وفي الغَبُوقِ
لـه وَجْهانِ : ظَـاهِـرُهُ ابن عَمٍّ وبـاطِنُـهُ ابنُ زَانِيَـةٍ عَتِيقِ(٥)

« دعبل الخزاعي »

١٤٨٩ سَهَرِي لِتَنْقِيحِ العُلُومِ أَلَذُّ لي مِنْ وَصْلِ غَانِيـةٍ وطِيبِ عِنَاقِ
وَصَريرُ أقلاَمِي على صَفَحاتِهـا أَحْلى مِن الـدَّوْكـاءِ والعشَـاقِ
١٤٩٠ وأَلَـذُّ من نَقْرِ الفَتَـاةِ لِـدَفِّهـا نَقْرِي لأُلْقِي الرَّمْلَ عن أوراقِي(٦)

---

(١) ديوان الحطيئة : ٢٣٦ . وكان سبب البيت أن الوليد بن عقبة صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح . فلما أكمل الركعتين التفت إلى المصلين وقال : أأزيدكم ؟ ! وثبت عليه السكر ، وحده عثمان رضي الله عنه ، فتناولت الشعراء وعلى رأسهم الحطيئة هذه الحادثة .

(٢) شواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠.

(٣) ديوان ابن الجهم : ١٥٦ .

(٤) ديوان الحلي : ١٠٨ .

(٥) ديوان دعبل : ٣٤٧ .

(٦) ديوان الشافعي ٦٤ ورحم اللّه الشافعي ، لقد كان صادقا مع نفسه وفي شعره ولو كان يلهو ويمتع نفسه من متع الحياة لما خلف هذه الثروة الفكرية التي جعلته بين معاصريه الباقي بينما لم يعد أحد يذكر الفيض ممن كان الشافعي يعيش بينهم .

« قافية القاف الساكنة »

١٤٩١ احْـذرِ الأَحْـمَـقَ واحْـذَرْ وِدَّهُ إنَّما الأحَمَقُ كالثَّوْبِ الخَلِقْ[١]

« أبو العتاهية »

١٤٩٢ اتّـقِ الأَحْـمَـقَ إنْ تَـصْـحَـبُـهُ إنَّما الأَحْمَقُ كالثَّـوْبِ الخَلِقْ
كُـلَّمَـا رَقَّعْـتَ مِـنْـه جَـانـبًا صَفَقَتْهُ الرِّيحُ وَهْنًا فـانْخَـرَقْ[٢]

« أبو الحسن علي بن إبراهيم »

١٤٩٣ وخَيَّرَني ذو البُؤسِ في يَومِ بُؤْسِهِ خِصَالاً أَرَى في كُلِّها الموْتَ قد بَرَقْ
كما خُيِّرَتْ عادُ من الدَّهْرِ مَرَّةً سَحائِبَ ما فيها لذي خِيرَةٍ أَنَقْ[٣]

« عَبِيدُ بن الأبرص »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٢٩١ .

(٢) عقلاء المجانين : ٤٣ .

الثوب الخلق : القماش البائد من القدم أو كثرة الاستعمال فهو سريع التمزق .

(٣) ديوان عبيد : ١٠٩ .

كان للنعمان بن المنذر يومان : يوم بؤس ويوم نعم راجع ديوانه .

قافية الكاف

« قافية الكاف المفتوحة »

١٤٩٤ إذا هَبَطْتْ حَوْرانَ من رَمْلِ عالج   فَقُولاَ لَهَا : لَيْسَ الطَرِيقُ هُنَالِكِ[(١)]

« حسان بن ثابت »

١٤٩٥ وأَنْتَ امْـرُؤٌ أَلْهـاكَ دَفٌ وقَيْنَـةٌ   فَتُصْبِـحُ مَخْموراً وتُمْسِيَ كذلكا[(٢)]

« عَبيد بن الأبرص »

١٤٩٦ مَنْ جَعَـلَ النمَّـامَ عَيْنـا هَلَكَـا   مُبْلِغُـكَ الشَّـر كَبـاغِيـهِ لَكَـا[(٣)]

« أبو العتاهية »

١٤٩٧ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما أَقُولُ عَذَرْتَنِي   أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ ما تَقُولُ عذلتُكَا
لَكِنْ جَهِلْتَ مَقـالَتِي فَعَـذَلْتَني   وعَلِمتُ أَنَّكَ مائِقٌ فَعَذَرْتُكا[(٤)]

« الخليل بن أحمد الفراهيدي » » أو تمثل به

١٤٩٨ أَرْسَـلَتْ أسـمـاءُ : أنَّـا   قـد تـبـدلـنـا سـواكـا[(٥)]
بَـدَلاً فـاسْـتَـغْـنِ عَـنَّـا   بَـدَلاً يُـغْـنِـي غَنَـاكـا[(٦)]

١٤٩٩ خُزَامَاكَ مُـونِـقَـةٌ ظِـلُّهـا   وقُـريـانُهُمْ دُونَ قُـريـانِكـا[(٦)]

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) ديوان حسان : ١٧١ . رمل عالج : يعرف اليوم بالنفود : شمال الحجاز ونجد ، وقد سمي بعد عالج (رمل بني بحتر) بطن من طيء . حوران الوارد هنا : جبل قرب هذه النفود ، وليس هو حوران الشام . ذلك أن قريشاً عندما قطع عنها طريق ساحل المدينة عدلت طريقها فصار يأخذ من الشام فيمر شرقي المدينة مرورا بعالج .

(٢) ديوان عبيد : ١٠٢ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٤ .

(٤) جمهرة أشعار العارب : ٣٧ .

(٥) ديوان عمر : ٢٨٢ . يغني غناك : ينوب منابك .

(٦) ديوان عمر : ٢٨٦ . الخزامي : عشب طيب الرائحة جميل المنظر ، ينبت في الأرض الفياح ، ويكثر في نجد . قريان ، جمع قَرَى : وهو ظهر الجبل أو الحرة المستوى ، ومنه : قرى الحجاز ، وقرى الحرة يطلق على ظهر حرة الحجاز .

١٥٠٠ عَلَيْكَ بِأَغْبَابِ الزِّيَارَةِ إنّها إذ كَثُرَت كانَتْ إلى الهَجْرِ مَسْلَكَا
أَلَمْ تَرَ أَنْ القطْرَ يُسأَمُ دائماً ويُسأَلُ بالأَيْدِي إذ هو أُمْسِكا[1]
١٥٠١ أيْنَ الشَّبَابُ؟ وأَيَّةً سَلَكَا لا، أَيْنَ يُطْلَبُ؟ ضلَّ بل هَلَكَا[2]
« دعبل الخزاعي »
١٥٠٢ وكُلٌّ يَدَّعِي وصْلاً بِلَيْلَى ولَيْلَى لا تَقِرُّ لهُمْ بذاكا[3]
« . . . . »

« قافية الكاف المضمومة »

١٥٠٣ تَضَاحَكْتُ لَمَّا رَأَيْتُ المَشيبَ ولَمْ أَرَ من ذَاكَ ما يُضْحِكُ
ومَا زَالَ دَفْعُ مَشيبِ العَذارِ لا يُسْتَطاعُ ولا يُملَكُ[4]
« الشريف المرتضي »
١٥٠٤ تُريدِينَ مِنِّي جَمْعَ مالِي ومَنْعَهُ وهَلْ لِيَ بَعْدَ المَوْتِ ما أنا مالِكُهُ[5]
« ابن حمديس »
١٥٠٥ بَشَاشَةُ وَجْهِ المَرْءِ خَيرٌ من القِرَى فَكَيْفَ بِمَنْ يأتِي بِهِ وهو ضَاحِكُ[6]
« شمس الدين البديوي »

(١) أمثال الميداني : ٢ / ٨٧ .
(٢) ديوان دعبل : ٢٤٩ .
(٣) ديوان الصبابة : ٤ .
(٤) كتاب الشريف المرتضى : ٥١ . العذار : شعر العارضين ، وهو ما بين الأذن إلى الذقن .
(٥) ديوان ابن حمديس : ٣٤٢ .
(٦) يروى لحاتم ، وليس في ديوانه الذي بيدي .

١٥٠٦ هي الدنيا تقولُ بِمِلْءِ فيها حَذَارِ حَذَارِ من بطشي وفتكي[١]

« أبو الفرج الساوي »

١٥٠٧ دَعيني وعِلْمِي والتُّقى ومَنَاسِكي فَمَا أَنَا في دَهْري أُنِيس العَواتِكِ
١٥٠٨ فَإِنْ تَشْتَهِي عَزْفاً وقَصْفاً ولَذَّةً فَسيري إلى غَيْرِي فَلَستُ هُنَالِكِ[٢]

« الموفق بن الخليل الشيباني »

١٥٠٩ لولا الرُّقَيْبَاتُ إذ أَقْبَلْتِ زائرةً قَبَّلْتُ فاك وقُلْتُ : النفس تَفْدِيكِ
كُونِي لنا جنَّةً نَرْعَى أطَايِبَها حتَّى نكونُ كماءِ المُزْنِ نُسقِيكِ
يا أطْيَبَ النَّاسِ رِيقاً غير مُختَبَرٍ إلَّا شَهَادَةُ أطراف المَسَاويكِ
١٥١٠ قد زُرتنا زَوْرةً في الدَّهْرِ وَاحِدةً ثَنِّي ، ولا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيكِ[٣]

« . . . . »

١٥١١ يَرى الوحْشَةَ الإِنْسَ الأَنِيسَ ويهتدي بِحَيثُ اهْتَدتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ[٤]

« تأبَّط شرّاً »

١٥١٢ فَقُلْتُ لَهُ إنَّ الشَّجا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعْني فهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ[٥]

« متمم بن نويرة اليربوعي »

١٥١٣ أَرَاهُمْ يَأمُرونَ بِقَطعِ وَصْلِي مـريهم في أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ

---

(١) يتيمة الدهر : ٣٩٣ ج ٣ .
(٢) دمية القصر : ١ / ٢٧٣ .
(٣) المنتخب : ١٤١ . الرقيبات : يقصد بها : رقاب العذال التي تتشارف إلى مقدم ذلك الزائر .
يقول : لم أختبر ريقك إذ لم أذق طعمه إلّا بواسطة المساويك التي نتبادلها . وكانت عادة معروفة بالبادية . يزعمون أن الديك يبيض بيضة واحدة في السنة .
(٤) حماسة أبي تمام : ١ / ٢٣ .
(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٣٠ .

فَـإنْ هُـمْ طـاوعُـوكِ فـطاوِعيهمْ وإنْ عاصَوْكِ فاعْصَيْ مَنْ عَصاكِ[1]
« . . . . . »
١٥١٤ يا ظَبْيَة البَانِ تَرْعَى في خَمائِلِهِ لِيَهْنَكِ اليَومَ أنَّ القَلْبَ مَرْعَاكِ[2]
المَـاءُ عِنْـدَكِ مَبْـذُولٌ لِشَـارِبِهِ ولَيْسَ يُرْوِيكِ إلاَّ مَدْمَعِي البَاكِي
« الشريف الرَّضي »
١٥١٥ جَمَعْتَ أَمْرينِ ضَاعَ الحَزْمُ بَيْنَهُما تِيهَ المُلُوكِ وأَفْعالَ المَمَـالِيكِ[3]
« علي بن الجهم »

« قـافيـــة الكـاف السـاكنـة »

١٥١٦ مـا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْـلُ ظُفْـرِكْ فَتَـوَلَّ أنْتَ جَمِيـعَ أَمْـرِكْ
وإذا قَـصَـدْتَ لِـحَـاجَـةٍ فـاقْصِـدْ لِمُعْتـرِفٍ بِقَـدْرِكْ[4]
« الإمام الشافعي »
١٥١٧ وَاعْـلَمْنْ عِـلْمَـاً يَقِيـنَـاً أَنَّـهُ ليس يُرْجَى لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكْ[5]
« عَبَيدُ بن الأبرص »
١٥١٨ واللهِ رَبِّـكَ إنَّـنـي لأَجَـلُّ وَجْهَـكَ عن فِعَـالِـكْ
١٥١٩ لـو كـان فِعْلُكَ مِثـلَ وَجْـ ـهِـكَ كُنْتُ مُكتفِياً بِـذَلِـكْ[6]
« أبو العتاهية »

---

(١) مصارع العشاق .
(٢) ديوان الشريف : ٢ / ١٠٧ .
(٣) ديوان ابن الجهم : ١٦١ .
(٤) ديوان الإمام الشافعي : ٦٨ .
والشافعي هنا يؤكد لنا أن الذي لا يعرف قدرك لا يقضي لك حاجة إلا أن تكون مروءة جبل عليها ، وتقول عرب اليوم : (اللي ما يعرف الصقر يشويه) أي يظنه كسائر الطيور التي تصطاد فتؤكل . ويقولون أيضاً : (اللي مايعرفك ما يقدرك) .
(٥) ديوان عبيد : ١٠٣ .
(٦) ديوان أبي العتاهية : ٣٢١ .

١٥٢٠ ما اخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهارُ ولا دارتْ نُجُومُ السّماءِ في الفَلَكْ
إلاّ لِنَقْلِ السّلطانِ عن مَلِكٍ قد انقضى مُلكُهُ إلى مَلِكْ[1]

« أبو العتاهية »

١٥٢١ طافَ يَبْغِي نَجْوةً من هَلاكٍ فَهَلَكْ[2]

« تنسب لأم السُّلَيْك بن السُّلكة ، وهي أمة سوداء تدعى السُّلكة »

١٥٢٢ ولا تَجْزَعْ إذا ما سُدَّ بابٌ فأَرْضُ اللهِ واسِعَةُ المَسَالِكْ[3]

« أبو منصور الخوافي »

١٥٢٣ وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبٌّ ودَّعَكْ ذائِعٌ مِنْ سِرِّهِ ما اسْتَودَعَكْ
١٥٢٤ يَقْرَعُ السِّنَّ على أنْ لم يَكُنْ زادَ في تِلْكَ الخُطا إذْ شَيَّعَكْ[4]

« ابن زيدون »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٣١٦ .
(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٧٩ .
(٣) دمية القصر : ٢ / ١١٩٨ .
(٤) ديوان بن زيدون : ٩٤ .

قافية اللام

« قـافيــة الــلاَّم المفتــوحــة »

١٥٢٥ مَصُونُ الشِّعْرِ تَحْفَظُهُ فَيُكْفي وحَشْوُ الشِّعْرِ يُورِثُكَ المَلاَلاَ[١]

« أبو عبيدة »

١٥٢٦ مَنْ مُبْلِغ الأَقْوَامِ أنَّ مُهَلْهِلا أضْحَى قتيلاً في الفَلاةِ مُجدَّلا
لله دَرُّكُمَا ودَرُّ أبيكما لا يَبْرحُ العَبْدانِ حَتّى يُقْتَلا !

« المهلهل وإحدى ابنتيه »

١٥٢٧ يَسْعَى الفَتَى وحمامُ المَوْتِ يُدْرِكُهُ وكُلُّ يَوْمٍ يُدَنّي لِلْفَتَى الأَجَلاَ[٢]

« حاتم الطائي »

١٥٢٨ عَوَّدَتَ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبر لَها اغْفِرْ لِجَاهِلِها ورَوِّ سِجَالَهَا
وكُنْ لَهَا جَمَلاً ذَلُولاً ظَهْرُهُ احْمِلْ ، وكُنْتَ مُعَاوِدا تِحْمَالَها[٣]

« أعشى قيس »

١٥٢٩ أفي كُلِّ عامٍ بَيْضَةٌ تفقأونها ؟ فَتُوذَى وتَبْقَى بَيْضَةٌ لا أخَا لَها[٤]
١٥٣٠ فَيَا أَخَوَيْنَا من أَبِينا وأُمِّنَا أَلَمْ تَعْلَما أَنْ كُلُّ من فَوْقَها لها[٥]

« أعشى قيس »

١٥٣١ مَا زَالَ في النَّاسِ أَشْبَاهٌ وأَمْثِلَةٌ حَتَّى ظَهَرْتَ فَغَابَ الشِّبْهُ والمَثَلُ[٦]

« القاضي الجرجاني »

---

(١) جمهرة أشعار العرب : ٣٧ .
(٢) ديوان حاتم : ٧٣ .
(٣) ديوان أعشى قيس : ١٥٧ . .
كندة : إحدى قبائل اليمن . السجال : جمع سجل : الدلو العظيمة . ذلول : بعير معود على الرحل والحمل ، شبه الممدوح به . معاودًا متعودًا .
(٤ ، ٥) ديوان أعشى قيس : ٤٣ و١٤٧ . يخاطب : بني عبَّاد ومالك ، ابني ضبيعة من بكر بن وائل .
(٦) القاضي الجرجاني : ٧٧ .

١٥٣٢ الحَمْدُ للهِ إذْ لَمْ يَأْتِنِي أجلي حتى كَسَانِي من الإسلامِ سِرْبالا[١]
ويروى : حتى اكْتَسَيْتُ من الإسْلامِ سِرْبالا

« لبيد بن ربيعة العامري »

١٥٣٣ يا ابنة عَمِّي كِتَابُ اللّهِ أخرجني كُرْهاً وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللّه ما فعلا
فإنْ رَجَعْتُ فَرَبُّ النَّاسِ أرجَعَني وإنْ لَحِقْتُ بِرَبِّي فأبتغي بَدَلاً[٢]

« النابغة الجعدي »

١٥٣٤ للهِ دَرّهُمُ مِن عُصْبةٍ خَرَجُوا ما إنْ تَرَى لَهُمُ في الناس أمثالا
غُلْباً جَحَاجِحَةً بيضًا مراجِحَةً أسداً تُرَبِّبُ في الغَيْضاتِ أشبالا
يَرْمُونَ عَنْ عُتُلٍ كَأنها غُبُطٌ بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمَى إعْجَالا
١٥٣٥ أَرْسَلْتَ أُسْداً عل سُودِ الكِلابِ فَقَدْ أَضْحَى شَرِيدُهُمُ في الأرض فُلَّالا[٣]

« أبي الصلت الثّقفي ، والد أمية بن أبي الصلت »

١٥٣٦ ومَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدْ مُرًّا بِهِ الماءَ الزُّلَالا[٤]

« المتنبي »

١٥٣٧ فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلّنوالِ فَتىً لامْتَدَحْتُ عليه بِلالَا
وَلَكِنَّنِي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ بِمَدْحِ الرِّجَالِ الكِرَامِ النوّالَا
١٥٣٨ سَيَكْفِي الْكَرِيمَ إخاءُ الْكَرِيم ويَقْنَعُ بِالْوُدِّ مِنْهُ نَوالَا[٥]

« يحيى بن نوفل اليماني »

١٥٣٩ مَنْ كَانَ يَمْلِكُ دِرْهِمَيْنِ تعلمت شِفَتَاهُ أَنْواعَ الكَلَامِ فقالا
لولا دَرَاهِمُهُ التي يَزْهو بها لَوَجَدْتَهُ في النَّاسِ أَسْوأُ حالا
١٥٤٠ إنَّ الغَنِي إذا تَكَلَّمَ بالخَطَا قالُوا صَدَقْتَ وما نَطَقْتَ مُحَالا

(١ ، ٢ ، ٣) الشعر والشعراء : ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٣٠٧ .
(٤) ديوان أبي الطيب : ١٤١ . الزلال : العذب الطيب العذوبة .
(٥) الشعر والشعراء : ٥٠٠ .

١٥٤١ أمَّا الفَقِيرُ إذا تَكَلَّم صادقًا　　قالُوا كَذَبْتَ وأبْطَلُوا ما قالا
١٥٤٢ إنَّ الدَّرَاهِمَ في المَواطِنِ كُلِّها　　تكسُو الرِّجالَ مَهَابَةً وجَمالا
١٥٤٣ فهيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً　　وهيَ السِّلاحُ لِمَنْ أراد قِتالا[1]

« . . . »

يا آلَ بيت رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمُ　　فَرْضٌ مِنْ اللَّهِ في القُرْآنِ أنْزَلَه
١٥٤٤ يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيم الفَخْرِ أنَّكُمُ　　مَنْ لا يُصَلِّي عَلَيْكُمْ لا صَلاةَ لَهُ[2]

« **الإمام الشافعي** »

١٥٤٥ وإذا ما خَلا الجَبَانُ بِأَرْضٍ　　طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ والنـزالا[3]

« **المتنبي** »

١٥٤٦ وضَاقَتِ الأَرْضُ حتَّى كانَ هارِبُهُمْ　　إذا رأى غَيْرَ شيءٍ ظَنَّهُ رَجُلا[4]

« **أبو الطيب المتنبي** »

١٥٤٧ وَلَّى الشباب حَمِيدًا غَيرَ مُرْتَجَعٍ　　واسْتَبْدَلَ الرَّأْسُ مِنِّي شَرُّ ما بُدِلا
١٥٤٨ أوْدَى الشَّبَابُ وأَمْسَى المَوْتُ يخلفُهُ　　لا مَرْحَبًا بِمَحَلِّ الشَّيْبِ إذْ نزلا[5]

« **عمر بن أبي ربيعة** »

١٥٤٩ وَمَنْ يَكُ ذا خَلِيلٍ غَيْرِ سَيْفٍ　　يُصَادِفْ فِي مَوَدَّتِهِ اختلالا[6]

« **أبو العلاء المعري** »

١٥٥٠ تَحِنَّنْ عَلَيَّ هـداكَ المَليكُ　　فَإنّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا

---

(١) جواهر الأدب : ٤٩٠/٢ . ولعل هذا الكلام من كلام المتأخرين ، خلافًا لشرط الكتاب .
(٢) ديوان الشافعي : ٣٧ .
(٣) ديوان أبي الطيب : ٤١١ .
(٤) ديوان أبي الطيب : ١٨ .
(٥) ديوان عمر : ٣٢٠ .
(٦) سقط الزند : ٥٤ .

١٥٥١ ولا تَـأْخُـذَنيّ بِقَـولِ الـوُشَـاةِ فَـإنّ لِـكُـلِّ زَمَـانٍ رِجـالاَ[1]

« الحطيئة »

١٥٥٢ تَرَكْتُكَ تَحْسِبُ كُلَّ شيءٍ وبَعْدَها خَيْـلاً تَكُـرُّ عَلَيكُمُ ورِجَـالا[2]

« . . . . . »

١٥٥٣ أَبْقَيْتَ مـالَـكَ مِيـراثـًا لِـوَارِثِـهِ فَلَيْتَ شِعْرِىَ ما أَبْقَى لَكَ المالُ[3]

« أبو العتاهية »

١٥٥٤ مـا أحْسَنَ الـدُّنيـا وإقْبَـالَهـا إذا أَطَـاعَ اللَّهَ مَنْ نَـالَهـا[4]

« أبو العتافية »

١٥٥٥ ورُبَّ كلامٍ قد جَرَى من مُمَازحٍ فَسَاقَ إليهِ سَهْمَ حَتْفٍ فَعَجّلا[5]

« هدبة بن خشرم »

١٥٥٦ وكُنْتُمْ تُـزِينُـونَ البِلاَدَ فَفَـارَقَتْ عَشيّـةَ بِنْتُمْ زينها وجَمَـالَهـا[6]

« كثير بن عبدالرحمن الخزاعي »

١٥٥٧ يا لهف هندٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلا القـاتِلِيـنَ المَـلِكَ الحُـلاَحِـلا
خَيْـرَ مَعَـدٍّ حَـسَبـًا ونـائـلا وخَيْـرَهُمْ قد عَلِمُـوا شمـائـلا[7]

« امرؤ القيس »

---

(١) ديوان الحطيئة : ٢٢٢ .

(٢) حماسة البحتري : ٢٦١ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٣٥٠ .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

(٥) شعر هدبة : ٣٧ .

(٦) ديوان كثير : ٧٥ . بنتم : غادرتم .

(٧) ديوان أمرئ القيس : ١٥٠ كاهل أحد فروع بني أسد بن خزيمة .
انظر عن أسد (معجم قبائل الحجاز) .
هند : أخت الشاعر . الملك الحلاحل : أبو الشاعر وهو من كندة ، إنما قال : خير معد لأن معدًا قد غلبت على عرب نجد والحجاز .

١٥٥٨ ألم أُخَبِّرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُوْلٌ خَتُورُ العَهدِ يَلْتَهِمُ الرِّجالا[1]

« امرؤ القيس »

١٥٥٩ سَمِعتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيدحَ : انْتَجِعِي بلالا
تناخى عند خير فَتىً يَمانٍ إذا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالا[2]

« ذو الرمّة »

١٥٦٠ إنّ البَخِيلَ إذا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ سُوءُ الثَّنَاءِ ويَحْوِي الوَارِثُ الإِبْلا
فَاصْدُقْ حَدِيثَكَ إنَّ المَرْءَ يَتْبَعُهُ مَا كَانَ يَبْنِي ، إذا مَا نَعْشُهُ حُمِلا
لَيْتَ البَخِيلَ يَراهُ النّاسُ كُلُّهُمُ كما يَراهُمْ ، فلا يُقْرَى إذا نَزَلَا[3]

« حاتم الطائي »

١٥٦١ والزَّنْجَبِيلُ مع التُّفَّاحِ تَحسِبُهُ مِن طِيبِ رِيقَتِها، قد خالَطَ العَسَلا[4]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٥٦٢ وما الفَضْلُ في أَنْ يُؤْثِرُ المَرْءُ نَفْسَهُ ولكنَّ فَضْلَ المَرْءِ أنْ ينفضلا[5]

« أبو العتاهية »

١٦٦٣ إذا قُلْتَ فَاعْلَمْ ما تَقُولُ ولا تَكُنْ كحَاطِبِ لَيْلٍ يجْمعُ الدقَّ والجَزْلَا[6]

« معن بن أوس »

١٥٦٤ لِكُلِّ امرىءٍ شَكْلٌ يَقِرُّ بِعَيْنِهِ وقُرَّةُ عَينِ الفَسْلِ أن يَصْحَبَ الفَسْلَا

« سفيان بن عيينة »

---

(١) ديوان أمرئ القيس : ١٥٨ .
الغول : ما يغتال الناس والأشياء ، أي يهلكها . ختور : بوار ماكر .
(٢) شرح ديوان ذي الرمة : ٧٠ صيدح : ناقة الشاعر .
(٣) ديوان حاتم الطائي : ٧٣ .
(٤) ديوان عمر : ٣٠٨ .
(٥) ديوان أبي العتاهية : ٣٤٥ .
(٦) المنتخب للقاضي الجرجاني : ١٥١ .

١٥٦٥ يَذِمُّونَ لِيَ الدُّنْيا وقَدْ ذَهَبُوا بها فَمَا تركُوا فيها لِمُلْتَمِسٍ ثُعْلاَ[1]

« رجل من طيء »

فَكَمْ تَرَى من قَويٍّ فَكَّ قوَّتَهُ طُولَ الزَّمَانِ ، وسَيْفًا صَارمًا نَحَلا
١٥٦٦ إنَّ ابْنَ آدَمَ يَرْجُو ما وَرَاءَ غَدٍ ودُونَ ذَلِكَ غَيْلٌ يَعْتَقِي الأَمَلاَ[2]

« عدي بن الرقاع »

١٥٦٧ وقالوا : نراها يا جميل تَبَدَّلَتْ ، وغَيَّرها الوَاشِي ، فَقُلْتُ : لَعَلَّها ![3]

« جميل بن معمر العذري »

١٥٦٨ أحيا أَبَاهُ هاشِمُ بنِ حرمَلَهْ بين الهَبَاءَاتِ وبين الْيَعْمَلَهْ
١٥٦٩ ترى الملوك حوْلَهُ مُغَربَلَه يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ[4]

« عدي بن الرقاع »

فقتله قيس بن الأسوار الجشمي ، فقال :

أنا قتلتُ هاشِمَ بنِ حرمَلَهْ بين الهباءات وبين اليعملهْ

فما زاد في بيت المديح سوى كلمتين ، فحوله من مديح لعدوه إلى فخر له هو .

١٥٧٠ ألم تَرَ مالِكًا أَضْحَى يُبَنِّي بيوتًا نفعها لبني بَقِيلَهْ ؟ !
١٥٧١ يُرَجِّي أَنْ يُعَمَّر عُمرَ نُوحٍ وأَمْرُ اللَّهِ يَأْتي كُلَّ لَيْلَهْ[5]

« تمثل به عبدالله بن الحسن المثنى »

---

(١) حماسة أبي تمام : ٢٠٠/٢ . الثعل عند عرب الجزيرة : مطر قليل تراه عن بعد منصبا كأنه عمود أسود ، وجمعه ثعول .

(٢) الطرائف الأدبية : ٨٢ الغيل والغول : ما يفتال الإنسان : يعتقى : يعترض ويعوق .

(٣) ديوان جميل : ٨٥ .

(٤) معجم معالم الحجاز : الهباءة .

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين : ٦٦ . بقيلة : قبيلة من الأزد .
قيل : إن نوحا عليه السلام عَمّر (٩٩٥) سنة .

١٥٧٢ إِذَا جَانِبٌ أَعْيَاكَ فاعْمِدْ لِجَانِبٍ فإِنَّكَ لاقٍ في بِلَادٍ مُعُوَّلا[١]

« جابر بن الثعلب الطائي »

١٥٧٣ فأَصْبَحتُ والغَوْلُ لي جَارَةٌ فَيَا جارَتَا أنْتِ ما أَهْوَلاَ

وطَالَبْتُها بُضْعَها فالْتَوَت بِوَجْهٍ تَهَوَّل فاسْتَغْوَلا

١٥٧٤ فقلت لها : يا انْظُرِي كَيْ تَرَى فَوَلَّتْ فكنتُ لها أَغْوَلا[٢]

« تأَبَّط شرًّا »

١٥٧٥ أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وقُوْلا لَها هَلاَ فَقَدْ رَكَبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ محجَّلا

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَغْرَهَا وقَدْ شَرِبَتْ في أول الصَّيْفِ أَيَّلاَ[٣]

« النابغة الجعدي »

فردت عليه ليلى تقول :

أنابغَ لم تنبغ ولم تَكُ أَوَّلا وكُنْتَ وُشيلاً بين لِصْبَيْنِ مَجْهَلاَ

١٥٧٦ تُعيِّرني دَاءً بأُمِّكَ مِثْلُهُ وأَيُّ حَصَانٍ لا يُقَالُ لها هَلاَ

١٥٧٧ تَلَفُ الَّذي اتخذ الجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذي اتخذ الفِرارَ خَلِيلا

١٥٧٨ ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعَالي نافِذًا فيها ولا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولاً[٤]

« المتنبي »

١٥٧٩ آلَةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وشَبَابُ فَإذا ولَّيا عَنِ المَرْءِ وَلَّى[٥]

« المتنبي »

قد قِيلَ ذلك إن حَقًّا وإنْ كَذِبًا فما اعْتِذَارُكَ مِن شَيْءٍ إذا قِيلا[٦]

« النعمان بن المنذر »

---

(١) حماسة أبي تمام : ١ / ١١٠ .

(٢) الشعر والشعراء : ١٩٨ .

(٣) الشعر والشعراء : ٢٩٦ .

(٤) ديوان أبي الطيب : ١٤٧ . معنى البيت : هلاك الجريء عظة للذليل .

(٥) ديوان أبي الطيب : ٤٠٧ .

(٦) أمثال الميداني : ٢/٤٩٣ .

١٥٨٠ يا سَلْمُ قَدْ لاَحَ لي ما كَانَ يَبْلَغُنِي　　عَنْكُمْ فأيْقَنْتُ أَنِّي كُنْتُ مَأْكُولا

« خِضْر بن شِبَل الخثعمي »

١٥٨١ لَـوْلاَ جَـرِيـرٌ هَلَكَتْ بَـجِيـلَهْ　　نِعْم الفَتَـى وبِئْسـتِ القَـبِيـلَهْ

« . . . . . »

١٥٨٢ وَيَسْأَمُكَ الأَدْنَى وإنْ كَانَ مُكْثِرًا　　إذَا لَمْ تَزَلْ عِبْئًا عَلَيْهِ ثَقِيلاَ[1]

« سُلَيْم بن خَنْجَرَ الكَلْبِي »

١٥٨٣ تَلْقَى السَّفِيهَ عَلَى مَنْ لا يُسَافِهُهُ　　سَيْفًا ويَخْشَى من الأَقْوَام مَنْ جَهِلا[2]

« يزيد بن مُجذَّم الحارثي »

١٥٨٤ لا يُـسْـلِمُ ابْـنُ حُـرَّةٍ أَكِـيـلَهْ　　حَتَّى يمُـوتَ أَو يَـرَى سَبِيلَهْ[3]

« أبو البحتري بن وَهْبٍ القُرَشِي »

١٥٨٥ إذا مـا قُـرَيْشٌ خَـلاَ مُلْكِهـا　　فَـإنَّ الخِـلاَفَـةَ في بَـاهِلَهْ[4]

« الطُّرِمّاح الباهلي »

١٥٨٦ والنَّاسُ أَقْوات هذا المَوْتِ يأكُلُهُمْ　　جِيلاً فَجيلاً إلى أَنْ لا تَرى جِيلاَ
وَمَنْ يَـطُلْ عُمْرُهُ يفْقِـدْ أَحِبَّتَـهُ　　حَتَّى الجَوَارِحَ والصَّبْرَ الذي عِيلا[5]

« ابن شرف القيرواني »

١٥٨٧ سَلِ الفَضْلَ أَهْلَ الفَضْلِ قُدْمًا ولا تَسَلْ　　غُلاماً نشا في الفَقْرِ ثم تمولا
١٥٨٨ بِعْ مَنْ جفاكَ ولا تَبْخَلْ بسِلْعَتِهِ　　واطْلُبْ به بَدَلاً إنْ رَامَ تَبْدِيلا
١٥٨٩ والمالُ يَسْتُرُ جَهْلَ الجَاهِلِين بِهِ　　والفَقْرُ يُورِثُ أَهْلَ العَقْلِ تَجْهِيلا[6]

« ابن شرف القيرواني »

---

(١) أمثال الميداني : ٣ / ٣١٩ .

(٢) حماسة البحتري : ١٦٨ . وجرير هذا ، هو : جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي جليل .

(٣) حماسة البحتري : ٤٥ . أكيله : الذي يأكل معه الطعام .

(٤) الوحشيات : ٣٤٣

(٥) ديوان ابن شرف : ٨٢ .

(٦) ديوان بن شرف : ٨٢ .

« قـافيـة الـلام المضمـــومـــة »

١٥٩٠ تَأَبَّدَتْ من أطْلالِ عَمْرَةَ مَأْسَلُ وقَدْ أَقْفَرتْ مِنهَا شَرَاءُ فَيَذْبُلُ[١]

« النمر بن تولب »

١٥٩١ وَهَلْ يُنْبِتُ الخُطِّيَّ إلاَّ وَشِيجُهُ وتُغْرَسُ إلاَّ في منابِتِها النَّخْلُ[٢]

« زهير بن أبي سُلْمَى »

١٥٩٢ عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْري وعُلِّقَ أُخرى غيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْهُ فَتَاةٌ ما يُحَاوِلُها من أهْلِها مَيِّتٌ يهذي بها وَهِلُ[٣]

١٥٩٣ وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وداعاً أيُّها الرَّجلُ ؟

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها تَمْشِي الهُوَيْنَا كما يَمشِي الوَجِي الوَجِلُ

كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جَارَتِها مَرُّ السَّحَابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

١٥٩٤ تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت كما استعان بِريحٍ عشرق زجلُ[٤]

« أعشى قيس »

١٥٩٥ لا خَيْلَ عِندَكَ تُهديها ولا مالُ فَلْيَسْعِد النُطْقُ إنْ لم يُسْعِدِ الحالُ

« المتنبي »

١٥٩٦ لَوْلا المَشَقَّةُ ساد النَّاسُ كُلُّهُمُ الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَّالُ

« المتنبي »

---

(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٩١ . مأسل : مكان قرب الدوادمي جنوبا من قلب نجد . شراء ويذبل : جبلان في نجد أيضًا .

(٢) ديوان زهير : ٦٣ .

الوشيج : نبات تؤخذ منه أعواد القنا ، والخطى : الرماح تتخذ على هذا القنا . وللنخل منابت يعرفها العرب . ومعنى البيت : إن الكرام تلد الكراما .

(٣) ديوان أعشى قيس : ١٥٠ .

الغراء : بيضاء الوجه ، فرعاء : ذات شعر طويل كثيف . عوارضها : ثناياها . الوجى الوجل : الذي بقدميه قروح .

(٤) ديوان أعشى قيس : ١٤٨ . هريرة : قيل قينه .

الوسواس : خشخشة الحلي . العشرق : نبات له ثمر يسقط على الأرض فإذا هبت الريح سمعت له جلجلة .

١٥٩٧ ذِكْرُ الفَتَى عُمْرُهُ الثَّانِي ، وحاجَتُهُ ما فَاتَهُ ، وفُضُولُ العَيْشِ أَشْغَالُ[1]

« المتنبي »

١٥٩٨ وإنِّي لأَرْضَى مِنْ بثينة بالذي لو أبْصَرَهُ الواشِي لَقَرَّتْ بَلَابِلُهْ[2]

« جميل بن معمر العذري »

١٥٩٩ اصْبِرْ لِعادَتِكَ الحُسْنَى الَّتِي عجِلَتْ بالبِرِّ نَحْوي ، وَخَيْرُ البِرِّ عاجِلُهُ[3]

« صفي الدين الحلي »

١٦٠٠ حَـديثُ النَّـاسِ أَكْثَـرُهُ مُحَـالُ ولَـكِنْ لِـلْعِـدَى فيـه مَـجَـالُ
١٦٠١ وأَعْـلَمُ أنَّ بَعْضَ الـظَّنِّ إِثْـمٌ ولَكِنْ لِلْيَقِـينِ بِـهِ احْـتِمَـالُ[4]

« صفي الدين الحلي »

١٦٠٢ الفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوامٍ ذَوي حَسَبٍ وقد يُسوِّدُ غَيرَ السَّيِدِ المَـالُ[5]

« . . . . »

١٦٠٣ والأَرْضُ لَـوْلَا العَـذَاةُ واحِـدَةٌ والنَّـاسُ لَـولَا الفِعَـالُ أَمْثَـالُ[6]

« الوليد بن عبيد الطائي البحتري »

أَقَيْسُ بن مَسعُودِ بْنَ قَيْس بن خَالدٍ وأنت امْرؤٌ ترجو شَبَابَكَ وَائِلُ
١٦٠٤ أَطَوْرَيْنِ في عامٍ : غَزَاةٌ ورِحْلَةٌ أَلَا لَيْتَ قَيساً غَرَّقَتْهُ القوابلُ[7]

« أعشى قيس »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٤٩٠ .
(٢) ديوان جميل : ٨٨ .
(٣) ديوان الحلي : ٦١٤ .
(٤) ديوان الحلي : ٤٠١ .
(٥) الموشّى : ١٥٩ .
(٦) ديوان البحتري : العذاة : الطيبة الماء والهواء ، وضدها الوبيئة : فاسدة الهواء والماء تصيب بالحُمّى .
(٧) ديوان أعشى قيس : ١٤١ . قيس بن مسعود من بكر بن وائل ، اقطعه كسرى الأبلة ـ من نواحي الفرات قرب البصرة وفي يوم ذي قار أزر قيس قومه فلما علم كسرى استدعاه فحبسه حتى مات . وهذا مكمن اللوم .

١٦٠٥ كَما رَضِيَتْ بُخلاً وَسُوءَ ولاَيَةٍ بِكَلْبَتِها في أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ
نِبَاحاً إذا ما الليل أَظْلَمَ دُونَها وضَرْباً وتَجويعاً خَبالٌ مُخَبَّلُ (١)

« الكميت الأسدي »

وإنِّي وإسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَدَاعِهِ لَكَالْغِمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ زَايَلَهُ النَّصْلُ
١٦٠٦ فَإنْ أَغْشَ قوماً بَعْدَه أو أَزُرْهُمُ فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيها من الأَنسِ الْمَحلُ (٢)

« صريع الغواني ، واسمه : مسلم بن الوليد من ذرية الأنصار »

١٦٠٧ أَحِنُّ إلى عهد المُحَصَّبِ من مِنىً وعَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تَرُوقُ ظِلاَلُهُ
وَيَا حَبَّذَا أَمْوَاهُهُ وَنَسِيمُهُ ويا حَبَّذا حَصْبَاؤُهُ ورِمَالُهُ
ويا أَسَفِي إذ شَطَّ عنِّي مزَارُهُ ويا حُزْنِي إذ غاب عَنيِّ غَزَالُهُ
وكم لِيَ بَيْنَ المَرْوتين لُبَانَةٌ وبَدْرُ تمامٍ قد حَوَتْهُ حِجَالُهُ (٣)

« بهاء الدين زهير »

١٦٠٨ كُلُّ شَيءٍ يَحْتَالُ فِيهِ الرِّجَالُ غير أَنْ لَيْسَ لِلْمَنَايا احْتِيَالُ (٤)

« أبو زبيد الطائي »

١٦٠٩ والنَّاسُ من يَلْقَ خَيْراً قَائِلُونَ له ما يَشْتَهي ولأُمِّ المُخْطِىءِ الهَبَلُ
١٦١٠ قَدْ يُدْرِكُ المُتَأنِّي بَعضَ حاجَتِهِ وقَدْ يكونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ (٥)

« القطامي »

١٦١١ وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لم أكن بأَعْجَلِهِمْ إذ أَجْشَعُ القَومِ أَعْجَلُ
ومَاذَاكَ إلاّ بَسْطَةٌ عن تَفَضُّلٍ عليهِمْ وكان الأَفْضَلَ المتفضِّلُ (٦)

« الشَّنْفَرى »

---

(١) شرح هاشميات الكميت : ٢١٦ .

حومل ، امرأة في الدهر الغابر كانت لها كلبة تحرسها وتنبح من يقرب بيتها ،وكانت تجوعها وتضربها ، فضربت العرب بها المثل : (بخل وسوء ولاية) .

(٢) الشعر والشعراء : ٥٦٩ .

(٣) ديوان البهاء زهير : ٢٧١ .

(٤-٥) الشعر والشعراء : ١٩٠ و ٤٨٨ .

(٦) لامية العرب : ٢٢ .

١٦١٢ أَلَمْ تَرَ صَرْفَ الدَّهْرِ في آلِ بَرْمَكٍ وفي ابْنِ نُهَيْكٍ والقُرونِ التي تَخلو[1]
١٦١٣ لقد غُرِسُوا غَرْسَ النَّخِيلِ تمكُّنًا وما حُصِدُوا إلَّا كَمَا حُصِدَ البَقْلُ

« دعبل الخزاعي »

١٦١٤ أَذُودُ وأَحْمِي عَنْ ذِمَارِ مُجَاشِعٍ كما ذَادَ عن حَوضَيْ أَبِيهِ المُخَبَّلُ[2]
١٦١٥ بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى وفي يَدِكَ العَقُوبَةُ والنَّوالُ[3]

« الفرزدق »

١٦١٦ يا أيُّها المُطْلِقُ آمالَهُ مِنْ دُونِ آمالِكَ آجالُ
كم أَبْلَتْ الدُّنيا وكم جدَّدَت مِنَّا وكم تُبْلِي وتَغْتَالُ
١٦١٧ ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ ولا سيما بالحُرِّ إنْ ضاقَتْ بِهِ الحَالُ[4]

« علي بن الجهم »

١٦١٨ ألا ما لسيِّدتي مالَها ؟ أدلَّتْ فاجْمَلَ إدْلَالُها[5]

« أبو العتاهية »

١٦١٩ كَأَنَّ بِهِ إذْ جئته خيبريَّةً يَعُودُ عَلَيْهِ وِرْدُها ومُلَالُها[6]
١٦٢٠ رأيت بُرَيْداً يَزْدَرِيني بِعَينِهِ تَأَمَّلْ رُوَيداً إنَّني مَنْ تَأَمَّلُ
١٦٢١ وإنَّكُمَا يا ابْنَي جَنَابٍ وُجِدتُّما كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخفي وفي الحَلْقِ جُلْجُلُ[7]

« أوس بن حجر »

١٦٢٢ ما أذِمُّ الزمانَ إذْ كنتَ مِنهُ ما بِدَهْرٍ سخا بمثلِكَ بُخْلُ[8]

« أبو الحسن التهامي »

---

(١) ديوان دعبل : ٢٥٩ .

(٢) ديوان الفرزدق : ٢/٦٨ . مجاشع : قوم الفرزدق . المخبل : زرارة بن المخبل القريعي . أتاه رجل من بني علبا ، وكان يمدر حوضاً ، فجذب رداءه ، فغضب وضرب العلباوي بحجر فشدخه .

(٣) ديوان الفرزدق : ٢ / ١٣٥ .

(٤) ديوان علي بن الجهم : ٦٨ .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٣٧٥ .

(٦ ، ٧) ديوان أوس بن حجر : ٩٨ ، ١٠٠ . الجلجل : شبه الجرس ، خيبرية : حُمَى .

(٨) ديوان التهامي : ٢٨٥ .

١٦٢٣ لَيْتَ التَحِيَّةَ كانت لي فأشكُرُها مكان يا جَمَلُ حُيِيتَ يا رَجُلُ[(١)]

« كثير بن عبد الرحمن »

١٦٢٤ وما زرتُكُمْ عَمْداً ولَكِنَّ ذا الهَوَى إلى حَيْثُ يَهْوَى القَلْبُ تَهْوِي به الرِّجلُ[(٢)]

« ابن الحجاج »

١٦٢٥ إنِّي امْرُؤٌ اسم القصائِدَ لِلْعِدا إنَّ القَصَائِدَ شَرُّها أَغْفَالُها[(٣)]

« بَشَامة بن حَزن النهشلي »

١٦٢٦ أفي اللّهِ أمَّا بَحْدَلٌ وابنْ بَحْدَلٍ فيحيى ، وأمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ[(٤)]

« زفر بن الحَرْث »

١٦٢٧ يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلاَمَةِ والغِنَى فَكَيْفَ تُرَى طُولُ السَّلاَمَةِ يَفْعَلُ[(٥)]

« النمر بن تولب »

١٦٢٨ إذَا فَزِعُوا طَارُوا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ طُوالَ الرِّمَاحِ لا ضِعَافٌ ولا عُزْلُ[(٦)]

« زهير بن أبي سُلْمى »

١٦٢٩ وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أنَّهُ لِكُلِّ أُناسٍ من ضَرَائِبِهِمْ شَكلُ
١٦٣٠ وإنَّ أخِلَّاء الزَّمَانِ غَنَاؤُهُمْ قَلِيلٌ إذَا الإنسانُ زَلَّتْ به النَّعْلُ[(٧)]

« الخريمي »

١٦٣١ تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمَا ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

---

(١) ديوان كثير : ٤٥٣ .
(٢) يتيمة الدهر : ٨٤ ج ٣ .
(٣) حماسة أبي تمام : ١ / ١٤٩ .
(٤) حماسة أبي تمام : ١ / ٢٦٣ .
بحدل : هو بحدل الكلبي ، حفيدته ميسون زوج معاوية وأم يزيد .
(٥) جمهرة أشعار العرب : ١٩٣ .
(٦) ديوان زهير : ٥٩ . فزعوا : أسرعوا في النجدة .
العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح له .
(٧) الشعر والشعراء : ٥٨٨ .

١٦٣٢ وإنَّ كَبِير القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ[1]

« الإمام الشافعي »

١٦٣٣ هُمُ القَوْمُ إنْ قَالُوا أصَابُوا وإنْ دُعُوا أجَابُوا وإنْ أَعْطوا أَطَابُوا وأجْزَلُوا

١٦٣٤ هُمْ يَمْنَعُونَ الجَارَ حَتَّى كأنَّما لِجَارِهِمْ بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ مَنْـزِلُ[2]

« مروان بن أبي حفصة »

١٦٣٥ أَقِيمُوا بني أُمِّي صُدُورَ مطيِّكُمْ فإنِّي إلى قَوْمٍ سـواكمْ لأَمْيَلُ

فقد حُمَّتِ الحاجاتُ واللّيلُ مُقْمِرٌ وشُـدَّتْ بطيَّـاتٍ مطَايَا وأَرْحُلُ

١٦٣٦ وفي الأرض مَنْأًى للكريم عن الأذى وفيها لِمَنْ خاف القِلَى مُتعَزَّلُ

١٦٣٧ لَعَمْرُكَ ما بالأرضِ ضيقٌ على امْرِئٍ سَرَى راغباً أو راهباً وهو يَعْقِلُ[3]

وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُميصَاءِ جالسـاً فَـريقان : مَسْئُولٌ وآخر يسـأَلُ

١٦٣٨ فقالوا : لقد هَرَّتْ بِلَيلٍ كِلاَبُنا فقلنا : أَذِئبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْعُلُ

فلم يَـكُ إلاّ نبـأَةٌ ثُمّ هَـوَّمَتْ فقُلنا : قَطَاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أجْدَلُ

١٦٣٩ فإنْ يَكُ من جِنٍّ لأبَرْحَ طارقاً وإنْ كان إنساً ماكها الإنْسُ تَفْعَلُ[4]

« الشَّنفَرَى »

١٦٤٠ وفي اليَأْسِ ما يُسْلِي وفي الناس خُلَّةٌ وفي الأرضِ عَمَّنْ لا يُؤاتِيكَ مَعْزَلُ[5]

« جميل بثينة »

١٦٤١ وشُغِلْتَ عَنْ حَسَبِ الكِرامِ وما بَنَوا إن اللَّئِيمَ عَنِ الكِرامِ يُشْغَلُ[6]

« الفرزدق »

---

(١) ديوان الشافعي : ٧٠ .

(٢) الشعر والشعراء : ٥٢٠ .

(٣ ، ٤) لامية العرب : ٥١ و ٥٨ . متعزل : مكان ينعزل فيه عنهم . الغميصاء : انظر معالم مكة . هرت : نبحت . فرعُلُ : ولد الضبع . أجْدل : صقر . قطاة : نوع من الطيور . كها : كذا ، وهي لبادية مكة .

(٥) ديوان جميل : ٤١ .

(٦) ديوان الفرزدق : ٢ / ١٥٨ .

١٦٤٢ عَجَباً لِأَرْضِ اللّهِ كَيْفَ تَحَّملتْ ثِقْلَ المُعَلاَّ وهْو مِنْها أَثْقَلُ[1]

« أبو نصر المَسَّاح القَائِني »

١٦٤٣ فَوَاعَجباً ! كم يَدَّعِي الفَضْلَ ناقِصٌ وَوَا أَسَفا ! كم يَدَّعِي النَّقْصَ فاضِلُ[2]

« أبو العلاء المعري »

١٦٤٤ إنْ كُنْتَ مُنْبَسِطاً سُمِّيتَ مَسْخَرةً أو كُنْتَ مُنْقَبِضاً قالوا بِهِ ثِقَلُ[3]

« . . . . . »

١٦٤٥ مِلْ بالرِّكَابِ فَقَدْ لاحَتْ لَنَا الحِلَلُ لِنَسأَلَ الحَيَّ مِنْ عُسْفانَ ما فَعَلوا[4]

« نِعمةُ الله بن أحمد الخَطِيب »

١٦٤٦ إذَا كُنْتَ لم تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجدتَهُ عَلَى طَرَفِ الهِجْرَانِ إنْ كَانَ يَعْقِلُ[5]

« معن بن أوس المَزنيَّ »

١٦٤٧ هِي النَّفْسُ ما حَمَّلْتَهَا تَتَحَمَّلُ ولِلَّدهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وتَعْدِلُ[6]

« علي بن الجهم »

١٦٤٨ وَعُطِّلَتِ الأحْكَامُ حَتَّى كَأَنَّنا عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الَّتِي نَتَنَحَّلُ

١٦٤٩ كَلاَمُ النَّبِيِّينَ الهُدَاةِ كَلاَمُنَا وأَفْعَالُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ نَفْعَلُ[7]

« الكميت الأسدي »

١٦٥٠ تَخافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وإنها لتَعْلَمُ أنَّ المَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايَةَ التي إليها مَدَى ما كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ

---

(١) دمية القصر : ٢ / ١٤٥٠ .
(٢) سقط الزند : ١٩٤ .
(٣) أمثال الميداني : ٢ / ٥٠٣ .
(٤) دمية القصر : ١ / ٢٧٤ .
(٥) حماسة البحتري : ٢٧ .
(٦) ديوان ابن الجهم : ١٦٢ .
(٧) شرح هاشميات الكميت : ١٤٨ .

١٦٥١ جَعَلْتَ جَزَائي مِنْكَ جَبْهاً وغِلْظَةً   كأنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ[(١)]

« أمية بن أبي الصلت الثقفي »

١٦٥٢ ولا نَطْرُقُ الجَارَاتِ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةٍ   مِنَ اللَّيْلِ إلَّا بِالْهَدِيَّةِ تُحْمَلُ

١٦٥٣ ولَا يُلْطَمُ ابْنُ العَمِّ وَسْطَ بِيُوتِنَا   ولا نَتَصبَّى عِرْسَهُ حِينَ يَغْفِلُ[(٢)]

« حاتم الطائي »

١٦٥٤ مُوفٍ على مُهَجٍ في نَوْمِ ذِي رَهَجٍ   كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إلى أَمَلِ

١٦٥٥ يُنَالُ بِالرِّفْقِ ما يَعْيَا الرِّجالُ بِهِ   كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلاً يأتي على مَهَلِ[(٣)]

« صريع الغواني »

١٦٥٦ أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلاَ اللَّهَ باطِلُ   وكُلُّ نَعيمٌ لا مَحَالَةَ زائِلُ

١٦٥٧ إذا المَرْءُ أَسْرى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ   قَضَى عَمَلاً والمَرْءُ ما عاش آمِلُ[(٤)]

« لبيد بن ربيعة العامري »

١٦٥٨ أَغَرُّ خَفَاجِيًا يَرَى البُخْلِ سُبَّةً   تُحَالِفُ كَفَّاهُ النَّدَى وأنامِلُهْ[(٥)]

« ليلى الأخيلية »

---

(١) حماسة أبي تمام : ١ / ٣١٥ .

(٢) ديوان حاتم : ٧٦ .

نطرق بعد هجعة : نأتيهنّ بعد أن ينوم الناس ليلاً . لا نتصبى عرسه : لا نغازل زوجته ونطلب منها المحرم ، والصبوة من الصبا .

(٣) الشعر والشعراء : ٥٧١ .

(٤) الشعر والشعراء : ١٧٤ .

(٥) جواهر الأدب : ١ / ٤٢٥ .

١٦٥٩ وإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نـاقِصٍ فَهِيَ الشَّهادَةُ لي بأنّي كامِلُ[١]

« المتنبي »

١٦٦٠ لا تَـطْلُبَنَّ مَـوَدَّةً بِشَـفَـاعَـةٍ إنَّ المَوَّدةَ هَكَذا لا تَجْمُـلُ[٢]

« يحيى بن زياد »

١٦٦١ اصْبِـرْ عَلَى حَسَـد الحَسُـودِ فـإنَّ صَـبْـرَكَ قـاتِـلُهْ
فَـالـنَّـارُ تَـأكُـلُ بَـعْـضَـهـا إنْ لَـمْ تَـجِـدْ مـا تَـأكُـلُهُ[٣]

« ابن المعتز »

١٦٦٢ نَـبْنِـي كمـا كَـانَـتْ أَوائِـلُنـا تَبْنِي و نَفْعَلُ مِثلَ ما فَعَلُوا[٤]

« المتوكل اللَّيثي »

١٦٦٣ إنَّا مُحَيُّوكَ فاسلَم أيُّها الـطَّلَلُ وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالت بِكَ الطِّوَلُ[٥]

« القطامي ، واسمه عُمير بن شييم »

١٦٦٤ ومـا يَـدْرِي الفَقِيـرُ مَتَى غِنـاهُ وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعيـلُ[٦]

« أُحَيْحة بن الجلاح »

١٦٦٥ بانتْ سُعَاد فَقَلْبِي اليومَ مَتبُولُ مُتَيَّمٌ إثْـرها لم يُفْـدَ مَكْبُـولُ
وما سُعادُ غادَةَ البَيْنِ إذ رَحَلُوا إلاّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحولُ[٧]

١٦٦٦ إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُستَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ من سُيُوفِ اللّهِ مَسْلُولُ[٨]
يَمْشُونَ مَشيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَربٌ إذ أعَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيـلُ
لا يفرحُونَ إذا نـالتْ رِمَاحُهُمْ قَوْماً ولَيسُوا مَجَازيعـاً إذا نِيلُوا

---

(١) ديوان أبي الطيب : ١٨٠ .
(٢) حماسة البحتري : ٢٣٧ .
(٣) ديوان ابن المعتز : ٣٨٩ .
(٤) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٦٥ .
(٥) جمهرة أشعار العرب : ٢٨٨ .
الطول : المدد الطويلة .
(٦) جمهرة أشعار العرب : ٢٣ .
(٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) كتيب التذوق الجمالي لقصيدة بانت سعاد : ١٥ ، ١٦ ، ١٤ ، ١١ .

١٦٦٧ لا يَقَعُ الضَّرْبُ إلاّ في نُحُورِهِمُ ما أن لَهُمْ عن حِياضِ الموتِ تَهْلِيلُ
١٦٦٨ كُلُّ ابْنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سلامَتُهُ يوماً على آلةٍ حَدْبَاءِ مَحْمُولُ
١٦٦٩ كانت مَوَاعيدُ عُرْقُوبٌ لها مثلاً ومَا مَـوَاعِيدُهُ إلَّا الأبـاطِيـلُ

« كعب بن زُهير »

١٦٧٠ تَعَزَّ فإنَّ الصَّبْـرَ بالحُـرِّ أَجْمَلُ وليس على رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ[١]

« إبراهيم بن كُنَيف النبهاني »

١٦٧١ إذَا المَرْءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرضَهُ فَكُـلّ رِدَاءٍ يَـرْتَـدِيـهِ جَمِيـلُ
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ
١٦٧٢ تُعيِّرُنَـا أنَّـا قَلِيـلٌ عَـدِيـدُنَـا فَقُلْتُ لها: إنَّ الكِرامَ قَلِيلُ[٢]
١٦٧٣ وإنَّا لَقَومٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذَا مَـا رَأتْـهُ عَـامِـرٌ وسَلُولُ[٣]
١٦٧٤ إذا سَيِّـدٌ منَّا خَـلاَ قَامَ سَيِّـدٌ قَؤُولٌ لما قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ[٤]

« السموأل بن عاديا ، والبيتان الأولان ينسبان إلى دكين الراجز . الشعر والشعراء ٤١١ »

١٦٧٥ فَلَو قَوِيَتْ لَعزَّت عَنْـكِ نَفْسِي ولَكِنَّ المُحِبَّ هـو الـذَّلِيـلُ[٥]

« العباس بن الأحنف اليمامي »

١٦٧٦ وأَعْلَمْ عِلْمَـا لَيْسَ بالـظَّنِّ أنَّهُ إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءَ فَهْوَ ذَلِيلُ
١٦٧٧ وإنَّ لِسَانَ المَرْءِ ما لم تَكُنْ لَهُ حَصَـاةٌ عَلَى عَوْرَاتِـهِ لَـدَلِيـلُ[٦]

« طرفة بن العبد »

١٦٧٨ تَـرَاهُ إذا مـا جِئْتَـهُ مُتَـهلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ[٧]
تَرَى الجُنْدَ والأَعرابَ يَغْشُونَ بَابَهُ كما وَرَدَتْ ماءَ الكُلاَبِ هَوامِلُهْ
١٦٧٩ فلو لم تَكُنْ في كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ لَجَادَ بها ، فَلْيَتَّقِ اللّهَ سـائِلُهْ[٨]

« زهير بن أبي سُلْمَى »

---

(١) حماسة أبي تمام : ١ / ٨٨ .
(٢ ، ٣ ، ٤) ديوانا عروة والسموأل : ٩٠ ، ٩١ ـ اللؤم : ضد الكرم . العرض : ما تصونه وتحافظ عليه من سمعة وشرف . السبة : العيب . عامر وسلول : قبيلتان من هوزان ، انظر « معجم قبائل الحجاز » .
(٥) ديوان ابن الأحنف : ٢٣٧ .
(٦) ديوان طرفة : ٨٠ . مولى المرء : قريبه وحليفه ، وتأتي بمعنى سيده وعبده .
(٧ ، ٨) ديوان زهير بن أبي سلمى : ٦٨ ، ٧٢ . ماء الكلاب : ماء في نجد .

١٦٨٠ وَوَجْدِي بِكُمْ وَجْدُ المُضِلِّ بَعِيرَهُ بِمَكَّـةَ يَـوْمـاً والـرِّفَـاقُ نُـزُولُ[1]
« . . . . »

بِنَفْسِي مَنْ لـو مَرَّ بَـرْدُ بَنَانِـهِ على كَبِدِي كَانَتْ شِفاءً أَنَامِلُهْ
١٦٨١ ومَنْ هَابَنِي في كُلِّ أَمْرٍ وهَبْتُهُ فَلاَ هُوَ يُعْطِيني ولا أَنَا سائِلُهْ[2]
« يزيد بن الطَّثْرِيّة »

١٦٨٢ فَإنْ تَمْنَعُوا مِنَّا المُشَقَّرَ والصَّفَا فَإنَّا وَجَدْنَا الحَظَّ جمًّا نَخيلُها[3]
١٦٨٣ أَجَـارتكُم بَسْـلٌ عَلَيْنَـا مُحـرَّمٌ وجَـارتُنا حِـلٌ لَكُمْ وحَلِيلُهـا
فَإنْ كانَ هَذَا حُكْمُكُمْ في قبيلةٍ فإنْ رَضِيتْ هذا فَقَلَّ قليلُها[4]
« أعشى قيس »

لعلَّكَ تُصْغِي سَـاعَـةً وأقُولُ لَقَدْ غَابَ واشٍ بَيْنَنَا وعَذُولُ
١٦٨٤ وفي النَّفْس حَاجَاتٌ إليكَ كَثِيرةٌ أَرَى الشَّرْحَ فيها والحَدِيثَ يَطُولُ
تَعـالَ فما بَيْنِي وبَيْنَـكَ ثـالِثٌ فيـذكرُ كُـلٌّ شَجْوَهُ ويَقُـولُ[5]
« زهير بن ابي سُلْمَى »

١٦٨٥ صُن النَّفْسَ واحْمِلها عَلَى ما يُزِينُها تَعِشْ سالِماً والقَوْلُ فيكَ جَميلُ
١٦٨٦ ولا تُـرِيَنَّ النَّـاسَ إلاّ تَجمُّـلاً نَبَا بِكَ دَهْرٌ أو جَفَاكَ خَلِيـلُ
١٦٨٧ وإنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَوم فاصْبِرْ إلى غَدٍ عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَميلُ
١٦٨٨ ولا خَيْرَ في ودِّ امْرِىءٍ مُتَلَوِّنٍ إن الرِّيحُ مالتْ مال حيثُ تَمِيلُ
١٦٨٩ وما أكثر الإخْوَانِ حِينَ تَعُدُّهُمْ ولَكِنَّهُمْ في النـائِبَـاتِ قَلِيـلُ[6]
« الإمام الشافعي »

---

(١) معجم معالم الحجاز . مادة هجول .
(٢) الشعر والشعراء : ٣٨١ .
(٣ ، ٤) ديوان الأعشى : ١٤٠ ، ١٤١ . المشقر والصفا والخط : مدن كانت معروفة بالبحرين ، (الأحساء) .
بسل : حرام . قل قليلها : دعاء على تلك القبيلة بالقلة .
(٥) ديوان البهاء زهير : ٢٦٣ .
(٦) ديوان الشافعي : ٧٠ وديوان الإمام علي : ١٠٤ .

١٦٩٠ عَـذِيـرِي من خَلِيـلٍ يَسْتَطِيلُ ... يَمِيلُ مع الزَّمانِ كمـا يَمِيلُ [(١)]

« ابن زيدون »

١٦٩١ بَكَى حارِثُ الجُولانِ من فقد رَبِّهِ ... وحـوران منه مُـوحِشٌ مُتَضَائِـلُ
سُجوداً له غَسَّانُ يَرجُـونَ أَوْبَهُ ... وتُرْكٌ ورَهَطُ الأَعْجَمِينَ وكَابِلُ [(٢)]

« النابغة الذبياني »

١٦٩٢ وإنَّ امْرَءاً قَدْ عَاشَ تَسْعينَ حِجَّةً ... إلى مِائةٍ لم يسأم العَيْش جاهِلُ [(٣)]

« أَكْثَمُ بن صَيْفِي التميمي »

١٦٩٣ غَرَّاءُ فَرْعـاءُ مصقول عَـوارِضُها ... كَـأَنَها أَحْـورُ العَيْنَين مَكْحُولُ [(٤)]

١٦٩٤ يا أيها الرَّاكِب المُرْجِي مَطِيَّتَهُ ... أَسْرِعْ فَإِنَّكَ إنْ أُدْرِكتَ مَقْتُولُ [(٥)]

« الأخطل التغلبي »

١٦٩٥ يَمُوتُ رَدِيءُ الشِّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ ... وجَيِّدُهُ يَبْقَى وإنْ مَاتَ قائِلُهْ [(٦)]

« دعبل الخزاعي »

١٦٩٦ إذا اعْتَادَ الفَتَى خَوْضَ المَنَايَا ... فَأهْونَ مـا يَمُرُّ بـهِ الوُحُـولُ [(٧)]

١٦٩٧ يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصابَ جُسُومَنَا ... وتَسْلَمُ أَعْـراضٌ لَنَـا وعُقُـولُ [(٨)]

« المتنبي »

---

(١) ديوان ابن زيدون : ٧٨ .

(٢) ديوان النابغة : ٦٥ .

الجولان : لم أر من ضبط جيمه ، وكلهم اكتفى بسكون الواو ، ورأيتني في كتابي (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية قد فتحت جيمها) .

(٣) الشعر والشعرا : ٤١١ .

(٤) حماسة البحتري : ١٠١ .

(٥) ديوان الأخطل : ١/٥٦ . غراء : بيضاء الوجه : فرعاء ذات ذوائب طويلة كثيفة . العوارض : الثنايا . أحور العينين : الظبي .

(٦) ديوان دعبل الخزاعي : ٢٥٦ .

(٧ ، ٨) ديوان المتنبي : ٢٦٤ ، ٣٦٠ .

١٦٩٨ فَـأقْعِ كمـا أَقْعَى أَبُوكَ فـإنّما   لِكُلِّ امْرِىءٍ مـا أَوْرَثَتَهُ أوائِلُهْ[1]

« المُخَبَّل »

١٦٩٩ فَأَقْبِلْ على رِبْقَيْ أبِيكَ فَإنّمـا   لِكُلِّ امْرِىءٍ مـا ورَّثَتْهُ أَوَائِلُهُ[2]

« الفرزدق »

١٧٠٠ إنَّ النِّسَاءِ إذا يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ   فَكُلُّ ما قِيلَ لا تَفْعَلْنَ مَفْعُولُ[3]

« عبد الله بن قيس الرقيات »

١٧٠١ وإنِّي وإنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُـهُ   لآتٍ بِما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ[4]

« أبو العلاء المعري »

١٧٠٢ وتَعْلَمُ أنَّ المَالَ في النَّاسِ أَخْذُهُ   خَفِيفٌ ولَكِـنَّ الأَدَاءَ ثَقِيـلُ[5]

« صفي الدين الحلي »

١٧٠٣ وَقَدْ يَكْرَهُ الشيءَ الفَتَى وهوخَيْرُهُ   له ، ويَحَبُّ الشَّيءَ وهو وَبِيلُ[6]

« اسامة بن منقذ »

١٧٠٤ ألا هَلْ إلى شَمِّ الخُزَامى ونَظْرَةٍ   إلى قَرْقَرى قَبلَ المَمَاتِ سَبيلُ[7]

« يحيى بن طالب »

١٧٠٥ رَجَعُـوا فَـأَبْـدُوا ذِلَّةً وضَـــرَاعَـةً   وإلَى الجِبِلَّة يَرْجَعُ المجبـول[8]

« ابن هاني الأندلسي »

---

(١) طبقات الشعراء : ٥٢ . الإقعاء للكلب ، وهو أن يجلس على ذنبه ويجعل يديه قائمتين .

(٢) ديوان الفرزدق : ٢/١٧٠ . الربق : الحبل الذي يربط فيه البهم . صدر البيت لعل صوابه (وأقبل على ربق) . لأنه لا ضرورة للتثنية .

(٣) ديوان عبيد الله : ١٦٤ .

(٤) سقط الزند : ١٩٣ .

(٥) ديوان صفي الدين : ٥٧١ .

(٦) ديوان ابن منقذ : ٢٣٩ . وبيل : وخيم ، ضار ، مهلك .

(٧) مصارع العشاق : ١ / ٢٩٤ . قَرْقَرَى : وادٍ .

(٨) ديوان ابن هاني : ٢٦٢ . الجبلة : الطبيعة .

قَـالَت وقـد عـانَقْتُهـا سحـرا   لِمَ زُرْتَنـا فـي آخـر اللَّيـلِ
١٧٠٦ فـاجْبتُهـا وغَمْـرتُـهـا قُبُـلاً   هـذا أوانُ إغَـارَةِ الـخَيـلِ[1]

« ابن حمديس »

١٧٠٧ ذُو الحَزْمِ لا يَتدبَّر الأراء في   أَعْقَابِها ، ما الرَّأيُ إلَّا الأَوَّلُ[2]

« ابن هاني الأندلسي »

١٧٠٨ أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرتَ إلى الغِنَى   وكُلُّ غَنِيٍّ في القُلُوبِ جَلِيلُ[3]

« . . . . »

عَلَيْـكَ أَرَى القَصِيرَةَ تَسْتَطِيـلُ   وعَـمَّـا تَـرْتَضِيـهِ تَسْتَحِيـلُ
١٧٠٩ إذا مـا كُنْتَ مِنْهـا مُسْتَغيثـاً   فَـأَنْتَ حَلِيلَةٌ وهي الحَلِيـلُ[4]

« أبو إبراهيم الميكالي »

١٧١٠ تَعَزَّ عنْها ولا تَشْغَلْك عَنْ عَمَلٍ   إنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ[5]

« عَبَدَةُ بن الطبيب التميمي »

١٧١١ وكُلُّ فَتىً لا يَطْلُبُ المَجْدَ أَعْزَلُ   وكُـلُّ عَـزِيـزٌ لا يجـود ذَلِيـلُ[6]

« الشريف الرضي »

١٧١٢ طُولُ التَّعَاشِرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُولُ   ما لابْنِ آدَمَ إنْ فَتَّشْتَ مَعْقُولُ[7]

« أبو العتاهية »

١٧١٣ فـأَدْرَكَكَ المَشيبُ على هَـوَاها   فَـلاَ شَيْبٌ نَهَاكَ ولا ذُهُـول[8]

« كُثَيِّر عزَّة »

(١) ديوان ابن حمديس : ٣٦٣ .
(٢) ديوان ابن هاني : ٢٨٥ . بتدبر هنا : يدرس الأراء بعد أن فات الأوان .
(٣) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٠٢ .
(٤) دمية القصر : ٢ / ٩٥٧ .
(٥) حماسة البحتري : ١٩٦ .
(٦) ديوان الشريف : ٢ / ٢٣٢ .
(٧) ديوان أبي العتاهية : ٣٢٣ .
(٨) ديوان كثير : ١١٩ .

١٧١٤ تَكُونُ لها لا مُعْجَباً بِنَجَاحِهـا ولا يَحْمِلُ الأَثقالَ إلاَّ حُمُولُها[١]

« كثيِّر عَزَّة »

١٧١٥ أَخِـلاَّءِ الـرَّخَـاءِ هُـمُ كَثيـرُ ولَكِنْ في البَـلاَءِ هُمُ قَلِيـلُ[٢]

« حسان بن ثابت الأنصاري »

١٧١٦ وشعـر كبعر الكَبْش فَـرَّق بَيْنَهُ لِسَانُ عَـيِّ في القريض بخيلُ[٣]

« عمرو بن لجأ »

١٧١٧ قَطُوفُ الخُطَا عَجْزاءُ لا تَنْطقُ الخَنَا خَلُوبٌ لأَلْبَابِ الرِّجَالِ مَطُولُها[٤]

« ذو الرّمة »

نَفْسِي فِدَاءُ الذي لا الْغَدْرُ شِيمَتُهُ ولاَ المَعَاذِيرُ من بُخْلٍ وتَقْلِيلُ

١٧١٨ الحَازِمُ الرَّأْيِ والمَيْمُـونُ طَائِـرُهُ والمُسْتَضَاءُ بِهِ والصَّادِقُ القِيلُ[٥]

« الكميت الأسدي »

١٧١٩ لا يُعْجِبَنَّـكَ من يَصُونُ ثِيَـابَـهُ حَـذَرَ الغِبـارِ وعِـرْضُـهُ مَبْـذُولُ

ولَـرُبَّمـا افْتَقَـرَ الفَتَى فَـرَأَيْتَـهُ دَنِسَ الثِّيابِ ، وعِرْضُهُ مَغْسُولُ[٦]

« صالح بن عبد القدوس »

١٧٢٠ وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عِلاَّتي فَكَيفَ أَقُولُ ؟[٧]

« يزيد بن الطَّثْرِيَّة »

---

(١) ديوان كثير : ٢٧٢ .

(٢) ديوان حسان : ١٩٩ .

(٣) المنتخب : ١٥٠ .

(٤) شرح ديوان ذي الرمة : ٨٣ .

قطوف الخطا : تمشي على هون لعقلها ورزانتها ، عجزاء : عظيمة المؤخرة ، الخنا : القبيح من القول . خلوب لألباب الرجال : تأخذ بعقولهم بتدللها ومطلها . المطل : عدم الوفاء بما يطلب .

(٥) شرح هاشميات الكميت : ٢٠١ .

(٦) عقلاء المجانين : ١١٥ .

(٧) حماسة أبي تمام : ٢ / ١٢٦ .

١٧٢١ ولا خَيْرَ في حُسنِ الجُسُومِ وطُولِها إذا لم يَزِنْ طُولَ الجُسُومِ عُقُولُ[1]
« أبو العيناء »

١٧٢٢ لَيْسَ العَطَاءُ مِنْ الفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودُ ما لَدَيْكَ قَلِيلُ[2]
« المُقَنَّع الكندي »

« قـافيـة اللام المخفـوضـة »

فَمَنْ مُبلِغٍ أَحْيَاءَ بَكْرِ بنِ وائِلِ بِأَنَّ ابنَ عَبدٍ راكبُ غَيْرَ راجِلِ
١٧٢٣ عَلَى نَاقَةٍ لم يَرْكَبِ الفَحْلُ مِثْلَها مُشـذَّبةٍ أطْـرَافُهـا بِـالمَنـاجِـلِ[3]
« طرفة بن العبد »

١٧٢٤ قَـرِّبـا مَـرْبطَ النَّعَـامَـةَ مِنِّى لقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ من حيال[4]
« الحرث بن عبّاد ، والدبجير »

١٧٢٥ يـا ابنَةَ الأقـوام إنْ لُمْتِ فَلاَ تَتَعَجَّلي بـاللَّومِ حَتَّى تَسْأَلِي[5]
« الجليلة ، زوجة كليب وائل »

١٧٢٦ إنِّي لآمُلُ مِنكَ خَيْـراً عاجـلاً والنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ[6]
« جرير بن الخطفي »

١٧٢٧ دعاني كما يدعوا الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ فَجِئْتُ كما يأتي إلى مِثْلِهِ مِثْلِي
١٧٢٨ فلمـا جلسنـا للطعـامِ رأيتـه يرى أنه مِنْ بعض أعْضائِهِ أكْلِي[7]
« كشاجم »

---

(١) الوحشيات : ١٠٢ .
(٢) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٤٣ .
(٣) جمهرة أشعار العرب : ٧٧ . ناقة هنا : المشنقة من جذع نخلة . ثم طرق هذا المعنى الناس بعده .
(٤ ، ٥) كتاب الزير أبى ليلى المهلهل : ١٩/٢٥ . النعامة : فرس الشاعر . لقحت عن حيال : من معانيهم في التأكيد .
(٦) ديوان جرير : ٣٣١ .
(٧) يتيمة الدهر : ٢٨٦ ج ١ .

١٧٢٩ لَعَمْـرُكَ والخَـطُوبُ مُغَـيِّـراتٌ وفي طُولِ المُعَاشَـرَةِ التَّقَالي[١]
لَقَـدْ بـالَيْتُ مَـظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولَـكِـن أم أَوْفَـى لا تـبَـالـي

« زهير بن سَلْمى »

١٧٣٠ قُبَيِّلَةٌ لا يـغـدِرونَ بِـذِمَّـةٍ ولا يَظْلِمون النَّاسَ حَبَّةَ خَردَلِ
١٧٣١ ولا يَـرِدُونَ المـاءَ إلاَّ عَشيَّـةً إذا صَدَّرَ الوُرَّادُ عن كل مَنْهَلِ[٢]

« النجاشي الحارثي »

١٧٣٢ ومـا الولـدُ المَحْبُوبُ إلاّ تَعلَّة ولا الزَّوْجَةُ الحَسْنَاءُ إلاّ أذى البَعْلِ
وما الدَّهَرُ أهْلاً أنْ تُؤمِّلَ عِنْدَهُ حَيَاةً وأن تَشْتَاقَ فيه إلى النَّسْلِ

« المتنبي »

١٧٣٣ لَمّا رأتْ بَدَلَ الشَّبَابِ بَكَتْ لَهُ والشَّيْبُ أَرْذَلُ هـذه الأَبْـدَالِ[٣]

« الأخطل التغلبي »

١٧٣٤ سَـأَلْـتُـهُ مَـنْ أبـوه فـقـال: ديـنـارُ خـالـي
فَقُلْتُ: ديـنـارُ مَنْ هُـو؟ فـقـال: والـي الـجـبـالِ[٤]

« دعبل الخزاعي »

١٧٣٥ ولـو كَانَ النِّسـاءُ كَمَنْ فَقَـدنـا لَفَضَّلْتُ النِّساءَ عَلَى الرِّجالِ[٥]
١٧٣٦ يُـدَفِّنُ بَعْضَـنـا بَعْضَـاً وتَمْشِي أَواخِرُنـا عَلَى هَـامِ الأَوَالي[٦]
١٧٣٧ لأَنَّ حِلْمَـكَ حِلْمٌ لا تَكَلَّفَـهُ لَيْسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ[٧]

« المتنبي »

١٧٣٨ كَدَعْواكِ كُلٌّ يَدَّعِي صِحَّةَ العَقْلِ ومَنْ ذا الَّذِي يَدْرِي بما فيه مِنْ جَهْلِ

« . . . . »

---

(١) ديوان زهير : ٥٧ . مغيرات : تغير من حال إلى حال . التقالي .. التباغض .
(٢) الشعر والشعراء : ٢١٠ .
(٣) ديوان الأخطل : ١ / ١٣٩ .
(٤) ديوان دعبل : ٢٦٨ . وتقول عرب اليوم : قالوا للبغل : من أبوك ؟ قال : خالي الحصان !
(٥ ، ٦ ، ٧) ديوان المتنبي : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٤٠ . الأوالي : الأوائل ، الكَحَل : سواد العين من غير كحل .

١٧٣٩ ذَرِيني أَنَلْ ما لا يُنَالُ مِن العُلَى ... فَصَعْبُ العُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّ
١٧٤٠ تُريدينَ لُقْيانَ المعالي رَخِيصَةً ... ولا بُدَّ دُونَ الشَّهدِ من إبَرِ النَّحْلِ

« المتنبي »

١٧٤١ أرادَتْ كِلاَبُ أنْ تَفُوز بِدَوْلَةٍ ... لِمَنْ تَرَكَتْ رَعِي الشُّوَيْهاتِ والإبْلِ [١]

« المتنبي »

١٧٤٢ وإذا امْرؤٌ أَهْدَى إليكَ صَنِيعةً ... مِن جاهِهِ فَكَأَنَّها من مالِهِ [٢]

« . . . . »

١٧٤٣ وقَوْمَكَ لا تَجْهَلْ عَلَيْهِم ولا تَكُنْ ... بهم هَرِشاً تَغْتَابُهُمْ وتُقَاتِل [٣]

« عبيد الله بن قيس الرقيات »

١٧٤٤ وأَسْأَلُ مَنْ لا قَيْتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى ؟ ... فهل يَسْأَلَنْ عنِّي الحِمى كَيْفَ حَالِيا [٤]

« الصِّمَّة بن عبد الله القشيري »

١٧٤٥ رَمَتْنِي بنو عِجْلٍ بِدَاءِ أبيهُمُ ... وأَيُّ امرِىءٍ في النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عجْلِ [٥]

« جرثومة العَنزي »

١٧٤٦ لَمَّا عَرَقْنَ عِظامِي ... سَأَلْنني كيف حالي ! [٦]

« أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأموي »

١٧٤٧ نَصَرْتَ الأَوصْياءَ على اليَتَامَى ... وقَدَّمْتَ النِّساءَ عَلَى الرِّجَال
وأَحْرَزْتَ الوُقُوفَ فَصِرْتَ أَوْلى ... بِهُنَّ مِن الكَلاَلَةِ والموالي [٧]

« الوليد بن عبيد الطائي البحتري »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٥٢٠ . كلاب : قبيلة من هوازن . انظر معجم قبائل الحجاز .
(٢) جواهر الأدب : ١ / ٢٠٩ .
(٣) ديوان عبيد الله : ٥١ .
(٤) ديوان الصمّة القشيري : ٣٥ .
(٥) أمثال الميداني : ١ / ٣٨٦ . وأخبار الحمقى والمغفلين : ٤٣ .
(٦) مصارع العشاق : ١ / ٢٠٦ . عرقن عظامي : أكلن لحمها حتى ما يلصق بالعظم .
(٧) ديوان البحتري : ١٨٩ . الكَلاَلَة : من لا ولد له . ولا والد . عليه كلام كثير/لسان العرب .

١٧٤٨ وَرِثْتُ سُيوفَهُمْ ومَضَوا كِراماً   وما نَفْعُ السُّيوفُ بلا رِجَالِ[1]

« الوليد بن عبيد الطائي البحتري »

١٧٤٩ إذا ما شِئْتَ أنْ تَسْلُو حَبيباً   فَأكْثِرْ دُونَهُ عَدَّ اللَّيالي[2]

« صفي الدين الحلي »

١٧٥٠ مَوالينَا إذَا افْتَقَروا إلينا   وإنْ أثْرَوْا فَلَيْسَ لنا موالي[3]

١٧٥١ صَادِقْ خَليلَكَ ما بدا لَكَ نُصْحُهُ   فإذا بدا لَكَ غِشُّهُ فَتَبَدَّلِ[4]

« . . . . . »

١٧٥٢ يَمُوتُ الفَتى مِنْ عَثْرَةٍ من لِسانِهِ   ولَيْسَ يَمُوتُ المَرْءِ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ[5]

١٧٥٣ الشِّعْرُ عَقْلُ المَرْءِ يُعْرِضُهُ   والقَوْلُ مِثْلَ مَواقِعِ النَّبْلِ[6]

« . . . . . »

١٧٥٤ كَأنَّ بِلادَ اللّهِ وهْي عَرِيضَةٌ   عَلَى الخَائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّة حابِلِ[7]

« القَتَّال الكلابي »

١٧٥٥ ولَا تَقْرَبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي   تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ[8]

« عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطالبي »

١٧٥٦ ومَنْ يَحْلَمْ ولَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ   يُلاقِي المُنْكراتِ مِنَ الرِّجَالِ[9]

« نَهْشَلْ بن حَرِيّ »

---

(١) ديوان البحتري : ٢ / ٩٥ .

(٢) ديوان الحلي : ٤٠٣ . تسلو : من السلو ، وهو النسيان والتعزي .

(٣ ، ٤) أمثال الميداني : ٣١٠ / ٥٢٢ / ٤٢٤ ج ١ .

(٥ ، ٦) الموشى : ١٤ ، ١٠ .

(٧) حماسة البحتري : ٢٦٠ .

(٨) حماسة البحتري : ١١٨ .

(٩) حماسة البحتري : ١٦٨ .

الحلم هنا : العقل : السفه : الجهل وحداثة السن .

وتقول عرب اليوم :

قـومٌ بِلا جهَّـالْ تغدِي مـذلَّـهْ ... وقومٌ بلا عُقَّالْ تغدِي حقـوقها

١٧٥٧ فَمَنْ لا يستقيم على التصافي ... جَـدِيـرٌ أنْ يقـوّمَ بـالتقـالِي [١]

١٧٥٨ وكم سَرَقْنا على الأيَّامِ مِنْ قُبَلٍ ... خَوْفَ الرَّقِيبِ كَشُربِ الطَّائِرِ الوَجِلِ [٢]

١٧٥٩ إنَّـمـا يُـدَّخـرُ الـمـال ... لِـحـاجَـاتِ الـرِّجـالِ [٣]

١٧٦٠ تـرِينِي الدَّلَّ عَمْـداً وهو فَـرْكٌ ... وهَيْهـاتَ الفَرُوكُ مِنَ المُـدِلِّ [٤]

« الشريف الرضي »

١٧٦١ تَعالَى الله يا سَلْمُ بنِ عَمْـرٍو ... أذَلَّ الحِرْصَ أعَناقَ الـرِّجَالِ [٥]

١٧٦٢ مـا أَقْطَعَ المَـوْتَ لـلأمـانِي ... والأَمَـلِ النَّـازِحِ الـطَّويـلِ

١٧٦٣ مـا أقْـطَعَ الآجـالَ لـلآمـالِ ... وأسـرَعَ الآمالَ في الآجـالِ [٦]

١٧٦٤ الحمـدُ لله كُـلٌّ زائِـلٌ بـالِ ... لا شَيء يَبْقَى من الدنيا عل حالِ [٧]

« أبو العتاهية »

١٧٦٥ ذَكَرتُ بها من لستُ أنْسَى ذُنوبَها ... وإنْ بَعُدَتْ والشيء يذكر بالْمِثْلِ [٨]

« أبو سعد الرستمى »

١٧٦٦ يُغْشَـوْنَ حَتَّى ما تَهُـرُّ كِلاَبُهُمْ ... لا يَسْأَلُونَ عنِ السَّوادِ المَقْبِلِ [٩]

١٧٦٧ أُصُونُ عِرْضِي بمالي لا أُدَنِّسُهُ ... لا بَارَكَ الله بَعْدَ العِرْضِ في المَالِ [١٠]

« حسان بن ثابت »

(١ ، ٢) ديوان الشريف : ٢ / ١٧٦ / ٢٢٢ .

(٣ ، ٤) ديوان الشريف الرضي : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ج ٢ .

(٥ ، ٦ ، ٧) ديوان أبي العتاهية : ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ١٦ .

(٨) يتيمة الدهر : ٣١٥ ج ٣ .

(٩) ديوان حسان : ١٨٠ .

يقصد أن كلابهم من كثرة من يغشاهم لم تعد تنكر زائرًا فتنبحه .

(١٠) ديوان حسان : ١٩٠ .

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ كفاني ولم أَطْلُبْ قَليلٌ من المَالِ
١٧٦٨ ولَكِنَّمـا أَسْعَى لِمَجْـدٍ مُؤثَّـلٍ وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أمْثَالِي (١)

« امرؤ القيس »

١٧٦٩ أَتَـدرِي أيُّ ذِلٍّ في السُّـؤالِ وفي بَذْلِ الوُجُوهِ إلى الرِّجَالِ (٢)

« أبو العتاهية »

١٧٧٠ خُذْ ما تَرَاه ، ودَعْ شيئاً سَمِعتَ بِهِ في طَلْعَةِ الشَّمْسِ ما يُغْنِيكَ عن زُحَلِ (٣)

« ابن خفاجة »

١٧٧١ دَعْ عَنكَ نَهْبا صِيحَ في حَجَراتِهِ ولَكِنْ حَدِيثاً ما حديثَ الرَّواحِلِ (٤)

« امرؤ القيس »

١٧٧٢ وذُقْتُ مَـرَارَةَ الأَشْيَـاءِ جَمْعـاً فَمَـا طَعْمٌ أمَـرُّ من السُّـؤَالِ
١٧٧٣ ولَمْ أَرَ في الخُطوبِ أَشَدُّ هَوْلاً وأَصْعبَ من مُعَـادَاةِ الرِّجَـالِ (٥)

« الأفوه الأودي »

١٧٧٤ دَعِ المَقَادِيرَ تَجْرِي في أَعِنَّتِها ولا تَبِيتَنَّ إلَّا خـالـي البـالِ
١٧٧٥ ما بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وانْتِبَـاهَتِها يُغَيِّرُ الله مِنْ حالٍ إلى حال (٦)

« أبو نواس »

١٧٧٦ لَنَقْلُ الصَّخْرِ مِنْ قُلَلِ الجِبَالِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ مِنَنِ الـرِّجَـالِ
١٧٧٧ يَقُولُ النَّاسُ لي : في الكَسْبِ عَارٌ فَقُلْتُ : العَارُ في ذُلِّ السُّؤَالِ

---

(١) ديوان امرئ القيس : ١٤٥ .
(٢) ديوان أبي العتاهية : ٣٦٢ .
(٣) ديوان ابن خفاجة : ٢٠٤ .
(٤) ديوان امرئ القيس : ٢٢ .
(٥) الطرائف الأدبية : ٢٣ .
(٦) ديوان أبي النواس : ٢٢٧ .

١٧٧٨ وَمَنْ طَلَبَ العُلَى مِنْ غَيْرِ كَدٍّ		أضَاعَ العُمْرَ في طَلَبِ المُحَالِ[1]

« أميَّة بن أبي الصلت »

١٧٧٩ فدعوا نَزَالِ فكُنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ		وعَلامَ أَرْكَبُهُ إذا لم أَنْزِلِ[2]

« ربيعة بن مقروم الضبيّ »

١٧٨٠ فَأَلْقَيْتُها من حيث كانت فَإِنَّنِي		كَذَلِكَ أَقْفُو كُلَّ قِطٍّ مُضلِّلِ[3]

« المتلمس ، صاحب الصحيفة »

١٧٨١ فإنْ أَنْتُمُ لم تَثأروا لابْنِ خَيرِكُمْ		فَأَلْقُوا السِّلاحَ واغزلوا بِالمَغازِلِ[4]

« منسوب إلى الفرزدق »

١٧٨٢ أَلاَ بَكَّرَ النَّاعِي بأَوْسِ بنِ خَالِدٍ		أخِي الشَّتْوَةِ الغَبْراءِ والزَّمَنِ المَحْلِ

١٧٨٣ فلا تَجزَعي يا أُمَّ أَوْسٍ فإِنَّهُ		تَصِيبُ المَنَايا كُلَّ حافٍ وذي نعْلِ[5]

« زيد الخيل »

١٧٨٤ تَعَلَّمْتُ خَطَ الرَّمْلِ لما هَجَرْتُمْ		لَعَلِّي أَرَى فِيهِ دَلِيلاً على الوَصْلِ[6]

« بهاء الدين زهير »

١٧٨٥ مَقَالَةُ السُّوءِ إلى أَهْلِها		أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سائِلِ

١٧٨٦ وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ		ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبِالبَاطِلِ[7]

« كعب بن زهير »

١٧٨٧ لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإنِّي لأَوْجَلُ		على أَيِّنا تَغْدُوا المَنِيَّةُ أَوَّلُ

« . . . . »

---

(١) الوحشيات : ٢٦٣ .

(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ١٤ . النزال : أن ينزل عن ظهر الفرس ويقاتل راجلاً .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٧٥ . القيتها : يعني الصحيفة . أقفوه من القيافة .

(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ٦ .

(٥) الشعر والشعراء : ١٧٩ .

(٦) ديوان البهاء زهير : ٢٨٥ . خط الرمل : من الكهانة المحرمة . انظره في (الأدب الشعبي في الحجاز) .

(٧) جواهر الأدب : ٢ / ١٣٥ .

١٧٨٨ وكُنْتُ إذا ما صَاحِبٌ رَامَ ظَنّتِي ... وبَدَّلَ سُوءًا بالذي كُنْتُ أَفْعَلُ
١٧٨٩ قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ فلم أَدُمْ ... على ذَاكَ إلّا رَيْثما أَتَحَوَّلُ[1]

« سعيد بن حميد ، ت ٨٨٨ هـ »

١٧٩٠ حُبُّ السَّلاَمَةِ يَثْنِي عَزْمَ صاحِبِهِ ... عن المعالِي ويُغْرِي المَرْءَ بالكَسَلِ

« الطغرائي »

١٧٩١ يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَنَةً ... والعِزُّ عِندَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلَلِ

« الطغرائي »

١٧٩٢ إنَّ العلى حَدَّثَتْنِي وهي صَادِقَةٌ ... فيما تُحدِّثُ أَنْ العِزَّ في النُقَلِ

« الطغرائي »

١٧٩٣ أُعَلِّلُ النَّفْسَ بـالآمَـالِ أَرْقُبُهـا ... ما أضيق العَيشِ لولا فُسْحَةُ الأَمَلِ

« الطغرائي »

١٧٩٤ وإنَّمـا رَجُلُ الـدُّنْيـا وواحِـدُهـا ... مَن لا يعُولُ في الدُنْيَا على رُجُلِ

« الطغرائي »

١٧٩٥ فِيمَ اقْتِحامُكَ لُجَّ البحرِ تَرْكَبُهُ ... وأَنْتَ تكفيكَ مِنهُ مَصَّةُ الوَشَلِ[2]

« من لامية العجم للعميد أبي إسماعيل الطغرائي . ت ٥١٣ »

١٧٩٦ أَفِي أُمِّ عمرٍو تَعْذِلَانِي هُدِيتُما ... وقد تَيَّمَتْ قَلْبِي وهَامَ بها عَقْلِي[3]

« جميل بثينة »

١٧٩٧ الجَدُّ في الجِدِّ والحِرْمَانُ في الكسل ... فَانْصَبْ تُصِبْ عن قَرِيبٍ غايةَ الأَمل

« صلاح الدين الصفدي »

١٧٩٨ وإذا بُلِيتَ بِشَخْصٍ لا خَلاقَ لَهُ ... فَكُنْ كَأَنَّكَ لم تَسْمَعْ ولم يقُلِ

« صلاح الدين الصفدي »

(١ ، ٢) جواهر الأدب : ٣٧٠ ، ١٤١ وما بعدها . الأينق : جمع ناقة . الذلل : المذللة للركوب . الوشل : الماء القليل ، يسيل من الصخر .

(٣) ديوان جميل : ٥٦ .

١٧٩٩ ولا يَغُـرُّكَ مَنْ يُبدي بَشَـاشَتَـهُ إِلَيْكَ ـعاً فَإِنَّ السُّمَّ في العَسَلِ [١]
« صلاح الدين الصفدي ، ت ٧٦٤ »

١٨٠٠ لا تَحْقِرِ الرَّأْيَ ياتِيكَ الحَقِيرِ بِهِ فالنَّحْلُ وهو ذُبَابٌ طَائِرُ العَسَلِ
« ابن أبي بكر المقري »

١٨٠١ والمال صُنْهُ وَوَرِّثْـهُ العَدُوَّ ولا تَحْتَجْ حَيَاتَكَ للأَخْوانِ في الأَكِلِ [٢]
« ابن أبي بكر المقري ، ت ٧٨٥ »

١٨٠٢ ولو تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِي ما طَلَبْتُها ولَكِن طلابيها لما فَاتَ مِن عَقْلِي [٣]
« جميل بن معمر العذري ـ جميل بثينة »

١٨٠٣ وإنَّ حَـدِيثاً مِنْـكِ لو تَبْـذُلِينَـهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطَافِلِ
مَـطَافِيلُ أَبْكَـارٍ حَدِيثٍ نَتَـاجُهـا تُشابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفَاصِلِ [٤]
« أبو ذؤيب الهذلي »

١٨٠٤ وعَـاقِبَةُ الصَّبْـرِ الجَميلِ جَمِيلَةٌ وأَفْضَلُ أَخْلاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلِ [٥]
« علي بن الجهم »

١٨٠٥ تَقْضِي بِقُوتِ عِيالي حَقَّ زَوْرَتِها للّهِ أَنْتَ ، لَقَدْ أَفْحَشْتَ في الغَزَلِ [٦]
« الوليد بن عبيد البحتري »

١٨٠٦ مـا انْتَفَـعَ المَـرْءُ بِمِثْـلِ عَقْلِهِ وخَيْرُ ذُخْرِ المَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ [٧]
« أبو العتاهية »

(١ ، ٢) جواهر الأدب : ٢ / ٤٣٤ ، ٤٣٢ . والصلاح هنا ينسج على منوال الطغرائي .
(٣) ديوان جميل : ٣٦ .
(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٢٤٩ .
المطافيل والمطافل : حديثة الولادة من الإبل .
(٥) ديوان ابن الجهم : ١٦٣ .
(٦) ديوان البحتري : ١ / ٢٦٥ .
(٧) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٣ .

١٨٠٧ كَسَارِقَةِ الرُّمَّانِ من كَرْمِ جارِها تعود بِهِ المَرْضَى وتَطْمَعُ في الفضلِ [1]

« أبو عبد الله الأبيوردي »

ومثلـه :

١٨٠٨ كَمُطعِمَةِ الأَيْتَامَ من كَدِّ فَرجها فليتهـا لم تَـزِنْ ولم تتصـدقِ

١٨٠٩ النَّـارُ فَاكِهـةُ الشِّتاء فَمَنْ يُرِدْ أكـل الفَواكِـه شاتِيـاً فَلْيَصْطَلِي

١٨١٠ إنَّ الفَـوَاكِهَ في الشِّتَـاءِ شَهِيَّـةٌ والنَّار للمقرور أَفْضَـلُ مأكَـلِ [2]

« القاضي الجرجاني »

١٨١١ وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَـامُ بِـوَجْهِـهِ ثِمَال اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ [3]

« أبو طالب : عم النبي صلى الله عليه وسلم، يمدح رسول الله في لاميته المشهورة »

١٨١٢ إنِّي أنا اْبنُ جَلاَ إنْ كُنْتَ تنكِرُني فاهْرُبْ بِشَخْصِكَ أو صَمِّمْ على فَلَلِ [4]

« رُفَيعُ بن أُدُلْ »

١٨١٣ ولقد أَبِيتُ عَلَى الطَّوَىٰ وأَظَلُّهُ حَتَّى أنَالَ بِهِ كَـرِيمَ المَـأْكَـلِ [5]

« عنترة »

١٨١٤ وما يَنْهَضُ البَازِي بِغَيرِ جَنَاحِهِ ولا يَحْمِلُ الماشِينَ إلَّا الحَوامِلِ [6]

« أوس بن حجر »

١٨١٥ كَمْ فَـاقَـةٍ مَسْتُـورةٍ بِمُـرُوَّةٍ وضَـرُورَةٍ مَسْتُـورَةٍ بِتَجمُّـلِ [7]

« الشافعي أو ابن خلكان »

---

(١) يتيمة الدهر : ٩١ ج ٤ .

(٢) المنتخب : ١٧٤ . القر : البرد . والمقرور ، المبرود .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام : ٢٥٩ . الغمام : السحاب ، ويقصد يستنزل المطر بضوء وجهه ، وكان العرب يستسقون بإشعال النيران ومنها نار العشر . ثمال : آخر ما في الإناء . اليتامى : الأيتام .

(٤) حماسة البحتري : ١٢ .

(٥) ديوان عنترة : ٥٧ . الطوى : الجوع . أظله : أظل جائعاً حتى أتعوض بالمأكل الطيب .

(٦) ديوان أوس : ٩٩ . البازي : نوع من الصقور . الحوامل هنا : جمع حمولة ، الأباعر الشديدة ونحوها . وقد طرقت الشعراء بعد أوس هذا المعنى .

(٧) دمية القصر : ٢ / ١٣٩ .

١٨١٦ كُـلُّ امْرِىءٍ مُصْبِـحٌ في أَهْلِهِ   والمَوْتُ أَدْنَى من شِرَاكِ نِعْلِهِ[١]

« أبو بكر رضي الله عنه »

كَيْفَ يَبْكِي لِمَحْبَسٍ في طُلُولٍ   مَنْ سَيُقْضَى لِيَوْمِ حَبْسٍ طَوِيلِ

١٨١٧ إنَّ في البَعْثِ والحِسَابِ لَشُغْلاً   عَنْ وُقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ مَحِيلِ[٢]

« بشار بن برد »

١٨١٨ أَتُـــذِمُّ أَوْلاَدَ الـنَّـبِـيِّ   وأَنْـتَ مِـنْ وَلَـدِ الـنُّـفُـولِ[٣]

« دعبل الخزاعي »

١٨١٩ فَيَالَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُوْنَها   وَمَا كُلُّ ما يَهْوَى امْرُءًا هو نائِلِهْ[٤]

« طرفة بن العبد »

١٨٢٠ ولَيْسَ يَصِحُّ في الأَفْهَامِ شَيءٌ   إذا احْتَاجَ النَّهارُ إلى دَلِيلِ[٥]

« المتنبي »

١٨٢١ قُـومِي بُثَيْنـةُ فـانْـدِبِي بِعَـوِيـلِ   وابْكِي خَلِيلَكِ دُونَ كُلِّ خَلِيلِ[٦]

« جميل بن معمر »

١٨٢٢ أُدَافِعُكُم عَنِّي ومـا دَفْعُ رَاحَـةٍ   بِشَيء إذا لَمْ تَسْتَعِنْ بالأَنَامِلِ[٧]

يُضَعِّفُنِي حِلْمِي وكَثْـرَةُ جَهْلِكُمْ   عَلَيَّ وأنِّي لا أَصُولُ بِجَاهِلِ[٧]

« . . . . »

١٨٢٣ أَبَعْدُ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ ماعِزٍ   يُرَجِّي بِمَرَّانِ القِرَى ابْنُ سَبِيلِ[٨]

« رجل من بني هلال »

---

(١) السيرة النبوية : ١ / ٣٢٥ .

(٢) الشعر والشعراء : ٥١٣ .

(٣) ديوان دعبل : ٢٦٣ .

(٤) ديوان طرفة : ٧٧ .

(٥) ديوان أبي الطيب : ٣٤٣ .

(٦) ديوان جميل : ١٢٨ .

(٧) يشبه نفسه وبني أخيه كمن يدفع عن نفسه براحة يده المقطعة الأصابع ، فهي زمعاء لا تغني . الأنامل : الأصابع .

(٨) حماسة أبي تمام : ١ / ٤٤٠ . مَرّان : قرية شمال شرق الطائف على طريق البصرة القديم .

أَرَى فِيكِ مِنْ خَرْقَاءَ يا ظَبْيَةَ اللِّوَى مَشَابِهَ جُنِّبْتِ اعْتِلاقَ الحَبَائِلِ
١٨٢٤ فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا ولَونُكِ لَونُهَا وجِيدُكِ إلَّا أنها غَيرُ عاطِلِ[١]

« ذو الرِّمة »

١٨٢٥ مُكرٍّ مُفرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيْلُ من علِ[٢]

« امْرُؤ القيس »

١٨٢٦ يا ضَيفَنَا لو زُرْتَنا لَوَجَدْتَنا نَحْنُ الضُيُوفُ وأَنْتَ رَبُّ المَنْزِلِ[٣]

« عبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي »

قيل : طلبت امرأة من زوجها الإذن بالحج فأذن لها وأرسل أخاه معها ، فلما انصرفوا سأله عنها فقال :

١٨٢٧ ما أنْ عَلِمْتُ بها عَيْبا أُخبِّرُهُ إلَّا اتِّهامي فيها صَاحب الجملِ
كَانَ النَّهارُ إذا ما السَّيْرُ جَدَّ بِنَا يُغَيِّران وما بالرَّحْلِ من فَشَلِ !
١٨٢٨ ويَخْلُوان كثيراً في مَنَازِلِنَا فلا نَزَالُ نرى آثار مُغْتَسَلِ
١٨٢٩ فاللّهُ أَعْلَمُ ما كانت سَرائِرُهُم واللّهُ أَعْلَمُ بِالنِّيَّاتِ والعَمَلِ !![٤]
إلى حَكَمٍ تناخَلَ منْسَمَاهَا حَصَى المِعْزَاءِ مِنْ كَنَفَيْ حَقِيلِ[٥]
١٨٣٠ ولم أَسْأَلْكِ شَيَّئاً قَبْلَ هَاتِي وَلَكِنِّي على أَثَرِ الدَّلِيلِ

« عروة بن الورد »

١٨٣١ واحْذَرْ مَحِلَّ السُّوءِ لا تَحْلِلْ بِهِ وإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحوَّلِ

« عبد القيس بن خفاف »

---

(١) ديوان ذي الرمة : ٧٨ . خرقاء : محبوبة الشاعر . جيدها : عنقها . عاطل : لا حلى فيه .

(٢) ديوان امرئ القيس : ٥٢ . مكر : بمعنى كارّ من الكرة على الخصم وهي العودة إليه ، مفر : بمعنى فارّ ، أي إذا طلبت منه الفرار . مقبل مدبر : هذا الفرس طوع بنان فارسه ، يكر به ويفر ويقبل ويدبر في لمحات . الجلمود : الحجر الصلب .

(٣) يتيمة الدهر : ٣ / ٢٣٧ .

(٤) المنتخب : ٦٣ .

(٥) ديوان عروة بن الورد : ٦١ .
حقيل : موضع في نجد . منسماها : المنسمان في البعير : مثل أصابع قدم الإنسان .

١٨٣٢ وإذا تَشَاجَرَ في فُـؤادِكَ مَـرَّةً أمْرانِ فاعْمِدْ للأعَفِّ الأجْمَـلِ
١٨٣٣ وإذا هَمَمْتَ بِأمْرِ سُـوءٍ فاتَّئِدْ وإذا هَمَمْتَ بأمْرِ خَيْرٍ فاعْجِلِ[1]
« من وصية عبد القيس بن خفان البرجمي لابنه ، ت ٥١ هـ »
١٨٣٤ كُتِبَ القَتْـلُ والقِتـالُ عَـلَينـا وعَلَى الغَانِياتِ جَـرُّ الذُّيُـولِ[2]
« عمر بن أبي ربيعة »
١٨٣٥ وما أنَا لِلشَّيءِ الذي لَيْسَ نافِعِي ويُغْضِبُ مِنِّي صاحِبِي بقَؤُولِ[3]
« مالك بن حريم الهمداني »
١٨٣٦ وحَتَّى يَؤُبَ القَّارِضَـانِ كِلاهُمَـا ويُنْشَرُ في الدُّنْيَا كُلَيْبُ بن وائِلِ[4]
« أبو ذؤيب الهذلي »
١٨٣٧ لا خَيْـرَ في كَـذِبِ الجَـوا د، وحَبَّذاصِـدْقُ البَـخيـلِ[5]
« إبراهيم بن محمد النحوي »
١٨٣٨ نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى ما الحُبُّ إلاَّ لِلْحَبيبِ الأوَّلِ[6]
« . . . . . »
١٨٣٩ وقُلْتُ نَصَـاحَـةً لِبَنِـى عَـديٍّ ثِيَـابَكُمْ ونَضْـحَ دَمِ القَتيـلِ[7]
« جرير بن الخطفي »
١٨٤٠ رُوَيْدُكَ لَيْسَ الحَقُّ يُنفَى بِباطِلِ وليس مُجدٌّ في الأُمورِ كهازِلِ

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٤٤٤ .
(٢) ديوان عمر : ٣٣٨ . الغانيات : جمع غانية ، وهي الحسناء التي استغنت بجمالها عن الحلي .
(٣) شعر همدان وأخبارها : ٦٧ .
(٤) أمثال الميداني : ١٥٢/٣ . والقارضان : رجلان من عنزة ، لكل منهما خبر . كليب وائل : قصته معروفة مشهورة .
(٥) الموشى : ٥٧ .
(٦) مصارع العشاق : ١ / ٤٣ .
(٧) طبقات الشعراء : ١٧٠ .
قوله : ثيابكم ونضح .. إلخ : كلمة تحذير ساخرة ، أي لا يصيبكم دم هذا القتيل فيفسد ثيابكم .

١٨٤١ ولا تَغْتَرِرْ باللَّيْثِ عِندَ خَدُورِهِ فَكَمْ خَادِرٍ فاجأ بوثبة صائِلِ[1]

« **الحسين بن يحيى الحَكَّاكُ المكِّي يجيب الصُّلَيْحِي** »

١٨٤٢ وقَدْ تَزْدَرِي العَيْنُ الفَتَى وهْو عَاقِلُ وَيَجْمُلُ بَعْضُ القَوْمِ وَهْوَ جَهولُ[2]

« **المخبل السعدي** »

١٨٤٣ وقَـدْ عَـرَفَتْ كِـلابُكُمْ ثِيَـابِي كـأَنِّي مِنْكُمُ ونَـسيتُ أَهْلِي[3]

« **أبو الطمحان** »

١٨٤٤ أُريـدُ لأَنْسَى ذِكْـرَهـا فَكَـأَنَّمـا تُمَثَّـلُ لي لَيْلى بِكُلِّ سَبِيـلِ[4]

« **كثير عزة** »

١٨٤٥ أَلِمَّا على سَلْمَى نُسَلِّمْ ونَسأَلِ سُؤالَ حَفِيٍّ بالحَبِيبِ مُـوكَّلِ[5]

« **كثير بن عبد الرحمن** »

١٨٤٦ زمـانٌ قـد تفَـرَّغَ لِلفُـضُـول يُسوِّدُ كُلَّ ذِي حُمْقٍ جَهُولِ
فـإن أحببتمُ فِيـهِ ارْتِفـاعـاً فَكُـونـوا جـاهِلِينَ بِـلا عُقُـولِ[6]

« **ابن لنكك** »

١٨٤٧ مُخَـدَّمُـونَ ولم تُخْـدَمْ أَوائِلِهِمْ مُخَوَّلُونَ وكَانُوا أَرْذَلَ الخولِ[7]

« **الأمير شمس المعالي** »

---

(١) دمية القصر : ١ / ٥٢ .

(٢) حماسة البحتري : ١٣٥ . تزدري : تحتقر .

(٣) أشعار اللصوص وأخبارها : ٩٥ .

(٤) ديوان كثير بن عبد الرحمن : ١٠٨ .

(٥) ديوان كثير : ١٩٠ .

(٦) يتيمة الدهر : ٣٤٦ ج ٢ ، وعقلاء المجانين : ٤١ . الفضول : الزوائد وما لا خير فيه . الحفى : المكثر السؤال بلطف وتشوق . موكل : لا يكاد يسأل عن غيره .

(٧) يتيمة الدهر : ٦١ ج ٤ .

١٨٤٨ كَرِهُوا المَوْتَ فاسْتَبِيحَ حِمَاهُمْ وأَقَامُوا فِعْلَ اللَّئِيمِ الذَّلِيلِ[1]

« حسان بن ثابت يهجو يهود خيبر »

١٨٤٩ تَمَنَّى أن تَكُـونَ إلى قُـرَيْشٍ شَبِيهَ البَغْلِ شَبَّـهَ بالصَّهيلِ[2]

« حسان بن ثابت »

١٨٥٠ إذا حل دين اليَحْصُبِي فَقُلْ لَهُ تَجَهَّزْ بِزَادٍ واسْتَعِنْ بِـدَلِيلِ[3]

« رجل من باهلة ، استدان من رجل يحصبي »

الحَربُ أَوَّلَ ما تكُونُ فَتِيَّةً تَسعَى بزينتها لِكُـلِّ جَهُولِ
حتّى إذا استعرت وشَبَّ ضِرَامُها عَادَتْ عَجُوزاً غيرَ ذاتِ خَليلِ
١٨٥١ شَمْطَاءَ جَزَّتْ رأسَها وتنكَّرت مَكْـرُوهَـةً للشمِّ والتقْبِيـلِ[4]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

١٨٥٢ قفا نبك من ذِكْرِي حبيب ومِنْزِلِ بِسقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدُّخولِ وحَوْمَلِ[5]

« امرؤ القيس »

اصْبِرْ إذَا عَضَّكَ الـزَّمـانُ مَنْ أَصْبَـرُ عند الـزَّمَـانِ من رَجُلِهْ
١٨٥٣ وَلَا تَهِنْ لِـلصَّـدِيقِ تُكْـرِمُـهُ نَفْسَكَ كَيْ لا تُعَدَّ مِن خَولِهْ
١٨٥٤ يَحْمِـلُ أَثْقَـالَـهُ عَلَيْكَ كمـا يَحْمِـلُ أَثْقَـالَـهُ عَلَى جَمَلِهِ[6]

« . . . . »

١٨٥٥ ولَسْتَ تَرَاهُ سائِـلاً عَنْ خَلِيفَةٍ ولا قَائِلاً مَنْ يَعْزِلُونَ ومَنْ يَلِي[7]

(١ ، ٢) ديوان حسان بن ثابت : ٢٠٥ ، ٢٠٢ . أي أن البغل أراد أن يقلد الحصان في الصهيل ، ولكنه لم يغرر الخبير .

(٣) المنتخب : ١٢٩ . باهلة قبيلة قيسية . يحصب : قبيلة من اليمن .

(٤) شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ٢٢ . مجمع اللغة العربية بدمشق . ووردت في ديوان امرئ القيس .

(٥) ديوان امرئ القيس : ١٢٩ . اللّوى : يطلقه العرب على منعرج الوادي أو الرمل ، أي ما يلتوي به الطريق ، وهناك أعلام كثيرة تسمى (لوى) أو (لواء) . راجع - إن شئت - معجم معالم الحجاز ، مادة : لوى ، الدخول وحومل : مكانان لا زالا معروفين من رنية ، ورنية وادٍ يمر شرق الطائف .

(٦) عقلاء المجانين : ١٤٧ .

(٧) ديوان ابن المعتز : ٧٥ .

١٨٥٦ ولا صَائِحا كالعَيْرِ في يَوْمِ لَذَّةٍ يُنَاظِرِ في تَفْضِيلِ عُثْمَانَ أو عليٍّ

« ابن المعتز »

١٨٥٧ أَعَاذِلِ لَيْسَ البُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً ولَكِنَ رَأيْتُ الفَقْرَ شَرَّ سَبِيلِ
١٨٥٨ لمَوْتُ الفَتَى خيرٌ من البُخْلِ لِلْفَتَى ولِلبُخْلِ خَيْرٌ من سؤَالِ بَخِيلِ
١٨٥٩ ولا تسألَنْ مَنْ كانَ يَسْأَلُ مَرَّةً فلِلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ سَؤولِ[1]

« علي بن الجهم »

١٨٦٠ وأقولُ لمَّا أنْ بَلَغْتَ عَشِيرتي ما كادَ شَرُّ بَني عَدِيٍّ ينجلي[2]

« أحد بني هذيل »

« قـافيــة اللام السـاكنـة »

١٨٦١ إنَّ الفِرَارَ لا يَزِيدُ في الأَجَلْ[3]

« . . . . »

وأرسَـلَ بَكْراً مَـالِـكٌ يَسْتَحِثُّهـا يُحَاذرُ مِنْ رَيْبِ المَنُونِ فَلَمْ يئِلْ
١٨٦٢ أمَـالِكُ مهمـا يَقْضِهِ اللَّهُ تلْقَـهُ وإنْ حانَ رَيْثُ مِنْ رَفِيقكَ أو عَجِلْ[4]

« البَعيثُ »

١٨٦٣ لَـكَ إنْ أَدْلَلْتَ عُـذْرٌ واضِـحٌ كُلُّ مَنْ ساعَفَـهُ الحُسْنُ أَدَلْ[5]

« ابن زيدون »

١٨٦٤ أورَدَهـا سَعْـدٌ وسَعْــدٌ مُشْتَمِـلْ ما هكَذَا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ[6]

« النوار بنت جل بن عدي من تيم عدي ، أو مالك بن زيد مناة »

---

(١) ديوان ابن الجهم : ١٧٤ . أعاذل : ترخيم عاذلة ، وهي التي تنهاك .

(٢) معالم مكة التاريخية : النقواء .

(٣) حماسة أبي تمام : ١ / ٢٨٠ .

(٤) الشعر والشعراء : ٣٣٦ .

(٥) ديوان ابن زيدون : ١٢٧ .

(٦) طبقات الشعراء : ٣٦ . .

١٨٦٥ أما زَعِمْتَ الخيل لا تَرْقَى الجَبَلْ ... بلى وَرَبِّي ثُمَّ يَعْلُونَ القُلَلْ[١]

« أعشى همدان »

١٨٦٦ أَحْلَلْتَ رَحْلِي في بني ثُعْلٍ ... إنَّ الكَرِيمَ للْكَرِيمِ مَحَلْ[٢]

« امرؤ القيس »

١٨٦٧ وكُلُّ حَيَاةٍ إلى مُنْتَهى ... أَجَلْ ولِكُلِّ حِمَامٍ أَجَلْ[٣]

« ابن خفاجة »

١٨٦٨ فَأَزْعَجَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فارتَحَلْ ... إزعاجُكَ العيسَ بِحاءٍ وبِحَلْ[٤]

« إبراهيم الصولي »

١٨٦٩ وحَيِّي جَميعَ النَّاسِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ ... تَحِيَّتكَ الأَدْنَى فقد تَرْفَعُ النَّغَلْ

فإنْ أظهروا بِشراً فأظْهِر جَزَاءَهُ ... وإنْ سَتَرُوا عَنْكَ القَبِيحَ فَلَا تَسَلْ[٥]

« قيس بن عاصم التميمي »

١٨٧٠ إنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطاً بَيِّناً ... فَرُوَيْدَ المَيْطَ منها تَعْتَدِلْ

فإذا كَانَ عَطَاءً فَأْتِهِمْ ... وإذا كان قِتَالاً فاعتَزِلْ

١٨٧١ إنما يسْعُرها جُهَّالُها ... حَطَبَ النَّارِ فَدَعْها تَشْتَعِلْ[٦]

« أيمن بن خُرَيم »

١٨٧٢ وأَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها ... إن صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ

١٨٧٣ غير أَنْ لَا تَكْذِبَنْها في التُّقَى ... وأخزُها بالبِرِّ لله الأَجَلْ[٧]

« لبيد بن ربيعة العامري »

---

(١) ديوان أعشى همدان : ١٥١ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٥٤ .

(٣) ديوان ابن خفاجة : ٢١٦ .

(٤) الطرائف الأدبية : ١٧٩ . العيس : الإبل . حاء وحل : تقال للبعير زجراً .

(٥) جمهرة أشعار العرب : ٣٥ . النغل : الغل في القلوب . والحقد .

(٦) الشعر والشعراء : ٣٦٨ .

(٧) الشعر والشعراء : ١٧٥ . أخزُها : سسها .

١٨٧٤ يـالَهَمْدانَ ابن زَيْـدٍ اطْلُبُـوا   عِزَّةَ النَّصْرِ بِأَطْرافِ الأَسَـلْ[١]

« الحارث بن مُرّ الهمداني »

١٨٧٥ لَا تَقُـلْ أَصْلِي وفَصْلِي أَبَـداً   إنما أَصْلُ الفَتَى ما قد حَصَلْ

« عمر بن الوردي »

١٨٧٦ قِيمَـةُ الإِنْسَـانِ مـا يُحْسِنُـهُ   أَكْثَـرَ الإِنْسَانُ مِنْـهُ أَمْ أَقَـلْ

« عمر ، الآتي ذكره »

١٨٧٧ لَيْسَ يَخْلُو الرَّجُلُ مِنْ ضِدٍّ ولَوْ   حَاوَلَ العِزْلَةَ في رَأسِ الجَبَلْ
١٨٧٨ دَارِ جَـارَ السُّوءِ بِـالْصَّبْـرِ وإنْ   لَمْ تَجِدْ صَبْراً فَمَا أَحْلَى النُّقَلْ
١٨٧٩ جَـانِبِ السُّلْطَانَ واحْذَر بَـطْشَهُ   لا تُعَانِدْ مَنْ إذا قَـالَ فَعَلْ[٢]

« عمر بن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ »

تَقُـولُ لي عَمْرَةُ قَـوْلَ المُبْتَعِلْ   للضَّيْفِ حَقٌّ يا فَتَى فَكُلْ وَقِلْ
فَعِنْدَنا ما شِئْتَ مِنْ بَرْدٍ وظِلْ   أمـا الذي تَـطْلُبُـهُ فـلا يَحِـل
١٨٨٠ يَمْنَعُ فيهُ الدِّينُ والعِرقُ الأَصْل[٣]

« رجل من بني أسد »

١٨٨١ تَـوَلَّى شَبَـابٌ كَـأَنْ لم يَكُنْ   وجَـاءَ مَشِيبٌ كَـأَنْ لم يَـزَلْ[٤]

« ابن عساكر الدمشقي »

١٨٨٢ أَيُّهـا النَّـاسُ ألاَ أَخْبِـرُكُمُ   لَيْسَ لِلْحُبِّ مع الفَقْرِ عَمَـلْ[٥]

« . . . . »

(١) شعر همدان وأخبارها : ٢٤٩ .
(٢) جواهر الأدب : ٤٣٧ . الضد : من المضادة ، العدو المعاند . النقل : الانتقال .
(٣) مصارع العشاق : ٢ / ٢٤٩ .
(٤) النوادر والطرائف : ٢٢٣ .
(٥) الموشى : ١٤٨ .

١٨٨٣ وكَمْ أَيِسٍ قَـدْ أَتَـاهُ الـرَّجَـا وذي طَمَـعٍ قَدْ لَـوَاهُ الأَمَلْ(١)

« مكنف بن معاوية »

١٨٨٤ كُلُنـا يَـأْمَـلُ مَـدًّا في الأَجَـلْ والمَنَـايَـا هي آفَـاتُ الأَمـلْ(٢)

« أبو النجم العِجْلِي »

إنْ كُـنْـتِ أزمَـعـتِ الـرحـيـ ـل فـإنَّ عَـزْمِي في الـرَّحيـلْ
أو كُـنـتِ قـاطِـنـةً أقـمـ ـتُ وإنْ مَنَعْتِ لَـذيـذ سولي

١٨٨٥ كَـالنَّجْمِ يَصْحبُ في المسير ولا يَـزالُ لـدي الـنُّزُولْ(٣)

« الوزير المهلبي »

١٨٨٦ إنِّـي بُـلِيـتُ بِـمَـعْـشَـرٍ نُـوْكَى أَخَفُّـهُـمُ ثَـقِـيـلْ(٤)

« . . . . »

---

(١) حماسة البحتري : ٢١٨ .
(٢) ديوان أبي النجم : ١٤٧ .
(٣) يتيمة الدهر : ٢٣٩ .
(٤) عقلاء المجانين : ١٤ . معشر : قوم يعاشرونك . نوكى : بالقصر حمقى .

قافية الميم

« قافيــة الميـم المفتـوحـة »

١٨٨٧ نَفْسُ عِصامٍ سوَّدتْ عصاماً وعلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقداما
وصيَّرَتْهُ بَطَلاً هُمَاما[١]

« النعمان بن المنذر »

ولم نَمْلَلْ تَفَقُّدَكَ المَوَالِي ولم نَذْمُمْ أَيادِيكَ الجِسَامَا

١٨٨٨ وَلَكِنَّ الغُيوثَ إذا تَوالت بِأَرْضِ مسافرٍ كَرِهَ الغَمَامَا[٢]

« المتنبي »

١٨٨٩ إذا ما الدَّهْرُ أَبْعَدَ أو تَقَضَّى رِجَالَ المَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يُضامَا[٣]

« الأفوه الأودي »

١٨٩٠ إذا ما غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أو تَقْطُرَ الدِّما[٤]

« القحيف بن حمير العقيلي ، وتروى لبشار بن برد ، مولى بني عُقيل »

١٨٩١ فلسنا على الأَعْقابِ تُدْمَى كُلُومُنَا ولَكِنْ على أقدَامِنا تقطِرُ الدِّما[٥]

« الحصين بن الحُمام المُرِّي »

١٨٩٢ لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأَسْيَافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَماً[٦]

« حسان بن ثابت »

---

(١) المنتخب : ١٣٩ . ورواه في جمهرة أشعار العرب : ٦٥ للنابغة الذبياني .
(٢) ديوان أبي الطيب : ٢٣٥ . الغيوث : الأمطار . الغمام : السحاب .
(٣) حماسة البحتري : ١٠٦ .
(٤) الشعر والشعراء : ٥١٥ .
(٥) حماسة أبي تمام : ١ / ٦٠ .
(٦) ديوان حسان : ٢٢١ . الجفنات ، جمع قلة ، والجمع الجفان : قصاع الطعام .

١٨٩٣ صَلَّى وصَامَ لِأَمْرٍ كَانَ يأمُلُهُ   حَتَّى قَضَاهُ فَمَا صلى ولا صَامَا[١]

« سَلْمٌ الخاسر »

١٨٩٤ ولا تَعْجبَا أنْ يَمْلكَ العَبْدُ رَبَّهُ   فإنَّ الدُّمَى استعبدنَ من نحت الدُّمَى[٢]

« أبو بكر الخوارزمي »

١٨٩٥ ألَا يا قَوْمَنَا ارْتَحِلوا وسيرُوا   فَلَو تُرِكَ القَطَا لَيْلاً لنَامَا[٣]

« حَذَام بنت الريان »

١٨٩٦ وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةُ إذْ رَأتْنِي   وَقَدْ لَا يَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَامَا

أَرَاكَ كَبِرْتَ واسْتَحْدَثْتَ خُلْقاً   وَوَدَّعْتَ الكَوَاعِبَ والمَدَاما[٤]

« أعشى قيس »

وقَتَّلْنَا حَنِفِيةَ في قراها   وأفْنا غَزْوُنَا حَكَماً وحَاما

١٨٩٧ قَتَلْنَا كَبْشَهُمْ فَنَجَوْا شِلَالاً   كما نَفَّرْتَ بالطَّرْدِ النَّعَامَا[٥]

« عامر بن الطفيل »

١٨٩٨ سَرَيْتُ بِها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَما   أَصَاتَ المُنَادِي لِلصَّلَاةِ وأَعْتما

فَمَا نَامَ منْ رَاعٍ ولا ارْتَدَّ سَامِرٌ   منَ الحَيِّ حتى جَاوَزَتْ بي يَلَمْلَمَا[٦]

« أبو دهبل الجُمَحِي »

١٨٩٩ وَمَا كَانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِدٍ   ولكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا[٧]

« عَبْدَةُ بن الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة التميمي »

---

(١) الوحشيات : ١٨١ .

(٢) يتيمة الدهر : ٢١١ ج ٤ .

(٣) أمثال الميداني : ٣ / ٨٢ .

(٤) ديوان أعشى قيس : ١٩٣ .

ذام : ذمّ . خلق : صفة جديدة . الكواكب : الشابات اللاتي أدركهن البلوغ .

(٥) ديوان عامر بن الطفيل : ١١٠ .

(٦) بين مكة واليمن ٢٨ .

(٧) حماسة أبي تمام : ٣٢٨/١ . الطبيب ، اسمه : يزيد بن عمرة .. إلخ .

١٩٠٠ يَصِدُّ وَيَنْأَى في الرَّخاءِ بِوَجهِهِ ... ويَدْنُو ويَدْعُونِي إذا خَشِي الْهَضْمَا[1]

« الأحوص الأنصاري »

١٩٠١ ولا تَعجَبا مِنْ فَجعةِ البَيْنِ إنَّني ... وَجَدتُ الهَوَى طَعْمَينِ شَهْدًا وعَلْقَما[2]

« الوليد بن عبيد البحتري »

١٩٠٢ وعَابِدَةٌ لَكِنْ تُصلِّي عَلَى القَفَا ... وتَدْعُو برجلَيْها إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا[3]

« ابن المعتز »

١٩٠٣ وطَاوِي ثَلاثٍ ، عاصِبِ البَطْنِ مُرْمِلٍ ... بِبَيْدَاءِ لم يَعْرِفْ بها سَاكِنٌ رَسْما

أَخِي جَفْوَةٍ فِيهِ مِن الإِنْسِ وَحْشَةٌ ... يرى البُؤْسَ فيها ، من شَرَاسَتِهِ نُعْمَى

تَفَرَّدَ في شِعْبٍ عَجُوزًا إزاءَها ... ثَلاثَةُ أشْبَاحٍ تَخالُهُمُ بَهْمَا

١٩٠٤ رَأى شَبَحًا وَسْطَ الظَّلامِ فَرَاعَهُ ... فَلَمَّا بَدَا ضَيْفًا ، تَصوَّرَ واهْتَمَّا

١٩٠٥ فقال ابْنُهُ ، لما رَآهُ بِحيرَةٍ ... أيا أَبَتِ اذْبَحْنِي ! ويَسِّرْ لَهُ طُعْما[4]

« الحُطَيئة »

١٩٠٦ إنَّ المُعَلِّمَ والطَّبِيبَ كِلاهُما ... لا يَنْصَحانِ إذا لم يُكْرَما[5]

« الصنوبري »

١٩٠٧ حتَّى إذا خَشِيا الوُشَاةَ وأشْفَقَا ... جَعَلا الإشارَةَ بالأَنَامِلِ سُلَّمَا[6]

« العباس بن الأحنف اليمامي »

١٩٠٨ وَلَوْ أنَّ أهلَ العِلْم صانُوهُ صَانَهُمْ ... ولَوْ عَظَّمُوهُ في النُّفُوسِ لَعُظِّما

ولَكِنْ أهانُوهُ ، فَهَانَ ، ودَنَّسُوا ... مُحيَّاهُ بالأَطماعِ ، حَتَّى تَجهَّمَا[7]

« القاضي الجرجاني »

---

(١) حماسة البحتري : ٢٤١ .

(٢) ديوان البحتري : ١/١٠٩ .

(٣) ديوان الأمير ابن المعتز : ٤٠٢ .

(٤) ديوان الحطيئة : ٣٩٧ .

(٥) وحشيات الحقيل : ٤٢ .

(٦) ديوان ابن الأحنف : ٢٦٦ .

(٧) القاضي الجرجاني : ٣٣ المحيا : الوجه ، ولا يقال إلا في حالة الاستحسان . تجهما : عبس مما يرى .

١٩٠٩ أَرَى النَّاس مَنْ دَانَاهُمُو هَانَ عِندهُمْ
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِمَا
وَمَا زِلْتُ مُنْحازًا بِعُرْضِي جانبًا ... من الذَّمِّ ، أَعتَدُّ الصِّيانةَ مَغْنَما[1]

« القاضي الجرجاني »

نحارِبُهُمْ نستودع البِيضَ هامَهُمْ ... ويُسْتَودِعُونا السَّمهري المُقَوَّمَا
١٩١٠ فلسنا على الأعقاب تدمى كُلُومُنا ... ولكن على أقدامنا تُقْطِر الدما
١٩١١ فلوذوا بأدبار البُيُوت فإنَّما ... يلوذُ الذَّلِيل بالعزيزِ لِيُعْصَما[2]

« الحصين بن الحُمَامَ »

١٩١٢ تَشَكَّى الكُمَيتُ الجَرْيَ لَمّا جَهَدتُهُ ... وبَيَّنَ لو يَسْطِيعُ أن يَتَكَلَّما[3]

« عمر بن أبي ربيعة »

١٩١٣ أَتَاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَختالُ ضَاحِكًا ... مِن الحُسْنِ حتَّى كادَ أنْ يَتَكَلَّمَا[4]
وقَدْ نَبَّهَ النُّوروز في غَسَقِ الدُّجى ... أَوائِلَ وردٍ كُنَّ بالأَمْسِ نُوَّما

« الوليد بن عبيد البحتري »

عَجِبْتُ لإِزْراءِ العَيِيِّ بِنَفْسِهِ ... وصَمْتِ الذي قد كانَ بالقَوْلِ أَعْلَما
١٩١٤ وفي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيِيِّ وإنَّما ... صَحِيفَةُ لُبِّ المَرْءِ أن يَتَكَلَّما

« الخطفي جد جرير »

١٩١٥ لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوم ما تُقْرَعُ العَصَا ... وما عُلِّمَ الإِنسانُ إلاّ لِيَعْلَمَا[5]

« المُتَلَمِّس »

---

(١) القاضي الجرجاني .

(٢) الشعر والشعراء : ٤٣٧ .

(٣) ديوان عمر : ٣٤١ . الكميت : لون يضرب إلى الحمرة ، وهو ما يعرف اليوم عند عامة الناس باللون « البني » والكميت في البيت حصان الشاعر .

(٤) ديوان البحتري : ١٤٧/١ . النوروز : عيد فارسي جاهلي يقع في أول آذار وقد نور الربيع . ومعناه بالفارسية يوم جديد .

(٥) أمثال الميداني : ٦٥/١ .

١٩١٦ يُنْبِئْكَ ذو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ وَلَيْسَ جاهلُ شَيْءٍ مِثلَ من عَلِما[١]
إنِّي أُتَمِمُ أَيسَارِي وأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الأيادي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدَما
« النابغة الذبياني »

١٩١٧ وَدَارُ الهَوانِ أَنَفْنَا المَقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحلاًّ كَرِيمَا[٢]
« ربيعة بن مقروم »

١٩١٨ لَعَمْرُكَ ما لاَمَ امْرُؤٌ مِثلَ نَفْسِهِ كَفَى لامْرِىءٍ إنْ زَلَّ بالنَّفْسِ لائِما[٣]
« الحُصين بن الحُمَام المُرِّي »

١٩١٩ ومَنْ يَلْقَ خَيرًا يَحْمدُ النَّاسُ أَمْرَهُ ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما[٤]
« ابن قتيبة »

١٩٢٠ ومَنْ ضَعُفَتْ أَعْضاؤُهُ اشْتَدّ رأْيُهُ ومَنْ قَوَّمتهُ الحادثاتُ تَقَوّما[٥]
« على بن الجهم »

١٩٢١ إيَّاكَ والغِيبَةَ والنَّمِيمَهْ فإنَّها مَنْزِلةٍ ذَمِيمَه[٦]
« أبو العتاهية »

١٩٢٢ فإنْ أنجدتْ كان الهَوَى بِكَ مُنجدًا وإن أَتَهمْت يَوْمًا بها الدارُ أتهما[٧]
« كُثيِّر بن عبدالرحمن »

---

(١) ديوان النابغة : ٧١ .
(٢) حماسة البحتري : ١٢١ .
(٣) حماسة البحتري : ١٠٧ .
ذو عرضهم : حامي عرضهم .
الأيسار : الندماء والجلساء . مثنى : أي باليدين .
الأُدْم : ما يودم به الطعام كالسمن والعسل وغيره ، كالخضر اليوم ، الجفنة : القصعة .
(٤) الشعر والشعراء : ١٢٨ .
(٥) ديوان بن الجهم : ١٩ . تقوّم : تعدّل وتهذّب .
(٦) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٦ .
(٧) ديوان كثير : ١٣٣ أنجدت : ذهبت إلى نجد . اتهمت : ذهبت إلى تهامة .

١٩٢٣ لا تغزونَّ الدَّهر ألَ مُطَرِّفٍ لا ظالِمًا أبدًا ولا مظلوما
قَوْمٌ رِبَاطُ الخيلِ وَسْطَ بُيوتهم وأسنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجُوما(١)

« ليلى الأخيلية »

« قافية الميم المضمومة »

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَمَحْمُولٌ على النَّعشِ الهُمَامُ ؟
١٩٢٤ فإنِّي لا أَلُومُكَ في دُخُولٍ وَلَكِنْ ما وَرَاءَكَ يا عصامُ(٢)

« النابغة الذبياني »

١٩٢٥ وَقَفَ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ ولا مُتَقَدَّمُ(٣)

« أبو الشيص الخزاعي »

١٩٢٦ بَلِيتُ بِلَى الأَطْلالِ إنْ لم أَقِفْ بِها وقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ في التُّرْبِ خاتَمُهُ(٤)
١٩٢٧ وما خَضَبَ النَّاسُ البَيَاضَ لأَنَّهُ قَبِيحٌ وَلكِنْ أحسنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ(٥)
١٩٢٨ وإذا كانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعِبَتْ في مَرادِها الأَجْسامُ(٦)
١٩٢٩ وإنَّما النَّاسَ بالمُلُوكِ وما تُفْلِحُ عُرْبٌ مُلُوكُها عَجَمُ(٧)
١٩٣٠ وشُبْهُ الشَّيءِ مُنْجَذِبٌ إلَيْهِ وأَشْبَهُهَا بِدُنْيانَا الطَّغامُ
١٩٣١ تَلَذُّ لَهُ المُرُوءَةُ وهي تُؤذِي وَمَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ لَهُ الغَرامُ(٨)

« المتنبي »

١٩٣٢ لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ حِسٌّ أَوْلَهُ كَلِمٌ أَثْنَى عَلَيْكَ بما يُثْنِي بِهِ الخَدَمُ(٩)

« ابن العواذلي »

---

(١) معجم معالم الحجاز : يسوم .
(٢) ديوان النابغة : ٧٦ الهمام : البطل . عصام بن شبهرة العذري حاجب النعمان .
(٣) ديوان أبي الشيص : ١٦٠ .
(٤) ديوان أبي الطيب : ٢٥٨ .
(٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ديوان أبي الطيب : ٢٥٨٠ ، ٢٦١ ، ٩٣ ، ١٠٢ الطغام : الذين لا يفقهون الأراذل .
(٩) دمية القصر : ٢٢١/١ .

١٩٣٣ تَهُونُ عَلَيْنَا أنْ تُصَابَ نفوسُنا إذا لَمْ تُصِبْنَا في الحَيَاةِ المَآثِمُ[١]

« أسامة بن منقذ »

١٩٣٤ يُحْسَبْنَ مِن لِينِ الحَدِيثِ زَوَانِيا ويَصُدَّهُنَّ عَنِ الخَنَا الإسْلَامُ[٢]

« . . . . »

١٩٣٥ إذا نَهَضْتَ إلى مَجْدٍ تُؤَثِّلُهُ تَقَاعَدُو، فَإذا شَيَّدتَهُ هَدَمُوا[٣]

« أسامة بن منقذ »

١٩٣٦ إذا كُنْتَ ما تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ وإنْ كُنْتَ تَدْري فالمُصِيبَةُ أَعْظَمُ

١٩٣٧ حَالَتْ بِها الأَشْيَاءُ عن عَادَاتِها فالخيل تَنْهَقُ والحَمِيرُ تُحَمْحِمُ[٤]

« صفي الدين الحلي »

١٩٣٨ سَلَامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها ولَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلَامُ[٥]

« الأحوص الأنصاري »

١٩٣٩ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ما أَحَبَّ وِصَالَكُمْ وغَايَةُ مَجْهودِ المُقِلِّ سَلَامُ[٦]

« ابن الوردي » ت ٧٤٩ .

١٩٤٠ من مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ أبَاؤُهُمْ ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمَامُها[٧]

« لبيد بن ربيعة العامري » من معلقته

---

(١) ديوان ابن منقذ : ٢٧١ .

(٢) مصارع العشاق : ١٧٧/٢ .

(٣) ديوان أسامة : ١٩٧ . تؤثله : تبنيه أو تؤسسه .

(٤) ديوان صفي الدين : ٦٦ .

(٥) شعر الأحوص الأنصاري : ٤٣ .

(٦) جواهر الأدب : ٤٠/١ .

(٧) المعلقات العشر : ١٣٥ .

١٩٤١ مُـرِّيَّـةٌ حَلّتْ بِفَيـدٍ وجَـاوُرَتْ أَهلُ الحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُها[١]

« لبيد بن ربيعة العامري » من معلقته .

١٩٤٢ عَفَتِ الـدِّيَارُ مَحَلُّهـا فَمُقَـامُهـا بِمِنىً تـأَبَّد غَـوْلُها فَـرِجَـامُهـا[٢]

« مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري »

١٩٤٣ يُكَادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلاً يُكَلِّمُـهُ مِن حُبِّهِ وهـو أَعْجَمُ[٣]

« . . . . »

١٩٤٤ زَمَنٌ تَحامَى المَكْرُمـاتِ سَرَاتُـهُ حَتَّى كـأَنَّ المَكرُمـاتِ حَـرَامُ[٤]

« أبو العتاهية »

١٩٤٥ لَكِ الخَيرُ جُودِي بالجَمَالِ فإِنَّهُ سَحَابَةُ صَيْفٍ لا يُرَجَّى دَوَامُها[٥]

« أبو الحسن التهامي »

١٩٤٦ أَمِنْ خَدَّيْكَ تُعصَرُ؟ قال: كلاَّ متى عُصِرتْ من الوَرْدِ المَدَامُ!

« الحصري القيرواني » صاحب : يا ليل الصب متى غده[٦] .

أَبَـا ثَـابِتٍ لاَ تَعْلَقَنْـكَ رِمـاحُنَـا أَبَا ثَابِتٍ أَقْعُدْ وعِرْضُكَ سالِمُ

١٩٤٧ أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُون وَنَتَّدِي؟ فَتِلْكَ الَّتِي تَبْيَضُّ منها المَقَادِمُ[٧]

« أعشى قيس » يعاتب بني شيبان

---

(١) المعلقات العشر : ١٢٥ .

فيد : بلدة جنوب مدينة حائل ، وقوله : جاورت الأقدمون يرون أن جبلي طيء من الحجاز ، وفيد معدودة في ذلك إلاّ أن هناك من يرويها « وجاوزت » بالزاي . وهو ضعيف . ومرية : منسوبة إلى بني مُرَّة من غطفان من قيس عيلان .

(٢) المعلقات العشر : ١٢٣ .

منى وغول والرجام : : ثلاثة أجبل متجاورة شرق ضرية . انظر عنها كتابي : « على ربى نجد » .

(٣) حماسة أبي تمام : ٢/٢٦١ .

والبيت في مدح كلب الشاعر .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٣٩٦ .

(٥) ديوان التهامي : ٣٠٧ .

(٦) ٢٠ قصيدة حب : ٢٠٣ .

(٧) ديوان أعشي قيس : ١٨٣ .

نتدي : نأخذ دية القتلى ابيضاض المقادم : شيب الرأس واللحية .

النَّاسُ أَتْبـاعُ مَنْ دَامتْ لَهُ نِعَمُ والويل للمرءِ إنْ زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ
١٩٤٨ المـالُ زَيْنٌ ومَنْ قلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيٌّ كَمَنْ ماتَ إلّا أنه صَنَمُ
لمـا رَأَيْتُ أَخِـلّائي وخـالِصَتي والكُـلُّ مُستَتِـرٌ عَنِّى ومُحْتَشِمُ
١٩٤٩ أَبْدوا جَفاء وإعْراضـًا فَقلْتُ لَهُمْ :
أَذْنَبْتُ ذَنْبـًا ؟ فَقالوا : ذَنْبُكَ العَدَمُ

« ابن كثير » صاحب التفسير والبداية والنهاية

١٩٥٠ عَلَى قَدْر أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وتَأْتي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المكارِمُ
١٩٥١ وتَعظُمُ في عَينِ الصَّغِيرِ صِغارُها وتَصْغُرُ في عَينِ العَظِيمِ العَظْائمُ (١)

« المتنبي »

١٩٥٢ أَرَى خَلَلِ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ويُوشِكُ أن يَكُـونَ لها ضِـرامُ
١٩٥٣ فَـإنَّ النَّـارَ بـالعـودين تُـذْكَى وإنَّ الحَـرْبَ أوَّلُهـا الكَـلاَمُ (٢)

« نصر بن سيار » يحذر من ثورة بني العباس

١٩٥٤ إذا رَضْيَتْ عَنِّي كِرامُ عَشِيرَتي فَلَسْتُ أُبَالي ما يَقُولُ لِئامُها (٣)

« أبو العيناء »

١٩٥٥ مَتَى يَبْلُغُ البُنَيـانُ يومـًا تَمـامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْـدِمُ (٤)

« بشار بن برد »

١٩٥٦ يا أَعْدَلَ النَّاسِ إلّا في مُعَامَلتي فِيكَ الخِصامُ وأَنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ
١٩٥٧ أُعيـذُها نَـظَراتٍ مِنْكَ صـادِقَـةٍ أَنْ تحسبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحَمُهُ وَرَمُ
١٩٥٨ وما انْتِفَاعُ أخِي الدُّنيا بِنَـاظِرِه إذا اسْتَوَتْ عِندَهُ الأنْوارُ والظُّلَمُ
١٩٥٩ أَنَا الَّذي نظر الأَعْمَى إلى أَدَبي وأَسْمَعتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٣٨٥ .

(٢) قيام الدولة العباسية : ١٣٥ . خلل : داخل . وميض : ضوء ضئيل . ضرام : لهب وسنا . تذكي : تشب .

(٣) الوحشيات : ١٣٦ .

(٤) كتاب بشار بن برد : ٦٥ .

١٩٦٠ أَنَامَ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوارِدِها ... وَيَسْهرُ الخَلْقُ جرَّاهـا ويَخْتِصمُ
١٩٦١ إذا رَأَيْتَ نُيُـوبَ اللَّيْثِ بـارِزَةً ... فَـلا تَـظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ
١٩٦٢ الخَيْـلُ واللَّيْلُ والبَيْـداءُ تَعْرِفُني ... والسَّيْفُ والرُّمْحُ والقِرْطَاسُ والقَلَمْ
١٩٦٣ يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنـا أنْ نُفارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
١٩٦٤ إنْ كانَ سَرَّكُم ما قالَ حاسِدُنا ... فمـا لِجُرحٍ إذا أَرْضـاكُمْ أَلَمُ
١٩٦٥ كَم تَطْلُبُونَ لنا عَيْبًا فَيُعجِزُكُمْ ... ويَكـرهُ اللّهُ ما تَـأْتُونَ والكَـرَمُ
١٩٦٦ ما أَبْعَدَ العَيْبَ والنُّقْصَانَ مَن شرفي ... أنا الثُّريَّـا وذَانِ الشَّيْبُ والهَرَمُ
١٩٦٧ لَئِنْ تَـركْنَ ضُمَيرًا عَنْ ميـامِنِنَا ... لَيَحْـدُثَنَّ لِمَـنْ وَدَّعْتُـهُمْ نَـدَمُ
١٩٦٨ شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَدِيقَ بِهِ ... وشرُّ ما يَكْسِبُ الإنْسانَ ما يَصِمُ(١)

« أبو الطيب المتنبي »

دَعَوْتُ أبا الجَبَّارِ أَخْتَصُّ مالِكاً ... ولم يَكُ قِدْماً من أجَرْتَ يضامُ
١٩٦٩ وكُنْتَ سَنَاماً من فَـزَارَةَ تامِكـاً ... وفي كُـلِّ قَوْمٍ ذِرْوَةٌ وسَنَـامُ(٢)

« عامر بن الطفيل العامري »

١٩٧٠ وَصَلَتْ يَدَاكَ السَّيْفَ يَوْمَ تَقَطَّعَتْ ... أَيْـدِي الرِّجَـالِ وزَلَّتِ الأَقْـدَامُ
وعَلَى عَدُوِّكَ يابْنَ عَمِّ مُحَمَّـدٍ ... رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلاَمُ(٣)

« أشجع السُّلَمي »

١٩٧١ بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ ، إمّا لِنَوْفَلٍ ... أَبُوها ، وإمّا عَبْدُ شَمْسٍ ، وهاشِمُ(٤)

« عمر بن أبي ربيعة »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٣٣٢ ، ٣٣٣ . ذان : مثنى ذا . ضمير : بلدة بسورية شمال شرقي دمشق ، يصم : من الوصم وهو العار ، والعيب .

(٢) ديوان عامر بن الطفيل : ٢٦ . أختص : أخص . يضام : يظلم وينتقص حقه السنام : معروف ، الذروة : أعلى السنام ثم تستعار لرأس الجبل وللرفيع من كل شيء . التامك : الممتلئ شحمًا أي المكتنز .

(٣) الشعر والشعراء : ٦١٠ .

(٤) ديوان عمر : ٣٤٨ . نوفل ، وعبد شمس ، وهاشم : جدود من قريش .

١٩٧٢ يا قَوْمَنَا لا تَسُومُونَا الَّتِي كُرِهَتْ إنَّ الكِرَامَ إذا ما أُكرهوا غشموا[١]

« بشامة بن الغدير »

١٩٧٣ وكَمْ مِنْ لَئِيمٍ ودَّ أنِّي شَتَمْتُهُ وإنْ كانْ شَتْمِي فِيهِ صابٌ وعَلْقَمُ[٢]

« المُوَمَّل بن أُميل المحاربي »

إذا كُنْتَ في حَاجَةٍ مُرسِلاً وأنْتَ بهـا كَـلِفٌ مُـغْـرَمُ

١٩٧٤ فـأَرْسِـلْ حكيمـاً ولا تُـوصِـهِ وذاكَ الحكيم هـو الـدِّرهَمُ

« أبو الحسين بن حمد بن فارس »

وقد ضمن الشطرين الأولين من قصيدة صادية لعبد الله بن معاوية .

١٩٧٥ إذا مـات مِنّا سَيِّـدٌ سادَ مثلُهُ رَحِيبُ الذِّرَاعِ بالسِّيَادَةِ خِضْرِمُ[٣]

« حسان بن ثابت »

ولعله أخذه من قول السموأل حين قال : إذا مات منا سيد قام سيد . . إلخ ، وقد ورد في قافية اللام المضمومة .

١٩٧٦ وإنْ عَرَّضَ الوَاشِي صَفَحْنَا تَكرُّماً وذو الوُدِّ عن قَولِ العِدَى يَتَكَرَّمُ[٤]

« العباس بن الأحنف »

١٩٧٧ فَـدَعُوا التَّكـرُّمَ والفَخَار بمـازِنٍ إنَّ اللَّئِيمَ بِغَيْـرِهِ لا يُكْـرَمُ[٥]

« جرير »

١٩٧٨ ألا ظَعَنَتْ مَيٌّ فهاتِيكَ دارُهـا بها السُّحْمُ تَرْدِي والحَمَامُ المُوَشَّمُ[٦]

« ذو الرّمة »

---

(١) طبقات الشعراء : ١٩٧ . تسومونا ، سامه كذا : ضامه وظلمه ، التي كرهت : النقيصة .

(٢) حماسة أبي تمام : ٢ / ١٧ . الصاب : عصارة شجر المر .

(٣) ديوان حسان : ٢٣١ . الخضرم : الكريم

(٤) ديوان العباس : ٢٧٣ .

(٥) ديوان جرير : ٤٠٢ .

(٦) شرح ديوان ذي الرمة : ٨٧ . السحم : الغربان ، تردي : كأنه مقيدة تثب وثبا . الموشم : الذي فيه ألوان تباين لون سائر جسمه .

١٩٧٩ إنِّي وإنْ كَانَ قَوْمِي في الوَرَى عَلَماً فإنّني عَلَمٌ في ذلك العَلَمُ(١)

« محمد بن جَرَّاح البكري ، أحد وزراء الخلافة العباسية »

١٩٨٠ والظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإنْ تَجِدْ ذا عِفَّةٍ فَلِعلَّةٍ لا يَظْلِمُ(٢)

« . . . . »

١٩٨١ لَقَدْ زَعَمُوا لي أَنَّها نَذَرَتْ دَمِي ومالي بِحَمْدِ الله لحمٌ ولا دَمُ

« المحاربي ، الآتي »

١٩٨٢ قَطَعْنا ، زَعَمْتُمْ والقَطِيعةُ مِنكُمُ زَعَمْنَا ، وأَنْتُم تزْعُمونَ ونَزْعَمُ

١٩٨٣ فَإنْ شِئْتُمُ كَانَ اجتماعاً فَقُلْتُمُ وقُلْنَا ، فإنَّ القَوْلَ لِلْقول سُلَّمُ(٣)

« المُؤَمَّل المحاربي »

١٩٨٤ فَقُلْتُ لها : إنْ كُنْتِ خَنْساءَ لَوْعَةً ووجداً فإنِّي في البُكَاءِ مُتَمِّمُ(٤)

« أسامة بن منقذ »

١٩٨٥ عَجِبْتُ لَهُ يَجْنِي ويُصْبِحُ عاتِباً فَوَا حَرَباً مِن ظَالِمٍ يَتَظَلَّمُ(٥)

« صفي الدين الحلي »

اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجَلِيسِ ، ولا تَكُنْ عَجِلاً بِنُطْقِكَ قَبْلَما تَتَفَهَّمُ

١٩٨٦ لَمْ تُعْطَ مَع أُذْنَيْكَ نُطْقاً واحداً إلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ ما تَتَكَلَّمُ(٦)

« صفي الدين الحلي »

١٩٨٧ الشعر صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ إذا ارْتَقَى فِيهِ الذي لا يَعْلَمُهْ(٧)

١٩٨٨ زَلَّتْ بِهِ إلى الحَضيض قَدَمُهْ يُرِيدُ أنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهْ

« الحطيئة »

---

(١) دمية القصر : ١ / ٥٧ .

(٢) مقدمة تاريخ الجبرتي : ج ١ .

(٣) مصارع العشاق : ١ / ٥٢ . زعم : أكد وتعهد بالشيء . وزعم : قال قولا مشكوكا فيه .

(٤) ديوان أسامة : ١٤٩ . متممه : هو متمم بن نورة ، الذي بكى أخاه بكاء مرًّا .

(٥) ديوان الحلي : ٣٩٨ .

(٦) ديوان الحلي : ٦٥٥ .

(٧) ديوان الحطيئة : ٣٥٦ .

١٩٨٩ وكُنْتُ إذا قَوْمٌ غَزَونِي غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا في ذا يالهَمْدَانَ ظَالِمُ [١]
١٩٩٠ مَتى تَجْمِعَ القَلْبَ الذكِيَّ وصَارِماً وأَنْفاً حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ [٢]

« عمرو بن بَرَّاقة ، وبراقة أمه ، وأبوه منبه بن زيد بن عَمْرو بن منبه بن شهر بن نهم ، من بكيل »

١٩٩١ كَالْصَّعْوِ يَرْتَعُ في الرِّياضِ وإنَّما حُبِسَ الهَـزَارُ لأَنَّـهُ يَـتَكَـلَّمُ [٣]

« الأرجاني »

١٩٩٢ قَلِيلٌ مِنَ الخُلَّانِ مَنْ لا تَذُمُّهُ وكُثْرٌ مِنَ الأَعْدَاءِ مَنْ أَنْتَ هَمُّهُ [٤]

« الشريف الرضي »

١٩٩٣ نَصَحْتُكَ نُصْحاً لو تَبَيَّنْتَ رُشْدَهُ لأَيْقَنْتَ أَنِّي صَـادِقٌ وعَـلِيمُ [٥]

« الرئيس أبو القاسم عبدالحميد بن يحيى »

قال حسان رضي الله عنه ، يهاجي زوجته في ابن لهما :

١٩٩٤ غُلَامٌ أَتَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ شَطْرِ خَالِهِ ! لَـهُ جَـانِبٌ وافٍ وآخَـرُ أكشمُ

فقالت أم الغلام :

١٩٩٥ غُلَامٌ أَتَاهُ اللُّؤْمُ من نَحوِ عمِّهِ ومن خَيرِ أَعْراقِ ابنِ حَسَّانِ أَسْلَمُ [٦]
١٩٩٦ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيتُ يعـرفُه والحِـلُ والحَـرَمُ

القصيدة بطولها في ديوان الفرزدق منسوبة إليه ، وهذا هو المتعارف لدى علماء الشعر تناقلوه من زمن بعيد ، غير أن أبا تمام في حماسته أورد منها بعد مطلعها خمسة أبيات وعزاها إلى الحزين الكناني: عمرو بن عبيد يمدح عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

(١ ، ٢) شعر همدان وأخبارها : ٧٧ . والبيت الثاني تمثل به الإمام علي كرم الله وجهه ، فاشتهر به .
(٣) يتيمة الدهر : ٤ / ٢٢٥ . الصعو : من صغار الطيور ، والهزار : طائر حسن التغريد ، من صغار الطيور أيضًا .
(٤) ديوان الرضي : ٢ / ٣٩٤ .
(٥) دمية القصر : ٢ / ١٣٩٤ .
(٦) ديوان حسان : ٢٤٠ . أكشم : ناقص .

ويقول التبريزي العلاّمة في شرح الحماسة : والناس يروون هذه الأبيات للفرزدق يمدح بها علي بن الحسين ابن أبي طالب ، وهو غلط . كذا قال التبريزي وأراه صوابـًا ، وليست هذه القصيدة من لحن شعر الفرزدق ولا سيماه عليها . فلعلها نحلت إياه لخمول ذكر صاحبها ، أو أن أحد أنصار أهل البيت رأى أنها لا تليق إلا بهم فاحْتَجَنْها . وأورد الفاكهي في تاريخه خمسة ، منها المطلع ونسبها للفرزدق ثم قال : هي في علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وأراه خلط بين العليين . ثم قال : ويقال في محمد بن علي . يقصد الباقر ، رضي الله عنهم ، ثم أضاف أن هناك من ذكر أنها في قثم بن العباس . وقيل : بل لداود بن أسلم ، وقيل لسلم الخاسر . وقد تنازعها واختلف فيها كثيرا ولم أستطع الترجيح فيها . ومنها :

١٩٩٧ ما قال لا قَطُّ إلاّ في تَشَهُّدِهِ   لَولاَ التَّشَهُّدُ كانت لاؤُهُ نَعَمْ

« . . . . »

١٩٩٨ إذا رأته قُرَيشٌ قال قَائِلُها   إلى مَكَارِمِ هذا ينتهي الكَرَمُ(١)

وهي -حقاً لا تليق آنذاك إلا بعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم جميعاً .

أبعد عائِذِ بَيْتِ الله تَخْطُبُني   جَهْلاً جهلْتَ وغَبُّ الجهل ، مذمُومُ(٢)

« زجلة زوج عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ، ترفض أن تتزوج الحجاج »

١٩٩٩ وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ البَعِيدُ   أخاً ويقْطَعُكَ الحَمِيمُ(٣)

« يزيد بن الحكم الثقفي »

٢٠٠٠ البَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ   والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخيمٌ(٤)

« . . . . »

٢٠٠١ عَشِقْتُكُمْ لِخَلاَلٍ كُنْتُ أَعْرِفها   وإنَّما تُعْشَقُ الأَخْلاقُ والشِّيَمُ(٥)

« . . . . »

---

(١) حماسة أبي تمام : ٢ /٢٨٤ . ديوان الفرزدق : ٢ /١٧٨ . العقد الثمين : ٧ /٦٦ . تاريخ الفاكهي : ١٧٨ .

(٢) أخبار مكة للأزرقي : ١ / ١٥٦ .

(٣) حماسة البحتري : ١٧٤ .

(٤) أمثال ابن سلام : ٢٥٩ .

٢٠٠٢ لَكَ اللّهُ لا تَذعَرْ وَلِيًّا بِغَضْبَةٍ لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ[1]

« أبو العلاء المعري »

٢٠٠٣ فإذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِيهِ كما جَرَى فَكِـلاَكُمَـا في جَـرْيِـهِ مَـذْمُـومُ
وإذا عَتِبْتَ على السفيه ولِمْتَهُ في مِثْل ما تأتي فأَنْتَ ظَلُومُ
٢٠٠٤ يـا أَيها الـرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْـرَهُ هَـلاَّ لِنَفْسِـكَ كـان ذا التَّعْلِيمُ
٢٠٠٥ لا تَنْـهَ عَن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليك إذا فعلت عَـظِيمُ[2]

« أبو الأسود الدؤلي »

٢٠٠٦ تأنَّ ولا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صاحِباً لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْراً وأَنْتَ تَلُومُ[3]

« مروان بن أبي حفصة »

٢٠٠٧ ولَـكِنَّ الـبِـلاَدَ إذا اقْشَعَـرَّتْ وصَـوَّحَ نَبْتُهـا رُعِيَ الهَشِيمُ[4]

« دعبل الخزاعي »

٢٠٠٨ فَـإِنَّـكَ والكِتَـابَ إلـى عَلِيٍّ كَـدَابِغَـةٍ وقَـدْ حَلِمَ الأَدِيـمُ[5]

« الوليد بن عتبة »

٢٠٠٩ وما سَقَطَتْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ أُمَّةٌ إلى الذُّلِّ إلاَّ أنْ يَسُودَ لَئِيمُهـا[6]

« المستعوز الأكبر »

٢٠١٠ أيـا جَبَلَيْ نَعْمَـانَ باللّهِ خَلِّيـا نَسِيمَ الصَّبَا يخْلُصْ إلينا نَسِيمُها

---

(١) سقط الزَّنْد : ١١٥ .
(٢) جواهر الأدب : ٢ / ٤٢٤ .
(٣) الشعر والشعراء : ٣٢٠ .
(٤) ديوان دعبل : ٣٥٢ .
(٥) أمثال الميداني : ٣ / ٣٥ .
(٦) الوحشيات : ٣٠٧ .

أجْد بَرْدَها أو تُشفِ مِنِّي حَرَارَةً   عَلَى كَبِدٍ لم يَبْقَ إلاّ صَمِيمُها

٢٠١١ فإنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَفَّست   عل نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها[1]

« مجنون ليلى »

٢٠١٢ أنْـزِلَانِي فَـأكـرمَـانِي بِـبَتَّـا[2]   إنَّمـا يُكْـرِمُ الكَـرِيمَ الكَـرِيمُ[2]

« عُبيد الله بن قيس الرقيات »

٢٠١٣ كَأَنَّ خَلِيلِي مِن تَقَارُبِ شَخْصِهِ   يَعُضُّ القُرادُ باسْتِهِ وهو قَائِمُ[3]

« . . . . . »

٢٠١٤ وإنِّي وذاكَ الهَجْرُ لو تَعْلَمِينَـهُ   كَعازِبَةٍ عَنْ طِفْلِها وهي رَائمُ[4]

« . . . . . »

٢٠١٥ تَدُلُّ على التَّقْوى وأَنْتَ مُقصِّرٌ   أيا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وهو سَقِيمُ[5]

٢٠١٦ كُـلُّ حَـيٍّ كِتـابُـهُ مَـعْلُومُ   لا شَقَـاءٌ ولا نَعِيمٌ يَـدُومُ[6]

٢٠١٧ أَمَـا واللهِ إنَّ الـظُّلْمَ لُـؤْمٌ   ولكن المُسِيءَ هـو الـظَّلومُ[7]

« أبو العتاهية »

٢٠١٨ قَضَى كُلُّ ذِي دَينٍ فَوفىَّ غريمَهُ   وعَـزَّةُ مَمْطُولٌ مُعنًّى غـريمُها[8]

٢٠١٩ سألتُ حكيما أينَ سارتْ بها النَّوَى   فَخَبَّـرَني ما لا أُحِبُّ حَكِيمُ[9]

« كثير بن عبد الرحمن ـ كثير عزة »

٢٠٢٠ أَلَمْ تَـرَ دَوْسـراً مَنعتْ أَخَـاهـا   وقـد حَشَـدَتْ لِتَقْتُلَهُ تمـيمُ[10]

« أعشى همدان »

---

(١) معجم معالم الحجاز : نعمان .

(٢) ديوان عبيد الله : ١٩٣ . بتَّا : من قرى النهروان في العراق الشرقي ، كانت لبني شيبان بعد الفتح .

(٣ ، ٤) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٢١ / ١٢٨ . الرائم : المحبة ، وعكسها النافر .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٣٩٣ .

(٦ ، ٧) ديوان أبي العتاهية : ٣٩٣ ، ٣٨٧ .

(٨ ، ٩)ديوان كثير : ١٤٣ ، ١٢٧ . الغريم ، الذي عليه دين ، حتى من غير المال .

(١٠)ديوان أعشى همدان : ١٥٦ .

٢٠٢١ وجَـرَّبْتُ إخْوانَ الصَّفـاءِ فَمِنْهُمُ   حَميدُ الوِصالِ عِندَنا وذَمِيمُها[١]

« كثير عَزَّةَ »

٢٠٢٢ الدَّمْعُ يُعرِبُ ما لا يُعرِبُ الكَلِمُ   والدَّمْعُ عَدْلٌ وبَعْضُ القَوم مُتَّهَمُ[٢]

« أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري ، وليس هو المؤرخ المشهور »

٢٠٢٣ ومـا كَرَمٌ ولـو شَـرفَتْ جُـدُودٌ   ولكن الـتَّقِـيَّ هـو الكَـريـمُ[٣]

« نهار بن توسعة »

فَـرُحْنـا والجِيـادُ مُسَـوَّمَـاتٌ   تنفَّسُ في مناخِرِهـا السَّمُـومُ

٢٠٢٤ فَـلَا وأبي مَـآب لنـا تِينْـهـا   وإنْ كَـانَتْ بها عَـرَبٌ ورُومُ[٤]

« عبد الله بن رواحة »

٢٠٢٥ كُلُّ امرىءٍ بأَثَافِي الدَّهر مرجوم   وكل بيت طَويلَ السَّمْكِ مَهْدُومُ

لا سُوقَة مِنْهُمُ يَبْقَى ولا مَلِكٌ   مِمَّنْ تُملِّكُـهُ الأحـرار والـرُّومُ[٥]

« الخنساء »

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وهي غِـرٌّ صَغِيرَةٌ   ولم يَبْدُ للأتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

٢٠٢٦ صَبِيَّانِ نَرْعَى البَهْمَ يا لَيْتَ أنَّنا   إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم يَكْبَرُ البَهْمُ[٦]

« مجنون ليلى »

---

(١) ديوان كثير : ١٤٨ . وهذا باب مطروق شعراً ونثراً وما أكثر تشكي الإخوان من إخوانهم .

(٢) يتيمة الدهر : ٩ ج ٤ .

(٣) الشعر والشعراء : ٣٦٤ .

(٤) ديوان ابن رواحة : ٩٦ . مسوِّمات : معدة للحرب إعداداً كاملاً ، كان النيران تخرج من مناخرها . (السموم) . مأب وموته : من الأردن : انظر عنهما كتابي (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) .

(٥) ديوان الخنساء : ١٢٧ . الأثافي : الأحجار التي يركب عليها القدر . ولكنهم يطلقونها على الحجارة ، فيقولون رماه بأثفية ، ولو لم تكن من أثافي القدر ، ومن أمثالهم : رماه بثالثة الأثافي . أي بـآخر ما عنده مما يرمى به لأن الأثافي ثلاث فقط . الأحرار : تطلق العرب هذه اللفظة على الفرس . الروم : تطلقه العرب على سكان آسيا الصغرى والصقالبة أي جزيرة البلقان وما حولها .

(٦) الشعر والشعراء : ٣٧٨ .

٢٠٢٧ وما الأرضِ إلاّ قيسُ عَيْلاَنَ أهلُها ... لهم ساحَتاهـا سَهْلُها وحُـزُومُها
وقد نال آفاقَ السَّماواتِ مَجْدُنا ... لنا الصَّحْو من آفاقها وغيومُها [1]

« عامر بن الطفيل العامري »

ولكن الفَتَى حَمَـلَ بن بـدر ... بَغَى والبَغْيُ مصـرعُـهُ وَخيمُ
٢٠٢٨ أظنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَـومي ... وقد يستجهلُ الرَّجُلُ الحَليمُ [2]

« قيس بن زهير العبسي »

٢٠٢٩ حَسَدُوا الفَتَى إذ لم ينالوا سعيهُ ... فـالقَـوْمُ أعـداءٌ لـه وخُصُـومُ
٢٠٣٠ كَضَرائِرِ الحَسنَاءِ قُلْنَ لوجْهِهـا ... حَسَـداً وبَغْيـاً : إنَّـهُ لَـدَمِيمُ [3]

« أبو الأسود الدؤلي »

٢٠٣١ لا يَسْلَمُ الشَّرفُ الرَّفيعُ مِنَ الأذَى ... حَتَّى تُـراقُ عَلَى جوانِبِـهِ الدّمُ
٢٠٣٢ والظُّلْمُ مِن شِيَمِ النُّفُوسِ فَإنْ تَجِدْ ... ذَا عِـفَّـةٍ فَـلِعِـلَّةٍ لا يَظْلِـمُ
٢٠٣٣ ومِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوِي ... عَن جَهْلِهِ وخِطَابُ مَن لا يَفْهَمُ
٢٠٣٤ وَالذُّلُّ يُظْهِرُ في الذَّلِيـلِ مَوَدَّةً ... وأَوَدُّ مِـنْـهُ لِمَـنْ يُـودُّ الأَرْقَمُ
٢٠٣٥ وَمِنَ العَـدَاوَةِ مـا يَنَـالُـكَ نَفْعُـهُ ... ومِن الصَّدَاقَةِ ما يَضُرُّ ويُؤْلِمُ [4]

« المتنبي »

« قافية الميم المكسورة »

٢٠٣٦ إذا غـامَرْتَ في شَـرَفٍ مرومِ ... فـلا تَقْنَـعْ بِمَـا دُونَ النُّجُـومِ
٢٠٣٧ فَـطَعْمُ المَوْتِ في أمْرٍ حَقِيـرٍ ... كَطَعْمِ المَوْتِ في أمْرٍ عَظِيمِ
٢٠٣٨ يَـرَى الجُبَناءُ أنَّ العَجْـزَ عَقْلٌ ... وتِلْكَ خَـدِيعـةُ الـطَّبْـعِ اللَّئِيمِ
٢٠٣٩ وكُلُّ شَجَاعَـةٍ في المَرْءِ تُغْنِي ... ولا مثلَ الشَّجَاعَـةِ في الحكِيمِ

---

(١) ديوان عامر بن الطفيل : ١٣٥ .
قيس بن عيلان أحد فرعي مضر الحمراء . انظر معجم قبائل الحجاز .
(٢) معجم معالم الحجاز : الهباءة .
(٣) أمثال ابن سلام : ٣٥٤ .
(٤) ديوان أبي الطيب : ٥٧٢ . يقول : لا بد من كفاح وذب عن الشرف ، وإلاّ سيناله الأذى والتدنيس .

٢٠٤٠ وكم مِن عائِبٍ قَوْلاً صَحِيحًا وآفَتُهُ مِن الفَهْمِ السَّقِيمِ[(١)]
« المتنبي »

٢٠٤١ لِسَانُ الفَتَى نِصفٌ ، ونِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صورةُ اللَّحْمِ والدَّمِ[(٢)]
« عبدالله بن معاوية بن جعفر الجعفري »

٢٠٤٢ يُذَكِّرُني ياسِينَ حِينَ طَعَنْتُهُ فَهَلاَّ تلا ياسِينَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ[(٣)]
« عدي بن حاتم الطائي »

٢٠٤٣ أَلَمْ تَعْلَمْ فِداكَ أبي وأُمِّي بِأَنَّ الحُبَّ مِن شِيَمِ الكِرَامِ[(٤)]
« محمود الوراق »

٢٠٤٤ إذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوةٍ مِن غِنًى فَأَنتَ المُسَوَّدُ في العَالَمِ
وحَسْبُكَ مِنْ نَسَبٍ صُورَةٌ تُخَبِّرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ[(٥)]
« ابن المعتز »

٢٠٤٥ هِيَ الأَيَّامُ تَجْمَعُ بَعْدَ بُعْدٍ ونَفْجَعُ بَعْدَ قُربٍ والْتِئَامِ[(٦)]
« على بن الجهم »

٢٠٤٦ أَقَرَّ حَشا امْرِئَ القَيْسِ بن حِجْرٍ بنو تَيْمٍ مصابِيحُ الظَّلامِ[(٧)]
« امرؤ القيس »

---

(١) ديوان المتنبي : ٢٣٢ .
(٢) حماسة البحتري : ١٣٥ .
(٣) حماسة البحتري : ٣٦ .
ياسين : سورة يس .
(٤) الموشّى : ٧٤ .
(٥) ديوان الأمير ابن المعتز : ٤١٤ . المسود : من اختير سيدًا .
(٦) ديوان ابن الجهم : ٥٠ الالتئام : الاجتماع .
(٧) معارف ابن قتيبة : ٦٤ .

٢٠٤٧ تَقُولُ الأَرْضُ إذ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ : أَطَـائِيٌّ يَسُبُّ بَنِي تَمِيمِ[١]
٢٠٤٨ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لو قَنِعْتَ بِهِ فِيهِ غِنىً لَكَ عن درَّاجَةِ الحَكَمِ[٢]
٢٠٤٩ أُناسٌ إذا ما الكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ أَنَاخُوا فعاذُوا بالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ[٣]
٢٠٥٠ الشَّيْبُ شَرٌّ جَديدٍ أَنْتَ لابِسُهُ ولَنْ تَرى خَلَقًا شَرًّا مِنَ الهَرَمِ[٤]
٢٠٥١ وكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصاحِبِهِ يَوْمًا ، أَحَالَ على الدَّمِ[٥]

« **الفرزدق** »

٢٠٥٢ ضيف أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيرَ مُحْتَشِمِ السَّيْفُ أَحسنُ فِعلاً مِنْهُ بِاللِّمَمِ[٦]
٢٠٥٣ شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الخَمْسِ نافِلَةً ويَسْتَحِلُّ دَمَ الحُجَّاجِ في الحَرَمِ
٢٠٥٤ إذا سَاءَ فِعْلُ المَرْءِ ساءَتْ ظُنُونُهُ وصَدَّقَ مايَعْتَادُهُ مِن تَوَهُّمِ
٢٠٥٥ لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيا إذا لم ترِدْ بِها سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمِ[٧]
٢٠٥٦ ذَرَانِي والفَلاَة بِلا دَلِيلِ وَوَجْهِي والهَجِيرُ بلا لِثامِ
٢٠٥٧ وصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمي أَنَّهُ بَعْضُ الأَنَامِ
٢٠٥٨ ولم أَرَ في عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ القَادِرِينَ على التَّمَامِ[٨]
٢٠٥٩ طَرَدْتُ مِن مِصْرَ أَيْدِيها بأَرْجُلِها حَتَّى مَرَقْنَ بِنا مِن جَوْشِ والعَلَمِ[٩]

« **المتنبي** »

٢٠٦٠ ولم تَزَلْ قِلَّةُ الإنْصافِ قاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ ولَوْ كانُوا ذَوِي رَحِمِ
٢٠٦١ وَكُنْ على حَذَرٍ للنَّاسِ تَسْتُرُهُ ولا يَغُرُّك مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمِ

(١ ـ ٥) ديوان الفرزدق : ٢/٢٨٨ ، ٢/٣٠٤ ، ٢/٢١٧ ، ٢٠٩ ، ٢/١٨٧ . الدراج : طائر يشبه الحجل . الحكم بن يزيد الأسيدي والي العرق . موضع قرب البصرة . أنكر الكلب أهله : كناية عن شدة القحط والجوع . ذئب السوء : ذلك أن الذئب يغير حيث يشم الدم ، حتى على رفيقه . وتقول عرب اليوم : (ذيب ودمّي له) يضرب لمن يغير على المرزوء .

(٦ ـ ٩) ديوان أبي الطيب : ٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ . ذراني : أتركاني . الفلاة : الخلاء . الهجير : شدة حر الظهيرة . طردت : حثثت الإبل حتى صارت تلحق أرجلها بأيدها سرعة . جوش والعلم : جبلان بشمال الحجاز ، انظر « معجم معالم الحجاز » .

٢٠٦٢ أَتى الـزَّمـانَ بنَـوُهُ في شَبِيبَتِـه فَسَـرّهُمْ وأَتَيْنَـاهُ على هَـرَمِ[1]
« المتنبي »

٢٠٦٣ وكُنْتَ أَخـًا لي مُفْلِسـًا ماتُغِبّني فَلَمَّا أَصَبْتَ المَالَ صِرْتَ مَعَ النَّجْمِ
« إبراهيم الصولي »

٢٠٦٤ سِـيَّـانِ كَـسْـرُ رَغِـيـفِـهِ أو كَسْرُ عَظْمٍ مِن عِظَامِهْ[2]
« دِعْبِل الخزاعي »

٢٠٦٥ فَأَبْخَسُ شَيءٍ حِكْمَةٌ عند جاهِلٍ وأَهْوَنُ شيءٍ فَاضِلٌ عِنَد ظَالِمِ[3]
« عبدالمنعم الجلياني »

٢٠٦٦ فَمَا مِن يَدٍ إلاَّ يَدُ اللَّهِ فَوْقَها ولا ظَالِمٍ إلاَّ سَيُبْلَى بِظَالِمِ[4]
« الإمام أحمد بن حنبل »

٢٠٦٧ إذا شِئْتَ يومـًا أَنْ تَسُودَ عَشيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدْلا بالتَّسَرُّعِ والشَّتْمِ[5]
« المَرَّار بن سعد »

أَنْكَحَهَـا فَقْـدُهـا الأَرَاقِم في جَنْبٍ وكـانَ الحبـاءُ من أُدم
٢٠٦٨ لَـوْ بِـأَبَـانَينِ جاءَ يَخْـطُبُهـا زُمِّـلَ ما أَنْفُ خـاطِبٍ بـدَمِ[6]
« المُهَلْهِل أخو كليب » عندما زوج أخته في جنب .

٢٠٦٩ رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِن حَيثُ لا أَدْرِي فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى ، وليس برامي[7]
« لبيد بن ربيعة العامري »

٢٠٧٠ طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ القُلُوبِ ولَيْسَ ذا وقت الزِيارَةِ فارْجِعِي بِسَلامِ[8]
« جرير بن الخطفي »

---

(١) ديوان المتنبي : ٤٩٨ .
(٢) ديوان دعبل : ٢٣٠ .
(٣، ٤) الوحشيات : ١٦٥ ، ٣٤٧ .
(٥) حماسة أبي تمام : ٤/٢ .
(٦) الشعر والشعراء : ١٨٧ .
(٧) جمهرة أشعار العرب : ٧١ .
(٨) أمثال الميداني : ٢٤٩/١ . صائدة القلوب : جالبة الهوى .

٢٠٧١ لَعَنَ اللَّهُ مِنَ يَسُبُّ حُسَينَـا وأَخَـاهُ مِـن سُـوقَـةٍ وإمَـامِ
ورَمَـى اللَّهُ مـن يَسُـبُّ عـليـًّا بِـصُـدَامٍ وأَوْلَـقٍ وجُـذامِ
« كثير بن عبدالرحمن ـ كثير عزَّة »

٢٠٧٢ إذَا قَـالَتْ حَـذَامِ فَصَـدِّقُـوهـا فَـإنَّ القَـوْلَ مـا قَـالَتْ حَـذَامِ
« ديسم بن طارق أو لجيم بن صعب »

كَمْ أُنَاسٍ أظهرُوا الـزُّهْدَ لنـا فتجـافَـوْا عن حَـلَالٍ وحَـرَامِ
قَـلَّلُوا الأَكْـلَ وأَبْـدوا وَرَعـًا واجْتهـادًا في صيـامٍ وقيـامِ
٢٠٧٣ ثـم لَمَّـا أمـكـنـتهـم فُـرْصَـةٌ أَكَلُوا أَكْلَ الحَزَانَى في الظَّلَامِ [1]
« بهاء الدين زهير »

٢٠٧٤ تَمَـامُ الحَجِّ أنْ تَقِفَ المَـطَايا عَلَى خـرقَاءَ واضِعَـةِ اللِّثَامِ [2]
« ذو الرمة »

ومـالَـكَ نِعْمَـةٌ سلَفَتْ إلينـا وكَيْفَ وأَنْتَ تبخـل بـالسَّـلامِ
٢٠٧٥ سوى أن قُلْتَ لي : أهلاً وسَهْلاً وكـانَتْ رَمْيَةً من غَيْـرِ رَامِ [3]
« . . . . »

٢٠٧٦ إنَّ الفَتَى يُصْبِـحُ لِـلأَسْقَـامِ كَـالْغَـرضِ المنصـوب للسِّهَـامِ
أَخْطَاهُ رَامٍ وأَصَابَ رامِ [4]
« أبوالنجم العجلي »

---

(١) أمثال الميداني : ٦٣/٢ . الصدام : داء يأخذ رؤوس الدواب . الأولق : الجنون . والجذام : داء تتقرح منه الأعضاء .

(٢) أمثال الميداني : ٨٢/٣ . حذام : امرأة من عرب الجاهلية ، ذات ذكاء وبصر بالأمور . انظر المرجع .

(٣) ديوان البهاء زهير : ٣٢١ .

(٤) الشعر والشعراء : ٣٥٨ .

(٥) المنتخب : ١٨٦ .

(٦) ديوان أبي النجم العجلي : ٢١٨ .

٢٠٧٧ إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الـذي حَدَّثْتِني   فَنَجوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بْنِ هِشَامِ [١]

« حسان بن ثابت »

٢٠٧٨ خُذُوا بدَمِي ذَاتَ الوِشَاحِ ، فإنَّني   رأيتُ بِعَيْنِي في أنـامُلِها دَمي
ولا تَقْتُلُوهَـا إنْ ظَفِرْتُمْ بِقَتْلِهـا   بَلَى ، خَبِّروها بعد مَوْتي بَمَأتمِي [٢]

« يزيد بن معاوية »

٢٠٧٩ إذَا بَلَغَ الرَّأْيِ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ   بِـــرأيِ نَصِيحٍ أو مَشُورَةِ حازِمِ
٢٠٨٠ ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً   فَرِيشُ الخَوَافِي قُـوَّةٌ للقوادمِ [٣]

« بشار بن برد »

٢٠٨١ لَنْ يُدْرِكَ المَجْدَ أَقْوامٌ وإنْ كرُموا   حَتَّى يَذِلُّوا وإنْ عَزُّوا الإِقْوَامِ
٢٠٨٢ وَيُشْتَمُـوا فَتَرى الأَلْـوانَ مُسْفِـرةً   لا صَفْحَ ذِلٍّ ولكِنْ صفْحُ إكْــرامِ

« إبراهيم الصولي »

٢٠٨٣ كُلَيْبُ لَعَمْرِي كان أكثَرَ نَاصِرًا   وأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ [٤]

« . . . . »

٢٠٨٤ لَشَتَّانِ ما بَيْنِ اليَزِيدَيْنِ في النَّدى   يَزِيدُ سَليمٍ ، والأَغَرّ ابن حاتِمِ [٥]

« ربيعة الرَّقِّي »

٢٠٨٥ أمِنْ تَـذكّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ   مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
٢٠٨٦ أَمْ هبت الرِّيحُ مِن تِلْقاءِ كاظِمةٍ   أَوْ أَوْمَضَ البَرْق في الظَّلْماءِ مِن إضَمِ
٢٠٨٧ والنفس كالطِّفْلِ إن تُهمِلْهُ شَبَّ على   حُبِّ الرَّضَاعِ وإن تَفْطمْهُ ينفَطِمِ

---

(١) معارف ابن قتيبة : ١٥٩ . الحارث بن هشام : أخو أبي جهل ، فرَّ يوم بدر ، ثم أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه .

(٢) ٢٠ قصيدة حب : ٩٦ .

(٣) المنتخب : ٧٩ . ريش الخوافي . ريش الأجنحة الداخلية للطير . القوادم : مقدمة أجنحته .

(٤) أخبار الحمقى والمغفلين : ٦٧ . كليب وائل : قصته معروفة شائعة .

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين : ١٢ . يزيد سليم هو : يزيد بن أُسَيْد بن زاخر السلمي ، من بهثة بن سليم بن منصور ، كان واليًا على أرمينية لأبي جعفر المنصور (الأعلام) يزيد بن حاتم بن قُبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أمير شجاع ، ولي مصر سنة ١٤٤ هـ لأبي جعفر المنصور ، ثم ولي أفريقية سنة ١٥٢ هـ وتوفي في القيروان .

٢٠٨٨ كم حَسُنَتْ لَذَّةٌ للمرْءِ قاتِلَةٌ ... مِن حَيْثُ لم يَدْرِ أنَّ السُّمَّ في الدَّسَمِ[1]

« البوصيري . . محمد بن سعيد الصنهاجي . ت ٦٩٥هـ »

٢٠٨٩ وذَكَرْتُ نُعْمًا إذ وَقَفْتُ بِهِ ... وبَكَيْتُ مِن طَرَبٍ إلى نُعْمِ[2]

« عمر بن أبي ربيعة »

٢٠٩٠ ولم أَرَ في عُيُوبِ النَّاس عَيْبًا ... كَنَقْصِ القَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ[3]

« أبو العتاهية »

٢٠٩١ أمَّا إذا لَقِيَ العَدُوَّ فَثَعْلَبٌ ... وعَلَى الأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيْغَمِ[4]

« بَيْهَسُ بن ضَمْرة الضَّبِّيُّ »

٢٠٩٢ ثَلَاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الأَنَامِ ... وَداعيةُ الصَّحِيح إلى السَّقَامِ

دَوَامُ مَدَامَةٍ ودَوَامُ وَطْءٍ ... وإدْخَالُ الطَّعَامِ على الطَّعَامِ[5]

« الإمام الشافعي ، وقيل : الرازي ، وقيل ابن سيناء »

٢٠٩٣ إنْ كانَ يَنْفعُكَ اليَقِينُ فَسائِلِي ... عَنِّي الظَّعِينَةَ يَوْمَ وادِي الأَخْرَمِ[6]

« ربعية بن مكدَّم الكناني »

٢٠٩٤ هَلْ غَادَرَ الشُّعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

٢٠٩٥ يا دَارَ عَبْلَةَ بالجَوَاءِ تكلَّمي ... وعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي

٢٠٩٦ فَوَقَفْتُ فِيها نَاقَتِي وكأَنَّهَا ... فَدَنٌ لأَقْضِي حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

جادَتْ لَهُ كَفِّي بِعاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبُ مُقَوَّمِ

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٢١٠ .

(٢) ديوان عمر : ٣٨٧ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٣٣٨ .

(٤) حماسة البحتري : ٢٤٧ .

(٥) ديوان الشافعي : ٧٤.

(٦) معجم معالم الحجاز (أخرم) .

٢٠٩٧ فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصمِّ ثِيابَـهُ ... لَيْسَ الكَريمُ على القَنا بمحرم[1]
«عنترة بن شداد» مطلع معلقته.

٢٠٩٨ ما شابَ عَزْمي ولا حَزْمي ولا خُلُقِي ... ولا وفَـائِي ولا دينـي ولا كَـرَمِي
٢٠٩٩ وإنما اعتاض رأسي غيرَ صِبْغَتِهِ ... والشَّيْبُ في الرأسِ دونَ الشَّيبِ في الشِّيَمِ
٢١٠٠ كُـلُّ الأُمُورِ إذا تَقَـادَمَ نـاقِصُ ... أبـدًا وودِّي كُلَّ يـومٍ نـامي[3]
«أبو الحسن التهامي»

٢١٠١ رُبَّ أَخٍ لـي لم تَـلِدَهُ أُمِّـي ... يَنْفِي الأَذَى عَنِّي، ويجلُو هَمِّي[4]
٢١٠٢ وفي نَظَرِي عُنْوانُ ما بَيْنَ أَضْلُعِي ... ورُبَّ لِحاظٍ نائِبٍ عَنَ تَكَلُّمِ[5]
٢١٠٣ إنْ يَتْبَعُوا عَقْبَيْكَ في طَلَبِ العُلَى ... فالذِّئبُ يَعْسُلُ في طريق الضَّيْغَمِ[6]
٢١٠٤ عَجِـزْنا عَنْ مُـراغَمَـةِ الحِمَـامِ ... ودَاءُ المَـوْتِ مُغرى بـالأنـامِ[7]
«الشريف الرضي»

٢١٠٥ غَيري جَنَى وأنا ألمعذَّبُ فِيكُمُ ... فكَـأنَّني سَبَّـابَـةُ المُتَنَـدِّمِ[8]
«ابن شرف القيرواني»

قَـتَـلُوا يَـومَ ذَاكَ إذْ قَـتَـلُوهُ ... حَكَمًا لا كَغَـابِـرِ الحُكَّـامِ
٢١٠٦ رَاعِيًا كـان مُسْجِحًا فَفَقَـدْنـا ... هُ (وفَقْدُ المُسِيمِ هُلْكُ السَّوَامِ)[9]
«الكميت الأسدي»

٢١٠٧ تَعْدُو الذِّئَابُ على من لا كِلَابُ لَهُ ... وتَتَّقِي مَرْبَضَ المُسْتَنْفَرِ الحَامِي[10]
«النابغة الذبياني، وروي للزبرقان التميمي»

(١) ديوان عنترة: ١٥. متردم: المكان الذي يمكن استصلاحه، أو هو المترنّم، وهو الهمهمة بالغناء ونحو ذلك.
الجواء: اسم مكان في القصيم من جزيرة العرب، فهناك جبل وعيون كلها. فدن: قصر. المتلوم: المتعسى.
(٢، ٣) ديوان أبي الحسن التهامي: ٩٥.
(٤، ٥، ٦، ٧) ديوان الشريف الرضي: ٢/٣٢٤، ٢/٢٩٣، ٢/٣٨٨، ٢/٤٠٤.
(٨) ديوان بن شرف: ٩٧. السبابة: الأصبع الذي بين الوسطى والابهام.
(٩) هاشميات الكميت: ٣١. مسجحًا: أريحي = رفيق حليم: سهل. المسيم: راعي السائمة. السوام: الأنعام.
(١٠) ديوان النابغة الذبياني: ٧٩. طبقات الشعراء: ٤٣. الحامي: الكلب.

٢١٠٨ ومَنْ يَبْغِ أَوْ يَسْعَى عَلَى النَّاسِ ظَالِماً يَقَعْ غَيْرَ شَكٍّ لليدينِ ولِلْفَمِ [(١)]

« المتلمس الضبي »

٢١٠٩ نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعْمتِي والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ [(٢)]

« عنترة بن شداد ، من معلقته »

٢١١٠ ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ هل رأيتَ مُخَلَّداً أَمْ هَلْ رَأَيْتَ مُصَحَّحا لم يَسقَمِ [(٣)]

« محمد بن فطيس »

٢١١١ تخَبَّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائذٌ بَل العائِذُ المَظْلُومُ في سجن عارِمِ [(٤)]

« كثير بن عبد الرحمن ـ كثير عزّة »

٢١١٢ أيوعدني سَعْدٌ وفي الكَفِّ صارِمٌ سَيَمْنَعُ مِنِّي أنْ أَذِلَّ وأَخْضَعاً [(٥)]

« عمرو بن معد يكرب »

٢١١٣ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيتُها بالأَنْعُمِ تَغْدُو مَعَالِمُها كَلَونِ الأَرقمِ [(٦)]

« بشر بن أبي خازم »

٢١١٤ إنَّ بني ضَرَّجُونِي بالدَّمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ [(٧)]

« جد أبي حاتم الطائي الجواد ، واسمه أبو أخزم »

٢١١٥ عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ يا خَيْرَ قَادِمٍ وأهلاً وسهلاً بالعُلَى والمكَارِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أكْرَمَ مَقْدِمِ مَدَى الدَّهْرِ يَبْقَى ذِكْرُهُ في المَواسِمِ [(٨)]

« البهاء زهير »

---

(١) حماسة البحتري : ١١٣ .

(٢) ديوان عنترة : ٢٨ . الكفر : جحدان النعمة . مَخْبَثَةٌ : مكدر مغضب

(٣) يتيمة الدهر : ٦٣ ج ٢ .

(٤) ديوان كثير : ٢٢٤ . كان ابن الزبير حاول إرغام محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ، رضي الله عنهم على مبايعته فرفض فسجنه .

(٥) شعر عمرو : ١٢٦ .

(٦) جمهرة أشعار العرب : ١٨٢ . الأنعم : موضع في بلاد بني أسد ، الأرقم . الثعبان المرقش .

(٧) أمثال الميداني : ٢ / ١٥٥ . الشنشنة : العادة .

(٨) ديوان البهاء زهير : ٣٢٢ .

٢١١٦ يَعِزُّ بِنَجْدٍ كُلُّ من لَقَط الحَصَى وَيَعْلُو رُؤُوس النَّاسِ عِنْدَ المَواسِمِ [(١)]
« البعيث »

٢١١٧ تَقَلَّدَتْنِي اللَّيَالِي وهْي مُدْبِـرَةٌ كَأَنَّنِي صَارِمٌ فِي كَفِّ مُنْهَزِمِ [(٢)]
« ابن شرف القيرواني »

٢١١٨ ومَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ في العُلَى بِأَجْيَادِ غَرْبِيّ الصَّفَا والمُحَرَّمِ [(٣)]
« أعشى قيس »

٢١١٩ دَعَانِي يَشِبُّ الحَرْبَ بَيْنِي وبَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ لا بَلْ هَلُمَّ إلى السِّلْمِ [(٤)]
« حكمة بن قيس الكناني »

٢١٢٠ مَنْ لي بِعَيْشِ الأَغْبِيـاءِ فـإنَّـهُ لا عَيْشَ إلَّا عَيْشُ من لا يَعْلَمِ [(٥)]
« ابن نباتة السعدي »

٢١٢١ وإخَاءُ أشْرَافِ الـرِّجالِ مُـروُءَةٌ والمَوْتُ خيرٌ مِنْ إخاءِ لَئِيمِ [(٦)]
« . . . . »

٢١٢٢ أراني وأهْلِي كالعَجُولِ تَرَوَّحَتْ إلى بَوِّها قَبْلَ العِشَارِ الرَّوَائِمِ [(٧)]
« عبدالله بن أبي بكر الصديق في زوجته عاتكة »

٢١٢٣ فـأَنْكَـرتُ الـوُجُـوهَ وأَنْكَـرَتْنِي وجُـوهٌ ما تُخَبِّـرُ عَنْ كَـرِيمِ [(٨)]
« أعشى همدان »

٢١٢٤ عَلَامَةُ النَّحسِ والخُذْلانِ والشُّؤمِ إعْراض نَفْسِكَ عَنْ صَقْرٍ إلى بُومِ [(٩)]
« ابن سُكَّرة الهاشمي »

---

(١) المنتخب : ١٥٩ . لقط الحصى : يعد به حصاة حصاة ، أي له عدد يصول به .

(٢) ديوان ابن شرف : ٩٦ . الصارم : السيف الحاد .

(٣) ديوان أعشى قيس : ١٨٦ . الحجون والصفا وأجياد : معالم من مكة المكرمة . انظرها في (معالم مكة التأريخية والأثرية) .

(٤) حماسة البحتري : ٥٦ .

(٥) يتيمة الدهر : ٣٨٢ ج ٢ .

(٦) الموشى : ٢٤ .

(٧) مصارع العشاق : ٢ / ٣٧ . الروائم : جمع رائم ، المحبة لولدها .

(٨) ديوان أعشى همدان : ١٦١ .

(٩) يتيمة الدهر : ١٧ ج ٣ . الصقر : من الطيور الصيادة . البوم : طائر تتشاءم منه العرب .

٢١٢٥ بِـلادٌ أنـفُسُ الأحـرارِ فيهـا كَضَبِّ القاعِ تُرْوَى بـالنسيم[١]

« ابن نباتة السعدي »

وإذا الكَـرِيمُ نَبتْ بـه أيـامُـهُ لم ينتعش إلاَّ بِعَـونِ كـريم

٢١٢٦ فأعِنْ على الخطْبِ العَظِيمِ فإنما يرجى الكريمُ لِدَفْعِ كُلِّ عَظِيم[٢]

« أبو هاشم القلوي الطبري »

٢١٢٧ فَاسْألْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيتُ بِهْم أو هاشِمَ الصِّيدَ أو أَبْنَاءَ مَخْزُومِ[٣]

« جرير بن الخطفي »

٢١٢٨ أَلْهَى بَنِي تَغْلبٍ عن كُلِّ مَكْرَمةٍ قصيدةٌ قَالَها عَمْرُ بْنِ كُلْثوم[٤]

يُفـاخِرونَ بِهـا مُذْ كان أوَّلُهُمْ يـا للرِّجَالِ لِفَخـرٍ غيرَ مَسْؤُمِ

« . . . . . »

إذا المَرْءُ أثْرَى ثُمّ ضَنَّ بِرِفْدِهِ فَدَعْهُ صَرِيعَ اللُّؤْمِ تحتَ القَوائِمِ

٢١٢٩ وبَعْضُ انتِقَامِ المَرءِ يُزْرِي بِعرضِهِ وإنْ لَمْ يَقَعْ إلاَّ بأَهْلِ الجَرَائِمِ[٥]

« إبراهيم الصولي »

٢١٣٠ أمِنْ أمِّ أَوْفَى دِمنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَـوْمَـانَـةِ الـدَّرَّاجِ فَـالْمُتَثَلَّمِ

ودَارٌ لَهَـا بِـالـرَّقْمَتَيْنِ كَـأَنَّهَـا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ في نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

٢١٣١ بِها الْعِينُ والأَرَآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمِ[٦]

« زهير بن أبي سلمى »

---

(١) يتيمة الدهر : ٣٩٢ ج ٢ . الضب : لا يرد الماء ، إنما يستنشق الهواء فيستخلص منه الرطوبة فتكفيه عن الماء . والشاعر يصم ولاة تلك الأرض بالبخل .

(٢) يتيمة الدهر : ٥٧ ج ٢ . نبت : اصابته ملمة أو خسارة .

(٣) ديوان جرير : ٣٩٣ . عبد شمس : جد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنوه قبيلة من قريش .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٣ ، شرح المعلقات العشر : ٤٢ . قصيدة عمرو : معلقته الفخرية .

(٥) الطرائف الأدبية : ١٦٥ . ضن : بخل . القوائم : الأرجل .

(٦) ديوان زهير : ١١٢ .

أم أوفى : زوجة زهير . دمنة : مربع هجره أهله . حومانة الدراج والمتثلم : مكانان من القصيم . وكذلك الرقمتان . الوشم : رسم يوضع على بشرة الإنسان ، عادة جاهلية . معصم مايلي مفصل الكف . العين والأرام : من الظباء . أطلاؤها : أبناؤها . وهذا مطلع معلقة زهير .

٢١٣٢ وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْـدَ تَوَهُّمِ
٢١٣٣ فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا انْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ
٢١٣٤ جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ وكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ محلٍّ ومُحْرِمِ
٢١٣٥ بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ
٢١٣٦ تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وذُبْيَانَ بَعْـدَ مَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشَمِ
٢١٣٧ فَلَا تَكْتُمُنَّ الله ما في نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكْتَمِ اللّهُ يَعْلَمِ
يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ لِيَوْمْ الْحِسَابِ أو يُعَجَّلْ فَيُنْتَقَمِ
٢١٣٨ ومَا الْحَرْبُ إلَّا مَا عَلِمتُمْ وذُقْتُمُ ومَا هُو عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ
٢١٣٩ مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْـرَمِ[1]
٢١٤٠ فَتَعْـرُكُكُمْ عَرْكَ الـرَّحَى بِثِفَالِها وتَلْقَحْ كِشافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ
فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[2]
فَتُغْلِلْ لَكُم مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرىً بِالْعِرَاقِ من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ
٢١٤١ لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا يُواتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ
٢١٤٢ سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسأَمِ
٢١٤٣ وأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَومِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ولَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا في غَدٍ عَمِ
٢١٤٤ رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ
٢١٤٥ وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ[3]
٢١٤٦ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
٢١٤٧ وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

(١ ، ٢ ، ٣) هذه مقطعات من معلقة زهير بن أبي سلمى . لأيا : بعد عناء وكد الذهن . الربع : المنزل . القنان وحزنها : من مواضع القصيم . الرس : إحدى مدن القصيم ، ووواديها : وادي الرمة : انظر كتابي (الرحلة النجدية) . البكور : الصباح . السحرة : قبيل الفجر . عبس وذبيان من فروع غطفان كانت بينهما حرب داحس والغبراء ولها أخبار . منشم : امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر . تضرب بها العرب المثل في التشاؤم . المرجم : الخبر غير المؤكد ، الظن والتخرس . تضرم : تستعر . الرحى : ما يطحن عليه . وثفالها : ما يوضع تحتها . أحمر عاد : يقصد أحمر ثمود ، الذي عقر الناقة . تغلل . تثمر . القفيز : من أوعية التمر والحب . لا أبا لك : دعاء كقولهم : لا أم لك ، أو هبلت . يصانع : يداهن . المنسم : مقدمة خف البعير . يفره : يدرأ عنه .

٢١٤٨ وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبَهُ إلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ[١]
٢١٤٩ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[٢]
٢١٥٠ وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ[٣]
٢١٥١ وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ[٤]
٢١٥٢ وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ
٢١٥٣ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
٢١٥٤ وكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ
٢١٥٥ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ
٢١٥٦ وإِنَّ سِفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ
٢١٥٧ سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ[٥]

«قافية الميم الساكنة»

٢١٥٨ هذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ مَنْ يَلْقَنِي يُودِي كما أَوْدَتْ إِرَمْ[٦]
«الحُطَم بن هند، ونسبت لأبي زغبة الخزرجي، ولرشيد بن رُميض العَنزِي»
٢١٥٩ القَوْمُ إِخْوانٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ وكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الأَدَمْ[٧]
«. . . . .»
٢١٦٠ خَجِلٌ يُنَمِّقُ عُذْرَهُ والعُذْرُ شَاهِدُ من نَدِمْ[٨]
«الشريف الرضي»
٢١٦١ فَتَفَرَّعْنَا مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ هَامَةَ العِزِّ وخُرْطُومَ الكَرَمْ[٩]
«طرفة بن العبد»

(١، ٢، ٣، ٤، ٥) هذه مقطعات من معلقة زهير أيضاً. يتجمجم: يتلجلج. كائن: كم.
(٦) ذيل تاريخ الفالهي: ٢٥٨.
(٧) أمثال الميداني: ١ / ١٦٨.
(٨) ديوان الرضي: ٢ / ٣٨٨.
(٩) ديوان طرفة: ٨٨.

٢١٦٢ حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لا ... وقَبِيحٌ قَولُ لا بَعْدَ نَعَمْ[١]
« المُثَقِّب »

أُردُّ شُجَاعَ النَّفْسِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ ... وأُوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بالطُّعِمْ
٢١٦٣ مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وذِلَّةٍ ... ولَلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ على رَغْمِ[٢]
« أبو خراش الهذلي »

٢١٦٤ وإذا صاحبتَ فاصْحبْ ماجِداً ... ذا حَياءٍ وعَفَافٍ وكَرَمْ[٣]
« عبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي ، وتروى لمحمد بن نصر »

٢١٦٥ ولَمْ أَرَ أَنْفَذَ مِنْ كُتْبِهِ ... إذا جُعِلَ السَّيْفُ حَيْثُ القَلَمْ[٤]
« ابن هاني الأندلسي »

٢١٦٦ يُرِيكَ النَّصِيحةَ عند اللّقاءِ ... ويَبْرِيكَ في السِّرِّ بَرْيَ القَلَمْ[٥]
« أبو العتاهية »

٢١٦٧ أَرَادَتْ عِرَاراً بالهَوَانِ ومَنْ يَرِدْ ... عِرَاراً بُنَيَّ بالهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمْ
فإنْ كُنْتِ مِنِّي أو تُرِيدِينَ صُحْبَتِي ... فكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَمْ
وإلَّا فَبِيني مثل ما بان رَاكِبٌ ... تيمَّمَ خِمْساً لَيْس في سيره أَمَمْ
٢١٦٨ وإنَّ عِرَاراً إنْ يَكُنْ غَيْر واضِحٍ ... فَإنِّي أُحِبُّ الجَوْنِ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ[٦]
« عمرو بن شأس »

٢١٦٩ دُمْ لِلخَلِيلِ بِوُدِّهِ ... ما خيرُ وُدٍّ لا يدومْ
وأَعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ ... والحَقُّ يَعْرِفُهُ الكَرِيمْ

---

(١) أمثال الميداني : ١ / ١٧١ .
(٢) المنتخب : ١٤٨ .
(٣) حماسة البحتري : ٥٧ .
(٤) ديوان ابن هاني : ٣٣١ . إذا جعل السيف .. إلخ : جعل القتال بدل الرسائل .
(٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٠٢ .
(٦) الشعر والشعراء : ٢٧٨ .

٢١٧٠ وأَعْلَم بُنَيَّ فإِنَّه بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ العَلِيمْ (١)

« يزيد بن الحكم الثقفي »

٢١٧١ والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمْ (٢)

« يزيد بن الحكم الثقفي »

٢١٧٢ إذا أَيقظتْكَ حروبُ العِدا فَنَبِّهْ لها عَمراً ثُمَّ نَمْ (٣)

« بشار بن برد »

٢١٧٣ فَمَا بَقِيْتَ جَارَهُم فَفِي هَواهُمْ جَارِهِمْ

٢١٧٤ وَأَرْضِهِمْ في أَرْضِهِمْ وَدَارِهِمْ في دَارِهِمْ (٤)

« ابن شرف القيرواني »

---

(١) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٦ .

(٢) حماسة أبي تمام : ٢ / ٤٧ .

(٣) يتيمة الدهر : ٥٣ ج ٣ .

(٤) ديوان ابن شرف : ٣٠ .

قافية النون

« قافيـة النـون المفتوحـة »

٢١٧٥ صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنا ذا الزَّمَانَـا   وعَنَـاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ ما عَنَـانَـا
٢١٧٦ ومَرادُ النُّفُوسِ أَصْغـرُ مِن أنْ   تَـتَعـادَى فِيـهِ وأنْ تتفـانـا
٢١٧٧ وإذا لم يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ   فَمِنَ العَجْزِ أنْ تَكُونَ جَبَانَا(١)

« المتنبي »

٢١٧٨ لا يَمْنعُ الضَّيْمَ إلاّ ماجِدٌ بَطَلٌ   إنَّ الكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ ما كانا(٢)

« زهير بن جناب الكلبي »

٢١٧٩ وكـل القوم يسأل عن نُفَيـلٍ   كـأَنَّ عليَّ للحِبْشـانِ دينـًا(٣)

« نفيل بن حبيب الخثعمي »

٢١٨٠ لا شَيْءَ أَعْلَى مِنَ التَّقْوَى وصَاحِبُها   إنَّ التَّقِيَّ عَزِيزٌ حَيْثُ ما كَانَا(٤)

« رجل من النساك »

٢١٨١ مَتَى يَكُونُ الَّذِي أَرْجُـو وآمَلُهُ   أما الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ كَانَا(٥)

« العباس بن الأحنف »

٢١٨٢ قُلْتُ : زُورِيني ، فقالت : عَجَبا !   أَتـرَانِي يـا فَتَى قَـاضِي مِنَى
٢١٨٣ إذ يُـصلِّي وعَـلَيْـهِ دينِـهِـمْ   أَنْتَ تَهْواني ، وأتِيكَ أَنـا ؟ !(٦)

« ابن المعلم »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٤٧٤ .
(٢) حماسة البحتري : ٢١ .
(٣) معجم معالم مكة . المغمس .
(٤) مصارع العشاق : ٢١٥/١ .
(٥) مصارع العشاق : ١٥٥/١ .
(٦) الوحشيات : ١٩٢ .

٢١٨٤ يا رَوْضَ ذِي الأَثْلِ من شَرْقِيِّ كاظِمَةٍ قَدْ عَاوَدَ القَلْبُ مِن ذِكْرَاكَ أَدْيَانا[1]

« **الشريف الرضي** »

٢١٨٥ لَيتَ النِّقَاب على النِّساءِ مُحرَّمًا كَيْــلَا تَغُــرَّ قَبِيحَــةُ إِنْســانَــا[2]

« . . . »

٢١٨٦ وأَحْيــانًا على بَـكْـرٍ أَخِينَــا إِذَا مـا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَـانـا[3]

« **القطامي** »

٢١٨٧ إِنِّي كأَنِّي أَرَى مَن لَا حَياءَ لَهُ ولا أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيانا[4]

« **شُوار بن المضَرَّب** »

٢١٨٨ واحْتَطْ على السِّــرِّ باخْفَـائِـهِ فـإِنَّ لِـلـحِـيـطانِ آذانــا

« **الأبيوردي** »

٢١٨٩ النَّـاسُ أَلْفٌ مِنْهُـمُ كَـواحِـدٍ وَوَاحِدٌ كالأَلْفِ إِنْ أَمْـرٌ عَنَا[5]

« **ابن دريد في الاشتقاق** »

٢١٩٠ إِنَّ العُيُونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَنا ثم لم يُحْيِيـنَ قَتْـلَانَـا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتَّى لا حَرَاكَ بِهِ وهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانا[6]

« **جرير** »

٢١٩١ يا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنُ الـرَّيَّانِ مَنْ كَـانَا

---

(١) ديوان الشريف : ٤٧٤/٢ .

كاظمة : مدينة كانت على الساحل الغربي لخليج البصرة ، وآثارها اليوم في دولة الكويت . غير أن كثيرًا من الشعراء يتخذ كاظمة . الغضي . الحمى . شعارات قد لا يعنونها .

(٢) أمثال الميداني : ٤/٢ .

(٣) حماسة أبي تمام : ١٣٠/١ .

(٤) حماسة أبي تمام : ١٣٨/٢ .

(٥) يتيمة الدهر : ١٣٤/ج ٤ .

(٦) ديوان جرير : ٤٩٢ .

وَحَبَّــذَا نَفَحَـاتٌ مِن يمــانِيَــةٍ   تَأْتِيكَ مِن جَبَلِ الرَّيانِ أَحْيَانَا[1]

« جرير بن الخطفي »

وكُنْتَ أخي بـِـإخَـاءِ الــزَّمَــانِ   فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرْبًا عَـوانَا[2]

٢١٩٢ وكُـنْـتُ أُذُمُّ إلَـيْـكَ الــزَّمَــانَ   فقـد صِرْتُ فِيكَ أُذُمُّ الزَّمَـانَا

« إبراهيم الصولي »

٢١٩٣ مَاذَا عَلَى الرِّيم لو حَيَّا فأَحْيَانا   وقَدْ مَررْنَا عَلَى عُسْفَان رُكْبَانا

ولَيْتَــهُ إذ تَحَـامى أن يُنَــوِّلَنَـا   لم يَسْترِدَّ الذي قد كان أعطانا[3]

« الشريف المرتضى »

٢١٩٤ نَعِيبُ زَمَــانَنَــا والعَيْــبُ فينـــا   ومــا لِـزَمَــانِنَا عَيْبٌ سُــوَانَــا

وَنَهْجُـو ذَا الزَّمَـانَ بِغَيـر ذَنْبٍ   وَلَوْ نَطَق الزَّمَانُ ـ لنا ـ هَجَانَـا

٢١٩٥ ولَيْسَ الذِّئْبُ يأكُلُ لَحْمَ ذِئْبٍ   ويـأكُلُ بَعْضُنَـا بَعْضًا عيـانَـا[4]

« الإمام الشافعي »

٢١٩٦ أَوْدَعْتُها سَرَّ الهَوَى فَوَشَتْ بِـهِ   ما كُلُّ مَنْ مُنِحَ السَّرَائِر صَانَها[5]

« ابن شرف القيرواني »

٢١٩٧ يا قوم أُذْنِي لبعضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ   والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانـا

---

(١) ديوان جرير : ٤٩٣ .

يمانية : ريح تهب من الجنوب ، تسميها العرب : هبوب الجنوب ، وتسميها بادية الحجاز : الأزيب . وجبل الريان : جبل بنجد لا زال معروفًا من متون جبل ثهلان الذي يشرف على بلدة الشعراء من الغرب ، بين بلدة عفيف وبلدة الدوادمي .

(٢) الطرائف الأدبية : ١٦٦ .

نبا : جار وعاكس . عوان : شديدة . مأخوذة من قولهم : ناقة عوان أي لا بكر ولا كبيرة السن . . إنما هي في اكتمال قوتها ، يكنون بها عن الحرب الشديدة .

(٣) كتاب الشريف المرتضى : ٦٠ .

(٤) عسفان : بلدة شمال مكة على بعد « ٨٠ كيلاً » .

(٥) ديوان ابن شرف : ١٠٣ .

٢١٩٨ قالوا : بمَنْ - لا ترى - تَهذي فَقُلتُ لَهَمْ الأُذْنُ كالعينِ تُوفي القَلْبَ ما كانا[١]

« بشار بن برد »

٢١٩٩ نَصِل الصديق إذا أراد وصالنا ونصد عند صدوده أحيانا

إن صد عني كنت أكرم معرضًا ووجدت عنه مذهبًا ومكانا

لا مفشيًا بعد القطيعة سره بل كاتمًا من ذاك ما استرعانا

٢٢٠٠ إن الكريم إذا تقطع وده كتم القبيح وأظهر الإحسانا[٢]

« . . . . »

٢٢٠١ إنَّ الحَمَاةَ أُولِعَتْ بالكِنَّهْ وأُولِعَتْ كِنَّتُها بالظِّنَّهْ[٣]

« . . . . »

٢٢٠٢ فَدَعهُ فقد سَاءَ تَدْبيرُهُ سَيضْحَكُ يَوْمًا ويبكي سَنَهْ[٤]

٢٢٠٣ المَرْءُ آفَتُهُ هَوَى الدُّنْيَا والمَرْءُ يَطْغَى كُلَّما اسْتَغْنَى[٥]

« أبو العتاهية »

٢٢٠٤ ليت للبراق عينًا فترى ما أقاسي من بلاء وعنا[٦]

« ليلى العفيفة »

٢٢٠٥ كأنَّك من جِمَالِ بني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلفَ رجليه بِشَنِّ

تَكُونُ نعامةً طَوْرًا وطَوْرًا هَوِيَّ الرِّيحَ تَنْسِجُ كُلَّ فَنِّ[٧]

« النابغة الذبياني »

---

(١) ديوان بشار : ٢٠ .

(٢) طرائف ونوادر : ١٤١ .

(٣) أمثال الميداني : ١٦/١ . الكِنَّة : امرأة الابن والحماة أمّه . أو أم الزوجة .

(٤) أمثال الميداني : ١ / ٤٧١ .

(٥) ديوان أبو العتاهية : ٢٢ .

(٦) الأعلام للزركلي : ليلى .

(٧) ديوان النابغة : ٨١ .

بنو أقيش : وردت في الديوان بإهمال الشين ، وهو غلط ، وهم بنو أقيش بن كعب من طابخة . قعقعة الشن للبعير الخفيف إذا أرادوا طرده قعقعوا خلفه بشن فيجفل ويستعيرونها لمثله من الرجال تخويفًا ، كأن تلمح لأحدهم بما يخافه ، فيرتد عما كان يبغى خوفا . والشن : الأديم اليابس مثل القربة والدلو وغيرهما ، ويقال للرجل الرزين : لا يقعقع له بالشنان .

٢٢٠٦ وَسُوءُ ظَنِّكَ بِالأَدْنَيْنِ دَاعِيَةٌ ... لأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمنًا[١]

« يحيى بن زياد »

٢٢٠٧ بَكْرٌ أَخُونَا إذا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ ... ولَيْسَ مِنَّا إذا ما خَوْفُهُ أَمِنا[٢]

« ثابت قُطْنَة الأزديّ »

٢٢٠٨ ومَنْ لَبِسَ التَّوَكُّلَ لم تَجِدْهُ ... يُخَافُ جَرائِرَ المُتَجَبِّرِينَا[٣]

« مالك بن عُوَيْمِرٍ التَّغْلِبي »

٢٢٠٩ ولاَ تُوهِي شَمَالَكَ لِلأَعَادِي ... فقد تَصِلُ الشِّمالُ لَكَ اليَمِينَا

٢٢١٠ ولا تَزْجُرْ كِلاَبَكَ واصْطَنِعْهَا ... لِتُطْعِمَها كِلاَبَ الأَبْعَدِينَا[٤]

« هُبيرة بن ظالم المُرِّيّ »

٢٢١١ فَآبوا بالرِّمَاحِ مُحَطَّماتٍ ... وأُبْنَا بالسُّيُوفِ قَدِ انحنينا[٥]

« سلمة بن الحجاج الجُهني »

٢٢١٢ وذُو الشَّوْقِ القَدِيمِ وإنْ تَعزَّى ... مَشُوقٌ حِينَ يَلْقَى العَاشِقِينَا[٦]

« عمر بن أبي ربيعة »

٢٢١٣ ومَنْ شَهِد الوَغَى وعَلَيْهِ دِرْعٌ ... تَلَقَاهَا بنفس مُطْمَئِنَّهْ[٧]

« أبوالعلاء المعري »

٢٢١٤ تَنَحَّيْ فَاجْلِسي مِنَّا بِعِيدًا ... أَرَاحَ اللَّهُ مِنكِ العالمينا

أَغِرْبالا إذا اسْتُودِعتِ سِرًّا ... وكَانُونًا على المتحدثينا

٢٢١٥ حَياتُكِ ما عَلِمتُ حَياةُ سُوءٍ ... ومَوْتكِ قَدْ يَسرُّ الصَّالِحِينَا[٨]

« الحطيئة »

---

(١) حماسة البحتري : ٢٥٦ .

(٢) حماسة البحتري : ٨٠ .

(٣) حماسة البحتري : ٢٥٦ .

(٤) حماسة البحتري : ٢٤٩ . والشاعر يكني بالشمال واليمين عن نوعين من الأقارب وبالكلاب عن أوباش الأعداء والأقارب.

(٥) حماسة البحتري : ٤٧ .

(٦) ديوان عمر : ٤٣٦ .

(٧) سقط الزند : ٣٣٠ . الوغى : حومة الحرب .

(٨) ديوان الحطيئة : ٢٧٧ .

٢٢١٦ عَفَـارِيتًا عَـلَيَّ وأخْـذِ مـالي وعُجْـزًا عَنْ أُنـاسٍ آخَـرينـا[١]

« عقيل المُرِّي ، أو رافع بن هزيم »

٢٢١٧ إنَّ بَـشَّـارَ بـنَ بُـرْدٍ تَـيْسٌ أعْمَـى فـي سَـفِيـنَـهْ

« أبوالشمقمق »

٢٢١٨ إنَّـا مُحَيُّـوكِ يـا سَلْمَى فَحَيِّينَـا وإنْ سَقَيتِ كِرَامَ القَوْمِ فاسْقِينَا[٢]

٢٢١٩ لو كانَ فِي الأَلْفِ مِنَّا واحِدٌ فدعوا : مَنْ فارِسٌ؟ خَالَهُمْ إيَّاهُ يَدْعونا[٣]

« بشامة بن الغدير النهشلي »

٢٢٢٠ إنَّـا لَقَوْمٌ أَبَتْ أخـلاقُنا شَـرَفـًا أَنْ نَبْتَدِي بالأَذَى من لَيْسَ يُؤذينا

٢٢٢١ بِيضٌ صَنـائِعُنَا ، سُـودٌ وقَائِعُنـا خُضْـرٌ مَرَابِعُنـا حُمْرٌ مَـوَاضِينَا[٤]

« صفي الدين الحلي »

٢٢٢٢ إذا مَا الـدَّهْـرُ جَرَّ على أُناسٍ كَـلاكِـلَهُ أَنَـاخَ بـآخَـرِينـا

٢٢٢٣ فَقُـلْ للشـامِتِينَ بنـا أفِـيقُـوا سَيَلْقَى الشَّـامِتُونَ كمـا لَقِينَـا[٥]

« أكثم بن صفي التميمي »

٢٢٢٤ أمَّـا الحَـرَامُ فـالمَمَـاتُ دُونَـهُ والـحِـلُّ لاحِـلَّ فـاسْتَبِينَـهُ

٢٢٢٥ فَكَيْفَ بـالأمْـرِ الـذي تَنْـوِينَـهُ يَحْمِي الكَـريمُ عِرْضَـهُ ودِينَهُ[٦]

« عبدالله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ »

٢٢٢٦ إنَّ القُضَاةَ مَوَازينُ البِـلَاد وقَدْ أَعْيَا عَلَيْنَا بُجُورِ الحُكّمِ قَاضِينَا

٢٢٢٧ قَدْ صابَهُ طَرَفاهُ الدَّهَرَ في تَعَبٍ ضِرسٌ يَدُقُّ وفَرْجٌ يهدم الدِّينَا[٧]

« أنشده ابن الأعرابي »

---

(١) الوحشيات : ١٧٧ .

(٢ ، ٣) حماسة أبي تمام : ١/٢٧ ، ٢٥ .

(٤) ديوان الحلي : ٢١ .

(٥ ، ٦ ، ٧) أمثال الميداني : ٢/١٦٨ ، ٤٩٨ ، ٣/١٥٥ .

٢٢٢٨ مَهْـلاً بَنِي عَمِّنا مَهْـلاً مَوَالِينـا   لا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا ما كانَ مدفُونَا(١)

« **الفضل بن العباس اللَّهبي** »

٢٢٢٩ أَضْحَى التّنائِي بَدِيلاً مِن تدانينا   ونَابَ عَنْ طِيبِ لُقيَانَا تَجَافِينـا
٢٢٣٠ وقَدْ نَكُونُ ومـا يُخْشَى تَفَرّقُنـا   فالْيومَ نحنُ ومَا يُرْجَى تلاقينا(٢)

« **ابن زيدون** »

٢٢٣١ وبُـدِّلَتِ المَسَـاكِن مِـن إيـادِ   كِنَـانَةَ بعـد ما كـانُوا قـطِينـا

« **أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت** »

٢٢٣٢ أَرَاكَ تَجْرِي إِلَينا غَيرَ ذِي رَسَنٍ   وقد تكون إذا نجريك تعيينا(٤)

« **تميم بن مقبل العامري** »

٢٢٣٣ فَـلاَ لَوْمَ إنْ سـاء ظَنِّي بِكُمْ   فَكُـلُّ مُحِبٍّ يُسِيءُ الظنـونـا(٥)

« **العباس بن الأحنف** »

٢٢٣٤ تَـاللّهِ لَـوْلاَ اللّهُ مـا اهْتَـدَينـا   وَلاَ تَصـدَّقْنَـا ولا صَـلَّيْنَـا(٦)

« **عبداللّه بن أبي رواحة** »

٢٢٣٥ هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفةً   لـو شِئْتُ سَاقَكُمُ إليَّ قَـطِينا(٧)

« **جرير** »

٢٢٣٦ لا يَغُرَّنْكَ ما تَرَى من رجالٍ   إنّ تَحْتَ الضّلُوعِ دَاءً دَفِينـا

---

(١) ديوان الحماسة لأبي تمام : ٧٥/١ .
(٢) ديوان ابن زيدون : ٩ .
(٣ ، ٤) جمهرة أشعار العرب : ١٨٧ ، ٣٠٩ .
الرسن : ما يقاد به البعير .
(٥) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٨٦ .
(٦) ديوان عبدالله : ٣١ .
(٧) ديوان جرير : ٤٧٧ .

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيًّا[1]

« سديف بن ميمون مولى بني هاشم » يحرض أبا العباس على بني أمية .

٢٢٣٧ فلا أَسَدًا أَسِبُّ ولا تَميما وَكَيْفَ يَحِلُّ سَبُّ الأكرَمِينَا
ولَكِنَّ التَّقَارُضَ حَلَّ بَيْني وبَيْنَكَ يَا ابْنَ مُضْرِطَةِ العَجِينا[2]

« الأقيشر »

٢٢٣٨ إلى كَمْ تَخْدِمُ الدُّنْيا وقد جُزْتَ الثَّمانينَا ؟
تَبُثُّ العِلْمَ في قَومٍ يَرُوحُون ويَغْدُونا
فَلا هُمْ بِكَ يَعْنُونَ ولا هم عَنكَ يُغْنونا
٢٢٣٩ لَئِنْ لم تَكُ مَجْنُونًا فقد فِقْتَ المجانينا[3]

« . . . »

ما لأَبِي حَمْزَةَ لا يَأْتِينَا يَظَلُّ في البَيْتِ الَّذِي يَلِينَا
غَضْبَانَ ألَّا نَلِدَ البنينا تَا اللَّهِ ما ذَاكَ في أَيْدِينَا
٢٢٤٠ وإنَّما نَأْخُذُ ما أُعْطِينَا ونَحْن كالأَرْضِ لِزارِعِينَا[4]
نُنْبِتُ ما قد زَرَعُوهُ فِينا

« امرأة أبي حمزة الضَّبِّي »

ولَقَدْ سَئِمْتُ من الحَيَاةِ وطُولِها وعُمِّرتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ مِئِينَا
مِائَةً حَدَتْها بَعْدها مِائَتَانِ لي وازْدَدْتُ مِن بَعْدِ الشهور سِنِينَا
٢٢٤١ هل ما بَقِي إلَّا كما قَدْ فاتَني يَوْمٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَحْدُونا[5]

« المستوغر بن ربيعة » وعمر ثلاث مائة سنة .

---

(١) الشعر والشعراء : ٥١٧ .
(٢) الشعر والشعراء : ٣٧٦ .
(٣) عقلاء المجانين : ١٤ .
(٤) طرائف ونوادر : ١٧٤ .
(٥) الشعر والشعراء : ٢٤٨ .

٢٢٤٢ ألا حُيِّيتِ عَنَّا يا مَدينَا ... وهل بَأْسٌ بقول مُسلِّمينا ؟ ![1]
٢٢٤٣ وإنَّ لنا بمكَّةَ أَبْطَحَيْها ... وَمَا بَيْنَ الأَخَاشِبِ والحُجُونا
وبَيْتُ اللّهِ نحن لَهُ ولاَةٌ ... وَخُزَّانٌ عَلَيْهِ مُسَلَّطونَا[2]

« الكميت الأسدي »

٢٢٤٤ تُؤَلِّفُ بَيْنَ ضُفْدِعَةٍ وضَبٍّ ... وتَعْجَبُ أنْ نَبرَّ بَني أَبِينَا[3]

« الكميت الأسدي »

٢٢٤٥ كَعَنْزِ السُّوءِ تَنْطَحُ عَالِفيها ... وتَرْأَمُهَا عِصِيُّ الذَّائِحينَا[4]

« الكميت الأسدي »

٢٢٤٦ ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ وأَصْبَحِينَا ... ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا[5]
٢٢٤٧ وأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ ... كأسياف بأَيْدِي مُصْلِتِينَا[6]
٢٢٤٨ متى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا ... يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لها طَحِينَا[7]
٢٢٤٩ بأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرو بنَ هِنْدٍ ... نَكُونُ لِقَيْنِكُمْ فيها قَطِينَا[8]
٢٢٥٠ فَآبُوا بالنِّهَابِ بالسَّبَايا ... وأُبْنَا بالمُلُوكِ مُصَفَّدينا[9]
٢٢٥١ ونَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْوا ... ويَشْرَبُ غَيْرُنا كَدْرًا وَطِينَا[10]
٢٢٥٢ مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ... كذاك البحر نَمْلؤُهُ سَفِينَا[11]

« عمرو بن كلثوم » من معلقته .

٢٢٥٣ رَأى صاحِبِي أَثْمارَ وَجٍّ فَقَالَ لِي ... تُرى هذِهِ الأَثْمارُ تَسقُطُ أو تُجْنَى ؟

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) شرح هاشميات الكميت : ٢٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠٤ . مدينا : المدينة المنورة ، بطاح مكة والجحون ، والأخاشب : معالم من مكة انظر ـ إن شئت ـ معالم مكة للمؤلف . قوله : تؤلف . . إلخ : ذلك أن الضب لا يرد الماء ، والضفدعة لا تفارق الماء . فكيف يلتقيان . تنطح : تضرب بقرونها . عنز السوء : التي لا ينفع معها التدجين ، ثم هي تألف من يذودها عن الطعام ، الذائحينا : الذائدين. .

(٥ - ١١) المعلقات العشر : ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٣ . الأندرين : قرية بالشام . اليمامة : الإقليم الذي قاعدته مدينة الرياض والمقصود هنا : جبل اليمامة ، واسمه « طَويق » وانظر ـ إن شئت ـ كتابي (الرحلة النجدية) عمرو بن هند : ملك الحيرة آنذاك . وهذه الأبيات ليست متوالية .

فَقُلْتُ لـه : كلها هنيئًا فـإنّما أَطَايِبُها تُجْنَىَ وتَأْتِيكَ من تُجْنَىَ[1]

« القاضي جمال الدين العبدري الشيبي »

٢٢٥٤ إذا الجَـوْزاء أَرْدَفتِ الثُـريَّـا ظَنَنْتُ بـآلِ فاطِمَـة الـظُّنُـونـا[2]

« حزيمة بن نهد القضاعي »

« قـافيـة النـون المضـومـة »

لَعَمْرُكَ مَا في القَومِ بَعْدي قائِلٌ فَهَـذا مَجَـالٌ للْجِيـادِ ومَيْـدانُ

٢٢٥٥ فَدَعْ كُلَّ ماءٍ حِينَ يُذْكَرُ زَمْزَمٌ وَدَعْ كُلَّ وادٍ حِينَ يُذْكَرُ نَعْمانُ[3]

« بهاء الدين زهير »

٢٢٥٦ وما تَخْفَى المَكَارِمُ حَيثُ كَانَتْ ولا أَهْلُ المَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا[4]

« الوليد بن عبيد البحتري »

٢٢٥٧ جَهْلاً عَلَيْنا وجُبْناً عَنْ عَدُوِّكُم لَبِئْستِ الخِلّتَانِ الجَهْلُ والجُبُنُ[5]

« ابن أم صاحب الغطفاني »

٢٢٥٨ كَفَـا بِـالْمَـرءِ عَيباً أَنْ تَـرَاهُ لَـهُ وَجْهٌ وليس لَـهُ لِسَـانُ[6]

« جرد بن عمرو الحضرمي »

٢٢٥٩ وإنْ أَبَيْتُمْ فَـأَرْضُ الله واسِعـةٌ لا النَّاس أنتم ولا الدُّنْيَا خُراسَانُ[7]

« الأمير أبو الحسن علي بن المنتخب »

---

(١) معجم معالم الحجاز : دحنا .

(٢) أمثال ابن سلام : ٣٤٥ .

(٣) ديوان البهاء زهير : ٣٣٤ . نعمان : من أودية مكة . انظر كتابي (أودية مكة) .

(٤) ديوان البحتري : ٢ / ٣١ .

(٥) حماسة البحتري : ٢٤٨ .

(٦) حماسة البحتري : ٢٣١ . لسان : فصاحة .

(٧) الوحشيات : ٨٣ .

٢٢٦٠ عَـرَضْنَا أَنْفُسـاً عَـزَّتْ عَلَيْنَـا ... عَلَيْكُمْ فـاسْتَخَفَّ بهـا الهَـوَانُ
٢٢٦١ ولـو أنَّـا مَنَعْنَـاهـا لَعَـزَّتْ ... ولكن كـل مَعْـرُوضٍ يُهـانُ[1]

« الأبيوردي »

عَـرَضْنَا أنفُساً عَزَّتْ لَـدَيْنَا ... عَلَيْكُمْ فـاستَخَفَّ بِهـا الهَـوَانُ
٢٢٦٢ وَلَـوْ أنَّـا دَفَعْنَـاهَـا لَعَـزَّتْ ... وَلَكِنْ كُـلُّ مَجْلُوبٍ مـهـانُ[2]

« صفي الدين الحلي »

٢٢٦٣ جَنَانِي شُجَاعٌ إنْ مَدَحْتَ وإنَّما ... لِسَانِي إنْ سِيمَ النَّشِيدَ جبانُ[3]

« الشريف الرضي »

٢٢٦٤ الفَقْـرُ في أوطـانِنـا غُـرْبَـةٌ ... والمَـالُ في الغُـرْبَـةِ أوطـانُ[4]

« أبو بكر محمد بن الحسن النحوي »

٢٢٦٥ فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحتُ عاجِناً ... وشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ وعَاجِنُ[5]

« . . . . »

٢٢٦٦ إمَّـا سألْتَ فـإنَّا مَعْشَـرٌ نُجُبُ ... الأَزْدُ نِسْبَتُنَـا والمـاء غَسَّـانُ[6]

« حسان بن ثابت »

أَجَـدَّ بِـعَـمْـرَةَ غُـنْـيـانُـهـا ... فَتَهْجُـرَ أَمْ شَـأْنُنَـا شَـأْنُـهـا
٢٢٦٧ وعَمْـرَةُ مِنْ سَـرَواتِ النِّسَـاءِ ... تُنَفِّـحُ بِـالْمِسْـكِ أَرْدَانَهـا[7]

« قيس بن الخطيم »

---

(١) ابن خلكان : ترجمة الأبيوردي .
(٢) ديوان الحلي : ٥٧٤ .
(٣) ديوان الشريف : ٢ / ٥٥٢ .
(٤) يتيمة الدهر : ٧١ ج ٢ .
(٥) المنتخب : ١٣٦ . الكنتي الذي يكثر من قوله : كنت وكنت، والعاجن الذي يعتمد على يديه عند القيام وكأنه عاجن عجين يلت بيديه . ولا تكون هذه الصفات إلا عند الكبر .
(٦) ديوان حسان : ٢٥١ . أي أن الغساسنة نسبوا إلى مكان وهم من الأزد .
(٧) ديوان عبدالله بن رواحة : ٢٤ . المسك : طيب معروف . أردانها : الردن ، الكم أو ما يلي اليد من الثوب .

٢٢٦٨ أَحْسِنْ إلى النَّاسِ تَستَعْبِدْ قُلوبَهُمُ   فَطَالما اسْتَعْبَدَ الإنسانَ إحْسَانُ
« أبو الفتح البستي »

٢٢٦٩ مَنْ يَتَّقِ الله يحمد في عَواقِبِهِ   ويُكْفِهِ شَرَّ من عُزوا ومَنْ هانُوا
« أبو الفتح البستي »

٢٢٧٠ من سالم النَّاس يَسْلَمْ من غوائِلِهِمْ   وعاشَ وهو قَرِيرُ العَيْنِ جَذْلانُ
« أبو الفتح البستي »

٢٢٧١ والنَّاسُ أَعْوانُ من والَتْهُ دَوْلَتُهُ   وهُمْ عَلَيْهِ إذا عادَتْهُ أعْوانُ
« أبو الفتح البستي »

٢٢٧٢ لا تَحْسبَنَّ سُرُوراً دائماً أبداً   مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
٢٢٧٣ وكل كَسْرٌ فإنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ   ومالِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرانُ[(١)]
« أبو الفتح البستي »

٢٢٧٤ إحْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّها الإنْسانُ   لا يَلْدَغَنَّكَ إنَّهُ ثُعْبَانُ
٢٢٧٥ كم في المقابِرِ من قَتِيلِ لِسَانِهِ   كانَتْ تَهابُ لِقاءَهُ الأَقْرَانُ[(٢)]
« الإمام الشافعي »

٢٢٧٦ ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ   تَجْرِي الرِّيَاحُ بما لا تَشْتَهِي السُّفُنُ[(٣)]
« المتنبي »

٢٢٧٧ لما رأوا رأية النَّعْمَانِ مُقْبِلَةً   قالوا : ألاَ لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ[(٤)]
« أبو المشمرج اليشكري »

---

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٤٣٠ ، ٤٣١ .
(٢) ديوان الشافعي : ٨٢ .
(٣) ديوان أبي الطيب : ٤٧٢ . السفن : جمع سفينة ، كانت تسير بالأشرعة وتدفعها الريح ، فإذا عاكستها الريح تعطلت .
(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٢٧٣ .

٢٢٧٨ إنْ سَمِعُوا رِيبَةً طَارُوا بها فَرَحاً مِنِّي وما سَمِعُوا مِن صَالِحٍ دَفَنُوا[(١)]

« قعنب بن ضمرة الغطفاني »

٢٢٧٩ مِنْ مِنْقَرٍ في بيت مَكْرَمَةٍ والغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الغُصْنُ[(٢)]

« قيس بن عاصم المنقري »

٢٢٨٠ أَنَمُّ بِما استَوْدَعْتُهُ مِنْ زَجَاجَةٍ يُرىَ الشَّيءُ فيها ظاهراً وهو بَاطِنُ[(٣)]

« السري الرفاء »

٢٢٨١ لا تأمَنَنَّ على النِّسَاءِ ولو أخاً ما في الرِّجالِ على النِّساءِ أَمِينُ[(٤)]

« السمعاني »

٢٢٨٢ تُسَائِلُ عَنْ حُصَينٍ كُلَّ رَكْبٍ وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ[(٥)]

« الأخنس بن كعب »

٢٢٨٣ وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْصُوبِ البَنَانِ يَمِينُ[(٦)]

« . . . . »

٢٢٨٤ أُعَاتِبُ نَفْسِي أنْ تَبَسَّمتُ خالِياً وقد يَضْحكُ المَوْتُورُ وهو حَزِينُ[(٧)]

« خلف بن خليفة »

٢٢٨٥ سُكْرُ الشَّبَابِ جُنُونُ والنَّاسُ فَوْقٌ ودُونُ[(٨)]

« أبو العتاهية »

---

(١) حماسة أبي تمام: ٢ / ١٨٧ .

(٢) حماسة أبي تمام: ٢ / ٢٦٤ . بني منقر: بطن من سعد من تميم .

(٣) المنتخب للجرجاني: ١٤٤ .

(٤) الأنساب . أخاً أي أخا الزوج .

(٥) أمثال الميداني: ٢ / ٣٢٠ . حصين بن عمرو الكلابي، قتله الأخنس الجهني وهذا معنى قوله: وعند جهينة . .

(٦) حماسة أبي تمام: ٢ / ١٠٧ .

(٧) حماسة أبي تمام: ١ / ٣٦٧ .

(٨) ديوان أبي العتاهية: ٤١٧ .

٢٢٨٦ نِسَاءُ الأَخلَّاءِ المُصافِينَ مَحْرمُ ... عَلَيَّ ، وجاراتُ البِيُوتِ كنائنُ[١]

« كثير عزّة »

٢٢٨٧ لا يَعْجبُ النَّاسُ مِنهُمْ إنْ هُمُ انْتَشرُوا ... مَضَى سُلَيمانُ وانْحَلَّ الشَّياطِينُ[٢]

« أبو الفرج بن ميسرة »

٢٢٨٨ ألا أَبْلِغْ لَـدَيْـكَ بَنِي تَمِيمٍ ... وقَـدْ يَأتِيكَ بالخَبَرِ الظَّنُونُ[٣]

« زهير بن أبي سلمى »

٢٢٨٩ إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فاغْتَنِمْها ... فإنَّ الخَافِقاتِ لها سُكُونُ

٢٢٩٠ وإنْ ولَدِتْ نياقُكَ فاحتَلِبْها ... فلا تدري الفَصيلُ لِمَنْ يَكُونُ[٤]

« .... »

كِلاَنَا مُظهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضاً ... وكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ

٢٢٩١ وكَيْفَ يَفُوتُ هذا النَّاسِ شَيءٌ ... وما في القَلْبِ تُظْهِرُهُ العُيُونُ[٥]

« ليلى صاحبة ابن الملوح »

٢٢٩٢ أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي وأُكْرِمُها بِهِمْ ... وَلَا تُكْرَمُ النَّفْسُ الَّتِي لا تُهِينُها[٦]

« الإمام الشافعي »

إذَا رُمْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيماً مِنَ الرَّدَى ... ودِينُكَ مَوْفُورٌ وعَرْضُكَ صَيِّنُ

٢٢٩٣ فلا يَنْطِقَنَ مِنْكَ اللِّسانُ بِسوْأَةٍ ... فَكُلُّكَ سَوْءَاتٌ ولِلنَّاسِ أَلْسُنُ

٢٢٩٤ وعَيْنَاكَ إنْ أَبْدَتْ إلَيْكَ مَعَائِباً ... فَدَعْها ، وقُلْ يا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

٢٢٩٥ وعَاشِرْ بِمَعْروفٍ وسامِحْ من اعْتَدَى ... ودَافِعْ ولَكِنْ بالَّتِي هي أَحْسَنُ[٧]

« الإمام الشافعي »

---

(١) ديوان كثير : ٣٨٠ . الكنائن : جمع كنة ، امرأة الابن .

(٢) يتيمة الدهر : ٢٨ ج ٣ .

(٣) ديوان زهير : ١٠١ . الظنون : الذي يظن ويتوهم فقد يصيب في ظنه .

(٤) مارون عبود الرؤوس : ٢١ . الفصيل : ولد الناقة .

(٥) الأعلام للزركلي : ليلى . وأظنها الأخيلية ، لأنها هي الشاعرة . ولم يرو لصاحبه ابن الملوح شعراً .

(٦ ، ٧) ديوان الشافعي : ٨٤ ، ٨٩ .

٢٢٩٦ فلا تَبْخَلا بُخْلَ ابنِ قَزْعَةَ إنَّهُ مَخَافَةَ أنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
٢٢٩٧ إذا جِئْتَهُ للعُرْفِ أَغْلَقَ بابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إلاّ وأَنْتَ كَمِينُ[1]

« بشار بن برد »

« قافية النون المخفوضة »

٢٢٩٨ أُهُمُّ بأمْرِ الحَزْمِ لو أسْتَطِيعُهُ وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ[2]

« صخر بن الشريد »

مَغَانِي الشِّعْبِ طيباً في المغاني بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ
٢٢٩٩ وَلَكِنَّ الفتى العَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الوَجْهِ واليَدِ واللِّسانِ[3]
٢٣٠٠ الرَّأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعانِ هُوَ أوّلٌ وهْيَ المَحَلُّ الثّاني
٢٣٠١ فإذا هما اجْتمعا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ العَلْياءِ كُلَّ مكانِ
٢٣٠٢ ولربما طَعَنْ الفَتَى أقْرانَهُ بالرَّأْيِ قَبْلَ تَطاعُنِ الأقْرانِ
٢٣٠٣ لولا العُقُولُ لَكَانَ أدْنَى ضَيْغَمٍ أدْنَى إلى شَرَفٍ مِنَ الإنْسانِ[4]

« المتنبي »

٢٣٠٤ ذَلِيلٌ مَنْ يَعِزُّ بَنُو زِيادٍ وهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوَانِي[5]

« الفرزدق »

٢٣٠٥ ذَرِينِي لَكِ الْوِيْلاتُ آتِي الغَوَانِيَا مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَسُوقُ السَّوانِيا[6]

« أعشى قيس »

---

(١) الشعر والشعراء : ٥١٤ .
(٢) الشعر والشعراء : ٢١٩ . النزو والنزوان : جماع ذات الحافز .
(٣ ، ٤) ديوان أبي الطيب : ٥٤١ ، ٤١٤ .
الشعب : شعب بوان ببلاد فارس ، وهو من أجمل مناظر الدنيا .
(٥) ديوان الفرزدق : ٢ / ٣٢٧ . بنو زياد : ابن أبيه ، السواني : البهائم التي تسحب الغروب من الآبار .
(٦) ديوان أعشى قيس : ٢١٨ . الغواني : الجميلات من النساء .

٢٣٠٦ وَهَبُونِي الجَانِي ألسْتُ شَقِيقُكُمْ هَـلَّا غَفَـرْتُمْ للشَّقِيق الجَـانِي[1]

« الكافي العُمَانِي »

٢٣٠٧ المَـرء يُعْـرَفُ فَضْلُهُ بِلِسَـانِـهِ وبصـدق لَهْجَتِهِ وحُسْنِ بَيَـانِهِ[2]

« أبو عبد الرحمن الحاكم »

٢٣٠٨ إنْ يَسْلَمِ المَرْءُ مِن قَتْلٍ ومِنْ مَرَضٍ في لَذَّةِ العَيْشِ أبلاهُ الجَدِيدَانِ[3]

« كعب بن مالك الأنصاري »

٢٣٠٩ واعْلَمْ بِأَنَّ الغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ للنَّاسِ ما لَمْ يأْتِ في إبانِهِ[4]

« الوليد بن عبيد الطائي البحتري »

٢٣١٠ أيُّهـا المُنْكِـحُ الثُّـريّـا سُهَيْـلاً عَـمْـرَكَ اللّهُ كَيْـفَ يَلْتَـقِيَـانِ
هِيَ شـآمِيـةٌ إذا مـا استقلَّتْ وسُهَيْـلٌ إذا اسْـتَقَـلَّ يـمـانِ[5]

٢٣١١ لا تَلُمْنِـي وأَنْتَ زَيَّـنْتَـهـا لي أَنْتَ مِثـلُ الشَّيْطَانِ لِـلإنْسَانِ[6]

« عمر بن أبي ربيعة »

٢٣١٢ هَوىَ ناقَتِي خَلْفِي وقُدَّامِي الهَوَى وإنِّـي وإيَّـاهـا لمُـخْتَـلِفَـانِ[7]

« . . . . »

٢٣١٣ لَقَـدْ تَرَكْتَ عَفْـراء قَلْبِي كَأَنَّـهُ جَنَـاحُ عِقَـابٍ دَائِمُ الخَفَقَـانِ[8]

« عروة بن حزام »

٢٣١٤ يَا رَاعِي الضَّأنِ قَدْ أبقيت لي كمداً يَبْقَى ويُتْلِفُنِي يا راعي الضَّأنِ

(١ ، ٢) دمية القصر : ١ / ١٢٠ / ٢ / ١٠٣٢ .

(٣) حماسة البحتري : ٩٤ . الجديدان : الليل والنهار .

(٤) ديوان البحتري : ٢ / ٣٢٢ .

(٥ ، ٦) ديوان عمر : ٤١٧ ، ٤٣٨ . الثرياء : إحدى معشوقات الشاعر ، وسهيل رجل تزوجها ، فورى الشاعر بالنجمين المعروفين ، وضرب مثلاً ببعد مطلعهما عن بعضهما .

(٧) مصارع العشاق : ١ / ٣٢٢ . عفراء : معشوقة عروة العذري . الذي جن بسببها .

(٨) مصارع العشاق : ١ / ٢٦٥ . العقاب : من الطيور الجارحة ، مثل الصقور .

٢٣١٥ نَعَيْتَ نَفْسِي إلى نَفْسِي فكيف إذا أبقى ونَفْسيَ في أثناءِ أكْفانِي[١]

« رجل من بني الصيداء »

٢٣١٦ أَصْبَحْتُ فَتَىً لراعي الضَّأنِ أعْجَبَهُ ماذا يُريبُكَ مِنِّي راعِي الضَّأنِ[٢]

« أمية بن حُرْثان الأسكر الكناني »

أقُولُ لأدنَى صاحَبِّي نَصِيحَةً وللأَسْمَرِ المِغْوارِ : ما تَرِيانِ ؟

٢٣١٧ فَقَالَ الذِي أبدَى لي النُّصْحَ مِنهما أرَى الرَّأيِ أَنْ تجتَازَ نَحْوَ عُمانِ[٣]

« معاوية بن عادية الفزاري »

٢٣١٨ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَدوانِ يماني وأهوى البَرْقَ كُلَّ يماني[٤]

« يعلي الأحول الأزدي »

٢٣١٩ خَلِيلَيَّ لَيْسَ الرأيُ في صَدرِ واحِدٍ أشِيرا عليَّ اليومَ ما تريانِ[٥]

« عطارد بن قُرّان »

٢٣٢٠ وإنَّ كُلَيْباً كَانَ يَظْلِمُ وائلاً فَأدْرَكَهُ مِثلُ الَّذِي تَرَيانِ[٦]

« عمرو بن الأهْتَم التميمي »

٢٣٢١ وما أعْتَدُّ مِنْ عُمرِي بِيَومٍ يَمُرُّ ولا أراكَ ولاَ تَرانِي[٧]

« الوليد البحتري »

٢٣٢٢ عَذَرْتُكِ يا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ بالبكا فَما أَنْتِ يا عَوْرَاءُ والهَمَلانِ[٨]

« الصِّمَّة بن عبد الله القشيري »

---

(١) مصارع العشاق : ١ / ٤٥ . كمداً : حزنا شديدا .

(٢) طبقات الشعراء لابن سلام : ٧٨ . فتى ، هنا بمعنى غلام . راعي الضأن : الراعي .

(٣) أشعار اللصوص وأخبارهم : ٣٧ .

(٤) أشعار اللصوص وأخبارهم : ١٣ . شدوان : جبلان . انظر :(بين مكة واليمن) وهما لا زالا من ديار الأزد .

(٥) اشعار اللصوص وأخبارهم : ١١٨ .

(٦) حماسة البحتري : ١١٤ .

(٧) ديوان البحتري : ٢ / ٣٠٤ .

(٨) ديوان الصِّمَّة : ١٣٠ .

٢٣٢٣ عُمرُ الفَتَى ذِكْرُهُ لا طول مِدتِهِ ومَوْتُهُ خزُيهُ لا يومُهُ الدانِي [1]

« الأمير أبو الفضل الميكالي »

٢٣٢٤ أبعد الذي بالنَّعْفِ نَعفِ كُويْكِبٍ أُذكَّر بالبُقيا على مَنْ أصابنِي [2]

« عبد الرحمن بن يزيد »

٢٣٢٥ طَفَحَ السُّرُورُ عَليَّ حتَّى أنَّـهُ مِن عِظمِ ما قد سَرَّنِي أبْكَانِي [3]

« صفي الدين الحلي »

٢٣٢٦ وما كُلُّ مَا نَالَ الفَتَى مِنْ نَصِيبِهِ بِحَزْمٍ ، ولا ما فَاتَهُ بِتَـوانِ [4]

« فاطمة بنت مُرَّةَ الخثعمية »

٢٣٢٧ إنَّ الأُولَى لا يُعَزُّ الجَارُ بَيْنَهُمُ ولا تُهَـابُ عَـوَالِيهِمْ لَـذُلَّانِ

٢٣٢٨ يَا طَائِرَ البَانِ غِرِّيداً عَلَى فَنَنٍ ! ما هَاجَ نَوْحُك لي يَا طَائِرَ البَانِ [5]

٢٣٢٩ ونَمَى إليَّ مِنَ العَجَائِبِ أنَّـهُ لَعِبَتْ بِعَقْلِكَ حِيلَةُ الـخَـوَّانِ [6]

« الشريف الرضي »

٢٣٣٠ فَلِلّهِ عَيْناً من رَأَى مِثْلَ مالكٍ عَقِيرةَ قَوْمٍ أَنْ جَـرَى فَرسَـانِ
فَلَيْتَهُما لم يَجْريا نِصْفَ غَلْوةٍ ولَيْتَهمـا لم يُـرْسَـلَا لِـرِهَـانِ

« عنترة »

٢٣٣١ لَقَدْ جَلَبَا حَيْناً وحَرْباً عَظِيمَـةً تَبِيدُ سَرَاةَ القَـوْمِ من غَطَفَـانِ

« عنترة »

٢٣٣٢ رَمَاهُ بِسَهْمِ المَوْتِ رَامٍ مُصَمِّمٌ فيـا لَيْتَـهُ لَمّـا رَمَـاهُ رَمَـانِي [7]

« عنترة »

---

(١) يتيمة الدهر : ٣٨١ ج ٤ . وهو لأبي العتاهية في ديوانه : ٤٢٠ . يقول الشاعر : إن خزي الإنسان ولؤمه هو الموت بعينه .

(٢) شعر هدبة بن خشرم : ١٣ . نعف كويكب : مكان من شمال المدينة .

(٣) ديوان الحلي : ٩٨ .

(٤) أمثال الميداني : ٢ / ٤٩٨ .

(٥ ـ ٦) ديوان الرضي : ٢ / ٤٥٢ / ٤٧٥ ، ٥٢١ .

(٧) ديوان عنترة بن شداد : ٦٩ ، ٧٠ . العقيرة : القتيل . فرسان : داحس والغبراء ، وحربهما مشهورة . الحَين بالفتح المنية . غطفان : قبيلة من قيس عيلان ، من فروعها : عبس وذبيان طرفا حرب داحس والغبراء .

٢٣٣٣ لو كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تُسْتَبِحْ إبِلِي ... بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بنْ شَيبَانِ[1]

« قريط بن أُنيف العنبري »

٢٣٣٤ رُوِّعْتُ بالبَيْنِ حَتَّى ما أراعُ لَهُ ... وبِالْمَصائِبِ في أهْلِي وجِيرَانِي[2]

« . . . . »

٢٣٣٥ رُويداً بني شَيْبَانَ بَعْضَ وعيدِكُمْ ... تُلاَقُوا غَداً خَيْلي على سَفَوَانِ[3]

« ودَّاك بن ثميل المازني »

٢٣٣٦ أقْلِلْ زيارَتَكَ الصَّدِيقَ ولا تَطِلْ ... هِجْرَانَهُ ، فَيَلجَّ في هِجرانِهِ[4]

٢٣٣٧ والـفَـقْـرُ ذِلٌّ عَـلَيْـهِ بـابٌ ... مِفْتَـاحُـهُ العَجْـزُ والتَّـوانِي[5]

« أبو العتاهية »

٢٣٣٨ ولـو أنِّي بُلِيتُ بِهـا شِمِيٍّ ... خُؤُولَتُـهُ بَنُـو عَبْـدِ المَـدَانِ

صَبَـرْتُ عَلَى عَـدَاوتِـهِ ولَكِنْ ... تعالَيْ فانظري بِمَنْ ابتلاني[6]

« دعبل الخزاعي »

تعجَّبِ حُبيَّ من أسير مكبَّلٍ ... صَلِيبِ العَصَا باقٍ على الرَّسَفَانِ

٢٣٣٩ فلا تَعْجِبِي مِنِّي حَليلةَ مالـكٍ ... كَذَلِكَ يأتي الدَّهرُ بِالحَدَثانِ[7]

« هدبة بن خشرم »

٢٣٤٠ وغـدوا عَبِيدُكَ بـالجَمِيل وإنَّمـا ... يُسْتَعْبَدُ الأحْـرَارُ بـالإحْسانِ[8]

« أبو الحسن التهامي »

٢٣٤١ إنْ قَلَّ مَالِي فَلا خِلٌّ يُصَاحِبُنِي ... وإن زَادَ مالي فَكُلُّ النَّاسِ خِلاَّني

فَكَمْ عدوٍ لأجْلِ المَالِ صَاحَبَنِي ... وكم صَدِيقٍ لِفَقْدِ المَالِ عادانِي[9]

« . . . . »

---

(١) حماسة أبي تمام : ١ / ٤ . يقال : بنو الشقيقة ، بدل بني اللقيطة .

(٢) حماسة أبي تمام : ١ / ٩٦ .

(٣) حماسة أبي تمام : ١ / ٣٢ .

(٤ - ٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٤٧ ، ٤٣٣ .

(٦) ديوان دعبل : ٣٥٩ .

(٧) شعر هدبة بن خشرم العذري : ١٠٩ . حُبَّى : امرأة كانت بالمدينة . الرسفان : السير بالقيد ، لأن الشاعر كان مقيدا فعجبت منه تلك المرأة . الحدثان هنا : الحوادث .

(٨) ديوان التهامي : ٣٤٦ .

(٩) جواهر الأدب : ٢ / ٤٨٨ .

٢٣٤٢ فلا تَجْعَلِ الحُسنَ الدَّليلَ على الفَتَى فما كُلُّ مصقولِ الحديد يماني[1]
٢٣٤٣ وهَلْ يَنْفَعُ الفِتْيَانَ حُسْنُ وجُوهِهِمْ إذا كانَتِ الأَفْعَالُ غَيْرَ حِسَانِ[2]
٢٣٤٤ يَهْوَى الثَّنَاءَ مبرِّزٌ ومُقَصِّرٌ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الإنسانِ[3]

« ابن نباتة السعدي »

٢٣٤٥ ثنتَانِ يعجزُ ذو الرياضةِ عَنْهُما رَأيُ النساءِ وإمْرةِ الصِّبْيَانِ

« أبو بكر محمد بن عثمان النيسابوري »

٢٣٤٦ لا تَعْجَبُو مِنْ صَيدِ صعوٍ بازياً إنَّ الأُسودَ تُصادُ بالْخِرفانِ

« أبو بكر الخوارزمي »

٢٣٤٧ إنَّ الهَوَى سَبَبٌ لِكُلِّ هَوانِ وفراقُ من تَهْواهُ مَوْتٌ ثاني
٢٣٤٨ إنَّ الكريمَ مُحسَّدٌ في قَومِهِ وتَرَى الحَسُودَ مَطِيَّةَ الأَشْجَانِ

« الرقاشي »

٢٣٤٩ الوُدُّ لَا يَخْفَى وإنْ أَخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنَانِ[4]

« زهير بن أبي سلمى »

٢٣٥٠ لو يَسْمَعُونَ بأَكْلَةٍ أو شَرْبَةٍ بِعُمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانِ[5]

« جرير »

٢٣٥١ أَخْطَا الرَّبِيعُ بِلادَهُمْ فَتَيمَّنُوا ولُحبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي[6]

« جرير »

٢٣٥٢ إذا المَرْءُ لم يَخْزِنْ عَلَيهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ على شيء سواه بِخَزَّانِ[7]

« امرؤ القيس »

(١ - ٣) يتيمة الدهر : ٢ / ٣٨٧ ، ٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤ / ٨٥ ، ٤ / ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ .

(٤) ديوان زهير : ١٠٥ .

(٥ ، ٦) ديوان جرير : ٤٧٩ ، ٤٦٨ .

الربيع عند العرب : نزول المطر واخضرار الأرض ، وليس المقصود الفصل المعروف ، فالفصول المعروفة لا تخطئ أحداً . يماني : العرب تسمي كل ما هو جنوب يمناً ، وكل ما هو شمال شاماً .

(٧) ديوان امرئ القيس : ١٧٣ .

تَعَوَّضْتُ من واهاً بأهٍ ، ومن هَوى   بِهُوْنٍ ، ومن إخْوانِ صِدْقٍ بِخُوَّانِ

٢٣٥٣ وما كُلُّ بَيْضَاءٍ بَرُوقٍ بِشَحْمَةٍ   وما كُلُّ مَرعَى تَرْتَعِيهِ بِسُعْدَانِ[1]

« ابن خفاجة »

٢٣٥٤ قَوْمٌ إذَا نَزَلَ الغَريبُ بِدارِهِمْ   رَدّوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وقيانِ

٢٣٥٥ لا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ   لِتَطَلُّبِ العِلاَّتِ بالعيدَانِ[2]

« أمية بن أبي الصلت »

٢٣٥٦ فقلتُ : ادْعِي وأَدْعُوَ إنّ أنْدَى   لصوتٍ أن يُنَادِيَ دَاعِيانِ[3]

« الفراء »

٢٣٥٧ قنِعْتُ بالْقُوتِ من زَمَانِي   وصنْتُ نَفْسِي عَن الهَوانِ

خَوْفاً من النَّاسِ أنْ يقولوا   فَضْلُ فُلانٌ على فُلانِ

مَنْ كُنْتُ عن مالـه غنيًّا   فلا أُبَالي إذا جَفَانِي

ومَنْ رآني بِعَيْنِ نقصٍ   رَأَيْتُهُ بالَّتي رَأَني[4]

« الإمام الشافعي »

٢٣٥٨ فَلاَ كَانَتِ الغَبْرَا ولا كان داحِسٌ   ولا كان ذاكَ الْيَوْم يَوْمِ رِهانِ[5]

« قيس بن زهير العبسي »

وقالوا هَلُمّ إلى خَطَرٍ   تَقَعْقَعُ بالشَّرِّ لا بالشِّنَانِ

عَشِيَّةَ لاقَوْا ثمار النكُولِ   وذَاقُو جنى عَجْزِهِم والتَّوانِي

---

(١) ديوان ابن خفاجة : ٢٦٥ . خوان : جمع خائن ، هذا معنى مطروق ، والعامة تقول : ما كل بيضاء شحمة وما كل بارقة تمطر . السعدان : مرعى طيب ترعاه الإبل له شوك يسمى الهراس ، تضرب العرب المثل بمرعى السعدان لسمنة الإبل ، فتقول (مرعى ولا كالسعدان) وتضرب المثل بأذى شوكة ، فتقول للمهموم : كأن فراشة حشي هراسا . واهاً : تقال عند الانتشاء ، وآهٍ : تقال عند الألم . الهون : الهوان .

(٢) المنتخب : ١٥٨ . الصواهل : الخيل . القيان : الإماء المملوكات . نكث الأرض بالعود : أن تعمل خطوطاً ومحدثك يتكلم وأنت تفكر في عذر تتخلص به منه، وهذا يعد من أعمال اللؤماء ، ومثله :حك قفا الرأس ! .

(٣) الشعر والشعراء : ٤٩ . أندى : أكثر إسماعاً .

(٤) ديوان الشافعي : ٨١ .

(٥) معجم معالم الحجاز : الهباءة .

٢٣٥٩ ولاحَتْ شواهِدُ مَشْنَوءَةٌ ودَلَّ على النَّارِ لَوْنِ الدُّخَانِ[1]

« الشريف المرتضى »

٢٣٦٠ جَعَلْتُ لِعَرَّافِ اليَمامَةِ حُكْمَهُ وعَرّافِ حَجْر إنْ هُمَا شَفَيَاني

فَمَا تَرَكَا من رُقْيَةٍ يَعْلَمانها ولا سَلْوَةٍ إلاّ بها سَقَيانِي

٢٣٦١ فَقَالاَ : شفاكَ اللَّهُ ، واللَّهِ مَالَنَا بما حُمِّلَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ[2]

« عروة بن حزام »

٢٣٦٢ لَيْسَ فيما بَدَا لَنَا مِنْكَ عَيْبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ إنَّكَ فَانِي

٢٣٦٣ أَنْتَ نِعْمَ المَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لا بَقَاءَ لِلإِنْسانِ[3]

« موسى شهوات »

٢٣٦٤ وَحَيْثُ يَهونُ المَرْءُ يُكْرَمُ ضِدُّهُ وحَيْثُ هُبُوطُ الشَّمْسِ يُشْرِفُ كِيوَانُ[4]

« ابن شرف القيرواني »

٢٣٦٥ ذَكَرٌ على ذَكَرٍ يَصولُ بِصارِمٍ ذكَرُ كريمٌ في يَمينِ يَمَانِي[5]

٢٣٦٦ وكل أخٍ مفارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرو أَبِيكَ إلاّ الفَرقَدَانِ[6]

« عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي »

٢٣٦٧ كَحْلاءُ في دَعَجٍ عَيْنَاءُ في بَرَجٍ نَجْلاءُ في زَجَجٍ تَسْلُو وتقلاني[7]

« خالد بن صفوان القناس ، من نونيته المسماة العروس ، وهي طويلة تقع في ٧٨ بيتاً »

---

(١) كتاب الشريف المرتضى : ٣٣ . قوله : بالشر لا بالشنان ، لأنهم كانوا يقعقعون للجمال بالشنّ فتجفل من شيء لا يخيف حقيقة ، والشاعر هنا يقول : بالشر ، أي بأمر مهم مخيف .

(٢ ، ٣) الشعر والشعراء : ٤١٩ ، ٣٨٨ .

(٤) ديوان ابن شرف : ١٠٥ .

يقول : إذا هان على الناس الكرام ارتفعت منزلة اللئام ، والعكس كذلك . كيوان : هو زحل ، الكوكب المعروف ليس له رؤيا ما دامت الشمس مشرقة .

(٥ ، ٦) شعر عمرو بن معد يكرب : ٢٥ ، ١٦٧ . الفرقدان : الشمس والقمر . ذكر على ذكر : أي فارس على حصان . الذكر الثالث : سيف ذكر ، وهو نوع من الحديد . يماني : الشاعر من مذحج ، قبيلة يمنية .

(٧) الطرائف الأدبية : ١٠٦ . كحلاء : كأن بعينيها كحل دون أن تتكحل . الدعج : سواد المقلة الشديد . البرج : شدة بياض العين ، أي شديدة سواد النون ، شديدة بياض الحدقة . عيناء : واسعة العينين . الزجج : اقتران مقدمة الحاجبين . تسلو أي تنسى الحبيب . تقلاني : تهجرني في عيافة .

٢٣٦٨ تَعْتَلُّ بالشُّغلِ عَنَّا ما تكلمُنا ... الشُّغلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغلُ لِلْبَدَنِ [١]

« . . . . »

كتب بصري إلى جارية

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الحُبِّ مَنْزِلَةً ... تُدْنِي إلَيْكِ فإن الحُبَّ أقصَانِي

فكتبت إليه :

٢٣٦٩ نَعَمْ - حَبِيبِي - وَرَاءَ الحبِّ مَنْزِلَةً ... بَذْلُ الدَّرَاهِمِ يُرْضِي كُلَّ إنسانِ

مَنْ زَادَ في الوَزْنِ زِدْنا في مَحَبَّتِهِ ... ما يَطْلُب الدَّهْرُ إلّا فضل رُجْحَانِ [٢]

« بصرى وجارية بغدادية »

٢٣٧٠ هَيْهَاتِ مِنْ أَمَةِ الوَهَّابِ مَنْزِلُنا ... إذا حَلَلْنَا بِسَيْفِ البَحْرِ من عَدَنِ [٣]

« عمر بن أبي ربيعة »

٢٣٧١ لا يَصْحَبُ المَرْءَ مِما كَانَ يَمْلُكُهُ ... في ظُلْمَةِ اللَّحْدِ إلّا خِرقَةَ الكَفَنِ [٤]

« أسامة ابن منقذ »

٢٣٧٢ وفَضَّلَنِي في الشِّعْرِ واللُّبِّ أَنَّني ... أَقُولُ على عِلْمٍ وأَعْرِفُ ما أَعْنِي [٥]

« أعشى ربيعة ، عبدالله بن خارجة الشيباني »

٢٣٧٣ وللْحَرْبِ أَقْوامٌ يحامُونَ دُونَها ... وكم قد تَرَى مِنْ ذِي رُواءٍ ولا يُغْنِي [٦]

« أوس بن حجر »

٢٣٧٤ ومَنْ يَذُقْ لَسعَةَ الأَفْعَى وإنْ سَلِمَتْ ... منها حَشَاشَتُهُ يَفْزَعْ مِنَ الرَّسَنِ [٧]

« ابن الحجاج »

---

(١) الموشّى : ٢٥٢ .

(٢) طرائف ونوادر : ٢٢٩ عن مخلاة العاملي .

(٣) ديوان عمر : ٤١٣ . أمة الوهاب في المؤنث كعبد الوهاب ، وهي بنت الشاعر . عدن : مدينة مشهورة في الزاوية الجنوبية الغربية من جزيرة العرب ، ويقال : قعر اليمن . عدن ولحج .

(٤) ديوان ابن منقذ : ٣٤٢ .

(٥) حماسة أبي تمام : ٢ / ٣٦٨ .

(٦) ديوان أوس : ٣٠ .

(٧) يتيمة الدهر : ٥٣ ج ٣ .

وهذا من كقول العامة : (من أكله الدأب خاف من الحبل)

٢٣٧٥ طَرِبْتَ وهاجَتْكَ المنازلُ من جَفْنِ ألا رُبَّما يَعْتَادُكَ الشَّوْقُ بالحُزْنِ[١]

« محمد النميري ، نمير ثقيف »

٢٣٧٦ ومُدْخِلٌ رَأسَهُ لم يَدْعُهُ أَحَدٌ بينَ القَرِينَيْنِ حَتَى لُزَّ في القَرَنِ[٢]

« تمثل به علي ، كرَّم الله وجهه »

٢٣٧٧ أَوْلَى البَرِيَّةِ طُرًّا أن تُواسِيَهُ عند السُّرورِ الَّذي واسَاكَ في الحَزَنِ

٢٣٧٨ إنَّ الكِرَامَ إذا ما أسْهلُوا ذَكَروا مَنْ كانَ يألَفُهُمْ في المَنْزِلِ الخَشِنِ[٣]

« إبراهيم الصولي »

٢٣٧٩ أَكْرِمْ أَخَاكَ بِأَرْضِ مَوْلِدِهِ وأَمِدَّهُ مِنْ فِعْلِكَ الحَسَنِ

فَالْعِزُّ مَطْلُوبٌ ومُلْتَمَسٌ وأعَزُّهُ ما كَانَ في الوَطَنِ

« الصاحب بن عَبَّاد »

٢٣٨٠ حا جِيتُكُمْ يا بَنِي اللَّخْنَاءِ أَيْنَ أَنَا ؟ في حَيْصَ بَيْصَ على الصَّلْعَاءِ فابْغُوني[٤]

« عُوَيف القوافي الفزازي »

ولَقَدْ زَادَ الفُؤَاد شجاً طائِرٌ غَنَّى على فَنَنِهْ

٢٣٨١ شَفَّهُ ما شَفَّنِي فَبَكى كُلُّنَا يبكي على سَكَنِهْ[٥]

« العباس بن الأحنف اليمامي »

٢٣٨٢ كَفَى بِاللَّيَالِي مُخْلِقَاتٍ لِجِدَّةٍ وبِالْمَوْتِ قَطَّاعاً حِبَالَ القَرَائِنِ[٦]

« .... »

---

(١) الأغاني : ٢٢٧٦ . جفن : وادٍ قرب الطائف .

(٢) المنتخب : ١٢٩ . القرينين هنا : المقرونين .

القرن : ربط رأسين بحبل واحد . فهما مقرونان كالقرنين في الرأس والاسم من ذلك : (القَرَن) .

(٣) الطرائف الأدبية : ١٧٧ . أسهلوا : أيسروا المنزل الخشن : العسر والفقر .

(٤) حماسة البحتري : ٢٦٣ . اللخناء : المنتنة . حيص بيص : كلمتان مقترنتان دائماً ، ومعناهما ضيق وشدة . الصلعاء : أرض جرداء بين المدينة والقصيم .

(٥) ديوان ابن الأحنف : ١٣ . الشجا : ما تجده في الحلق ترتاح منه بالنحنحة . الفنن : الأفنان ، واحدها فن ، وهو في الشجرة مجمع الأغصان .

(٦) مصارع العشاق : ١ / ٤٥ . مخلقات : مبيدات . القرائن : ما يقرن بعضها إلى بعض بحبل يسمى القرن ، ومنها القرين : الصديق والمعاصر والمجالس .

٢٣٨٣ ولَسْتُ بِسَائِلِ الأعرابِ شيئاً حَمدتُ اللَّهُ إذ لم يَأكُلُونِي[1]

« أبو فرعون ، مولى عدي الرباب »

٢٣٨٤ وإذ يقولون : ما يشفيك ؟ قُلْتُ لهم دُخَّانُ رِمْثٍ من التَّسْريرِ يُشْفِينِي[2]

« الأصم : حكيم بن جناب النميري ، نمير عامر »

٢٣٨٥ كُلُّ امْرِءٍ راجعٌ يَوْماً لِشيمتِهِ وإنْ تَخَالَق أَخْلاقاً إلى حِينِ[3]

« ذو الأصبع العدواني »

٢٣٨٦ يَقُولُون : خَبِّرْنا فأنت أمِينُها وما أنا إنْ خَبَّرتُهُمْ بِأمِينِ[4]

« متنازع فيه »

٢٣٨٧ إنّي لأكثر مما سِمْتَنِي عَجَباً يَدٌ تَشُجُّ وأُخْرى مِنْكَ تَأسُونِي[5]

« صالح بن عبد القدوس »

٢٣٨٨ أَتَاكَ المرجفون بِأمْرِ غَيْبٍ على دَهَشٍ وجِئتُكَ بالْيَقِينِ[6]

« سدوس بن شيبان بن ذهل »

٢٣٨٩ لا خَيْرَ في حَشْوِ الكلا م إذا اهْتَدَيْتَ إلى عُيُونِهْ[7]
٢٣٩٠ يَوْمٌ تَوَلّى ويَوْمٌ نحنُ نأمُلُهُ لَعلَّهُ أَجْلَبُ الأيَّامِ لِلحَينِ[8]

« أبو العتاهية »

ويقول بدوي اليوم :

نَعدّ اللَّيالِي والليالي تَعدُّنا وحنّا الذي نَفْنَى وهنّ جداد
٢٣٩١ سَتَدْرُسُ آثارٌ وتُعْقِبُ حَسْرةً سَتَخْلُوا قُصُورٌ شُيِّدَتْ وحُصُونُ[9]

« أبو العتاهية »

---

(١) الوحشيات : ١٤ .
(٢) معجم البلدان : التسرير .
(٣) الموشى : ٤٥ .
(٤) مصارع العشاق : ٢٣٥ .
(٥) أمثال ابن سلام : ٣٠٤ .
(٦) أمثال الميداني : ٣ / ٢١٣ .
(٧ ، ٨ ، ٩) ديوان أبي العتاهية : ٤٤٩ ، ٤٣٦ ، ٤٢٧ .

٢٣٩٢ رَأَيْتُ عَـرَابَةَ الأَوْسِي يَسْمُـو إلى الخيرات مُنْقَطِعَ القَرِينِ
٢٣٩٣ إِذَا مَـارَايـةٌ رُفعتْ لِـمَجْـدٍ تلقَّـاهـا عَـرَابَـةُ بـاليَمِيـنِ[1]

« الشَّمَّاخ »

٢٣٩٤ إذا مـا جِئْتِ ما أنْهَـاكِ عنهُ فلم أُنْكِـرْ عَلَيْـكِ فـطلِّقِيـنِي
فـأَنْتِ البَعْلُ يَـوْمئِـذٍ فَقُـومِي بِسَوْطِكِ لا أبا لَكِ فاضْربيني[2]

« الشَّنْفَرى »

قَالُوا : جُنِنْتَ بِمَنْ تَهْوَى فَقُلتُ لَهُمْ : ما لِذَّةُ العَيشِ إلاّ لِلْمَجَانِينِ[3]

« . . . . »

وما من شِيمَتِي شَتْمُ ابْنِ عَمِّي وَمَـا أنَا مُخْلِفٌ مَـا يَرْتَجِيني
سَـأَمْنَحُهُ عَلَى العِـلاَّتِ ، حَتَّى أَرَى ، مَاوِيَّ أنْ لاَ يَشْتِكِينِي[4]

« حاتم الطائي »

٢٣٩٥ قد تَحيَّلْتُ كي أرَى وَجْهَ سُعْدَى فـإذَا كُـلُّ حيلةٍ تـعْيِيـنـي
قلتُ لمَّا وَقفتُ في سُدَّةِ البابِ لِـسُعْـدَى مَـقَـالـةَ المِسْكِين
افعلِي بي ياربَّةِ الخِـدْرِ خَيْرًا ومِنَ المَـاءِ شَـرَبَـةً فـاسْقِيني
قالتْ : الماءُ في الـرُّكِيِّ كَثيرٌ قلتُ : مـاءُ الـركيِّ لا يَـرْوِيني
٢٣٩٦ طَرَحَتْ دُونِي السُّتُورَ وقـالتْ : كُـلُّ يَـومٍ بِـعلَّةٍ تـاتـيـنـي[5]

« تُوَيْت السَّلُولى »

أراد رجل العبث بنسوة ، فقال :

٢٣٩٧ إنّ النِّسَـاءَ شَيَاطِينُ خُلِقْنَ لنـا نَعـوذُ باللّهِ مِنْ شَـرِّ الشَّيَاطِينِ

---

(١) الشعر والشعراء : ٢٠١ .
(٢) الطرائف الأدبية : ٤٢ .
(٣) عقلاء المجانين : ٢٨ .
(٤) ديوان حاتم : ٩٠ . على العلات : على أي حال كان . ماوي : ماوية .
(٥) الأغاني : ٣٩/٢٣ . سدة الباب : أمامه . الركي : الحياض ، أو الآبار القصار .

فردت عليه إحداهن :

٢٣٩٨ إنّ النِّسَاءَ رياحِينٌ خُلِقنَ لكم وكُلُّكُمْ يَشْتهِي شَمَّ الرياحِينِ[(١)]

« ملخص حكاية ابن الجوزي »

٢٣٩٩ أَبَتْ لَهُمْ أن ينالُوا فَضْلَ مَكْرَمَةٍ لِحَى التُّيُوسِ وأَعْطَافُ البرَاذِينِ

« . . . . »

٢٤٠٠ جزل الرَّقَاعَةِ ، فَدْمٌ يدَّعِي أَدَبًا وليس يَفْرُقُ بَيْنَ التِّينْ والطِّينِ[(٢)]

٢٤٠١ ما كَانَ في عُقَلاءِ النَّاس لي أَمَلٌ فَكَيْفَ أَمَّلْتُ خَيْرًا بالمَجانِينِ[(٣)]

« الوليد بن عبيد البحتري »

٢٤٠٢ أَنَا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أضعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي[(٤)]

« سحيم بن وثَيْل التَّميمي »

٢٤٠٣ اصْحَبْ ذَوِي الفَضْلِ وأهْلَ الدِّينِ المَرْءُ مَنْسُوبٌ إلى القَرِينِ[(٥)]

« أبو العتاهية »

٢٤٠٤ أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يومٍ فلمَّا اشتَدَّ ساعِدُهُ رمانِي
وكم عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوافِي فلمَّا قال قافِيةً هَجَانِي[(٦)]

« مالك بن فهم الدوسي أو لمعن بن أوس المزني »

قالت : جُنِنْتَ على أَيْشٍ فقلت لها الحُبُّ أَعظَمُ مِمَّا بالمجانِينِ[(٧)]

« مجنون ليلى »

---

(١) كتاب الأذكياء : ٢٢٠ .

(٢ ، ٣) ديوان البحتري : ٢/٢٨٠ ، ٢٩٥ .

(٤) حماسة البحتري : ١٣ . وامثال الميداني : ١/٥١ . والمنتخب : ١١٧ .

(٥) ديوان أبي العتاهية : ٤٩٥ .

(٦) أمثال ابن سلام : ٢٩٦ .

(٧) الأغاني طبعة مصر : ترجمة المجنون .

« قافية النون الساكنة »

٢٤٠٥ الحمــد لله الحميــد المَنَّــانْ صار الثَّريدُ في رُؤُوس العِيدَانْ[١]

« صَعْصَعَةُ بن بُجَير الهلالي »

٢٤٠٦ أَمْكَنَ رَبِّي مِن ثَقِيفٍ هَمْدَانْ يومًا إلى اللَّيْلِ يُسلِّي ما كانْ[٢]

« أعشى همدان »

٢٤٠٧ لَمْ يلْهِهَــا عَن هَمِّهَا قَيْــدَانْ ولا المُــوَصَّــونَ مِن الــرِّعيـانْ

إنَّ الـمُوصَّون بنو سَهْوانْ[٣]

٢٤٠٨ تَــطَاولَ اللَّيْــلُ علينــا دَمُّــونْ دَمُّونَ! إنَّـا مَعْشَرٌ يَمـانُــونْ[٤]

وإنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ

« امرؤ القيس »

٢٤٠٩ إنَّ بَـنِيَّ صِـبْيَــةٌ صَـيْـفِـيُّـونْ أَفْلَحَ مَنْ كَـانَ لَـهُ رِبْعِيُّــونْ[٥]

« سعيد بن مالك بن ضُبَيعة أو معاوية بن قُشير »

مـا أَحْسَنَ الغَيْـرَة في حِينِهــا وأَقْبَحَ الغَيْـرَةَ في كُــلِّ حَينْ

من لم يَــزَلْ مُتَّهِمًا عِـرْسَــهُ مُنَـاصِبًا منهـا لِـرَيْبِ الـظُّنُـونْ

أَوْشَـكَ أَنْ يُغْـرِيهـا بـالَّــذِي يَخَـافُ أَنْ يُبْـرِزَهــا لِلْعُيُـونْ[٦]

« الخريمي »

٢٤١٠ لَبِّثْ قليــلاً يَلْحَقُ الــدَّارِيُّــونْ أَهـلُ الجِبَابِ البِـدنِ المكْفِيُّونْ

سَوْفَ تَرَى إنْ لَحِقُوا ما يُغْنُونْ[٧]

« مالك بن المنتفق »

---

(١) المنتخب : ١٧٢ . أي أن سنابل القمح أو الذرة قد أفركت .

(٢) ديوان أعشى همدان : ١٦٤ . يسلي : ينسي .

(٣) الأمثال للميداني : ١٢/١ . بنو سهوان : الساهون . وتقول عرب اليوم : من وصى نسى .

(٤) ديوان امرئ القيس : ١٤ . دَمُّون : مدينة بحضرموت ، كانت لبني آكل المرار قبل تملكهم على نجد .

(٥) أمثال الميداني : ٢١/١ .

الصيفيون الذين يولدون للرجل بعد أن يسن : وكأنهم في صيف عمره ، والربيعيون : الذين يولدون له في ربيع العمر .

(٦) الشعر والشعراء : ٥٨٩ .

(٧) أمثال ابن سلام : ١٩٦ . الداريون : أرباب المال .

قافية الواو

٢٤١١ صَادَتْكَ أختُ بَنِي لُؤَيٍّ إذْ رَمَتْ
وأصابَ سَهْمُكَ إذْ رَمَيْتَ سِوَاها
وأعَـارَها الحَـدثَانِ مِنكَ مَـوَدَّةً وأُعِيْـرَ غَيْـرُك وُدَّهـا وهـواهـا[1]
« ابن الرَّقّاع »

٢٤١٢ مَنْ فَاتَهُ العِلْمُ وأَخْطاهُ الغِنَى فَذَاكَ والكَلْبُ على حالٍ سَوا[2]
« صريع الدلاء »

٢٤١٣ أَشِـدُّ على الكَتِيبَـةِ لا أُبَـالي أفيهـا كان حَتْفِي أم سُـوَاها[3]
« عباس بن مرداس السُّلَمي »

٢٤١٤ وَعْـوَعَ سِيـدٌ عـلى هِـزَبْـرٍ فَـمـا رَآهُ الـهِـزَبْـرُ كُـفْـوا[4]
« ابن حمديس »

٢٤١٥ عَصَيْتُمْ رسولَ اللَّهِ، أُفٍّ لِدِينكُمْ
وأمْرِكمُ السّيءِ الذِي كَانَ غَاوِيا[5]
« عبدالله بن رواحة »

٢٤١٦ دَعُـوهُ لا تَـلُومُـوهُ دَعُـوهُ فَقَـد عَلِمَ الَّـذي لم تَعْلَمُوهُ
« الحسن البصري » سماع .

---

(١) الطرائف الأدبية : ٩٢ . أي وقعت في غرام هذه الحسناء ، بينما أولع بحبك غيرها . وهذا كقول لأعشى قيس ولعله منه مأخوذ :
عُلِّقتُها عَرَضًا وعُلِّقتْ رَجُلًا غيرى وعُلِّقَ أخرى غَيْرَها الرَّجل
بني لؤي : من بطون قريش المنيعة . والبيت الثاني تكملة لمعنى الأول .
(٢) ابن خلكان : ٣٨٤/٣ .
(٣) أمثال الميداني : ٤٦٧/٢ . الكتيبة : مجموعة من المقاتلين .
(٤) ديوان ابن حمديس : ٥٢٠ . وعوع ، الوعوة .
هراش الذئب : كالنباح للكلب . سيد : ذئب . هزبز . أسد .
(٥) ديوان ابن رواحة : ٩٠ .

قافية الهاء

« قافية الهاء المفتوحة »

٢٤١٧ وما الأَرْضُ إلاَّ قَيْسُ عَيْلانَ أَهْلُها لهم سَاحَتاها سَهْلُها وحُزُونُها
وقد نال أفاقَ السَّمٰواتِ مَجْدُنا لنا الصَّحْوُ من أفاقِها وغُيومها[1]

« عامر بن الطُّفَيل »

٢٤١٨ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ إلاَّ الحَمَاقةُ أَعْيَتْ من يداويها[2]

« . . . . . »

٢٤١٩ قَدْ أَنصَفَ القارة مَنْ رَامَاهَا إنَّا إذا ما فِئَةٌ نَلْقَاهَا
نَرُدُّ أولاها على أُخْراها[3]

« أحد بني القارة »

٢٤٢٠ إذا طَاوَعَتْ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ دنيئةٍ تَدْنو إليَهْا[4]

« أبو العتاهية »

٢٤٢١ وخير آجَالِ النُّفُوسِ قَتْلُهَا[5]

« عنترة »

٢٤٢٢ أُحِبُّكِ ما أقامَ مِنىً وجَمْعُ وما أَرْسَى بمكة أَخْشَبَاها[6]

« الشريف الرضي »

٢٤٢٣ طَلَبْتُمْ ثَنائِي ثُمَّ عِفْتُمْ سَمْاعَةُ كَمَنْ خَطَبَ الحْسنَاءَ ثم قَلاَها[7]

« الشريف الرضي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٢١٢ .

(٢) من محفوظاتي . يستطب به : يداوى به .

(٣) أمثال الميداني : ٤٨٩/٢ .

القارة : قبيلة من عرب الحجاز : انظر معجم قبائل الحجاز .

(٤) ديوان أبي العتاهية : ٤٦٦ .

(٥) ديوان عنترة بن شداد : ٧٧ .

(٦ ، ٧) ديوان الشريف الرضي : ٥٦٣/٢ ، ٦١٢ .

٢٤٢٤ تَـدُرُّ للعَصفُـورِ لـو مَـراهَـا بِمِلْءِ مسْكِ الفيـل لو أتـاها[1]

« أبو حيَّة النميري »

٢٤٢٥ ومَنْ كَـانَتْ مَـنِيَّتُـهُ بِـأَرْضٍ فليس يَمُوتُ في أَرْضٍ سِواها[2]

« عبدالعزيز الديريني »

٢٤٢٦ يا بَارِي القَوْسَ بَرْيًا لَيْسَ يُحْسِنُهُ لا تُفْسِدَنْها وأَعْطِ القَوْسَ بَارِيها[3]

« أبو ليلى المهلهل »

٢٤٢٧ عذرنا النخل في إبداء شـوكٍ يـذود بـه الأنـامـل عن جنـاه
فمـا للعوسـج الملعـون أبـدى لنـا شوكًا بـلا ثمـر نـراه[4]

« ابن الرومي »

٢٤٢٨ لـو انَّ أصحابي بنِي معـاويـهْ أَهْـلُ جنـوبِ نخلة الشـآمية
ما تركوني لِلْكِلابِ العاويهْ[5]

« صخر الغي الهذلي »

٢٤٢٩ مـن رَامَ هَـجْـوَ عَـلِيٍّ فَـشِـعْـرُه قَـدْ هَـجَـاهُ
٢٤٣٠ لَـوْ أَنَّـه لأَبـيـهِ مـا كـان يـهـجـو أَبَـاهُ[6]

« ابن المعتز »

---

(١) شعر أبي حية : ١٧٩ .
المري : ان تمسح على ورك الناقة وتخادعها لتدر بالحليب . مسك الفيل : جلده
(٢) الوحشيات : ١٨٦ .
(٣) كتاب : الزير سالم : ٣٢ .
(٤) ابن الرومي : ٣٥ .
(٥) معالم مكة : نخلة .
(٦) ديوان ابن المعتز : ٢٧ .

« قافيـة الهـاء المضمومة »

٢٤٣١ إِذَا قَلَّ مَاءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ
وَلَا خَيْرَ في وَجْهٍ إِذَا قَلَّ ماؤُه[1]

« الزَّجَّاج »

٢٤٣٢ يـا مَنْ تَمَنَّى أنْ يَمُوتَ أَبُـوهُ   سَتذُوقُ مُوتَكَ قبل ما تَرْجُوهُ[2]

« أبو على » يعاتب ابنه .

٢٤٣٣ فـإنَّك بـالـذي استـودعت منـه   أَنَمُّ من الـزَّجَاجِ بمـا حَوَاهُ[3]

« أبو القاسم الكاتب »

أَشْبَهْتَ في العَلْياءِ جَدَّكَ أحمدًا   إنَّ الأَكَـارِمَ في العُلَى أشباهُ[4]

« التهامي »

٢٤٣٤ أَهْوى الحِجَازَ وطَلْحَـهُ وسَيَالَـهُ   وأَرَاكَـه وبَشَـامَـهُ وعَـضَـاهُ[5]

« أبو الحسن التهامي »

٢٤٣٥ ما كل ما يَتَمنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ   رُبَّ امْرِئٍ حَتْفُهُ فيمـا تَمنَّاهُ[6]
٢٤٣٦ والمُبْتَلَى فَهُـو المَهْجُورُ جـانِبُـهُ   والنَّاسُ حيث يَكُونُ المالُ والجَاهُ[7]

« أبو العتاهية »

٢٤٣٧ فـلا تَكْتُبْ بِخَطِّكَ غَيْـر شَيءٍ   يَسُـرُّكَ في القيامَـةِ أَنْ تَـراهُ[8]

« الرياشي »

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٩٣/٦ .
(٢) يتيمة الدهر : ١٤٥ ج ٤ .
(٣) يتيمة الدهر : ٤٠٥ ج ١ .
(٤ ، ٥) ديوان التهامي : ٣٥٥ ، ٣٥٤ . الطلح ، والسيال ، والأراك ، والبشام : كله شجر ينبت بالحجاز ، معروف .
(٦ ، ٧) ديوان أبي العتاهية : ٤٧٠ .
(٨) الوحشيات .

« قافيـة الهـاء المخفوضة »

٢٤٣٨ لا تَـغْـضَـبَـنَّ عَـلَى امـرْءٍ لَكَ مَـانِـعٍ مـا في يَـدَيْـهِ[١]
٢٤٣٩ وإنِّي لَمُشتاقٌ إلى ظِلِّ صَاحِبٍ يَرُوقُ وَيَصْفُو إنْ كَدرتُ عَلَيْهِ[٢]
٢٤٤٠ إنَّ الـزَّمـانَ لأَهْـلِهِ لـمَـؤدِّبٌ بِصُـرُوفِـهِ ، ومُيقِّظٌ ، ومُنَبِّـهُ[٣]
٢٤٤١ إذَا ماسَأَلْتَ المَرْءَ هُنْتَ عَلَيْـهِ يَـرَاكَ حَقِيرًا مَنْ رَغَبْتَ إليـه[٤]

« أبو العتاهية »

٢٤٤٢ أَرَى كُلَّ إنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ وَيَعْمَى عَنِ العَيْبِ الَّذِي هو فيهِ
وما خَيرُ من تَخْفَى عليهِ عُيوبُهُ ويبدو له العَيْبُ الذي بأَخِيهِ[٥]

« أنشده سعدون المجنون »

٢٤٤٣ رَبَّيتُـهُ وهوفَرْخٌ لا نُهوضَ لَـهُ ولا شَكِيرَ ولا ريش يـواريـهِ[٦]
حتَّى إذا ارْتَاشَ واشتدَّتْ قوادِمُه وقـد رَأى أَنَّـهُ آنَتْ خـوافيـهِ
مَدَّ الجَناحَينِ مدًّا ثم هَزَّهمـا وطارَ عنِّي فقلبِي فِيه ما فِيهِ[٦]

« أبو القاسم الدينوري » يتشكى من ابنه .

(١ - ٤) ديوان أبي العتاهية : ٤٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦٠ .
(٥) عقلاء المجانين : ٥٣.
(٦) يتيمة الدهر : ١٤٠ ج ٤ .
(الشكير : صغار ريش الطير كالخصائص بين الكبار .

« قافيـة الهاء السـاكنة »

٢٤٤٤ الصَّـوْمُ ضَيْفٌ قد ثَـوَى فَدارِهْ   قـد يُؤْجَرُ العَبْـدُ وهَـوَ كـارِهْ[١]

« أبو منصور الخزرجي »

٢٤٤٥ الـعَـبْـدُ يُـقْـرَعُ بِـالـعَـصَـا   والـحُـرُّ تَـكْـفِـيـهِ الإشَـارَهْ[٢]

« يزيد بن المفرغ الحميري »

٢٤٤٦ وكَمْ حـافِـرٍ لامرئٍ حُفْـرَةً ،   فَصَـارَتْ لِحَـافِـرِهـا حَفْـرَهْ[٣]

« أبو العتاهية »

٢٤٤٧ نَـظَرَتْ مُبيضَّ فَـوْدِي فَبَكَـتْ   ثُمَّ قَالَتْ : ما الَّذِي بَعْدِي عَرَاهْ

٢٤٤٨ قُلْتُ : هَذِي صِبْغَةُ اللَّهِ ، ومَنْ   يَصْبُـغُ الأسْـوَدَ مُبْيضًّا سِـواهْ[٤]

« أسامة بن منقذ »

بَـدَنُ الـمَـرْءِ إذَا مـا لـم يُـسـاعِـدُهُ بَـقَـاؤُهْ

٢٤٤٩ كُـلَّـمـا زِيـدَ غِـذَاءً زَادَهُ شـرًّا غِذَاؤُهْ[٥]

« أبو سعد البوشنجي »

---

(١) يتيمة الدهر : ٨١ ج ٤ .

(٢) الأعلام : يزيد بن المفرغ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٢٠٤ .

(٤) ديوان أسامة : ٣٢٥ .

فؤة : جانب راسه - صابره .

(٥) دمية القصر : ٩٠٧/٢ .

قَافِيَةُ اليَاءِ

« قـافيـة اليــاء المنصـوبــة »

٢٤٥٠ كَفَى بِكَ دَاءً أن تَرَى المَوْتَ شافِياً وَحَسْبُ المنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمـانِيا[1]

« المتنبي »

٢٤٥١ خُلِقْتَ أَلُوفاً لو رَجعْتُ إلى الصِّبَى لفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعُ القَلْب باكيا[1]

« المتنبي »

٢٤٥٢ غَـادَةَ الـجِـسْـمِ رِدَاحــاً مِثْـل قَـرْنِ الشَّـمْسِ هِيَّـهْ[2]

« عبيد الله قيس الرقيات »

٢٤٥٣ تَذَكَّرْتُ لَيْلَى والسِّنِينَ الخَـوالِيَا وأيامَ لا نَخْشَى على اللَّهو نَاهِيا

٢٤٥٤ فَلَيْتَ رِكَاب القَوْمِ لم تَقْطَعِ الغَضَى ولَيْتَ الغَضَى ماشَى الرِّكَابَ لَيَالِيَا

« مجنون ليلى »

٢٤٥٥ وقد يجمع الله الشتيتين بَعْدَما يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاَقيا

٢٤٥٦ قَضاهَا لِغَيْرِى ، وأبْتَلانِي بِحُبِّها فَهَلَّا بشيءٍ غير ليلى ابتـلانِيَا

٢٤٥٧ أعِـدُّ اللَّيـالي ليلة بعــد لَيْلَةٍ وقَدْ عِشْتُ دَهْراً لا أعدُّ اللَّيَالِيا

وأَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِي أُحدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ باللَّيْلِ خَالِيا

٢٤٥٨ يَقُولُون لَيْلَى في العِرَاق مَرِيضَةٌ فَيَالَيْتَني كُنْتُ الطَّبِيبَ المُـداويا

٢٤٥٩ عَلَى مِثْلِ لَيْلَى يَقْتُلُ المَرءُ نَفْسَهُ وإنْ كُنْتُ مِنْ لَيْلَى على اليأسِ طَاويا[3]

« مجنون ليلى »

---

(١) ديوان أبي الطيب : ٤٤١ ، ٤٤٢ .

(٢) ديوان عبيد الله : ١٧٠ . وللغويين أن يلاحظوا كلمة « هِيَّهْ » وهي الكلمة نفسها المستعملة اليوم في مكة عند ذكر الغائبة .

(٣) ٢٠ قصيدة حب : ٤٧ وما بعدها .

الركاب : الإبل التي تتخذ للركوب ، واحدتها ذَلُول . الغَضى : نبات يكثر في نجد . ماشي : ساير . الشتيتان : المفترقان ، من الشتات . كل الظن : أي ظنًّا ظنًّا جازماً أن لن يلتقا . =

٢٤٦٠ رأيتُ فُضَيلاً كان شيئاً مُلفَّقاً فَكَشَّفَه التمْحيصُ حتَّى بدَا ليا
٢٤٦١ فانْتَ أَخِي ما لم تكُنْ لي حَاجَةٌ فإنْ عَرضَتْ أَيْقَنْتُ أن لا أخا لِيا
فلا زاد ما بَيْني وبَيْنُكَ بَعْدَمَا بلوتك في الحاجات إلاّ تماديا
فَلَسْتُ براءٍ عَيْبَ ذي الوُدِّ كُلَّهُ ولا بُغْضَ ما فيه إذا كُنْتُ راضيا
٢٤٦٢ فَعَينُ الرِّضا عن كل عَيْبٍ كَلِيلةٍ ولَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدي المَسَاويا[1]

« عبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي »

٢٤٦٣ وما الدَّهْرُ إلاَّ دَوْلَتَانِ ، فـدولةٌ عَلَيْكَ وأُخْرَى نِلْتَ مِنْها الأَمَانِيا[2]

« يحيى بن زياد »

٢٤٦٤ المَـرْءُ يـأمُـلُ والآمَـالُ كـاذِبَـةٌ والمَرءُ تَصْحَبُهُ الآمالُ ما بَقِي[3]

« أبو العتاهية »

٢٤٦٥ وقالوا : ألا تَهْجُوا فَوارِسَ هاشِمٍ ومالي وإهداء الخنـاثُم ماليـا[4]

« صخر بن الشريد ، أخو الخنساء »

٢٤٦٦ أَلَمْ تَـرَ ظَمْياءَ الشِّبَـاكِ تَبَدَّلَتْ بَدِيلاً وحَلَّتْ حَبْلَها من حِبَالِيَا[5]

« بهيس بن مُكنِف بن أعيا بن ظَريف »

= في هذه القصيدة ورد : أن ليلى قيس ترد ماء تيما صيفًا ، وأنها بالعراق مريضة ، ولا أدري كيف يكون هذا وهي من أهل جنوب نجد . وما كانت كَلَيلى الأخيلية التي كانت تقدم على أمراء الشام والعراق . فقد خلط بين ليلى وغيرها لاشتهارها .

(١) عيون الأخبار : ٣ / ٧٥ وطرائف ونوادر : ١٤٣ . وورد البيت (فعين الرضا) للشافعي في ديوانه : ٩١ .

(٢) حماسة البحتري : ٢٤ .

(٣) ديوان أبي العتاهية : ٤٨١ .

(٤) حماسة أبي تمام : ١ / ٤٥٥ .

(٥) مصارع العشاق : ٢٤١ .

ألا لَيتَ شِعري هل أبيتَنَّ لَيْلَةً بِجَنْبِ الغَضَا أُزْجِي القِلاصَ النواجيا
٢٤٦٧ فلَيْتَ الغَضَا لم يَقطَعِ الرَّكْبُ عَرضَهُ وليت الغضا ماشى الرِّكابَ لَيالِيا[١]

« مالك بن الريب »

٢٤٦٨ تَذَكَّرتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فلم أجِدْ سِوَى السَّيْفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِي باكيا[٢]
٢٤٦٩ يقولون : لا تُبْعَدْ ، وهُمْ يَدْفِنونَنِي وأينَ مَكَانُ البُعْدِ إلاَّ مَكـانِيا[٣]

« مالك بن الريب »

٢٤٧٠ أَمَيْنـاً وإخْـلاقـاً وغـدراً وخِسَّـةً وجُبْنـًا ، أَشَخْصـًا لَحتَ لي أَمْ مَخازِيا

« المتنبي »

٢٤٧١ ومِثْلُكَ يُؤتَى مِنْ بـلادٍ بَعيـدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الحِدادِ البَواكِيا[٤]

« المتنبي »

٢٤٧٢ وأَخْبـرتُمـاني أنَّ تَيْمَـاء مَنْـزِلٌ لِلَيْلَي إذا ما الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيا[٥]
فهذي شُهُورُ الصَّيْفِ عنا قد انقضت فما للنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى المَرَامِيا

« جميل بن معمر »

٢٤٧٣ وإنَّ الأُولى بالطَّفِّ من آل هاشمٍ تأسُّوا فَسَنُّوْا للكرامِ التـأسِّيا[٦]

« مصعب بن الزبير »

٢٤٧٤ فتى السِّنِّ كَهْلُ الحِلْمِ تَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوازِن أدناهُ الجِبـالَ الرَّواسِيـا[٧]

« ذو الرمة »

---

(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٦٩ .
الغضا هنا : كناية عن منابته من نجد ، وليس مكانًا معينًا . القلاص : جمع قلوص : المطية التي تركب . النواجي: الشديدات اللاتي ينجين من يركبهن . والبيت الثاني تقدم أنه للمجنون ، وأرى هذا أصوب .

(٢ ، ٣) جمهرة أشعار العرب : ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٤) ديوان أبي الطيب : ٥٠٠ . المين : الكذب . الاخلاق : البياد الاهتراء ، أي لا خير فيه . لحت : من لاح إذا ظهر فرأيته ، مثلك يضحك الثكلى بما فيه من غرابة ورداءة .

(٥) ديوان جميل : ٤٨ .

(٦) ديوان الحسن التهامي : ١٦٣ .

(٧) شرح ديوان ذي الرمة : ١٠٤ .

ولمَّا أَبَتْ إلَّا إطراقاً بِودِّها وتَكْدِيرِهَا شُرْبَ الَّذي كَانَ صَافِيا
٢٤٧٥ شَرِبْنَا بِرَنْقٍ من هَواهَا مُكَدَّرٍ وليس يَعافُ الرَّنْقَ مَنْ كان صَادِيَا [١]

« ذو الرمة »

٢٤٧٦ على وجه ميٍّ مَسْحَةٌ من مَلَاحَةٍ وتَحْتَ الثِّيابِ الشَّينُ لو كَانَ بَادِيا

« ذو الرمة »

٢٤٧٧ لَعُمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي إذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ له الله واقيا
٢٤٧٨ فَطأْ مُعْرِضًا إنَّ الحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وإنَّكَ لا تُبْقِي بِمَالِكَ باقيا [٢]

« أفنون التغلبي »

٢٤٧٩ كأنَّ المَشِيبَ جَاءنَا وهو سَاخِطٌ عَلَيْنَا فأَنْحَى بِالمَلامَةِ لاحِيا [٣]

« يحيى بن زياد »

٢٤٨٠ ولَسْتُ مُسفِّهًا قَوْمِي بِقَوْلي ولكنَّ الرِّجَالَ لَهَا مَزَايا [٤]

« صفي الدين الحلي »

٢٤٨١ مَطِيَّاتُ السُّرورِ فُوَيْقَ عَشْرٍ إلى العِشْرينَ ، ثُمَّ قِفِ المَطَايا
٢٤٨٢ فَإنْ تَزْدَدْ لَهُنَّ فَزِدْ قليلاً وبِنْتُ الأَربَعِينَ من الرزايا
٢٤٨٣ مقاسَاةُ النِّساءِ مع اللَّيالي إذا أَوْلَدْتَهُنَّ مِنَ البَلَايا [٥]

« القاضي عبدالوهاب »

٢٤٨٤ تِلْكَ العَصَا مِنْ هَذِهِ العُصَيَّة وهَلْ تَلِدُ الحيَّةُ إلّا حيَّهْ [٦]

« بشر ، بطل المقامة البشرية لبديع الزمان الهمذاني ، والمثل مشهور »

---

(١) المنتخب : ١٢٧ . اطراقًا : من أطرق . الرنق : الطين الذي يتكون من خض الماء ثم يحتل في الأرض ، فإذا غرفت الماء ثار الرنق معه .

(٢ ، ٣) الشعر والشعراء : ٣٥٧ ، ٢٧٢ .

(٤) ديوان صفي الدين الحلي : ٤٣ .

(٥) جواهر الأدب : ١ / ٤٠٠ .

(٦ ، ٧) جواهر الأدب : ٤٠٠ / ٢ / ٤٦١ .

٢٤٨٥ ومَنْ يَثْنِي الأَصَاغِرَ عن مرادٍ وقَدْ جَلَسَ الأَكَابِرُ في الزَّوايا
٢٤٨٦ وإنَّ تَرَفُّعَ الوُضَعَاءِ يَوماً على الرُّفَعَاءِ من إحْدَى البَلَايا
٢٤٨٧ إذا اسْتَوَتِ الأَسَافِلُ والأَعَالي فَقَدْ طَابَتْ مُنَادَمَةُ المَنَايا[1]

« القاضي عبد الوهاب »

٢٤٨٨ وكانت في حياتك لي عظات وأَنْتَ اليْومَ أوْعَظُ منكَ حيّا[2]

« أبو العتاهية »

٢٤٨٩ الشَّيْبُ إحْدَى المِيتَتْينِ تَقَدَّمتْ إحداهُمَا ، وتأَخَّرتْ إحْداهُما[3]

« أبو العتاهية »

٢٤٩٠ الشَّوْقُ نارٌ حامِيَهْ ولقد تزايد ما بِيَهْ[4]

« البهاء زهير »

« قافية الياء المضمومة والمخفوضة »

٢٤٩١ ألا إن لا تكن إبِلٌ فَمِعْزَى كأنَّ قُرُونَ جَلَّتِها العِصِيُّ
وجَادَلَها الرَّبِيعُ بواقِصاتٍ فَآرامٍ وجاد لها الوَلِيُّ
٢٤٩٢ إذا مشت حوالبها أرنَّتْ كَأنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ
تروح كَأَنَّها مما أَصَابَتْ مُعَلَّقَةٌ باحَقِيها الدُّلِيُّ
٢٤٩٣ فتوسعُ أهلُها أقِطًا وسَمْنًا وحَسْبُكَ من غِنىً شِبْعٌ ورِيٌّ[5]

« امرؤ القيس »

(١) جواهر الأدب : ٢ / ٤٦١ .
(٢) ديوان أبي العتاهية : ١٣٥ .
(٣) ديوان أبي العتاهية : ٤٨٩ .
(٤) ديوان البهاء : ٣٨٩ .
(٥) ديوان امرئ القيس : ١٧٩ . واقصات : عدة أمكنة من بلاد العرب ، وهو هنا يقصد التي في بلاد طيء في بني نبهان الطائيين . آرام : جبل قرب حمى الربذة . الحوالب : جمع حلوب التي بها الحليب . أرنت : أحدثت صوتًا من كثرة ثغائها تطلبًا لولدانها . النعى : الناعي ، الذي يخبر القوم بأن عزيزًا عليهم قد مات ، شبه ما تحدثه المعزى من ضجة بما يحدث في الحي عند سماع خبر النعي . الأحقية : جمع حقو ، يقول : هي مما ملأت بطونها من المرعى يخيل إليك أن الدلاء أدخلت في بطونها من الامتلاء . الدلو : ما يخرج به الماء من البئر . يقول : من هذا تدر لبنًا يصنع منه الأقط والسمن فيشبع أهلها ، والعجز فيه تهكم على حالة هذا الملك ، فيقول : أما يكفيك أن تشبع وتروى ؟ !

٢٤٩٤ فلو أَنَّــا إذا مُتْنــا تُــرِكْنَــا   لَكَــانَ المَوْتُ رَاحَــةَ كل حَيٍّ
٢٤٩٥ ولَـكِنَّـــا إذا مُتْنَــا بُعِثْنَـــا   ونسـأَلُ بَعْدَهُ عن كُـلِّ شيءٍ[(١)]

« أبو العتاهية »

٢٤٩٦ لقد فَعَلَتْ جفونُكَ في البَرَايـا   كفِعْـلِ يـزيـدَ في آل النَّبيِّ[(٢)]

« أبو عثمان الخالدي »

٢٤٩٧ لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إلاّ مَنْ يُكابِدُهُ   ولا الصَّبَابَةَ إلاّ مَنْ يُعَـانِيها[(٣)]

« الأبله الشاعر ، واسمه أبو عبدالله محمد بن بختيار بن عبدالله المولّد »

« قــافيــة اليــاء الســاكنــة »

٢٤٩٨ أَشَـابَ الصَّغيـرَ وأَفْنَى الكبيـرَ   كَــرُّ اللَّيـالِي ومـر العـشي
إذا هَــرَّمَــتْ لَيْــلَةٌ يَــوْمَهــا   أتـى بَعْــدَ ذَلِــكَ يَــوْمٌ فَـتى
٢٤٩٩ نَــرُوحُ ونَـغْــدُو لِحَــاجَــاتِـنــا   وحَاجةُ من عاشَ لا تَنْقَضِي[(٤)]

« الصلتان العبدي »

وفي مثل هذا يقول بدوي اليوم : كُلٌّ يَموت وحاجتهْ ما قضاها

٢٥٠٠ لِكُــلِّ داءٍ دَوَاءٌ يَسْتَـطبُّ بــه   إلَّا الحَمَاقَةُ أَعْيتَ مَنْ يداويها[(٥)]

« أبو جعفر البستي »

٢٥٠١ لَقَدْ عَلِمْتُ فَما الإشْرَافُ في طَمعِي   إنَّ الَّذي هو رِزْقِي سوف يأتيني
أَسْعَى لَــهُ فَـيُعَـنِّـيني تَـطَلُّبُــهُ   ولو قَعَدْتُ أَتَـاني لا يُعَنِّيني[(٦)]

« عروة بن أذَيْنَةَ »

---

(١) ديوان أبي العتاهية : ٤٨٣ .
(٢) يتيمة الدهر : ٢ / ٢١٠ .
(٣) ديوان الصبابة : ٨ . وابن خلكان : ٤ / ٤٦٢ .
(٤) الشعر والشعراء : ٣٣٩ .
(٥) يتيمة الدهر : ٢ / ١٣٥ .
(٦) الشعر والشعراء : ٣٨٩ .

أفـاطِمَ قَبْـلَ بيْنِـكِ متِّعِينـي ... ومَنْعُـكِ ما سَـألْتُـكِ أنْ تَبيني
ولا تَعِـدِي مـواعِـدَ كـاذِبـاتٍ ... تَمُـرُّ بِها رِيَـاحُ الصَّيْفِ دُونِي
٢٥٠٢ فـإنِي لـو تُعَـانِـدني شِمـالِي ... عِنَـادَكِ ما وَصَلْتُ بهـا يَمِيني
٢٥٠٣ إذًا لَقَطَعْتُها ولَقُـلْتُ بيـني ... كذلِكِ أَجْتَـوِي مَنْ يَجْتَوِيني[1]

« المثقَّب العبدي »

٢٥٠٤ مِيلُوا إلى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحَيِّيها ... نعم ونسألُها عَنْ بَعْضِ أَهْلِيها[2]

« الوليد بن عبيد البحتري »

٢٥٠٥ لا سَـيْـفَ إلاّ ذُو الـفِـقَـارِ ... ولا فَـتـىً إلاّ عَـلِيٌّ[3]

« هاتف »

٢٥٠٦ والنَّفْسُ لَوْ أَنَّ ما فِي الأَرْضِ حِيزَ لَها ... ما كَانَ إنْ هِيَ لا تقْنَعْ بِكَافِيها[4]

« عمرو بن مالك الحارثي »

٢٥٠٧ أَمْسَى يُحدِّثُني ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ... أَمُحَدِّثٌ أَمْ مُحْدِثٌ مِنْ فِيـهِ[5]

« ابن المعتز »

٢٥٠٨ والنَّفْسُ تكْلفُ بالدُّنْيَا وقد عَلِمَتْ ... إنَّ السَّلَامَةَ مِنْها ترك ما فيها[6]

« سابق البربري »

٢٥٠٩ الشَّرُّ يَبْدؤُهُ في الأَصْلِ أَصْغَرُهُ ... ولَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الحَرْبِ جَانِيها
٢٥١٠ والحَرْبُ يَلْحَقُ فيها الكارِهُونَ كما ... تَدْنُو الصِّحَاحُ إلى الجَرْبَى فَتُعْدِيها[7]

« مسكين الدارمي »

---

(١) الشعر والشعراء : ٢٥٥ . بينك : فراقك . اجتوى : أكره .
(٢) ديوان البحتري : ١ / ٣٤ .
(٣) الإمام علي بن أبي طالب : ٢٤ .
(٤) حماسة البحتري : ١٣٢ .
(٥) ديوان ابن المعتز : ٤٦٤ .
(٦) أمثال ابن سلام : ٢٢٦ . تكلف : تحب .
(٧) أمثال الميداني : ٢ / ١٦٢ .

٢٥١١ لَوْ قُلْتَ : أَيْنَ هَوادِي الخَيْلِ ؟ ما عرفُوا قالُوا لِأَذْنَابِها : هَذِي هواديها ![1]
« جرير »
٢٥١٢ أَعْمًى يَقُودُ بَصِيراً لا أَبا لَكُمُ قد ضل من كانتِ العميانُ تهديه[2]
« بشار بن برد »
٢٥١٣ رُبَّ أمْــرٍ تَـتَّقِـيـهِ جَــرَّ أَمْــرًا تـرتـجِـيــهِ[3]
« ابن المعتز »

---

(١) ديوان جرير : ٤٩٧ . هوادي الخيل : مقامها .
(٢) مارون عبود ، الرؤوس : ٨٦ .
(٣) ديوان ابن المعتز : ٤٧١ .

دليل الموضوعات العامة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

مراجـع الكتـاب

الدواوين والمجموعات الشعرية

١	ديوان ابن حمديس		دار صادر ـ بيروت
٢	ديوان ابن خفاجة		دار بيروت ـ لبنان
٣	ديوان ابن زيدون		دار بيروت ـ لبنان
٤	ديوان ابن شرف القيرواني		طبعة مصرية
٥	ديوان أبي الشيص الخزاعي		المكتب الإسلامي ـ بيروت
٦	شعر أبي حية النميري	دكتور يحيى الجبوري	وزارة الثقافة العراقية
٧	ديوان أبي العتاهية		دار بيروت ـ لبنان
٨	ديوان أبي فراس الحمداني		دار المعرفة ـ بيروت
٩	ديوان أبي نواس		دار بيروت ـ لبنان
١٠	ديوان ابن المعتز		دار بيروت ـ لبنان
١١	ديوان ابن هانئ الأندلسي		دار بيروت ـ لبنان
١٢	ديوان أبي تمام		دار الكتاب اللبناني
١٣	ديوان أبي الجهم		دار الآفاق ـ بيروت
١٤	ديوان أبي النجم العجلي		نادي الرياض الأدبي
١٥	شعر الأحوص الأنصاري	عادل سليمان جمال	الهيئة المصرية العامة
١٦	شعر الأخطل التغلبي		دار الأصمعي بحلب
١٧	ديوان أسامة بن منقذ		دار عالم الكتب ـ لبنان
١٨	أشعار اللصوص	عبدالمعين الملوحي	دار أسامة
١٩	ديوان أعشى قيس		دار الكتاب اللبناني
٢٠	ديوان أعشى همدان		دار العلوم ـ الرياض
٢١	ديوان امرىء القيس		دار بيروت ـ لبنان

٢٢	ديوان أوس بن حجر		دار صادر - بيروت
٢٣	ديوان البحتري		دار بيروت - لبنان
٢٤	ديوان بشار بن برد		دار الكتب العلمية
٢٥	ديوان بهاء الدين زهير		دار بيروت - لبنان
٢٦	ديوان جرير		دار بيروت - لبنان
٢٧	ديون جمهر أشعار العرب		دار بيروت - لبنان
٢٨	ديوان جميل بثينة		دار بيروت - لبنان
٢٩	ديوان حسان بن ثابت		دار بيروت - لبنان
٣٠	ديوان الحسن التهامي		دار العلوم - الرياض
٣١	شعر الحسين بن مطير		دار الجيل لبنان
٣٢	ديوان الحطيئة		البابي الحلبي بمصر
٣٣	ديوان الحماسة	البحتري	دار الكتاب العربي
٣٤	ديوان الحماسة	لأبي تمام	دار القلم - بيروت
٣٥	ديوان الخنساء		دار بيروت - لبنان
٣٦	دمية القصر وعصرة أهل العصر	الباخرزي	تحقيق محمد التونجي
٣٧	ديوان دعبل الخزاعي		دار الكتاب اللبناني
٣٨	ديوان ذي الرمة		دار مكتبة الحياة
٣٩	ديوان زهير بن أبي سلمى		دار بيروت - لبنان
٤٠	ديون سقط الزند	المعري	دار بيروت - لبنان
٤١	ديوان الإمام الشافعي		مؤسسة الزعبي - لبنان
٤٢	ديوان الشريف الرضي		دار بيروت - لبنان
٤٣	الشعر والشعراء	لابن قتيبة	دار إحياء العلوم
٤٤	شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي		المجمع العربي - دمشق
٤٥	ديوان الصبابة	ابن حجلة	دار مكتبة الهلال - بيروت
٤٦	ديوان صفي الدين الحلي		دار بيروت - لبنان
٤٧	ديوان الصمة القشيري		نادي الرياض الأدبي
٤٨	طبقات الشعراء	ابن سلام	دار الكتب العلمية
٤٩	ديوان طرفة بن العبد		دار مكتبة الحياة - بيروت
٥٠	ديوان عامر بن الطفيل		دار بيروت - لبنان

٥١	ديوان عباس بن الأحنف اليمامي		دار بيروت ـ لبنان
٥٢	ديوان عبدالله بن رواحة		دار العلوم بالرياض
٥٣	ديوان عبدالله بن قيس الرقيات		دار بيروت ـ لبنان
٥٤	ديون عبيد بن الأبرص الأسدي		دار بيروت ـ لبنان
٥٥	ديوانا عروة والسموأل		دار بيروت ـ لبنان
٥٦	ديوان الإمام علي		المكتبة الشعبية ـ لبنان
٥٧	ديوان عمر بن أبي ربيعة		دار بيروت ـ لبنان
٥٨	ديوان عنترة		دار بيروت ـ لبنان
٥٩	ديوان الفرزدق		دار بيروت ـ لبنان
٦٠	ديوان كثير بن عبدالرحمن الخزاعي		دار الثقافة ـ بيروت
٦١	لأمية العرب للشنفري		مكتبة الحياة ـ بيروت
٦٢	لزوم ما لا يلزم	المعري	دار بيروت ـ لبنان
٦٣	ديوان المتنبي		دار بيروت ـ لبنان
٦٤	المعلقات العشر	للشنقيطي	دار القلم ـ بيروت
٦٥	ديوان النابغة الذبياني		دار مكتبة الحياة ـ بيروت
٦٦	وحشيات الحقيل	حمد الحقيل	
٦٧	هاشميات الكميت		دار عالم الكتب
٦٨	شعر هدبة بن خشرم	دكتور يحيى الجبوري	وزارة الثقافة العراقية
٦٩	شعر همدان وأخبارها	لأبي ياسين	دار العلوم بالرياض
٧٠	يتيمة الدهر	للثعالبي	دار الفكر ـ بيروت

الكتب الأدبية والتأريخية

١	أخبار الحمقى والمغفلين	ابن الجوزي	دار الأفاق ـ بيروت
٢	أخبار مكة	الأزرقي	دار الثقافة بمكة
٣	أخبار مكة	الفاكهي	مكتبة النهضة بمكة
٤	أمثال الميداني		طبعة مصرية
٥	الإمام علي	محمد رضا	دار الكتب العلمية
٦	بانت سعاد	كعب بن زهير	مكتبة الأقصى بعمان

٧	بين مكة وحضر موت	عاتق البلادي	دار مكة للنشر والتوزيع
٨	تأريخ الجبرتي	الجبرتي	دار الجيل ـ بيروت
٩	جواهر الأدب	الهاشمي	مؤسسة المعارف ـ بيروت
١٠	السيرة النبوية	ابن هشام	البابي الحلبي
١١	الشريف المرتضى	المطرودي	نادي الرياض الأدبي
١٢	طرائف ونوادر	دكتور نائف معروف	دار النفائس ـ بيروت
١٣	الطرائف الأدبية	للميمني	دار الكتب العلمية
١٤	العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين	الفاسي	طبعة قديمة
١٥	عقلاء المجانين	للنيسابوري	دار الكتب العلمية
١٦	قصائد أعجبته	غازي القصيبي	دار ثقيف بالرياض
١٧	٢٠ قصيدة حب	فاروق شوشة	مكتبة مدبولي بمصر
١٨	القاضي الجرجاني	دكتور أحمد بدوي	دار المعارف بمصر
١٩	كتاب الأمثال	ابن سلام	دار المأمون ـ بيروت
٢٠	لسان العرب	ابن منظور	دار بيروت ـ لبنان
٢١	مصارع العشاق	السراج	دار صادر ـ بيروت
٢٢	معالم مكة التأريخية	عاتق البلادي	دار مكة للنشر والتوزيع
٢٣	معجم معالم الحجاز	عاتق البلادي	دار مكة للنشر والتوزيع
٢٤	معجم ما استعجم	البكري	عالم الكتب ـ بيروت
٢٥	معجم البلدان	ياقوت	دار بيروت ـ لبنان
٢٦	المنتخب	للثعالبي	دار الكتب العلمية
٢٧	الموشى	الوشاء	دار بيروت ـ لبنان

دليـــل الشـــعراء

(أ)

رقم الصفحة

((ت))

((ث))

((ج))

((ح))

((خ))

((ز))

((س))

((ش))

((ص))

((ض))

((ط))

((ع))

((غ))

((ف))

((ق))

((ك))

((ل))

((م))

((ن))

((هـ))

كتب للمؤلف

١ - **معجم معالم الحجاز** : كتاب جغرافي تأريخي أدبي ضخم ، يقع في عشرة أجزاء ، تباع أجزاؤه مفرقة ومجتمعة .

٢ - **الأدب الشعبي في الحجاز** : كتاب أدبي ، يقع في **٤٥٠** صفحة طبع للمرة الثانية .

٣ - **نسب حرب** : كتاب تأريخ ونسب ، يؤرخ لقبيلة حرب التي شغلت حيزًا من تأريخ الجزيرة خلال **١٤** قرنًا ، طبع للمرة الثالثة .

٤ - **معجم قبائل الحجاز** : كتاب عن أنساب القبائل التي قطنت الحجاز من فجر التأريخ إلى يومنا هذا ، ويتتبع بعض البطون التي نزحت إلى البلاد العربية الأخرى ، مثل : الأردن ، العراق ، سورية ، مصر ، السودان ، وغيرها . يقع في **٦٠٩** صفحات ، طبع للمرة الثانية .

٥ - **على طريق الهجرة** : كتاب رحلات ومشاهدات لمنطقتي مكة والمدينة ، ومواقع الغزوات التي حضرها الرسول ﷺ ، وبه خرائط تنشر لأول مرة . طبع للمرة الثانية .

٦ - **معالم مكة التأريخية والأثرية** : معجم عن أماكن مكة وما حولها . طبع للمرة الثانية .

٧ - **رحلات في بلاد العرب** : رحلات ومشاهدات في شمال الحجاز والأردن ، قبائلها وجغرافيتها ونبذ من تأريخها . طبع للمرة الثانية .

٨ - **الرحلة النجدية** : رحلة طويلة في أرجاء نجد الواسعة ، أنساب قبائلها ، وصف كثير من المدن والقرى ، العمران ، الحالة الاجتماعية ، النهضة في الرياض ، الفكر والصحافة والأدب هناك . طبع للمرة الثانية .

٩ - **طرائف وأمثال شعبية** : (من الجزيرة العربية) طبع للمرة الثانية ونفد .

١٠ - **بين مكة وحضرموت** : رحلات ومشاهدات في بلاد : عسير ، نجران ، الربع الخالي ، قبائل اليمن وحضرموت ، أنسابها وتأريخها .

١١ ـ **المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** : معجم يحوي جميع المواضع التي وردت في كتاب السيرة النبوية ، في جزيرة العرب ، والأردن ، والعراق ، وسورية ، ومصر ، وغيرها ، مزوَّد برسوم توضيحية .

١٢ ـ **بين مكة واليمن** : رحلات ومشاهدات للمنطقة الممتدة من مكة جنوبـًا بين البحر والسراة : قبائلها ، جغرافيتها ، تأريخها ، عادات وتقاليد شعبها ، وحالته الاجتماعية . مطبوع .

١٣ ـ **أخلاق البدو** : (في أشعارهم وأخبارهم) بحوث تبين خلق البدوي ، وحياته ، مدعمة بأنماط لطيفة من أشعارهم ، وطرائف من قصصهم .

١٤ ـ **على ربى نجد** : رحلات ومشاهدات في مناطق ما بين مكة والقصيم وعالية نجد .

١٥ ـ **قلب الحجاز** : أشهر أودية الحجاز ، روافدها وقراها وسكانها . . إلخ .

١٦ ـ **أودية مكة المكرمة** : وبه ثلاثة ملاحق : جغرافية مكة : أوديتها وجبالها وسكانها ، والمعالم في شعر كثيِّر ، والمعالم في شعر عمر بن أبي ربيعة .

١٧ ـ **أمثال الشعر العربي** : كتاب يستقصي الأمثال الشعرية منذ نشأت الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع . . وهو هذا الكتاب .

١٨ ـ **فضائل مكة ، وحرمة البيت الحرام** : كتاب يعد للطبع قريبـًا ، وموضوعه من عنوانه ، بيان لفضائل أم القرى ، حرمتها ، وأجر العمل فيها وعقوبة من استهان بها ، أو ألحد فيها .

تم الكتاب بحمد الله في الحادي عشر من
شهر ذي القعدة سنة ١٤٠٨هـ

طبع في دار عكاظ للطباعة والنشر
☎ : ٦٧٢ ١٠٠٠ جدة
٠٨/٣٣١